الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
ISSUE 1101, FRIDAY, APRIL 4, 1997 - السنة العشرون - العدد ١١٠١ - الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٤ ابريل ١٩٩٧م



أفــراح آل نهيــان

زايد وخليفة يشهدان احتفالات زفاف سلطان بن زايد



■ شهد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مساء أمس الاحتفال الذي اقيم بمناسبة زفاف سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء على كريمة السيد حمد بن محمد المزروعي.

كما شهد الاحتفال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة.

(التتمة ص ٢٢)

تنفيذاً لتوجيهات زايد ٧٦٠٠ طن من المواد الغذائية من الهلال الأحمر لأبناء الشعب الفلسطيني

■ صرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر بانه بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومبادراته الخيرة لدعم صمود الشعب الفلسطيني والتخفيف من معاناته نتيجة الحصار الاسرائيلي المحكم لتجويعه فقد قامت جمعية الهلال الاحمر بتنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بتخصيص ثلاثة ملايين دولار لدعم صمود الشعب الفلسطيني وذلك بشراء سبعة الاف طن من المواد الغذائية من داخل السوق المحلية بالضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى ٦٠٠ طن من التمور من الانتاج المحلي بالدولة.

وسيتم توزيع المواد الغذائية على ابناء الشعب الفلسطيني مع حلول عيد الاضحى المبارك.

واضاف سموه إن دولة الامارات العربية المتحدة لم ولن تدخر جهدا من اجل تقديم الدعم للشعب الفلسطيني الشقيق فى دفاعه المشروع عن ارضه ومقدساته ومن اجل نصرة القضايا العربية والاسلامية.

«وام»

المركز الأول هدية لرئيس الدولة ونائبه

مكتوم يسلم محمد بن راشد كأس دبي العالمي للخيول

■ أهدى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع كأس دبي العالمي للخيول لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولاخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وكان الحصان سنجسبيل الذي يملكه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد فاز امس بالمركز الأول لكأس دبي العالمي للخيول واستحق الجائزة الكبرى وقيمتها مليونان و٤٠٠ ألف دولار. وقام صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بتسليم كأس المركز الاول للفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كما قام بتكريم مدرب الحصان سنجسبيل وفارسه.

في افتتاح مؤتمر دبي للتعاون العربي ـ الأوروبي

محمد بن راشد: كل امكانات الامارات في خدمة الأهداف العربية المشتركة

■ اكد الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ان دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا تعتز بعضويتها في الاسرة العربية الكبيرة وهى تضع دوما ما حباها الله من

(التتمة ص ٢٢)

خبر الاسبوع

يهود بريطانيا يهددون أحزابها بالمقاطعة الانتخابية اذا هاجمت نتانياهو

لندن ـ محمد كركوتي:

■ علم «الاتحاد الاسبوعي» أن قوى الضغط اليهودية في بريطانيا، هددت الأحزاب الرئيسية البريطانية، بأنها ستعمل ضد أي حزب، قبل الانتخابات العامة في المملكة المتحدة والتي ستجري في الاول من الشهر المقبل. اذا ما أعلن مواقف ضد الحكومة الاسرائيلية الحالية. وأنها سوف تطالب اليهود الذين تؤثر عليهم. بالامتناع عن التصويت. اذا ما اتخذت هذه الأحزاب مواقف متماثلة تجاه تل أبيب.

(التتمة ص ٢٢)

ألغت الحكم بصلبه

المحكمة العليا تقر اعدام قاتل التلاميذ باليمن

■ صنعاء: اقرت المحكمة العليا في اليمن امس حكم اعدام رجل قتل اربعة تلاميذ ومدرسا وناظرة مدرسة بالرصاص ولكنها الغت حكما بصلبه. وقال مصدر رسمي لرويتر «اقرت المحكمة العليا اعدامه رميا بالرصاص ولكنها قررت عدم تنفيذ الصلب».

وحكمت محكمة استئناف يمنية امس الأول باعدام محمد احمد مصلح (٤٨ عاما) رميا بالرصاص وتثبيت جثته بمسامير على صليب خشب وان تظل معلقة ثلاثة ايام بالقرب من موقع المذبحة.

وفتح مصلح النار ببندقية آلية على مئات من الاطفال الذين اصطفوا فى فناءي مدرستين متجاورتين قبل دخولهم فصول الصباح يوم الاحد الماضي. ورفضت محكمة الاستئناف دعواه بأنه اطلق النار للانتقام لاغتصاب ابنته وخطف ابنته وولده. (رويتر)

الجامعة تحدد ٨ ابريل لسريان قرار وقف التطبيع

نتانياهو يتعهد برفض تجميد الاستيطان.. والسلطة تحذر من عاصفة مدمرة

■ القاهرة ـ وعواصم «الاتحاد الاسبوعي» ووكالات الانباء:

■ وسط استمرار مواجهات الاراضي المحتلة للاسبوع الثالث على التوالي، وتحضير الادارة الامريكية لمبادرة جديدة لتهدئة الموقف، تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بابلاغ الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال اجتماعهما الاثنين المقبل انه لن يتنازل عن قراره لبناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وردت السلطة الفلسطينية بالتحذير من ان الانتفاضة ستتحول الى عاصفة مدمرة، وقالت انها مستعدة للانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية كما اقترحت اسرائيل شرط وقف بناء المستوطنات فوراء

واعلن الرئيس ياسر عرفات موافقته على الاجتماع قريبا مع نتانياهو.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» ان الجامعة العربية حددت موعد الثامن من ابريل لبدء سريان قرار وقف التطبيع مع اسرائيل الذي اتخذه المجلس الوزاري العربي خلال اجتماعه مؤخرا. وحذرت مصر من ان موت عملية السلام امر محتمل ووصفت الاحاديث عن الضغوط الامريكية ضد اسرائيل بانها وهم. ورفضت من جهة ثانية استقبال اي مسؤول اسرائيلي في الوقت الراهن، وشددت سوريا على ضرورة الدور الاوروبي في عملية السلام الا ان الاتحاد الاوروبي تنصل من هذه الدعوات وقال ان التوصل الى تسوية دائمة يرجع الى اطراف الصراع (الفلسطينيين والاسرائيليين).

فقد تعهد نتانياهو بابلاغ

(التتمة ص ٢٢)

وساطة أمريكية لانهاء الصراع بين الاكراد

بروكسل ـ اسماعيل زاير:

■ بدأ ديفيد ويلتي نائب وزير الخارجية الامريكية وساطة لانهاء الصراع بين الاحزاب الكردية العراقية.

وقد وصل ويلتي برفقة وفد امريكي رفيع المستوى أمس الى مصيف صلاح الدين قرب مدينة اربيل للقاء مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث بحث الجانبان الجوانب المتعلقة بالعملية السلمية في كردستان.

وكانت تقارير تركية المحت الى قرب معاودة المساعي المشتركة بين انقرة وواشنطن لانهاء النزاع.

وفي الامم المتحدة قال مندوب العراق أمس ان كلمة القتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تحوي «مغالطات وتشويها للحقائق» وتعكس ازدراء قرارات مجلس الأمن.

(التتمة ص ٢٢)



طفلة فلسطينية تختبئ من دورية لقوات الاحتلال في مخيم الجلزون بالضفة الغربية. (أ ب)



احد الاباء يقرأ بيانا عن توزيع الاغذية على الطلبة وبجانبه ابنته.

الفراولة الملوثة ترعب المدارس الامريكية

■ واشنطن : بدأ امس تطعيم الالاف من تلاميذ المدارس الامريكية ضد التهاب الكبد الوبائي في الوقت الذي يواصل فيه مسؤولون اتحاديون بحث مشكلة تلوث ثمار شركة منتجة للفراولة بفيروس مسبب للمرض.

وقال مسؤولون امريكيون ان نحو ١٥٣ تلميذا ومدرسا في عدد من مدارس ولاية ميشيجان اصيبوا بالمرض وان تلاميذ ومدرسي

(التتمة ص ٢٢)

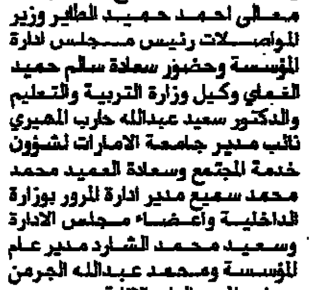
زايد ومكتوم يهنئان بذكرى استقلال النيجر

■ ابوظبي ـ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس ابراهيم باري ماينارا رئيس جمهورية النيجر وذلك بمناسبة ذكرى عيد الثورة. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية النيجر. «وام»

وزير العدل يتفقد محاكم العين

■ العين: قام معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بزيارة للمحاكم الشرعية بالعين والتقى خلالها القضاة واطلع على سير العمل بالمحكمة واستعرض معهم الامور التي تكتنف سير العمل وحثهم على ضرورة سرعة الانجاز في الفصل في القضايا. (وام)





استقبل عبدالمجيد

صقر يشيد بدور الجامعة العربية في تبني قضية الجزر المحتلة

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وبحضور سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام مساء امس الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة استعراض آخر المستجدات على الساحة العربية.

وقد اشاد صاحب السمو حاكم رأس الخيمة وسمو ولي عهد رأس الخيمة بدور الجامعة العربية في تبني قضية الجزر الاماراتية المحتلة.

ومن جهته اكد الامين العام ان جامعة الدول العربية تعطي موضوع جزر الامارات اولوية كبرى معربا عن أمله في ان تتصرف ايران الدولة المسلمة الجارة بما تمليه عليها مسؤوليتها وناشد الاخوة في ايران بان يتراجعوا ويقبلوا بما تقوم به دولة الامارات العربية المتحدة لحل القضية سلميا واعلن تأييده اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ودعا ايران الى ان تثبت انها دولة جارة وتتوجه الى حسن العلاقات مع جيرانها.

واضاف ان الجامعة العربية ستظل دائما تساند دولة الامارات العربية المتحدة في موقفها بالنسبة للجزر.

حضر اللقاء كل من اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني والشيخ محمد بن صقر القاسمي والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة والشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس دائرة الحسابات العامة رئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة وعدد من الشيوخ. (وام)

٩٠ مليون درهم انفاق الاشغال على الوزارات خلال ٣ شهور

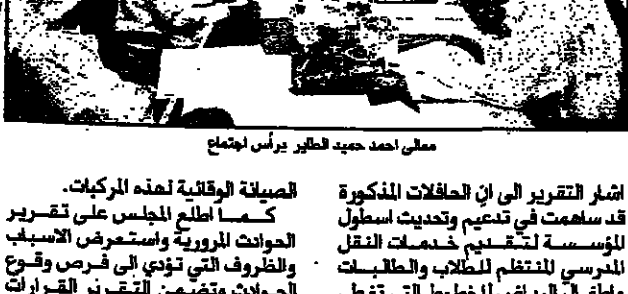
■ بلغ اجمالي المبالغ التي انفقتها وزارة الاشغال العامة والاسكان على مشروعات الوزارات الاتحادية خلال الثلاثة اشهر الماضية ٩٥ مليونا و ٧٩٥ الفا و ٨٦٠ درهما. واحتلت وزارة التربية والتعليم المرتبة الاولى في معدلات الانفاق حيث بلغ اجمالي المشروعات الخاصة بها ٥٥ مليونا و ٣٨٧ الفا ثم مشروعات وزارة الاشغال العامة والاسكان بقيمة ١٩ مليونا و ١٩٤ الفا و ٣٧٥ درهما تلتها وزارة الداخلية التي بلغت قيمة مشاريعها عشرة ملايين و ٥٦٩ الفا و ٧٢٢ درهما، ثم المشاريع الخاصة بوزارة الصحة بقيمة ٥ ملايين و ٢٣٦ الفا و ٦٢٨ درهما.

وبلغت قيمة المشاريع التي نفذت لوزارة الشباب والرياضة مليونا و ٦٧٢ الفا و ٤٩٩ درهما تلتها مشاريع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي بلغت مليونا و ٦٢١ الفا و ٤٥٣ درهما ثم وزارة المالية والصناعة بقيمة ٩٦١ الفا و ٩٢٧ درهما فمشاريع وزارة الزراعة والثروة السمكية بقيمة ٨٥١ الفا و ٩٨٣ درهما.

اما المشاريع الخاصة بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والمواصلات والاعلام والثقافة فبلغت جملة قيمتها ٣٦٩ الفا و ١٩٨ درهما.

برئاسة الطاير

مجلس ادارة مؤسسة الامارات للنقل يطلع على برامج الحد من الحوادث المرورية



معالي احمد حميد الطاير يرأس اجتماع

■ دبي ـ الاتحاد: عقد مجلس ادارة مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات اجتماعا صباح امس برئاسة معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة المؤسسة وحضور سعادة سالم حميد الغملي وكيل وزارة التربية والتعليم والدكتور سعيد عبدالله حارب المهيري نائب مدير جامعة الامارات لشؤون خدمة المجتمع وسعادة العميد محمد محمد سميع مدير ادارة المرور بوزارة الداخلية واعضاء مجلس الادارة وسعيد محمد الشارد مدير عام المؤسسة ومحمد عبدالله الجرمن مساعد المدير العام بالانابة.

وفي بداية الاجتماع اثنى معالي وزير المواصلات رئيس مجلس الادارة على الانجازات المحققة من قبل مجلس الادارة والادارة التنفيذية للمؤسسة وخص بالشكر والتقدير لمعالي محمد سعيد الملا وزير المواصلات رئيس مجلس الادارة السابق على دوره في تأسيس المؤسسة وجهوده في تطويرها وتحقيق اهدافها، كما اشاد بجهود اعضاء المجلس في الفترة السابقة.

واستعرض مجلس الادارة جدول الاعمال حيث اطلع المجلس على وقائع الاجتماع السابق لمجلس الادارة وعلى محضر اجتماعات اللجنة التنفيذية.

كما اطلع المجلس على تقرير عن البيانات الاحصائية عن النقل المدرسي للعام الدراسي ٩٦/ ١٩٩٧ حيث يتم تنفيذ خدمة النقل المدرسي من خلال ٢٢٦٣ حافلة تعمل على ٨٨٦ خط سير منتظم تقوم بنقل (٢٤٢ الف) طالب وطالبة يمثلون ٨٠٪ من اجمالي اعداد الطلبة المسجلين بمدارس الدولة، وقد اشار التقرير الى ان الحافلات المذكورة قد ساهمت في تدعيم وتحديث اسطول المؤسسة لتقديم خدمات النقل المدرسي المنتظم للطلاب والطالبات واطفال الرياض للخطوط التي تغطي المدارس والمناطق السكنية المستحدثة ولتغطية احتياجات النقل في المناطق النائية. كما ساهمت في زيادة عدد الحافلات الاحتياطية.

واطلع المجلس على التقرير الخاص بتجديد ٢٩ عقدا من عقود الصيانة والاصلاح لمركبات الوزارات لعام ١٩٩٧ وتشمل العقود ٢٠٠٠ مركبة مختلفة الانواع والاحجام وسنوات الصنع تابعة لنحو ١٩ وزارة تستفيد من خدمات ١١ ورشة فنية تابعة للمؤسسة منتشرة بمختلف امارات ومدن الدولة، حيث تقوم المؤسسة من خلالها بتقديم الخدمات الفنية لعمليات اصلاح الاعطال العادية والطارئة وتنفيذ اعمال الصيانة الوقائية لهذه المركبات.

كما اطلع المجلس على تقرير الحوادث المرورية واستعرض الاسباب والظروف التي تؤدي الى فرص وقوع الحوادث وتضمن التقرير القرارات والبرامج التي تنفذها المؤسسة للحد من وقوع الحوادث المرورية واحيط علما بما ورد فيها.

ووافق المجلس على ترسية مناقصة مشروع انشاء موقف حافلات المؤسسة بمصفح بأبوظبي بتكلفة (٣ر٣ مليون درهم). واطلع المجلس على تقرير ديوان المحاسبة عن المؤسسة للسنة المالية ١٩٩٦ وعلى تعقيب ادارة المؤسسة على اهم ما ورد فيه.

كما اعتمد مجلس الادارة نتائج اعمال المؤسسة للسنة المالية ١٩٩٦ وقرر رفع تقرير مجلس الادارة الى مجلس الوزراء الموقر للاعتماد.

تشكيل وحدة المشروعات الصحية في الدولة

■ اصدر معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة قرارا وزاريا بتشكيل وحدة للمشروعات الصحية في الدولة.

وقد حدد القرار الوزاري مهمة هذه الوحدة التي تتضمن تنفيذ قرارات اللجنة الرئيسية للمشروعات الصحية بوزارة الصحة والاتصال بالجهات المعنية والتنسيق معها فيما يتعلق بتنفيذ هذه القرارات.

كما تقوم الوحدة بدراسة المشروعات المقترحة وعرضها على اللجنة الرئيسية التي تقوم بدراستها في الصورة النهائية وتحديد الاولويات الخاصة بالمشروعات التي تتضمنها.

المضادات الحيوية في ندوة بالشارقة

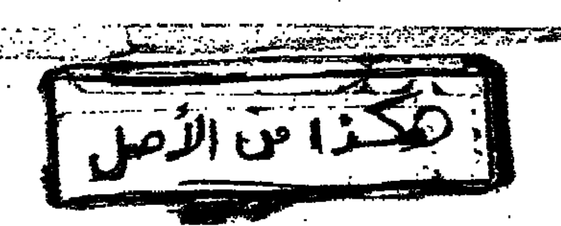
■ الشارقة ـ الاتحاد: تنظم اندية الفتيات بالشارقة محاضرة طبية بعنوان «المضادات الحيوية وآثارها الايجابية والسلبية» تلقيها الدكتورة منى زكي اخصائية طب الاطفال بالتعاون مع شركة جلفار للأدوية برأس الخيمة وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء غد السبت.

وكيل التربية يجتمع بالمدير الاقليمي للمجلس البريطاني

■ اجتمع سعادة سالم الغملي وكيل وزارة التربية والتعليم امس مع السيد روبرت سايكس المدير الاقليمي للمجلس البريطاني في دول الخليج العربية يرافقه السيد جراهام ماكلوك مدير المجلس البريطاني بدبي.

وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين الوزارة والمجلس البريطاني في مختلف الجوانب التربوية والثقافية بالاضافة الى مشاركة خبراء المجلس في مجالات تطوير التقويم والامتحانات والعلوم والرياضيات والمناهج والمواد التعليمية الخاصة باللغة الانجليزية وبحث مستقبل التعاون بين الوزارة والمجلس البريطاني. (وام)





الحج أشهر معلومات

إن من حكمة الله ورحمته بخلقه أن يكون أول بيت يوضع في الارض هو بيته الحرام بمكة ليكون مثابة للناس وأمنا وليكون بيتا محجوجا وحرما آمنا، ولقد بوأه الله لإبراهيم وهيأه له وعرفه مكانه ليقيم قواعده، وأمره أن يطهره للطائفين والقائمين والعاكفين والركع السجود.

ظل هذا البيت ردحاً من الزمن قبلة للعالمين يحجون إليه ويقصدونه وهم يعلمون منزلته ومكانته ويقدرون قدره إلى أن انحرفت البشرية عن مسار المنهج الرباني وانتكست فطرتها، وشابت عبادتها وتوحيدها بالشرك الذي تعددت مظاهره وألوانه، فمنهم من عبد الطاغوت ومنهم من صنع أصناما ليعبدها وهو يقول «ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى» ولقد أخذوا يضعونها حول الكعبة يحجون إليها ويستشفعون بها ويقدمون لها القرابين وكانوا يطوفون بالبيت وهم عراة ويلبون تلبية فيها شرك وكان في حجهم الرفث والفسوق والجدال ويعقدون أسواق عكاظ وذي المجاز وكانت السمة الغالبة عليها هي المفاخرة بالآباء والأنساب والأحساب فكان حج عصبية وهمجية وجبروت ثم جاء الإسلام فجعل من الحج عبادة رفيعة وموسما لشهود المنافع وذكر الله صاحب النعم وولي الفضل وطهر البيت من الاصنام والأزلام، وجعل العبادة فيه خالصة لله وجعل

الحج احد اركان الاسلام الخمسة وكان فرضه على المسلمين سنة ست من الهجرة وقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» والحج المبرور هو الذي لا يخالطه إثم وأن يكون بالنفقة الحلال وأن يرجع صاحبه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وقد ورد عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا» لأن الله تعالى يقول: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» ومنذ القدم وقد أمر الله خليله إبراهيم واسماعيل ببناء بيته الحرام وهما يدعوان الله تعالى قائلين «ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم» ولما فرغا من بنائه وتطهيره أمر الله إبراهيم بأن ينادي في الناس بالحج ليأتوه راجلين وراكبين على كل ضامر من كل فج عميق.

وكما بينت الآية فإن الحج فيه شهود للمنافع والمنافع كثيرة منها ما هو اقتصادي من منافع البدن والذبائح والتجارة والمكاري ومنها ما هو اجتماعي حيث انه مؤتمر عام يشهده المسلمون من اقطار الارض قاطبة فهو مؤتمر تبحث فيه كل شئون الامة، ومن المنافع ما هو علمي وسياحي وبدني وأخلاقي

ومن المنافع الأخروية ذكر الله ورضوانه وما يحل من الثواب ومغفرة الذنوب.

أخي الحاج أما وقد عزمت على أداء الفريضة فعليك أن تتذكر أنك وافد على ملك الملوك في بيته فانظر كيف يكون ادبك مع الله في بيته الحرام الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والبادي ومن يرد فيه بإلحاد بظلم فإن الله يذيقه من عذاب أليم. فعليك أن تبادر بالتوبة وتحلل الاهل والاصدقاء والجيران من المظالم، واحمل زادك من أطيب نفقة، واعلم إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا فسارع برد المظالم لأصحابها، واترك الرفث والفسوق والعصيان وسارع في عمل الخير.

وتأمل في إحرامك كيف تجردت فيه من المحيط والمخيط ومن كل زينة، وتأمل يوم يقوم الناس لرب العالمين، وتذكر في طوافك، واستلامك الحجر الاسود أنك تعاهد الله على الطاعة وترك المعاصي.

وتأكد ان الله لن يضيع أهلك. إن الله قد أمر جبريل بتفجير ماء زمزم لأجل أهل وولد ابراهيم عليه السلام وتذكر امتثال ابراهيم وزوجه وولده لأمر الله فكانت العاقبة أن نجاهم الله واستجاب دعاء ابراهيم وجعل هذا البلد آمنا وبعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فتأكد أن العمل الصالح ينفع الذرية ويخلد ذكرى صاحبه فاحرص على كل عمل نافع فإذا ما فرغت من حجك وشددت الرحال إلى مسجد رسول الله ﷺ فادخله بسكينة وأدب ووقار واقرأ رسولك السلام وصاحبيه وادع لهما وصل على رسولك خير صلاة فصلاتك معروضة عليه والله يصلي عليك بكل صلاة صليتها عليه عشرا.

عبد الظاهر عبدالله علي

سؤال وجواب

يرد عليها
المستشار حسن الحفناوي

الحجاب

أحاول مع زوجتي أن تتحجب وهي تعد دون تنفيذ وإذا ضغطت عليها قالت اتركني حتى اقتنع لأضعه باقتناع. لماذا لا تصدر الدول الإسلامية قانونا بالحجاب تعاقب المرأة إذا خالفته؟ ما رأيكم في هذا؟

أ. أ. ص. ـ أبوظبي

عجباً لك يا أخي السائل.. تنتظر من الحكومة أن تنظم لك بيتك وأن تجعل اسرتك تطيع أوامر الله؟

إن المرأة مأمورة بالحجاب من الله تعالى والرجل مأمور أن يأمر زوجته وأخته وبنته.. يقول تعالى في سورة النور «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها. وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وفي سورة الاحزاب يقوله سبحانه: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما». أفبعد كلام الله كلام؟ وعجبت أكثر لزوجتك وهي تقول دعني حتى اقتنع.. أفهل أوامر الله تعالى نجعلها موضع تردد وتعطيل حتى نقتنع بها؟ إن عليك يا أخي أن تأمرها بالحجاب اقتنعت أم لم تقتنع.. فهذا أمر الله وأمر الله لا يقبل الجدل وهي مسلمة شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

طلاق واقع

وقع منه طلاق أول لزوجته.. فسأل أحد المهتمين بالدين فقال له.. هل أشهدت على الطلاق شاهدين.. قال السائل كلا.. قال إذاً لا يحسب طلاقاً وهو غير واقع.. ما رأيكم في هذا؟

نعمان السيد ـ دبي

يقول الله تعالى في سورة الطلاق: «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم، لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا. فإذا بلغن اجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله».

والظاهر من النص الكريم أنه قرب نهاية العدة إما ان يراجعها وإما أن يتركها تتم العدة فتبين منه. وقوله تعالى «وأشهدوا ذوي عدل منكم» اختلف فيه العلماء.

فيرى الشافعية أن الشهادة في الرجعة وليست في الطلاق وأنها مسنونة وليست مفروضة (راجع الفقه على المذاهب الاربعة جزء ٤ ص ٢٧٨) وأما الأحناف فيرون أن الشهادة تكون عند الطلاق وكذلك عند الرجعة وهي مندوب إليها.. قالوا لأن حكمها كحكم قوله تعالى «وأشهدوا إذا تبايعتم» كل ذلك على سبيل الندب (راجع التفسير الكبير للفخر الرازي جزء ٣٠ ص ٣٤).

أما في مذهبنا المالكي فالمشهور فيه ندب الشهادة في الرجعة وقال بعض علماء المذهب بل هي واجبة حتى أجازوا للزوجة التي راجعها زوجها أن تمنع نفسها عنه تى يُشهد شاهديْ عدل.

وعرضت مسألة كهذه على الإمام مالك فأجازها وقال قد أصبت.. قال ابن عرفه وهذا دليل على وجوب الاشهاد (راجع التاج والإكليل جزء ٤ ص ١٠٥) وقال معه بعض علماء المذهب بوجوب الشهادة في الطلاق والرجعة.

ولذلك يقول القرطبي في تفسيره تجب الشهادة عند الطلاق والرجعة (تفسير القرطبي جزء ١٨ ص ١٥٧)، بيد أن فريقا كبيرا من علماء المذهب يتزعمهم خليل على أن الإشهاد مندوب (راجع مختصر خليل ص ١٤٨) وعلى ذلك الفتوى في المذهب.

وأما عند الحنابلة فيُسنّ عندهم الإشهاد (راجع مغني المحتاج جزء ٣ ص ٣٣٦ وراجع اللباب جزء ٣ ص ٥٤ وراجع الروض المربع جزء ٢ ص ٣٠٧).

يؤخذ من ذلك كله أن الطلاق حسب جمهور المذاهب إذا وقع بغير إشهاد فإنه واقع.. لأن الجمهور يقولون بأن الإشهاد مندوب... أو سنة ومن قال إنه واجب قلة فضلاً عن أنهم لم يذهبوا إلى عدم وقوع الطلاق بغير إشهاد.. وإنما حديثهم عن ذلك في الرجعة.

فطلاق السائل واقع ولا عبرة للقول الذي قيل له بغير ذلك. فسارع يا أخي بمراجعة زوجتك.

والله تعالى أعلم.

ظهار الزوجة

غضبت مع زوجها غضباً شديداً.. وقد دفعها الغضب أن تقول لزوجها: «أنت حرام علي كحرمة أبي عليّ» وهي تسأل هل هي حرمت على زوجها كما أفتاها أحد الناس.

الحائرة من العين

لعل السائلة تقصد من سؤالها موضوع الظهار.. والظهار جاء في القرآن الكريم إذ يقول الله تعالى: «الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم، إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم، وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا» وذلك يعني أن الظهار إنما هو أمر خاص بالرجال وليس بالنساء بدليل أن الخطاب فيه موجه للرجال خاصة.. وعلى ذلك فإن الظهار إن وقع من المرأة.. فإنه لا أثر له.. ولكنها إنما تعبث بآيات الله وتتخذها هزوا.. خاصة إن كانت تعلم هذا الحكم.

التوبة من الكسب الحرام

رجل اكتسب يوماً ما مالاً من حرام ولكنه تاب الى الله توبة نصوحاً.. ولكنه لا يستطيع أن يرجع المال إلى صاحبه.. وقد نصحه بعض أهل العلم ان يحج منه.. علماً بأنه لم يحج من قبل.. هل يجوز هذا؟

محيي الدين ـ س. ب.

للعلماء في هذا الأمر رأيان:

الرأي الأول: وهو يقضي ببطلان الحج.. تأسيساً على أن رسول الله ﷺ يقول: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا» وكذلك يقول النبي ﷺ: «من أصاب مالا من مأثم فتصدق منه أو وصل منه رحمه كان ذلك إصرا عليه» وكذلك قوله: «إذا حج الحاج بالنفقة الحلال ثم قال لبيك اللهم لبيك.. ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك زادك حلال ونفقتك حلال وحجك مبرور غير مأزور» وقد قال بذلك الحنابلة وجماعة.. وعلى ذلك لا يصح الحج في هذه الحالة.

والرأي الثاني: يقول إن أركان الحج معروفة من إحرام لطواف لسعي لوقوف بعرفة فإذا تكاملت هذه الأركان صح الحج وأجزأ صاحبه.. ولكنه يعاقب على الكسب الحرام.. وعلى هذا الرأي يقبل هذا الحج.. بيد أنه لابد من ملاحظة أن الحج لا يكفر مثل هذا الذنب على الرأي الارجح لأن المذنب لم يصلح نتيجة خطئه.. ولست أفهم معنى لقوله إنه لا يستطيع أن يرد المبلغ لصاحبه. وعلى كل حال فإنه من المعروف أن الحج المبرور لابد أن تكون نفقته من حلال حسب قول الأكثرين.

والله تعالى أعلم

الاستنساخ في الميزان

نظرة ايمانية في ماهيته... وتحليل آثاره

بقلم: محمد البشير فرحان

جاءت بعض التساؤلات في ندوة الاتحاد حول موضوع الاستنساخ الذي نشرته الجريدة على صفحات عدديها الصادرين يومي السبت والاحد ٢٢ - ١٩٩٧/٣/٢٣ وبحضور نخبة من الاساتذة والعلماء وطرحت الندوة العديد من التساؤلات منتظرة الاجابة عنها.

وقبل تناول بعض هذه التساؤلات بالرد سوف يتم التعرف على ماهية الاستنساخ وفق ما جاء في الندوة بأسلوب مبسط لاغراض تسلسل الافكار وترابط المعاني، وليس اعادة لما سبق نشره.

ماهية الاستنساخ

تكون الخلايا الحية في اول مراحلها خلايا قابلة للانقسام والتكاثر، مهمتها تكوين الجنين في الرحم، ويطلق عليها اسم الخلايا الجنينية، وتظل هكذا حتى إذا تكون الجنين وبدأ ينمو ويكبر، بدأت الخلايا المنتشرة في جميع اجزاء الجنين بالعمل على نشأة وتكوين الاعضاء المختلفة، فتصبح كل خلية مسئولة عن نمو العضو الذي وجدت به، والتي ستصبح جزءاً منه، فتكون خلايا للعظام وللبدن وخلايا للجلد واخرى للشعر وغيرها للأطراف، وهكذا تؤدي كل خلية وظيفتها حسب مكان وجودها، وتتخصص في تكوين ونمو هذا الجزء من الجسم فقط، ولهذا تسمى بالخلايا المتخصصة، أو الجينات التخصصية، وتسمى ايضا بالخلايا الجسمية.

إذاً.. الخلايا في جسم الانسان نوعان، لكل منها وظيفته الخاصة به، الاول يسمى بالخلايا الجينية وهي المسئولة عن التكاثر وتكوين الاجنة في الارحام، والنوع الثاني يسمى بالخلايا الجسمية أو المتخصصة ومهمتها تكوين الاعضاء في الجسم، وهذه الخلايا كانت في الاصل خلايا جينية ثم تخصصت حسب موضعها من الجسم.

والجديد في موضوع الاستنساخ... هو اعادة الخلية الجسمية الى خلية جينية كما كانت عليه في اول الامر قبل تخصصها، فتصبح خلية جينية صالحة للتكاثر وتكوين الاجنة، وذلك بعد تخليصها من صفة التخصص التي كانت تؤديها في الجسم، عن طريق تجويعها - أي بمنع الغذاء عنها لمدة خمسة أو ستة أيام في محاليل خاصة - ثم يتم غرسها في البويضة لتقوم بتكوين الجنين.

العلم ليس تحدياً لقدرة الله

ويأتي التساؤل الاول عما إذا كان الاستنساخ تحدياً لإرادة الله وقدرته، في جعل البعض له ولد بعد ان كان عقيماً «ويجعل من يشاء عقيما» (الشورى ٥٠) وأن هذا المخلوق المستنسخ من خلية جسدية لم يخلق من الماء كما قال تعالى: «والله خلق كل دابة من ماء» (النور ٤٥) حيث جاء الجنين من خلية وليس من ماء؟

فأما كون الاستنساخ تحدياً لإرادة الله بأن يجعل الرجل العقيم له ولد، لهذا لا يكون ولن يكون، لأن الرجل الذي انجب بالاستنساخ لايزال عقيما في نظر العلم وبقدرة المشيئة الآلهية، حتى ولو استنسخ عشرات المواليد من جسده، فالاستنساخ من الجسد لم يخلصه من صفة العقم التي ارادها الله فيه.، ثم إن الاستنساخ ايضاً، إنما هو فرع من العلوم ونوع من الاكتشاف العلمي، الذي يعني معرفة الشيء الخفي الموجود اصلاً وإظهاره للملأ والإعلان عنه، فكيف يكون تحدياً لله وهو الذي خلقه من قبل.

كما ان خلق المولود الجديد من الخلية الجسمية وليس من الماء، لا يعتبر تطاولاً على المشيئة الإلهية وتحدياً لقدرة الله ايضاً، ذلك لأنه إذا كان المقصود من كلمة الماء في الآية السابقة هي النطفة، فإن المخلوقات التي تدب على الارض ليست جميعها مخلوقة من نطفة فآدم من الطين وعيسى من النفخة والدود من الفاكهة والجن من النار. ومن جانب آخر، إذا ازداد التسلسل المنطقي عمقا الى الوراء فإن الخلية الجسدية اصلها خلية جينية قد جاءت من نطفة رجل هو الأب الحقيقي للشخص المستنسخ من جسده، فهي من نطفة خلقها الله لا تحدياً له.

وأما إذا كان المقصود في هذه الآية هو عموم الماء، فأصل الخلية من الماء، والخلية الجسدية عندما خضعت الى التجويع عادت سيرتها الاولى فأصبحت خلية جينية، فتغير وصفها ولم يتبدل جوهرها، وهي من ماء وفق النص الصريح للآية المذكورة.

وأخيراً.. فإن التحدي لا يكون إلا للانداد، وليس لله ند، فتعالى الله الملك الحق عن ذلك علواً كبيراً.

بين خلق حواء وعيسى والاستنساخ

ويأتي التساؤل الثاني عما إذا كان الاستنساخ منافيا لمعجزة خلق عيسى عليه السلام من غير أب، كما في قوله تعالى: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» (آل عمران ٩٥)؟

فكيف لفعل من صنع البشر أن ينفي معجزة ربانية ومشيئة إلهية، ذلك لأن خلق عيسى عليه السلام من غير أب، لا يخضع لعلم ولا لتجربة. ولا يتفق مع الاستنساخ شكلا أو مضمونا، فلاهو يوافقه فيؤيده، ولا يخالفه حتى ينافيه، فخلق عيسى جاء بكلمة ألقاها رسول الله إلى مريم عليها السلام فحملت به وكما قيل بأن حملها وولادتها كانت في ساعة وقيل في لمحة ومن غير أب تعني من غير مادة الخلق التي جعلها الله سنة التكاثر في الخلق، ونسبه الله إلى أمه في جميع الآيات الواردة في القرآن الكريم تأكيدا على هذا النوع من الخلق ودليلا على كمال القدرة وطلاقة المشيئة. وهذا بخلاف الاستنساخ الذي هو معالجة المادة وتحويلها الى اصلها الذي نشأت منه، كما يحدث في تهجين الحيوان أو النبات بالتركيب والتوفيق بين مادة واخرى موجودة اصلا، فلا ترقى إلى مرتبة المقارنة مع المعجزات الإلهية.

وإذا كان القياس على هذا النحو، بأن كل ماجاء من الاستنساخ من غير أب، ينافي معجزة إلهية، فإن خلق حواء يعتبر استنساخا منافيا لخلق عيسى عليه السلام، لأن الله خلقها من غير أب ايضاً، أي من غير النطفة الذكرية التي يحتاجها التكاثر، فخرجت حواء من ضلع آدم عليه السلام، ولم تكن من صلبه فلم تنسب إليه، فلا هي تفرعت عنه كما يتفرع الابن عن ابيه فينتسب إليه، ولا يقال إنها أخت ابنائه، لكنها نبتت من ضلعه كما تنبت الفسيلة من النخلة، بعكس عيسى عليه السلام الذي نسبه الله إلى أمه لانه خلق في رحمها. وهنا يكمن خطر الاستنساخ، إذ لا يمكن ايجاد علاقة المستنسخين بأصولهم الجسدية، (ولا يقال بأبنائهم) لانهم ينتمون إلى بناء جسدي وليس إلى عصب عائلي.

اتحاد اللسان والبنان بالاستنساخ

تم التساؤل الثالث، حول اتحاد الاشكال والألوان وتشابه البصمات بين الافراد المستنسخين، وهذا يكون منافيا للقرآن الكريم في قوله تعالى: «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» (الروم ـ ٢٢) وايضا ينافي قول الله تعالى: «أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه» (القيامة ٤).

وهذا لا يكون مهما بلغت دقة القائمين على هندسة الاستنساخ، فقوله تعالى «واختلاف ألسنتكم» يعني اللغات التي تتكلمون بها وتتخاطبون، فقد جعل الله بين البشر علماً للتفاهم بين لغات الخلق المتباينة. والاستنساخ لا ينفي هذا الفضل من الله أبداً، واتحاد الكلام لا يكون بالتوأمة ولا بالاستنساخ، وكذا اختلاف الالوان الذي يعني أن الله جعل من البشر الابيض والاسمر وما بينهما من الدرجات والاشكال المختلفة. حتى ان التوأمين مع توافق ملامحهما واتحاد نشأتهما يختلفان في شيء ولو بالقليل.

وما قيل في اختلاف اللسان والالوان يقال في تسوية البنان، فتسوية بنان المستنسخين لابد لها من اختلاف وتباين. فليس من الضروري أن تأتي البصمات متطابقة تماماً بسبب اتحاد الخلايا الجسمية التي استنسخ منها الكائن الجديد مع اصله أو قرينه، ودليل ذلك خلق حواء من ضلع آدم عليهما السلام، ولم تأت بصماتهما متشابهة في أي من ذريتهما الى الآن، فلماذا تتشابه بالاستنساخ. هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد يكون الاعجاز القرآني في قوله تعالى: «بلى قادرين على أن نسوي بنانه» أي بنان هؤلاء المستنسخين واختلافهم رغم اتحاد خلاياهم الجسدية التي جاءوا منها، وبذلك يكون التحدي أكبر والاعجاز اقوى والبيان اوضح وأشمل.

فيجب ان يطمئن المؤمنون، ويزدادوا ايماناً مع إيمانهم، بانه لا تعارض ولا منافاة لأي حرف من القرآن الكريم مما يحدث في الكون، وحتى لو صدق هذا الحدس وتحقق التشابه والتطابق في أي من الالوان والالسن او البصمات. فيكفي ان يختلف اثنان منهم ولا اكثر، فيصدق فيهما قول الله تعالى بما جاء في القرآن، حتى ولو تشابه جميع الخلائق بعدهما. وليعلم المؤمنون أن كل ما في الكون مما وافق القرآن أو خالف القرآن، هو موجود في القرآن، قال تعالى: «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها» وأبسط مثال ذكر المؤمنين مع بيان احوال المنافقين والكافرين.

الاستنساخ في الميزان

وبنظرة إيمانية عميقة، يمكن القول بأن الاستنساخ لا يعتبر تجاوزا لحدود العلم والمعرفة التي رسمها الله لعباده أو تخطياً لمقام العبودية التي عليها الخلق جميعاً، ولا هو تحد للقدرة الالهية ولا تطاول على المشيئة الربانية، وايضا، فإنه ليس حربا فكرية ضد الايمان، ذلك لأنه علم من العلوم وصنف من الابحاث والتجارب، إن أحسن البشر استخدامه ووافق الشرع أقره المسلمون، وإلا فهو منبوذ مرفوض، خاصة وأن الرسول ﷺ أمرنا بالتفكر في خلق الله ولم يستثن شيئا إلا التفكر في الذات الالهية فعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله» بينما حين أمرنا بالتعلم عليه الصلاة والسلام، لم يستثن شيئا فعن أنس رضي الله عنه انه قال: «تعلموا من العلم ماشئتم فوالله لن تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا». أي تعملوا عملاً يوافق الشرع بما حصلتم عليه من العلم.

ذلك هو اطار العقل ونطاق الفكر، فإن كان العلم داخلاً في نطاق الشرع فهو مباح، وإن كان غير ذلك فمطلوب من علماء المسلمين أن يضعوه في التصنيف الصحيح من الشرع الاسلامي ودون وصفه بالتجاوز لحدود العلم اواقتحامه لما وراء الغيب. فإن الله لم يطلع على غيبه احدا. وهذا ليس من دائرة المغيبات، إذ قال الله في كتابه العزيز «وعلم آدم الأسماء كلها» (البقرة ٣١) وكلها تعني شمول الحصر وتمام الاحاطة اجمالا وتفصيلا لكل شيء خلقه الله منذ آدم عليه السلام وحتى يوم القيامة فآدم عليه السلام كان يعلم بالاستنساخ، وظل هذا العلم كامناً في صلبه تتناقله الاجيال إلى أن اراد الله له الظهور، فلا هو بالغيب ولا معرفته تجاوز واقتحام لهذا الغيب. قال تعالى: «عالم الغيب فلايظهر على غيبه احدا إلا من ارتضى من رسول» (الجن ٢٦ ـ ٢٧) فلو كان غيبا لما علمه آدم عليه السلام.

والخلاصة فإنه ليس من المطلوب مهاجمة فرع من العلوم هو كائن رغما عنا. لأن الله إذا اراد ان لا يكون استنساخ فلن يكون، حاشا لله وسبحانه وتعالى عن هذا علوا كبيراً، فإن كل شيء في الكون من صنعته، فإن استخدم الانسان ما خلق الله في الخير كان خيراً له وإن استعمله في الشر فكل نفس بما كسبت رهينة، والمطلوب من العلماء معرفة آثاره ونتائجه، وإخضاعها بالتحليل العلمي إلى قواعد الدين الحنيف. فإن وافقته استبشرنا به، وإلا فإن عذاب الله قريب.

سرايا النبي

سرية بشير بن سعد رضي الله عنه إلى بني مرة

هذه السرية تظهر بجلاء شجاعة أصحاب رسول الله ﷺ وجهادهم المستميت في سبيل الله عزوجل. وأعمالهم الفدائية التي قدموها لخدمة الإسلام والدفاع عن الدعوة الاسلامية لقد ضحوا بالمال والنفس والنفيس وبكل ما يملكون ووجدوا كثيراً الصعوبات التي كانت تواجههم اثناء السرايا والبعوث التي كان يرسلهم إليها رسول الله ﷺ وهذه السرية ضمن السرايا التي واجه المسلمون فيها جهاداً مسلحاً وعملا فدائيا عظيما. وقبل ان ابدأ في احداث هذه السرية اذكر تعريفا مختصرا لقائدها الصحابي المخلص الذي قام بعمل فدائي عظيم واصيب اصابات مباشرة مع اصحابه الذين استشهد منهم الكثير كما سنرى إن شاء الله سبحانه وتعالى.

قائد هذه السرية هو الصحابي الجليل بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن كعب بن الخزرج الانصاري البدري، تذكر بعض الروايات انه اول من بايع ابابكر رضي الله عنه من الانصار. وذكر الواقدي أن النبي ﷺ بعثه في سرية الى فدك في شعبان وهي السرية التي معنا ثم بعثه في سرية اخرى الى وادي القرى في شوال، استشهد رضي الله عنه بعين التمر مع خالد بن الوليد رضي الله عنه في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه سنة اثنتي عشرة من الهجرة.

ونرجع الى احداث هذه السرية فأقول في شهر شعبان من العام السابع الهجري اراد النبي ﷺ أن يرسل سرية الى بني مرة من ارض فدك ويقدر اهل العلم ان المسافة بين هذه القرية وهي بني مرة وبين المدينة المنورة ستة اميال وهذه القرية بالرغم من قربها من المدينة المنورة إلا أنها مازالت على الشرك. وتتحالف مع المشركين لقتال النبي ﷺ فأراد النبي ﷺ أن يلقنهم دروسا قاسية حتى يعرفوا قوة الإسلام وهيبته وسلطان المسلمين.

اختار النبي ﷺ ثلاثين فارساً من فرسان المسلمين الاقوياء وأمر عليهم بشير بن سعد الانصاري ودعا لهم رسول الله ﷺ بالنصر والظفر. وزودهم بتوجيهاته النبوية الحكيمة.

وتوجه الركب المبارك في شهر شعبان وقبل وصولهم الى المكان المعهود وجد اصحاب النبي ﷺ نعما وشياء للقوم تحرسها الرعاء. فسأل أصحاب النبي ﷺ عن القوم فقالوا هم بواديهم فاستاق القائد المسلم مع اصحابه النعم والشياء وانحدروا بها الى المدينة المنورة، ولكن الخبر وصل إلى بني مرة وخرج الصريخ أن اصحاب محمد ﷺ قد اخذوا عيرهم وشياههم. فجمعوا على الفور جيشاً جرارا وخرجوا يتتبعون جيش المسلمين حتى لحقوا بهم عند الليل.. والتقى الفريقان ودارت بينهما معارك شرسة.. وباتوا ليلة طويلة يترامون فيها بالنبل حتى فني وانتهى نبل اصحاب محمد ﷺ وفي الصباح حمل المشركون على بشير بن سعد وأصحابه وحدثت مقتلة عظيمة بين الفريقين قتل فيها من المسلمين عدد كبير وولي الباقون الى المدينة المنورة وقاتل بشير قتالا شديدا وصمد أمام قوة كبيرة. وجرح رضي الله عنه وصار ما به رمق حتى ظن المشركون انه قد مات فتركوه واخذوا نعمهم وشياههم ورجعوا الى ديارهم (بني مرة). وظل القائد المسلم بين القتلى إلى الليل وتذكر بعض الروايات أنه حينما أفاق من جرحه وامتلك قوته تحامل حتى انتهى الى فدك فأقام هناك عند يهودي أياماً حتى قوي على المشي ثم رجع الى المدينة المنورة.

أما اخبار السرية فقد اقبل علبة بن زيد الحارثي الى رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة واخبره بما حدث للسرية وما انتهى إليه أمرها. فتأثر تأثراً عظيماً على من استشهد من القوم. ودعا الله سبحانه وتعالى بالنصر له ولأحبابه وحمد الله تعالى.

قال الواقدي ثم بعث اليهم رسول الله ﷺ (أي إلى بني مرة) غالب بن عبدالله ومعه جماعة من كبار الصحابة فذكر منهم اسامة بن زيد وأبا مسعود البدري وكعب بن عجرة رضي الله عنهم اجمعين. لقد تعبوا وقاتلوا وقتلوا في سبيل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وأوذوا في سبيل الله عزوجل حتى كانت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

ولو توكل المسلمون على الله تعالى وجاهدوا وصبروا لنصرهم الله تعالى على اعدائهم ورزقهم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا.

د. محمود محمد عبد الله

افتح لي قلبك

قاعدة:

لولا الظمأ ما كان للماء قيمة..
ولولا الجوع ما كان للأكل قيمة..
ولولا الإيمان، ما كان للدنيا والآخرة وزن ولا قيمة.

تحذير:

يتسخط الإنسان أحياناً إذا ابتلي بمصيبة ما، ولو أنه قلب النظر في المسألة، فقد تتكشف له عن نعمة عظيمة من الله لديه من حيث لا يشعر.. فاربع بنفسك أيها المسلم، ولا تتسرع بالتسخط على الاقدار، فلعل تسخطة منك تقابل بسخطة منه عليك، فتكون في تلك هلاكك الابدي

اصبر قليلاً وكن بالله معتصماً
لا تعجلن فإن العجز بالعجل
الصبر مثل اسمه في كل نائبة
لكن عواقبه أحلى من العسل

من ثمرات الإيمان:

حين تشرق الشمس، تستيقظ الحياة، ويأخذ الاحياء في الحركة والنشاط. ويصبح للنهار عينان.. وحين يشرق نور الايمان العميق في القلب، يخرج الانسان من غفلته، وتنزاح عن عينيه غشاوة الاشياء، وترتفع الحجب عن بصيرته. وإذا قول الله «وفي الأرض آيات للموقنين - وفي أنفسكم أفلا تبصرون» يتجلى بوضوح في قلبه، وإذا حقائق الاشياء تهمس بأوصاف منشئها وبارئها سبحانه..

وفي كل شيء له آية
تدل على أنه الواحد

وإذا هو يعيش في مهرجان حافل حي عجيب دائم، تشهلل له الروح، ويزداد معه إشراق القلب، فأينما التفت رأى آية بل آيات تزرع فيه يقينا وتبذر فيه أنواراً، ذلك شأن القلب المرتبط بالله سبحانه.. أما أهل الغفلة عن الله تعالى فهؤلاء لا يرون إلا مادة الاشياء فحسب... وهل الحيوان الأعجم إلا كذلك...؟!

توحيد:

صحح توحيدك جيداً، وعمقه في قلبك، وقد انطوى لك الكون وما فيه، وتجمعت لك الهموم. فإذا هي هم واحد لا غير.

وهذا مقام عزيز بلاشك، ولو أن المرء بذل ما في وسعه، من جهد ووقت ليصل إلى مدارج هذا المقام، لكان كل جهد يبذله في تحصيل ذلك، غير ضائع إن شاء الله... وثمار التوحيد اكثر من أن تحصى، فاجهد جهدك في تحصيله منذ الآن.. أدمن الفكر، وأكثر الذكر، ولازم دوائر الطاعة، ونافس عليها.

أحمد علوي

بقلم: أنور الجندي

يتطلع المسلمون في العالم اجمع الى مستقبل افضل يحقق لهم تطبيق منهجهم الذي تتطلع البشرية إليه اليوم كمنقذ من «تعقيدات الحضارة» المعاصرة ومذاهبها المختلفة.

وهم يقدمون منهجهم بكل سماته من عدالة وسماحة واخاء في تصور جامع متكامل بين الروح والمادة والعقل والقلب والدنيا والآخرة.

ووفق منهج رباني المصدر انساني الوجهة قادر على استيعاب المتغيرات يتقبل تحولات الامم والحضارات وفق منهج الثوابت والمتغيرات.

وأبرز ما يطمعون في تحقيقه امتلاك الهوية وحفظ الخصوصية والحفاظ على القيم الانسانية الثابتة للأمة الإسلامية مع انفتاح على الحضارات والأمم للأخذ منها والعطاء، على أن تحول ما تأخذه من الأمم والحضارات لينصهر في بوتقتها دون أن يؤثر ذلك في أصالتها.

إن منهج الله تبارك وتعالى الذي أخذ العهد على المسلمين بتبليغه للبشرية إنما يقوم أساسا على أخلاقية السلوك والمسئولية الفردية بوصفها المنطلق الحقيقي لقيام مجتمع العدل والرحمة والإخاء البشري.

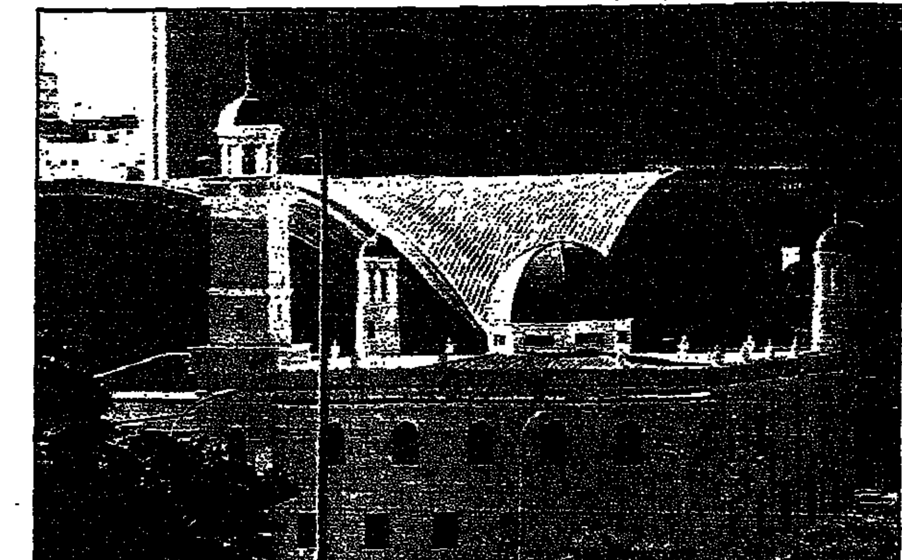
ما أحوج البشرية اليوم الى ان تتطلع إلى الاسلام كمنقذ لها من الصراع والتبعية والانحراف عن الطريق المستقيم وعلى المسلمين اليوم كمهمة أولى للأصالة والصحوة ان يقيموا مجتمعهم الرباني الاصيل على شريعة القرآن الكريم التي عاش المسلمون في ظلها أربعة عشر قرنا لم يتخلفوا عنها إلا حين سيطر عليهم النفوذ الاجنبي فحجبت نورها عن مجتمعهم.

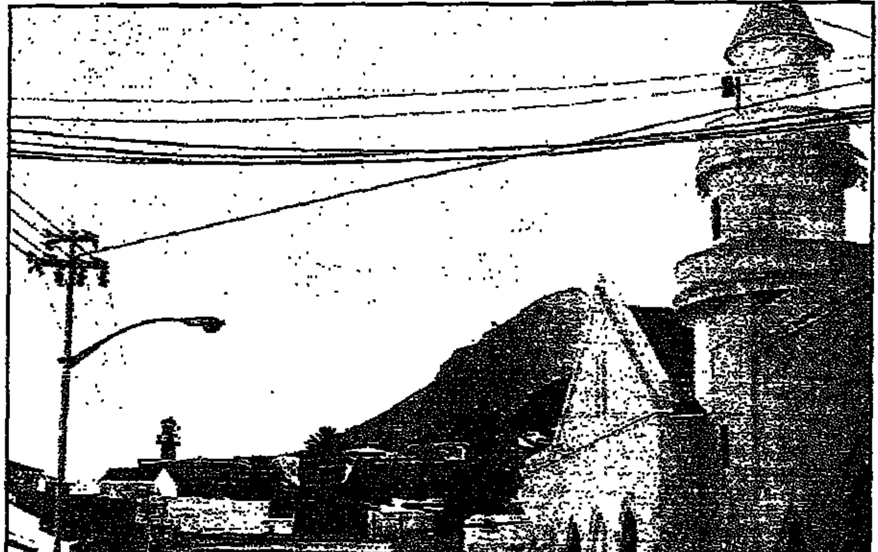














من مساجد المسلمين في جنوب افريقيا

الإسلام يقهر العنصرية

الإسلام دخل جنوب افريقيا قبل ٣٠٠ عام والنظام العنصري فشل في إضعاف المسلمين

■ كيب تاون (جنوب افريقيا) . د جمال المجايدة

■ بعد تولي حكومة الوحدة الوطنية في جنوب افريقيا الحكم في ١٠ مايو ١٩٩٤ عبر أول انتخابات ديمقراطية قائمة على التمثيل النسبي، نشطت الجالية الاسلامية لتعزيز مكانتها ودورها في المجتمع ورغم أن المسلمين في جنوب افريقيا يشكلون أقلية نسبتها ٢٪ فقط إلا أنهم استطاعوا إثبات وجودهم في دوائر الحكم والبرلمان والهيئات القضائية والجامعات وغيرها.

ويقدر عدد المسلمين في جنوب افريقيا بحوالي نصف مليون نسمة من إجمالي عدد السكان البالغ ٤٠ مليونا غالبيتهم من السود.

ويرى العديد من فعاليات الجالية الإسلامية ان الاوضاع تحولت نحو الافضل بعد فوز الرئيس نلسون مانديلا برئاسة الجمهورية، لأن الدستور الجديد الذي أقره البرلمان المنتخب بجنوب افريقيا يتضمن ميثاقاً للحقوق يسمح بحرية العقيدة والدين والرأي وحرية التعبير والحركة كما يسمح بالمساواة والحماية المتماثلة امام القانون.

ولهذا فإن الجالية الاسلامية لها اعضاء في الحكومة مثل عبد الله عمر وزير العدل ولها نواب في البرلمان، ولديها شخصيات سياسية بارزة مثل احمد كاثردا المستشار السياسي الخاص للرئيس نلسون مانديلا.

وتنشط الجالية المسلمة في جنوب افريقيا في العمل على سيادة روح القانون والتفاهم والحوار مع الأديان الاخرى بعيداً عن العنف او التعصب من اجل القضاء على جذور العنصرية والحقد الطائفي كما انها تنشط في مجال بناء المساجد والمدارس والدعوة الاسلامية.

الإسلام بخير

يقول البروفيسور ياسين محمد استاذ ورئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة «الكاب الشرقية» بمدينة كيب تاون ان الاسلام جاء الى جنوب افريقيا منذ ثلاثة قرون مع الشيخ يوسف وأصحابه من اندونيسيا، وحتى ١٩٩٤ كان المسلمون في جنوب افريقيا من المستضعفين، ليس لديهم حقوق في المجتمع وليس لهم حق المشاركة في الحكومة أو هيئاتها المختلفة، اما بعد التحول الديمقراطي وفوز الرئيس نلسون مانديلا في الانتخابات عقب سقوط الحكومة العنصرية السابقة تغير الوضع بالنسبة لنا نحو الافضل، وتجد الآن كثيرين من المسلمين يشاركون في الحكومة ولديهم نواب في البرلمان مثل عبد الله عمر الذي يتولى الآن منصب وزير العدل في الحكومة الحالية وهو مسلم وايضا يوجد الامام حسن سليمان في الحكومة والبرلمان ويرأس مجلس القضاء الإسلامي.

وتابع يقول: أن عدد الجالية الاسلامية في جنوب افريقيا يربو على النصف مليون نسمة أي يمثلون حوالي ٢٪ من عدد السكان وبالتالي فالمسلمون أقلية في البلاد، إلا أنهم بدءوا يستعيدون حقوقهم وحريتهم من جديد ليلعبوا دورا بارزا في المجتمع مثل سائر الجاليات والطوائف الاخرى.

وسئل عما إذا كان المسلمون هناك قد تأثروا بالتيارات الانفتاحية التي تدعو للعلمانية في جنوب افريقيا وتحييد الدين جانبا قال البروفيسور ياسين محمد على الرغم من كل التحديات المحيطة بهم إلا أن المسلمين في جنوب افريقيا حافظوا عى دينهم ومعتقداتهم ولم يفرطوا في شيء وكما تعلم، كان المسلمون في ظل النظام العنصري يعيشون في مناطق معزولة لمنع اتصال بعضهم ببعض أو بالطوائف الاخرى، إلا أنهم تحدوا كل الصعاب وصمدوا وحافظوا على دينهم، واليوم لا توجد لديهم موانع في التنقل والاقامة في أي مكان يشاءون مع البيض أو مع السود وحدث اتصال اجتماعي بعد الديمقراطية ونعيش اليوم مع النصارى واليهود وغيرهم وودعنا الانعزال الذي فرض علينا في القرون الماضية.

ومضى قائلا نحن ندرك اهمية التفاهم وإقامة حوار مع الاديان الاخرى حتى يسود السلام الاجتماعي في جنوب افريقيا، ولذلك تجد هناك كثيرا من الاهتمام بالدراسات في مقارنة الاديان، وعندنا الآن بعض المشكلات الداخلية، لأن بعض المسلمين يصرون على إبقاء محطة الراديو فقط للجالية الاسلامية بينما نحن نرى توجهها نحو الجميع للمساهمة في إرساء أسس التفاهم.

قلت للبروفيسور ياسين رأيت عدداً كبيراً من المساجد في مدينة كيب تاون وربما يفوق عدد الكنائس فهل هذا يعني ان الجالية الاسلامية تتلقى دعما من الخارج، فأجاب: يبلغ عدد المساجد في كيب تاون وحدها نحو ١١٠ مساجد، وهو عدد كبير فعلاً في مدينة واحدة ويتم بناء هذه المساجد بتمويل من المسلمين في جنوب افريقيا، وكنا خلال الفصل العنصري، معزولين عن الدول الاسلامية ولم نحصل على أي دعم من خارج جنوب افريقيا، الآن بدأنا في الاتصال مع الاشقاء المسلمين في المملكة العربية السعودية، والامارات واندونيسيا وماليزيا بهدف الحصول على دعم لإنشاء مراكز إسلامية ومدارس ومعاهد لتعليم أبناء المسلمين في جنوب افريقيا وتنشئتهم تنشئة إسلامية خالصة.

وسألته عما إذا كان هناك مدارس إسلامية خاصة، قال: عندنا الكلية الاسلامية لجنوب افريقيا يدرس الطالب فيها لمدة ٤ سنوات، الفقه الاسلامي، الشريعة، اللغة العربية ويحصل بعدها على درجة البكالوريوس، ثم ينتقل الى جامعة الكاب الشرقية للدراسات العليا في الاسلام واللغة العربية.

وتؤهل الطلاب للعمل في سلك القضاء الاسلامي وتوجد كلية دار العلوم في جوهانسبرغ، وكيب تاون وفي دربان ويدرس الطالب فيها لمدة ٦ سنوات، دراسات إسلامية ولغة عربية، وحديثا وقرآنا وفقها ليصبح عالما في هذه العلوم، ايضا توجد عندنا مدارس اسلامية خاصة تدرس لغات وتربية اسلامية ولغة عربية ويبلغ عددها ٢٥ مدرسة اسلامية في جنوب افريقيا لا علاقة للحكومة بها.

وقال البروفيسور ياسين لقد تلقيت تعليمي الجامعي في المملكة العربية السعودية حيث تعلمت الدراسات الاسلامية واللغة العربية وعدت بعدها للعمل في مدارس وجامعات جنوب افريقيا، ولم أكن انا الوحيد الذي يدرس في المملكة بل هناك عدد كبير من الطلاب المسلمين في جنوب افريقيا تلقوا منحا دراسية في السعودية ودرسوا في معاهد في الرياض ومكة والمدينة المنورة تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وسألته عن عدد الطلاب الذين تعلموا في المملكة بواسطة المنح الدراسية قال حوالي ١٢٠ طالبا، وكلهم عادوا الى جنوب افريقيا وهم الذين يعلمون علوم الاسلام والفقه والشريعة واللغة العربية في العديد من المدارس والجامعات الحكومية في بلادنا. والكثير من المدرسين بقسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة الكاب الشرقية تلقوا تعليمهم في السعودية.

وسألته عن الجهة التي تشرف على احوال الجالية الاسلامية في جنوب افريقيا، اجاب: يتولى المجلس الاسلامي الاعلى ومجلس القضاء الاسلامي هذه المهمة، ويشرف على المساجد في كيب تاون ويقوم بتوزيع الائمة والعلماء والمشايخ عليها للوعظ والارشاد ويتولى الشيخ نظيم محمد رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى في مدينتي كيب تاون وجوهانسبرغ.

وعن تأثير رياح التغيير على المسلمين قال: ان الجالية الاسلامية في جنوب افريقيا مترابطة ومتمسكة بدينها وهي اعرق جالية اسلامية في بلد غير مسلم ويرجع ذلك الى تفاهم الجالية وتعاونها، وبالتالي فإننا افضل بكثير من الاقليات الاسلامية في اوروبا وامريكا وعليهم ان يتعلموا منا الدروس.. كيف نعيش مع المواطنين باديان مختلفة دون ان نفقد عقيدتنا على عكس اوروبا حيث يندمج المسلمون في المجتمع بالزواج والاختلاط ويصبحون مسلمين بالاسم فقط، وبالرغم من أن المسلمين ذهبوا الى إوروبا خلال ثلاثة عقود إلا أنهم تأثروا بالتيارات الغربية وتراجعوا كثيرا، اما المسلمون في جنوب افريقيا فهم موجودون منذ ثلاثة قرون ولم يتأثروا بالسلبيات وحافظوا على دينهم وعقيدتهم وتجد عندنا كثيرا من المسلمين اطباء مدرسين مهندسين علماء، سياسيين في كل موقع إلا أنهم محافظون على العقيدة وكل ما نحتاجه هنا هو مكتبات إسلامية وعربية ومراكز تعليمية لمساعدة الطلاب المسلمين على تعلم لغة القرآن والتحدث بها كما نحتاج الى منح من دول الخليج لدراسة اللغة العربية لمدة قصيرة لا تتجاوز ٦ شهور لكي يعود الطلاب لخدمة مجتمعهم.



قصة اول مسجد

«المسجد الاول» هكذا يسمى، لانه بالفعل أول مسجد يتم بناؤه في مدينة «كيب تاون» بجنوب افريقيا والاول في الدولة ذاتها، إذ بني هذا المسجد القريب من ساحل المحيط الهندي عام ١٧٩٤ على يد الشيخ عثمان طاهر لال الذي كان يتزعم الجالية الاسلامية في ذلك الوقت، وتم بناء المسجد بتبرعات ابناء الجالية الاسلامية في كيب تاون وغالبيتهم من الهنود والاندونيسيين ويتكون من طابقين يتسعان لحوالي ٤٠٠ مصل، ولايزال المسجد الاول منذ بنائه قبل ٢٠٣ سنوات معلماً رئيسياً للمسلمين في جنوب افريقيا، ويقول امام المسجد الشيخ عمر خان اسلم باكستاني الاصل ان المسجد يزدحم يوم الجمعة بالمصلين، وتؤدى فيه الصلوات الخمس في جماعة. ويتم احياء ليالي رمضان والمناسبات الدينية الهامة مثل ليلة القدر المباركة والمولد النبوي الشريف والاعياد المباركة.

وقال ان اهم ما يميز هذا المسجد انه علامة بارزة في تاريخ الاسلام والمسلمين في جنوب افريقيا وهو الذي فتح الطريق امام المسلمين لمواصلة بناء المساجد واعلاء كلمة الله وتطبيق سنة رسول الله العظيم في بلاد لا يحكمها دين أو ملة بل خليط من القوانين المدنية ذات الطابع العلماني.

واضاف يوجد في مكتبة المسجد مصحف نادر صغير الحجم قياسه ١٥ سم في ١٠ سم وكتب بخط اليد وماء الذهب في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه والعديد من المخطوطات الاسلامية النادرة والكتب والمراجع القيمة التي جلبها المسلمون الاوائل معهم عندما وطئت اقدامهم شواطئ جنوب افريقيا قبل اكثر من ٣٠٠ عام.

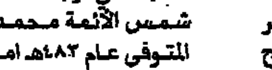
وعن احوال الجالية الاسلامية في كيب تاون قال الشيخ عمر «الآن يبدو المسك بدينه كالقابض على الجمر» بسبب صعوبة الحياة الاستهلاكية والاباحية إلا أن غالبية شبابنا المسلم بخير ويؤدون الصلاة وهم افضل بكثير من حياة الشباب في العديد من الدول الاسلامية إلا أن المصاعب كثيرة في ضوء الغزو الاعلامي والتلفزيوني وانتشار دور السينما التي تعرض الافلام الخليعة وعلمانية مناهج التعليم في المدارس والجامعات.

وقال إننا نسعى بقدر الامكان لغرس تعاليم الدين الاسلامي في نفوس ابنائنا وبناتنا باستمرار للحفاظ على هذا الدين القويم.

وأضاف «ربما لاحظتم في هذا الحي الذي تقطنه جالية إسلامية كبيرة يعرف باسم «خاصية المسلمين» في كيب تاون كم عدد الفتيات والنسوة اللواتي ترتدين الحجاب الشرعي والملابس الشرعية، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على تمسكنا بالاسلام وأحكامه التي لا جدال فيها وعلى تمسكنا بسنة النبي العظيم دون تبديل.

وخلص الى القول إن المسلمين منذ مايو ١٩٩٥ يشعرون بحرية كبيرة في التحرك لبناء المساجد والمراكز الاسلامية وممارسة الشعائر الدينية وذلك لأن الحكومة الجديدة اعطت جميع الطوائف مطلق الحرية بعدما اسقطت كافة القوانين العنصرية التي كانت تطبقها الحكومة السابقة.

شذرات وقطوف



■ الأعراب والشعر ■

أسلم اعرابي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعل عمر يعلمه الصلاة فيقول صل الظهر أربعاً والمغرب ثلاثاً والعشاء أربعاً والصبح ركعتين فلم يستطع الاعرابي حفظ ذلك فجعل يخلط بالاعداد فضجر عمر فقال إن الاعراب أحفظ شيء للشعر فقال:

إن الصلاة اربع فأربع ... ثم ثلاث بعدهن أربع
والفجر ركعتان لا تضيع

أحفظت قال نعم قال عمر الحق بأهلك.

■ أهل الضوء ■

خرج عمر بن الخطاب ذات ليلة يعس فرأى ناراً موقدة في خيمة وأراد أن ينادي من في الخيمة فصاح يقول يا أهل الضوء كراهة أن يناديهم بقوله يا أهل النار

■ أربعة لا أقدر على مكافأتهم ■

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه: أربعة لا أقدر على مكافأتهم.. رجل بدأني بالسلام، ورجل وسع لي في المجلس، ورجل أغبرت قدماه في المشي في حاجتي.. فأما الرابع فما يكافئه عني إلا الله عز وجل. قيل ومن هو؟ قال: رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي.

■ من روائع الأدب مع المعلم ■

قال الإمام الشافعي رحمه الله:
كنت أصفح الورقة بين يدي مالك صفحاً رفيقاً هيبة له لئلا يسمع وقعها.
وقال الربيع: والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له.

■ كلمات قيمة ■

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:
إن استطعت فكن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحبهم، فإن لم تستطع فلا تبغضهم.

■ يملي من حفظه ■

جاء في ترجمة كتاب المبسوط أن الإمام شمس الأئمة محمد بن أحمد السرخسي المتوفى عام ٤٨٢هـ املاه من خاطره من غير مطالعة كتاب وهو في السجن بأوزجند داخل بئر بسبب كلمة كان فيها من الناصحين.

والمبسوط كتاب في شرح الكافي للحاكم يتألف من خمسة عشر مجلدا. كما ذكر صاحب كشف الظنون والكتاب مطبوع في ثلاثين مجلداً.

■ حذر العلماء من بالفتيا ■

عن عبدالرحمن بن مهدي قال:
جاء رجل الى مالك بن أنس يسأله عن شيء فقال له مالك لا أدري.
فقال الرجل: فأذكر عنك ألا تدري.
قال نعم. احك عني أني لا أدري.

■ النمام لايكون صادقاً ■

يروى أن سليمان بن عبدالملك قال لرجل: بلغني انك وقعت في وقلت كذا وكذا. فقال الرجل: مافعلت.
فقال سليمان: ان الذي أخبرني صادق.
فقال الرجل: لايكون النمام صادقا.
فقال سليمان: صدقت.. اذهب بسلام.

■ جواب الصديق في مادحه ■

قال النووي رحمه الله تعالى: كان أبوبكر رضي الله عنه إذا مدح يقول:
اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

■ الظلمات الخمس وسرجها ■

قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه: الظلمات خمس ولكل واحدة سراج..
فالذنوب ظلمة.. وسراجها التوبة.
والقبر ظلمة.. وسراجه الصلاة.
والميزان ظلمة.. وسراجه لا إله إلا الله.



والصراط ظلمة.. وسراجه اليقين.
والآخرة ظلمة.. وسراجها العمل الصالح.

■ شر الاموال ■

شر الأموال مال لم ينفق في سبيل الله منه ولم تؤد زكاته.

■ أفضل الذخائر ■

صدق الايمان وصنائع الاحسان من أفضل الذخائر.

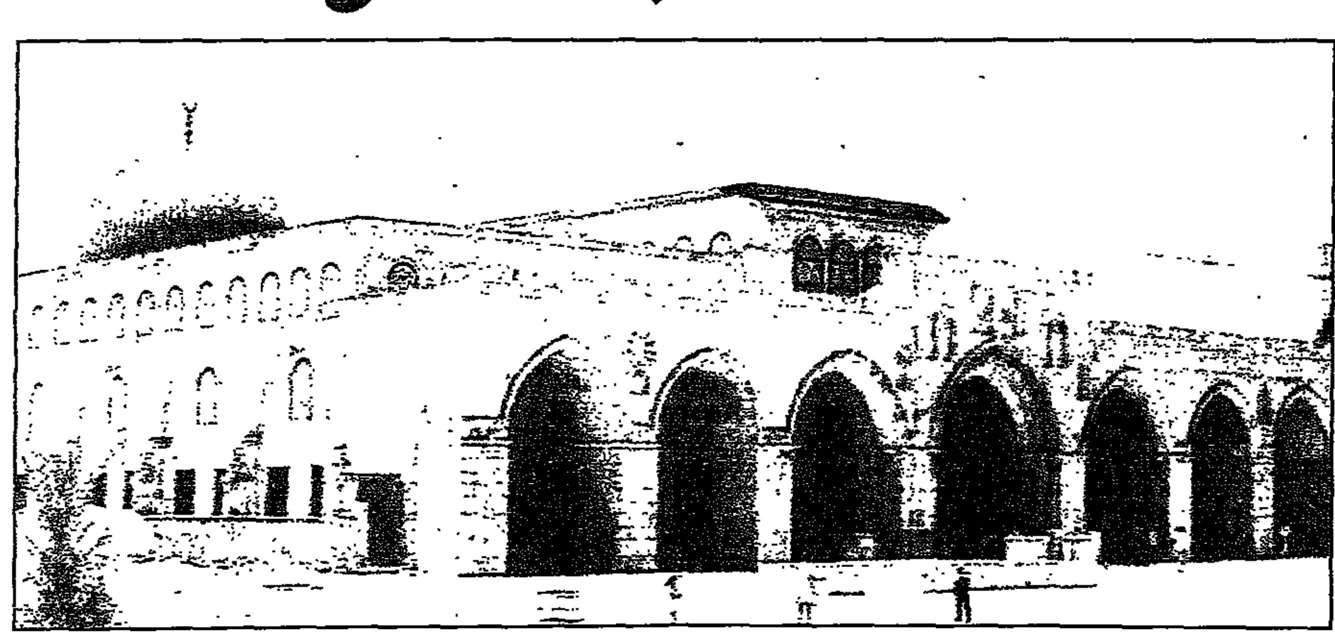
■ من آثار صلة الرحم ■

● صلة الأرحام تثمر الأموال وتنسئ في الآجال.
● صلة الأرحام توجب المحبة وتكبت العدو.
● صلة الرحم من أفضل شيم الكرام عمارة النعم ودفاعة النقم.

■ قضاء حوائج الإخوان ■

قال الحسن: لأن أقضي حاجة لأخ احب إلي من أن أعتكف سنة.

مكانة المسجد الأقصى



بقلم الشيخ :
محمد عبد الفتاح اسماعيل

قال رسول الله ﷺ : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى»

لعل الذي يدفعنا الى الحديث حول هذا الموضوع ما تعرض له المسجد الأقصى وما حوله من طغيان وعدوان وبهتان. بعد ان وطئت الاقدام الدخيلة الارض الطيبة المقدسة، وأصيب المسلمون من جراء ذلك بعميق الأسى وبليغ الاسف في المشارق والمغارب، وإذا كان الحديث النبوي الشريف يتحدث عن المساجد الثلاثة ذات المكانة والحرمة في نظر الاسلام والمسلمين اجمعين، فإننا لا نجهل المكانة العظمى للمسجد الحرام وأنه أول مسجد بني على وجه الأرض والمسجد الاقصى هو ثاني مسجد بني في الارض بعده فقد جاء في الصحيحين «أن أباذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الإرض. فقال : المسجد الحرام. قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الاقصى. قلت، وكم بينهما؟ قال: أربعون عاما، ثم الارض لك مسجد فحيثما ادركتك الصلاة فصل..» وقد سمي المسجد الاقصى بهذا الاسم لانه كان ابعد المساجد التي تزار. ويبتغى بها الاجر وقيل إنما سمي بذلك لبعده عن الاقذار والخبائث ومن اسمائه بيت المقدس أي المكان الطاهر المطهر من الذنوب..

والمسجد الأقصى هو المسجد الوحيد -بعد المسجد الحرام- الذي ذكره القرآن الكريم باسمه في قوله تعالى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» وهذه الآية نفسها تذكرنا بميزة كتبها الله تعالى للمسجد الاقصى وبلده وهي القدس فقد جعله الله تبارك وتعالى - بمنه وفضله - نهاية لرحلة الاسراء في الارض وبداية لرحلة المعراج من الملأ الأعلى، ثم جعله مرة ثانية لرحلة العودة من المعراج وبداية لرحلة العودة من الاسراء.

وكأن الله تبارك وتعالى يريد أن يقول لعباده إن هذه البقعة التي يوجد فيها المسجد الاقصى والقدس هي من صميم ارض الاسلام ووطن المؤمنين فلا يجوز لهم بحال من الاحوال ان يفرطوا أو يتهاونوا في امرها أو يستخفوا بمكانتها أو يتركوها لدخيل يعتدي عليها أو يستبد بأمرها فدون ذلك يجب أن تزهق الأرواح.

والمسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين اشتهر بذلك بين المسلمين ولقد ظل الرسول ﷺ ومعه المسلمون يتجهون إليه في صلاتهم بعد الهجرة اكثر من عام حتى نزل قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام...».

ومن فضائل المسجد الأقصى أن الصلاة فيه بخمسمائة صلاة ويستحب شد الرحال إليه وختم القرآن فيه وتضاعف أجور الحسنات في رحابه بجانب ان الانبياء جميعا اصطفوا فيه للصلاة خلف النبي ﷺ.

ومن قديم الزمن والفتن تحاك ضد المسجد الأقصى فتحه الفاروق عمر رضي الله عنه ثم استولى عليه الصليبيون ثم فتحه صلاح الدين وأخرج أهله منه سالمين بعدما حاصر المدينة المقدسة فلم يشأ دخولها حربا بل اراد فتحها سلما وكان له ما أراد بفضل الله تعالى.

وها هو المسجد الأقصى اليوم يرزح تحت اقدام ظالمة وأيد ملطخة بدماء الاطفال والعجائز وتحاك الفتن من اجل هدمه وإزالته بدعوى إعادة بناء الهيكل المزعوم «هيكل سليمان عليه السلام».

وبعد... فهذه مكانة المسجد الأقصى القائم في القدس التي عدا عليها السرطان الصهيوني وبغى في نواحيها المكر اليهودي وإن من واجب كل مسلم على وجه الارض أن يغار على حرمات الإسلام ومقدساته وأن يبذل كل ما يستطيع لتحرير هذه الحرمات والمقدسات قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».







المفهوم المتغير للإسلام في المجتمع الامريكي المتعدد

الاسلام ظاهرة عالمية وحظيرته تضم ٤ آلاف مجموعة عرقية

الإسلام سوف يصبح ثاني أكبر ديانة في الولايات المتحدة و يقود إلى تغيرات مهمة في سياسة امريكا الخارجية تجاه الكثير من الدول الإسلامية

ترجمة : رفيق الجرجاوي

ربما كانت هذه الدراسة من اهم الدراسات البحثية لتاريخ الاسلام في الولايات المتحدة واكثرها عمقا ليس لأن كاتبها هو مهاجر مسلم وباحث متبحر، وأكاديمي [illegible] صنعته. بل لأنها تميزت بالتجرد والحيادية عند التعرض لموقف المجتمع الامريكي من الاسلام والمسلمين.

إن الباحث مبشر احمد. وهو مسلم من أصل آسيوي. يتتبع مسيرة موقف الامريكيين من المسلمين وكيف انهم ظلموهم وشوهوا صورتهم وتجاهلوا دور المسلمين في تنوير حضارة الغرب. واهمية الميراث الاسلامي العريق.

ويتعرض للأسباب التي اسهمت في تغيير الصورة ودفعت الآلاف من الامريكيين للتحول الى الاسلام واعتناقه اعجابا به. وبمبادئه. ولتأكدهم من انه دين [illegible] ودين سلام ومحبة ومنهج حياة في المقام الاول.

ولابد من التأكيد هنا بأن الآراء التي وردت في الدراسة. والتي نشرت وكالة سي. إن. إن. الاخبارية مقاطع منها. إنما تعبر عن رأي كاتبها فقط.

في امريكا تعتبر الصحافة الاخبارية مصدرا مهما للمعلومات حول الاسلام. إن صورة الإسلام كما رسمتها الصحافة الاخبارية. غالبا ما تكون ممزقة ومظللة بغيوم الأحداث والازمات السياسية المتسارعة في الشرق الاوسط. إن مفهوم الإسلام يتعرض للتشويه المثير للألم في بعض الاحيان حيث ينظر الى بعض حكام المسلمين على انهم شياطين مغرورون وأن ظلالهم السوداء تصل امريكا. واحيانا يؤخذ جانب اختياري وغير مألوف من السلوك الاجتماعي لبلد مسلم معين ويصور كما لو كان تقليدا إسلاميا يمارس عبر مختلف انحاء العالم الاسلامي. فخلال حرب الخليج على سبيل المثال. حظيت القيود المفروضة في السعودية على منح رخص القيادة للنساء بقدر كبير من الذيوع في الصحافة الامريكية.

ولقد اظهرت صناعة الترفيه. وبالذات صناعة السينما في هوليود. مع استثناءات قليلة جدا. انحرافا عميقا وهي تقدم العربي أو مسلمي العالم الثالث. كأشرار غريبي الأطوار وغير متحضرين. وهكذا فإن سخرية أضيفت الى الفهم الضبابي والملطخ. والكئيب للإسلام في الولايات المتحدة.

ولا يعي الامريكي البسيط ان كل شخص خامس على سطح الارض. او ما يعادله حوالي بليون شخص هم مسلمون. وأن ما يزيد على اربعين بلدا على مستوى العالم إسلامية. وأن العرب يشكلون ما يقارب نسبة ٢٠ في المائة من اجمالي المسلمين عبر العالم.

إن اكبر عدد من المسلمين. ١٥٠ مليوناً هم من الاندونيسيين. ثم هناك ٢٠ مليون صيني مسلم. ٥٥ مليون روسي مسلم. ١٠٠ مليون هندي مسلم. ٩٥ مليون باكستاني مسلم. و٩٠ مليون بنغالي مسلم. وهناك الملايين والملايين من الافارقة الذين يعيشون في نيجيريا. مالي. السودان. الجزائر والمغرب ويلتزمون بالدين الاسلامي. إن الاسلام يعانق في حظيرته ما يزيد على ٤ الاف مجموعة عرقية.

إلا انه غير معروف بالنسبة لمعظم الامريكيين ان المسلمين كانوا حملة مشاعل في ميادين الفنون. العلوم. الطب. الزراعة. هندسة البناء. الفلسفة. الادب بينما كان الجزء الاكبر من اوروبا غارقا في عصور الظلام. ونادرا ما عرف الرأي العام الامريكي مدى قرب الاسلام من المسيحية واليهودية والقواسم المشتركة بين الكتب السماوية الثلاثة.

موقف ظالم

وبناء عليه. فإن السماح بتكوين صورة مروعة او بغيضة عن الإسلام. كما هو الحال دائما في امريكا. سوف يشكل موقفا ظالما لحد كبير ومدعاة للأسف تجاه ثاني اكبر ديانة على سطح الارض. وسيبدو الأمر كما لو انه محاولة لفهم تعاليم المسيح من خلال القراءة حول مئات الحروب الدموية والمأساوية التي نشبت بين الدول المسيحية الاوروبية. ولسوف يكون من غير المناسب اطلاقا امعان النظر في العنصرية. الاعدام بدون محاكمة. مطاردة الساحرات. وإقامة محكمة التفتيش. من اجل فهم التعاليم الصحيحة للتوراة والانجيل.

وسيبدو الامر شبيها بمحاولة جعل اخطاء المسيحية واليهودية عن طريق قراءة أخبار القصص المرعبة للقتل. الاغتصاب. استغلال الاطفال. سفاح المحارم. تعدد حالات حمل الفتيات الصغيرات. مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز). ادمان الخمور وتعاطي المخدرات.. البلاءات التي ابتليت بها المجتمعات الغربية الحديثة اليهودية ـ المسيحية.

إن مشكلة إساءة فهم الإسلام في امريكا لها جذورها العميقة في المواقف [illegible] للإسلام التي تبناها رجال الدين وكتاب العصور الوسطى الغربيون.

ويقول دكتور فيليب كي. هيتي اشهر العلماء في العربية ومؤرخ. ورئيس سابق لقسم الدراسات الشرقية في برينستون في كتابه «الاسلام والغرب» انه في ادب العصور الوسطى علاة ما تم تصوير «رسول الإسلام على انه رسول زائف وان القرآن من صنعه والإسلام كطريقة حياة فاسقة» واضاف الدكتور هيتي: «لم يتم على الاطلاق تعريض الديانات الزرادشتية. البوذية. والاخرى الاقل تطورا لمثل ما تعرضت له المحمدية من هجوم وشجب. فتلك الديانات لا تفترض اي تهديد على غرب العصور الوسطى. ولم توفر اي منافس له وبناء عليه فإن الخوف والعداء والغيرة كلها مجتمعة لونت وجهة النظر الغربية في الإسلام وحكمت موقفه فالمعتقدات الاسلامية هي معتقدات العدو وحيث انها كذلك فهي مثار شك إن لم تكن زائفة».

واتفاقا مع تقويم دكتور هيتي للموقف الغربي تجاه الإسلام كتب جورج ملك احد وزراء الميثودية المتحدة. مقالا بعنوان «اللاهوت الاعترافي: طريقة للحوار ما بين المسيحية والاسلام» جاء فيه:

«إن الغرب المسيحي قد نظر الى الاسلام تقليدياً من خلال عين دانتي «الجحيم» فقد وضع دانتي الفلاسفة المسلمين مع الفلاسفة اليونانيين في اركان القمع البسيط من جهنم. لكن بالنسبة الى محمد الرسول المسلم. فقد وضعه في المرتبة التاسعة من المراتب العشر في جهنم. تاركا قلب الجحيم المرتبة العاشرة للشيطان نفسه. لكن كانت على محمد ستقع معظم العقوبة السادية وليس على الشيطان.

إن دانتي كما يظهر التاريخ المسيحي قد دعا الى صراع اكثر شراسة ضد الاسلام يفوق الصراع المعلن ضد الشيطان «المسيحي» نفسه. ان دانتي فذ ذلك الحين. ونحن الآن في الغرب نظرنا الى الإسلام ليس كدين بل كحياة فسق.. وضمن هذا السياق لايزال الإسلام يفهم في الغرب. ويهدم بسبب سوء الفهم الامريكي. وينظر اليه كبدعة مستمرة من التعاليم المسيحية. وأن محمدا استعاره من الراهب بحيرا.. ففي الغرب. نادرا ما نسب نجاح محمد الديني الى اخلاصه في عقيدته ودعوته.

وبناء عليه فطوال معظم التاريخ الماضي. وحتى منتصف القرن العشرين اعتبرنا نحن في الغرب الاسلام كدين يعترف ايضا بوحدانية الله. وهو. في الحقيقة نفس الإله (المسيحي) خالق الكون. لكن الاسلام ميز نفسه بإنكاره لمبدأ الثالوث المسيحي. وعلى أية حال. فإن الإسلام يقف الآن. اخيرا. كدين حياة معترف به من قبل المسيح في الواقع. فإن الإسلام يتحدى اليوم المسيحية نفسها كدين حياة يصلح للقرون القادمة».

ولابد من القول هنا. ان المسلمين يشعرون بالراحة الشديدة عندما يحاول العلماء الامريكيون او قادة الكنيسة تصحيح الخطأ الذي لحق بصورة الاسلام. وانه من الاشياء المشجعة ان نلاحظ انه في امريكا بدأ تيار خفي في كسب قوة دفع تجاه فهم افضل للإسلام. فهناك كتاب. ومفكرون. ورجال دين. ومعلمون. وساسة بدأوا مؤخرا في تقدير ثراء الميراث الإسلامي وقوة بنائه الاخلاقي وصلاحية مبادئه وتعاليمه لكل العصور.. إن فهما ايجابيا للإسلام يحدث ببطء. ولكن بثبات. وانه حري بنا الإشارة الى ان جهودا تبذل تجاه عمليه تعويضيه لإزالة الاحكام السيئة. الخوف والحقد تجاه الإسلام.

معالم التحول

وسوف احاول تحديد بعض أوجه او معالم هذا التحول الصحي. وبالاضافة لذلك. فإن قصة تنامي الاسلام فوق الارض الامريكية. حيث اصبح الاسلام تدريجيا جزءاً لا يتجزأ من مجتمعنا المتعدد الثقافات. سوف تساعد ايضا على فحص الاشكال والأوجه المختلفة للإسلام الغريب على التجربة الامريكية.

إن امريكا بالرغم من تقدمها المادي الهائل. هي مجتمع ديني راسخ الجذور وبناء عليه. فإنني سأقتصر في طرحي على المفهوم المتغير للإسلام في المجموعات الدينية الامريكية المختلفة. وبالذات من خلال القرارات السياسية لقيادة الكنيسة.

ان موقف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تجاه الاسلام قد شهد تحولاً مميزاً خلال المجلس الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢ ـ ١٩٦٥) ففي اعلانه حول علاقة الكنيسة بالديانات غير المسيحية (القسم الذي يشار اليه عادة بتعبير «نوسترا إيتيت») اكد تقدير الكنيسة الكاثوليكية الرومانية للمسلمين لأن المسلمين عبدوا ربا واحدا عن طريق السعي لإخضاع انفسهم بالكامل لإرادته.

وقد ألقى الكاردينال بيجنونيللي رئيس سكرتارية الفاتيكان لغير المسيحيين. بالبيان التالي حول المسلمين: «بالرغم من انهم لا يعترفون بالمسيح كإله. إلا أنهم يعتبرونه نبياً كما انهم يشرفون مريم امه العذراء وفي بعض الاحيان يتحدثون حولها بخلاص وبالاضافة لذلك فانهم ينتظرون يوم الحساب عندما يجازي الله كل انسان على عمله بعد ان يبعثه من مرقده.. وبناء عليه فإنهم يقدرون الحياة الاخلاقية. ويعبدون الله خاصة من خلال الصلاة والزكاة والصوم والحج والإدلاء بالشهادتين»

وبينما صاغ مجلس الفاتيكان الثاني عقلية الاصلاح وسعى لإشراك الكاثوليكية في حوار حميمي مع العالم الاسلامي. فإنه احدث بذلك اثرا ثوريا على ملايين الكاثوليك الذين يعيشون في امريكا واحد الاثار الايجابية لهذا التغيير في المفهوم تمثل في إزالة البيانات الازدرائية والعدائية حيال المسلمين على الغور من نصوص الكتب المستخدمة في المدارس الابريشية. وبذلت محاولات لطرح تاريخ موضوعي للعلاقة المسيحية ـ الأسلامية.

لقد أسس المؤتمر الوطني لأساقفة امريكا الكاثوليك. الذي يضم في عضويته كل اسقف ورئيس اساقفة في امريكا. سكرتارية للشئون الدينية علم ١٩٨٧. وهو يوفر الآن مصدر قيادة مهمة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية في علاقتها مع المجموعة الاسلامية في امريكا. ومن خلال هذا المكتب. طلب من القادة الدينيين المسلمين التعبير عن اهتماماتهم ومخاوفهم مباشرة لدى اعلى هيئة للكنيسة الرومانية الكاثوليكية. وهنا حوالي ٢٣ في المائة من الامريكيين يعتبرون انفسهم رومانيين كاثوليك. وهكذا. فإن ما يقرب من ٥٠ مليون فرد ينتمون لأكبر كنيسة في امريكا يفضلون النظر للإسلام كدين يستحق الاحترام والاعتراف.

وبطريقة مماثلة. أسس المجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة. الذي يمثل ٣٥ في المائة من طوائف البروتستانت ويضم في عضويته ٤٠ مليون فردا في امريكا، مكتبه حول العلاقات المسيحية ـ الاسلامية علم ١٩٧٧.

ويشجع مجلس شعوب المسيح المسيحيين على تطوير حياة مشتركة مع المسلمين على اساس من الثقة والاحترام المتبادل وعدم تكرار اخطاء الماضي المأساوية. ولتقوية سياسة الانفتاح هذه. فإن المجلس يدعو قادة المسلمين لحضور اجتماعات هيئته الحاكمة بصفة مراقب. وكذلك لاجتماعات لجنة العلاقات الاسلامية ـ المسيحية. مع التأكيد على المسيحيين والمسلمين للعمل سويا من اجل حل مشكلات الظلم والتفرقة في الحقوق داخل المجتمعات الامريكية.

وفي عام ١٩٩٠. اعطت الكنيسة الميثودية المتحدة. التي تضم في عضويتها ما يزيد على ١١ مليون امريكي، تأييدها للتعددية الدينية في امريكا وشجعت حوار الاديان والعقائد مع المسلمين. وتعترف الكنيسة الميثودية المتحدة بوجود المسلمين وبأنهم جيرانهم الجدد في الولايات المتحدة. وقد أجاز مجلس الوزارات العالمية للكنيسة الميثودية المتحدة من خلال لجنته العامة حول الوحدة المسيحية واهتمامات الاديان. قرارا جاء فيه: «اليوم فإن دعوة الخالق لحسن الجوار تشمل «الغرباء» الذين يدينون بعقيدة اخرى وانتقلوا للعيش في مدننا وقرانا. وليس فقط الاحداث التاريخية هي التي ترغمنا على العيش سويا بل ان الدين المسيحي نفسه يدفعنا لحب جيراننا الذين يدينون بديانات اخرى. ويدفعنا ايضا من اجل العيش في اتصال وعلاقات نفع متبادل معهم. ان رؤية «المجموعة العالمية للمجموعات» تبدو بالنسبة للكثير من المسيحيين كطريقة للإلتقاء سويا مع اشخاص ينتمون لديانات مختلفة في عالم من التعددية. وهذا يعني اننا نحن المسيحيين الميثوديين المتحدين. ندعو ليس كأفراد بل مجتمعين لكي تكون جيرانا مع المجموعات التي تؤمن بديانات اخرى البوذيين واليهود والمسلمين والهندوس وغيرهم وان نعمل معهم لخلق مجموعة انسانية وان نقيم علاقات بين اناس احرار يطبقون نظرية الاعتماد المتبادل يسودها الحب والاحترام المتبادل والعل» «كتاب قرارات الكنيسة الميثودية ١٩٨٠»

لا للقوالب والصور النمطية الغربية

وفي يناير ١٩٨١. نشرت «الحقيقة الصادقة» وهي مجلة شهرية دولية شهيرة توزع مجانا وتطبع بسبع لغات بواسطة كنيسة الله العالمية ومقرها في باسادينا بولاية كاليفورنيا مقالاً تحت عنوان «رؤية العالم من خلال عيون اسلامية» بقلم كينث. و. ستامب ويبدأ المقال بالقول: «إن الشرق الاوسط في حالة هياج وفي الوسط الاسلام وقد حان الوقت لتبديد الاساطير والمفاهيم الخاطئة المنتشرة بشكل واسع النطاق حيال هذه الديانة المهمة. ولرؤية ما يقوله الانجيل حول الاسلام ومستقبل العالم... فمن المغرب حتى اندونيسيا، فإن الاسلام يعاود الظهور كقوة سياسية ودينية لا يمكن تجاهلها.

كما ان المسلمين يعيدون تأكيد عقيدتهم ثقافياً وروحياً وسياسياً. وعلق احد المراقبين بالقول: إن الله ربما يكون متبتا في الغرب لكنه حي جدا في الشرق الاوسط. إن موضوعات قليلة جدا قد خلقت الكثير من سوء الفهم في العالم الغربي مثلما فعله الاسلام. ولم يبدأ معظم الغربيين في فهم ديانة وثقافة تلك العقيدة المهمة. بالرغم من عدم وجود موضوع اكثر حيوية من هذا يستحق الفهم والاستيعاب خلال هذا الربع الخطير (القرن العشرين). إن المسلمين يعون جدا كيف يصورهم رسامو الكاريكاتير الغربيون وكيف تظهرهم هوليوود وكيف يكتب الغربيون حولهم. إن القوالب المضخمة والمضللة للراعي الذي يقود الجمل المقيد من رأسه بحبل معروفة جيدا ومرفوضة بشكل واسع النطاق عبر مختلف انحاء الشرق الاوسط ولملء هذا الفراغ فإننا نشرنا هذا المقال لقرائنا»

ثم يواصل المقال اعطاء رواية دقيقة ونزيهة للإسلام كما يحب المسلمون ان يظهروا في عيون الآخرين.

في نوفمبر ١٩٨١ خصصت المجلة الشهرية كوليان ميشن التي تصدر في نبراسكا جزءاً كبيراً من صفحاتها للإسلام. وقد كتبت اسماء الله الحسنى التسع والتسعين باحرف جميلة مزخرفة على غلافها مع عبارة «لا إله إلا الله» محور ارتكاز العقيدة الاسلامية وجاء في افتتاحية المجلة: «إن كلمة المسلم تستحضر صور شيوخ نفط اوبيك وفواتير الوقود المرتفعة. والارهاب. والحكومات الاستبدادية التي تقمع النساء والمسيحيين. والجماهير المخبلة التي تصرخ بتهديدات الموت. والعنف الداخلي في ايران. لبنان. والفلبين.

وبالنسبة للمسلمين. فإن كلمة مسيحي يمكن ان تنتج صوراً بغيضة مماثلة. ان هذه الصور يمكن ان تغيم أو تحجب عنا الطبيعة الحقيقية للإسلام مثلما حجبت عن المسلمين الصورة الحقيقة حيال المسيحية».

ثم تواصل المجلة وصف عالمية الاسلام وتعرف المسلمين بالقول: «انهم اناس يعبدون الله ويوقرونه تحت اسم الله. ويؤمنون بأن محمدا مبعوثه ورسوله» ويستطرد المقال: «ولكن ما هو هذا الإله الذي يسمي الله. ومن هو هذا الرسول الذي يسمى محمدا ؟ إن الله ما هو إلا نفس الإله الأسمى الذي يعبده اليهود والمسيحيون. ومحمد طبقا لعقيدة المسلمين هو آخر رسله او مبعوثيه في طابور يبدأ بآدم ويضم ابراهيم ونوحا واسحاق ويعقوب واسماعيل وسليمان وما بينهم يوحنا المعمدان (يحيى) وعيسى المسيح»

ولزيادة تسهيل التغيير المطلوب في الموقف المسيحي تجاه المسلمين طبعت كوليان ميشن في نفس العدد مقتطفات من مقال سانت فرانسيس آسيسي الذي عمل في لحظة كوسيط أو جسر ما بين الاسلام والمسيحية وجاء في هذا المقال: «نحن مقتنعون انه لكي نصل الى فهم مسيحي اكبر واعمق لأشقائنا في الاسلام. فمن المهم لنا تبني الموقف الذي تبناه سانت فرانسيس آسيسي والتفكير مليا في مرحلة من حياته ربما غابت عن كتاب السير الذاتية والمعجبين. تحديدا. الروابط الغامضة التي وحدت القديس ومؤسس الاسلام الرسول العربي محمد».

وتملك كنيسة امريكا المصلحة ٢٥٠ الف عضو في ٩٥٠ كنيسة وفي عام ١٩٨٦. اصدرت لجنتها اللاهوتية البيان الرسمي التالي: «لا يمكن للمسيحيين النظر الى المجموعة الاسلامية من على بعد فالكنيسة والمجموعة الاسلامية مرتبطتان تاريخيا ودينيا كتعبير وتطبيق للمبدأ والتعاليم والوعد مع ابراهيم. ولدى الكنيسة رباطا. وعلاقة لتأكيد التزامها بالسلام. ان احد المعالم الاساسية لصنع السلام المسيحي هو فتح القلب للمشاركة في هذا الحب والصداقة على جميع اصعدة التفاعل الانساني انه بيان جريء لكنه صحيح ومحرض. القول بأن المسلمين (وآخرين) ممن يفيدون انفسهم من العرض المسيحي ويستقبلون المسيحي في قلوبهم كاصدقاء. ان يستقبلوا المسيح ويفيدوا انفسهم منه فهم يأكلون ويشربون من تلك الصداقة ومن خلال اخلاص اخوانهم المسلمين. يظل المسيح عالقا في اذهانهم».

وفي عام ١٩٨٧، تحركت الكنيسة المشيخية في الولايات المتحدة. او الكنيسة المشيخية الجنوبية في اتجاه مختلف تماما عن طرقها السابقة للتعامل مع الاسلام والشعوب المسلمة.

وقد سنت جمعيتها العامة بيان السياسة ولفتت انتباه الكنيسة المشيخية الى وجود المجموعة المسلمة ولتعزيز فهم افضل للإسلام كدين. ويجب النظر للمسلمين كأناس يؤمنون بسيادة الله على هذا العالم. وقد عبرت الكنيسة المشيخية عن رغبتها في السعي لحلول مشتركة لقضايا العدل الاجتماعي والنظام داخل المجتمع الامريكي.

وعي متزايد بالإسلام

وهكذا فإننا نجد بأن هناك وعيا متزايداً وموطد العزم وثقة آخذة في النمو وتعبيرا عن الحب الممزوج بروح التعاون والاحترام للإسلام في الكثير من المجموعات الدينية المختلفة في الولايات المتحدة. وهذا المنحى لا يرجع اساسا فقط الى انبعاث واعادة توكيد الاسلام في جميع انحاء العالم الاسلامي ولكن هذا الاحترام والاعتبارية للإسلام يرجعان كذلك للزيادة الديناميكية في عدد المسلمين داخل الولايات المتحدة والدول الاوروبية. ان الصحافة الاخبارية تميل لإفشاء هذه المعلومات بين الآونة والاخرى. لكن لايزال الجزء الاكبر منها لم يدرك الاثر الكامل لذلك. ففي عام ١٩٨٨ وفي عددها الصادر في الثالث والعشرين من مايو، اعترفت مجلة تايم بالعدد المتنامي للمسلمين في امريكا في مقال تحت عنوان «امريكيون يتجهون نحو مكة» وفي الحادي والعشرين من فبراير لعام ١٩٨٩ طبعت صحيفة نيويورك تايمز مادة اخبارية تحت عنوان «السود الامريكيون يتسارعون لاعتناق الاسلام» وقدرت بانه يوجد حوالي المليون من اصل ستة ملايين مسلم في الولايات المتحدة هم من الامريكيين الافارقة. وما يقرب من ٩٠ في المائة من المعتنقين الجدد للإسلام هم من السود. كما نشرت صحيفة وول ستريت جورنال مقالا على صدر صفحتها الاولى في العدد الصادر في الخامس من اكتوبر لعام ١٩٩٠، تحت عنوان «الاسلام ينمو في اوساط المهاجرين الامريكيين والمسلمون الجدد يحاربون الخوف والاشكال النمطية» و مما ورد في المقال:

«يقدر عدد المسلمين في امريكا بحوالي ٤ ملايين شخص على اقل تقدير. وهذا يعني ان المسلمين في الولايات المتحدة يزيدون بمعدل الضعفين عن اعضاء الكنائس الاسقفية. كما ان عدد المسلمين الذين يعيشون في امريكا يفوق عددهم في ليبيا. ويتغذى هذا العدد من التدفق المستمر للماهجرين والجدول الاصغر للتحولات المحلية المتنامية للإسلام الذي يتركز بكثرة في اوساط الامريكيين السود. وهكذا فإن عدد المسلمين ربما يتجاوز الستة ملايين يهودي الذين يعيشون في امريكا قبل نهاية العقد».

ان هذا سوف يكون الآن تحولا مهماً للغاية. فمولد هذا العنصر الجديد في مجتمع امريكا المتعدد يحتوي على مضامين بعيدة المدى. فهذا من شأنه جعل الاسلام ثاني اكبر ديانة في الولايات المتحدة. وربما يقود الى تغييرات مهمة في سياسات امريكا الخارجية تجاه الكثير من الدول الاسلامية، وبالذات في الشرق الاوسط وقد يقود هذا الاجراء الى حوار ثلاثي ما بين اليهود والنصارى والمسلمين الذين يعيشون في امريكا.

ولقد بدأ الساسة بالفعل في ملاحظة هذا التغيير وهذا يفسر حاجة الرئيس بوش لتقديم احر التهاني لكل امريكي مسلم بعيد الاضحى المبارك. وفي رسالته المتلفزة ذكر الرئيس بوش ان نموذج ابراهيم الذي كان خاضعا لله ومستعدا لتنفيذ امره بالتضحية بولده. مصدر الهام. «بصفتهم ابناء ابراهيم فإن مسلمي امريكا يتجمعون اليوم لتعظيم شعيرتهم القديمة وكأمريكيين فإن احتفالكم يؤكد ولاء هذه البلاد لمبدأ منح الحرية الدينية للجميع. ففكرة التسامح الديني تقع في قلب الفكرة او الهدف الامريكي. فالكثير من اجدادنا وآبائنا المؤسسين قدموا الى هذه البلاد لأن الارض بشرت بالتسامح الديني».

لكن لسوء الحظ فإن هذا التسامح الديني المزعوم لم يظهر لملايين المسلمين الذين جلبوا من افريقيا في سلاسل الرق. ويقدر بأن خمس كل العبيد الذين جلبوا للولايات المتحدة كانوا مسلمين وحيث تم تجريد الرقيق من اسمائهم وثقافتهم الاصلية وسلبهم من حريتهم وكرامتهم الانسانية كذلك تم انتزاع دينهم من صدورهم. فسادتهم لم يفرضوا عليهم فقط اسماءهم المسيحية. وإنما أرغموهم على الارتداد للمسيحية بالإكراه.

الموقف من السود دفعهم للتحول الى الاسلام

إن هذا الفقدان للهوية والحرية والكرامة والمساواة والديانة قد لعب دوراً مهماً جداً بالنسبة لبعض السود للرد بقوة ضد المسيحية والوقوف بجانب ولصالح الاسلام. ومما جاء في مقال فرانك سميث الذي حمل عنوان «المسلمين السود»:

«لقد وفرت الحرب الاهلية الامل لـفترة من الزمن. ولكن ليس لفترة طويلة فالنيجرو (أي الزنوج) تحرروا من العبودية. لكنهم لم يعتقوا بأي حال من الاحوال وظلوا في احسن الاحوال مضطهدين وفي أسوئها معذبين. معدمين. مدانين بدون محاكمة. ومخدوعين. وقد نهضت الكتيبة الاصلاحية ومعها الزنوج المعمدون. حيث شعر الرجل الاسود لفترة وجيزة جدا بالحرية والمساواة. لكن خارج كنيسته. وجد نفسه في نفس المحنة كشسنبق. وفي ١٩٢٠ جاء انهيار وول ستريت العظيم ومع تعمق الكساد اكثر اصبح الفتراء الجدد البيض يقومون بالاعمال التي تناسب السود فقط. واضطر الزنجي للوقوف في نهاية طابور العاطلين الذين يتلقون صدقات من الحكومة. لقد اصبح بدون امل بالكامل. مرفوضا محتقرا على كافة الاصعدة.

وتحت هذه الظروف تم تقديم الاسلام إليهم. وإن كان بأشكال مشوهة في احيان كثيرة. لكنه حمل الوعد بإعادة كل ما فقدوه خلال قرون العبودية إليهم من جديد. وكانت موريش ساينس تيمبل (The Moorish Science Temple) وميلاد «أمة الاسلام» او ما يسمى بحركات المسلمين السود بمثابة اعلانات برد فعل متطرف واحتجاج تحت امرة قادة يتمتعون بكاريزما (جاذبية) لدى الجماهير مثل دور علي والاس فارد، وإيلجا بول الذين مهدوا الطريق للملايين من السود الامريكيين للوصول الى دين اجدادهم. لكن ولسوء الحظ فإن الاسلام لم يبدأ بنقائه الاصلي بين الامريكيين السود. وطوال ما يزيد على نصف قرن. أعتبر الاسلام من قبل غالبية الامريكيين كحركة وطنية سوداء انفصالية. ومقتلة. ولم يكن قرآن موريش ساينس تيمبل هو نفس قرآن المسلمين عبر العالم. وكانت اسماء «امة الاسلام» و «المسلمين السود» اسماء مغلوطة وقد اختلفت التعاليم الاولى لأمة الاسلام والمسلمين السود عن الاسلام المحافظ السائد في الكثير من الجوانب الحيوية. فعلى سبيل المثال. كانت الالوهية التي نسبت الى إنسان هو والاس فارد بواسطة تابعه او مريده إيليجا بول، الذي عرف لاحقا باسم ايليجا محمد ضد تعاليم الاسلام بشكل مطلق وعلى نحو مماثل فإن زعم ايليجا محمد بأن والاس فارد قد جعله آخر «رسل الله» لم يكن مقبولا بأي حال لدى المسلمين المحافظين والمتشددين.

وبالاضافة لذلك فإن شجب كامل العرق الابيض على اعتبار انه شيطان كان ضد تعاليم القرآن الذي يدعو كل الاجناس البشرية لدخول الاسلام والاستقامة. إن الزعم بأن العرق الاسود ينتمي الى مرتبة انسانية او بشرية اعلى كان يعني انكار اعتراف الاسلام باستقامة وسلامة القلب وليس لون الجلد. كمعيار حقيقي للإقتراب من الله. ويبدوان امة الاسلام باختيارها نهج الحركة الانفصالية المتصلبة. قد فقدت جوهر رسالة الاسلام الكوني وبالتالي اخذت سوء فهم بالغ حيال الدين الاسلامي.

وكان هناك مبشران اجنبيا المولد هما الشيخ داوود احمد فيصل من جرانادا ويست اينديزو ودكتور مفتي محمد صادق من الهند. اللذان مثلا الاسلام السني المتشدد وحركة الاحمدية الاصلاحية في الاسلام على التوالي واللذان بدءا عملهما التبشيري عام ١٩٢٠. وقد حاول هذان المبشران المسلمان تصحيح سوء الفهم حول الاسلام.

لكن كان في وقت لاحق من عقد الستينات. عندما توجه مالكولم اكس. ابرز واوضح تلامذة ايليجا محمد الى مكة بالعربية السعودية لأداء فريضة الحج، ولدهشته اكتشف اسلاما مختلفاً عن اسلام المسلمين السود.

ان مالكولم اسك وامة الاسلام قد وثقا بالاسس الايديولوجي البدائي الذي قاد الى تطوير مفاهيم «القوة السوداء» و «الكراسة السوداء» و «ضمير السود» التي حرضت الشبان السود وربتهم جميعا من خلال حركة الحقوق المدنية لتلك الفترة لقد اثار ماكولم اكس جدلا بأن الكفاح من اجل نيل الحقوق المدنية والاندماج لا معنى لهما اذا كان كمال واستقلال السود غارقين في بحر من البياض. ان انتقاد مالكولم اكس اللاذع لما يسمى النيجرو (الزنوج) وإصراره على استعادة هوية مستقلة قد ساعدا على تغيير لغة ومفردات مجتمع بأكمله من «الزنوج» الى «السود» وقد ترك مالكولم اكس امة الاسلام علم ١٩٦٤ بعد ان اختلف مع ايلجا محمد واغتيل عام ١٩٦٥. ولم يحدث الا عقب عشر سنوات. عند وفاة ايليجا محمد. ان قامت «امة الاسلام» بأهم تحول لها تحت قيادة الامام وريث الدين محمد ابن ايليجا محمد الذي تبنى تعديلات اساسية وعودة صريحة وواضحة عن مبادىء امة الاسلام التي كانت تخالف روح ورسالة الاسلام الحنيف. وبدأ وريث الدين محمد في تفكيك «أمة» السود الخالصة بقبول البيض في قلب حركته. وفي عددها الصادر في ١٩ يونيو ١٩٧٥ نشرت صحيفة تلشفيل تينيسي خبرا تحت عنوان «تحول في القانون يجيز للبيض بأن يكونوا مسلمين» ونقلت عن وريث الدين محمد قوله: «ليس هناك مسلم اسود أو مسلم ابيض فالجميع مسلمون والكل عبيد الله».

كما تبنت المجموعة اسماء جديدة لكي تعكس التوجهات الجديدة ففي عام ١٩٧٦ أصبحت «المجموعة العالمية للإسلام في الغرب» وفي عام ١٩٨٠ تغير الاسم مرة اخرى واصبحت تعرف باسم «ارسالية المسلمين الامريكيين».

وفي عام ١٩٨٥ ألغى الامام وريث الدين محمد المركزية في المجموعة واعطى توجيهاته لما يزيد على مائة الف من اتباعه ينتمون الى ٣٠٠ مسجد تخضع لدائرته القضائية. بالذوبان في قلب التيار أو الفكر الاسلامي السائد. الذي كان قد بدأ حينها في تعميق جذوره في امريكا عبر ما يزيد على ٣ ملايين مهاجر مسلم.

وهكذا فقد كانت البداية مع الحركات «المؤيدة للإسلام» متمثلة بحركتي موريش ساينس تيمبل بزعامة نوبل دور علي وأمة الاسلام بزعامة ايليجا محمد. مرورا بأيدي مالكولم اس وحاليا الإمام وريث الدين محمد، وخلال هذه المسيرة الطويلة تغير مفهوم الاسلام جذريا بالنسبة للامريكيين خاصة الامريكيين من اصل افريقي.

ان المهاجرين المسلمين الاوائل قد وفدوا من اراض اسلامية مختلفة مثل سوريا والاردن والعراق ومصر والهند وروسيا السوفيتية وتركيا ويوغسلافيا والبانيا وكان هؤلاء المهاجرون الذين بدأوا الوصول للولايات المتحدة في مطلع القرن التاسع عشر، عمالاً غير متعلمين غالبا وغير مهرة وعادة ما استقروا بالقرب من المراكز التجارية والصناعية في نيويورك وبنسلفانيا وايلينويس ونيوجرسي وماساتشوستس واوهايو وكاليفورنيا وميشجان وحيث ان دافعهم الأساسي كان تحسين وضعهم المالي. فلم يتم تشكيل اية منظمة اسلامية مهمة وذات شأن. والاغلب ان الكثيرين منهم قد خسروا ديانتهم في الاجيال اللاحقة في البيئة المسيحية الطاغية. لكن نمواً مثيرا في اعدادهم ونشاطاتهم ومنظماتهم قد حدث خلال الفترة الاخيرة التي تتراوح ما بين ثلاثين الى خمسين عاما. واصبحت سرعة وصول المسلمين المهاجرين تفوق عملية تحول السود البدائيين والبيض للإسلام.

وكما أن مليون اسود وحوالي ٧٥ الف امريكي ابيض مسلمين، فإن حوالي ٢ ملايين مسلم قد وفدوا من ٦٠ بلدا مختلفا. وفي عام ١٩٨٦ فقط على سبيل المثال، هاجر ٢٠٠٠ مسلم من تركيا. ٣٠٠٠ من افغانستان. ٩٠٠٠ من باكستان. وما يزيد على ١٥٠٠٠ من ايران. وحاليا فإن ٤٥ في المائة من اجمالي المسلمين في الولايات المتحدة هم من شمال افريقيا والشرق الاوسط ودول آسيوية اخرى وما يقرب من ٢٥ في المائة قدموا من دول اوروبا الشرقية.

كما ان اعدادا متزايدة من الطلاب المسلمين يلتحقون بالكليات والجامعات الامريكية. فعلى سبيل المثال. كان هناك ٢٨٠٠٠ طالب من ايران لوحدها علم ١٩٧٨. ويقدر بأن ما يزيد على ١٠٠ الف طالب مسلم يلتحقون كل علم بالمؤسسات التعليمية الامريكية. وعند استكمال دراستهم فإن الكثيرين منهم يعودون الى اوطانهم. لكن عددا قليلا منهم يسعون للبقاء في الولايات المتحدة بصفة دائمة.

وعلى العكس من المهاجرين المسلمين الاوائل الذين كانوا يمارسون اعمالا وضيعة في المصانع، المناجم. والدكاكين فإن معظم الاجيال الاخيرة من المهاجرين المسلمين هم من الفنيين والمتعلمين جيدا.

فيوجد الآن على الاقل ستة آلاف طبيب ممارس. كما ان الحاجة والوعي لتدريب وتعليم ابنائهم في الاسلام. والعيش في ارتباط وثيق مع المؤسسات الدينية الاسلامية قد اصبحا شديدين وحاليا يوجد ما يزيد على ٦٠٠ مسجد ومركز اسلامي. والعشرات من المدارس الاسلامية والمئات من المدارس التي تخصص نهايات الاسابيع للعلوم الاسلامية. كما تم تشكيل مجموعات شبابية. ومنظمات نسائية. واتحادات طلابية. وهناك مجموعة من المطابع ومراكز توزيع الكتب تدار بواسطة المسلمين. وعدة صحف ونشرات ومجلات اسلامية توزع دوريا. كما ان النشرات التلفزيونية والاذاعية والدروس والمناقشات تعرض على الجميع. وبالتالي فإن الوعي بوجود الاسلام ونموه في امريكا يتواصل ويتسع مداه باضطراد في اتجاهات متعددة.





الملك حسين لدى لقائه بأولبرايت (أ ب)



العاهل الأردني يستعرض حرس الشرف لدى وصوله للبنتاجون (رويتر)

تساؤلات حول مدى ضغوط كلينتون على نتانياهو

رئيس الوزراء الاسرائيلي يقدم زيارته لواشنطن للاجتماع مع العاهل الاردني

■ القدس المحتلة . واشنطن: ذكر راديو اسرائيل الحكومي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قرر تقديم زيارته لواشنطن التي كانت مقررة الاثنين القادم يوما واحدا من أجل لقاء الملك حسين العاهل الأردني الموجود حاليا في أمريكا لاجراء فحوصات طبية. وأضافت الإذاعة ان اللقاء بين نتانياهو والملك حسين سيعقد في مينيسوتا حيث يفترض ان يخضع العاهل الأردني لعملية جراحية. واوضحت انه سيعقد في المستشفى او في مبنى قريب منها.

جاء ذلك في الوقت الذي ذكر فيه راديو صوت فلسطين ان اتصالا هاتفيا جرى بين الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تم خلاله تبادل الرأي حول تطورات الأحداث الراهنة في المنطقة.

وقال الراديو ان الاتصال الذي تم ليلة امس الاول جرى خلاله ايضا استعراض الجهود المبذولة لاعادة المسيرة السلمية الى مسارها الصحيح ونتائج مباحثات الملك حسين مع الادارة الامريكية. وتزامنت تلك الأنباء مع الأخبار عن اتجاه الرئيس الامريكي بيل كلينتون للضغط على نتانياهو من أجل انقاذ عملية السلام بعدما وجه تحذيرا غير مباشر للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويعتقد كلينتون في ضوء تدهور الوضع في الاراضي الفلسطينية بأن الوقت حان لاتخاذ موقف أكثر فاعلية وقوة.

ومن المقرر ان يلتقي نتانياهو صباح يوم الاثنين المقبل في واشنطن.

ويبدو لقاء نتانياهو وكلينتون وكأنه يتم بناء على استدعاء حتى ولو كان من الطبيعي ان يجتمع رئيس وزراء اسرائيل برئيس الولايات المتحدة عندما يمر بواشنطن.

فعلى الرغم من الفيتو الذي استخدمته واشنطن مرتين في الأمم المتحدة لم يدع كلينتون مناسبة إلا وذكر فيها بأنه لا يوافق على قرار نتانياهو بناء هذه المستوطنة الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وتدور اليوم تساؤلات عن المدى الذي سيذهب اليه كلينتون في سبيل تجميد مشروع بناء المستوطنة الاسرائيلية.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم كلينتون معلقا: «ان الرئيس يعرف مشاعر حكومة اسرائيل تجاه هذا الموضوع، ولكن في الوقت نفسه انتم تعرفون وجهات نظر الحكومة الامريكية بشأن هذه المستوطنة».

ويدرك نتانياهو الضغوط التي تنتظره في واشنطن يوم الاثنين المقبل. ولذلك فقد استبعد مسبقا فكرة تجميد بناء المستوطنة اليهودية مقابل وقف أعمال العنف. وأكد المتحدث باسم رئيس الوزراء شاي بازاك: «تلك هي الرسالة التي ستنقل الى الرئيس كلينتون».

ودعا نتانياهو الى أبعد من ذلك بإعلانه انه لن تستأنف عملية السلام اذا استمرت التفجيرات الفلسطينية في اشارة الى الهجوم بقنبلة حارقة على حافلة يستقلها جنود اسرائيليون في الضفة الغربية مما تسبب في انقلابها واصابة ١١ جنديا.

وسئل نتانياهو عما اذا كان سيواجه ضغطا امريكيا بسبب سياسة الاستيطان فأجاب: «اننا لا نعمل في مثل هذه الأجواء. وأعتقد ان هناك اليوم تفاهما عميقا بين اسرائيل والولايات المتحدة ولنا نفس المواقف».

وتعهد وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي بألا تأمر اسرائيل الجرافات بوقف العمل في المستوطنة الجديدة في القدس الشرقية. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية وليس اسرائيل هي التي تتعرض لضغوط امريكية. وأضاف في تصريحات للصحفيين بعد الاجتماع مع سفراء اجانب في القدس: «انني أعلم بنداءات توجه من الولايات المتحدة على أعلى مستوى بالادارة الامريكية لعرفات.. مفادها ان الحرب على الارهاب هي واجبه الأساس». واضاف «انه حقنا ان نبني في القدس». (وكالات)

الجنود الاسرائيليون يحاصرون الضفة بالدبابات. (أ.ب)

شارون أكد تأييده

بيريز يدعو لتشكيل حكومة وحدة في اسرائيل لتجنب حرب جديدة في المنطقة

■ القدس المحتلة: افادت مصادر برلمانية امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية شيمون بيريز دعا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لتجنب وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط.

وقال بيريز خلال محادثات مع نواب عماليين ان «اسرائيل باتت على شفير الحرب ويعتبر تشكيل حكومة وحدة وطنية اولوية» حاليا.

وفي مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الحكومية دعا بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى «انقاذ السلام» مشددا على ان «الحكومة في تركيبتها الحالية غير قادرة على دفع عملية السلام».

وتمر عملية السلام حاليا بأزمة خطرة منذ ان بدأت اسرائيل اعمال بناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

وقد وقعت في الماضي خمس حروب بين العرب والاسرائيليين منذ اقامة الدولة العبرية عام ١٩٤٨.

واكد بيريز الذي كان احد المهندسين الرئيسيين لاتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين «يجب تغيير السياسة او الحكومة». واوضح ان على رئيس الوزراء ان يأخذ المبادرة لاجراء اتصالات بغية تشكيل حكومة وحدة وطنية متحملة.

وجدد وزير البنية التحتية الوطنية ارييل شارون تأييده امس في تصريح اذاعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية قبل استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ولم تبدأ بعد فعلا مفاوضات الوضع النهائي الذي من المفترض ان يطبق بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في مايو ١٩٩٩. وكان من المقرر ان تبدأ العام الماضي وهي تتعلق خصوصا بمستقبل القدس الشرقية واقامة دولة فلسطينية. واقر نتانياهو الثلاثاء بانه يدرس امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية لكنه ظل غامضا بشأن هذه المسألة. وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيجدور ليبرمان يجري محادثات مكثفة مع مسؤولين عماليين للبحث في امكانية تشكيل مثل هذه الحكومة. وسيسمح ائتلاف برلماني محتمل بين تكتل الليكود وحزب العمل للحكومة بالاعتماد على اصوات ٦٦ نائبا من اصل ١٢٠ اي العدد نفسه الذي يدعم نتانياهو حاليا لكن الائتلاف عندها سيكون مؤلفا من حزبين بدلا من ستة احزاب.

وسبق لبيريز ان شارك في حكومات وحدة وطنية عدة مع اليمين بين العامين ١٩٨٤ و١٩٩٠. (أ.ف.ب)

خطة أمريكية لتحديث الجيش الأردني

صفقة طائرات أمريكية لاسرائيل بقيمة ٢٠٠ مليون دولار

■ واشنطن: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل والولايات المتحدة ستوقعان اليوم عقدا لتسليم الدولة العبرية ١٥ مروحية أمريكية من طراز «بلاك هوك» اضافة الى ٣٤ محرك مروحية.

واوضحت الاذاعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي يزور واشنطن ونظيره الامريكي وليام كوهين سيوقعان العقد الذي تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

وأعربت مصادر اسرائيلية في تصريحات اوردها الراديو الاسرائيلي امس عن ارتياحها لهذا القرار الذي يساهم حسب ادعائها في تقوية مكانة اسرائيل وتعزيز دورها في المنطقة.

وقد جاء الاعلان عن الصفقة في الوقت الذي كان فيه وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي يجتمع مع الملك حسين عاهل الاردن في واشنطن.

ونسب الراديو لبيان صادر عن وزارة الدفاع الامريكية امس قوله ان الصفقة تأتي ضمن الجهود الامريكية للابقاء على التفوق العسكري النوعي لاسرائيل وللمساهمة في دعم السياسة الخارجية الامريكية والأمن القومي الامريكي انطلاقا من دعم ما سماه بأمن دولة «صديقة» لأمريكا في الشرق الاوسط. من جهة اخرى أعلن كوهين عن عزم بلاده تزويد الاردن بطائرات حربية امريكية من طراز اف ١٦ مع نهاية العام الحالي في اطار ما وصفه كوهين في تصريحاته للصحفيين عقب لقائه الملك حسين في واشنطن بخطة امريكية لتحديث الجيش الاردني.

وينتظر ان تزيد شحنات السلاح الى الاردن في وقت انتهت فيه واشنطن من تسليم المملكة الهاشمية معدات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وكان الملك حسين قبل زيارة البنتاجون بحث مع الرئيس بيل كلينتون ومع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط.. (وكالات)

مباحثات بين الأردن و «الناتو» في مايو المقبل

عمان - الاتحاد الاسبوعي:

■ قال الأردن انه سيبدأ الجولة الاولى من الحوار السياسي مع حلف الاطلسي «الناتو» في بروكسل في الاسبوع الاول من ايار المقبل.

وقالت مصادر اردنية ان المباحثات الجارية حاليا تتناول طبيعة ومحتوى الاجتماع، الذي جاء في مبادرة من «الناتو» في نطاق الحوارات التي يجريها الحلف مع عدد من دول المنطقة كمصر واسرائيل وتونس والمغرب وموريتانيا.

واضاف ان الناتو سيأخذ طابعا جديدا عن الدور التقليدي العسكري، الذي سبق وان اتخذه، حيث سيشكل الدور السياسي قاسمه المشترك، خاصة مع انهيار الاتحاد السوفيتي وسياسة ما بعد الحرب الباردة.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» ان الاردن سيجري في مفاوضاته مع حلف الاطلسي، سبل اقامة منطقة امنية في البحر المتوسط، تتكفلها معاهدات دفاعية، مع المشاركة في المنظورين السياسي والأمني، في نطاق الشراكة الاوروبية المتوسطية.

وصف الضغوط الأمريكية على نتانياهو بأنها وهم

الباز يدعو اسرائيل لإلغاء إجراءات الاستيطان قبل سريان قرار وقف تطبيع العلاقات

■ القاهرة: دعت مصر، اسرائيل الى اعادة النظر في سياستها الاستيطانية قبل بدء سريان قرار وقف تطبيع العلاقات واغلاق المكاتب المتبادلة مع بعض الدول العربية الذي توقعت الجامعة ان يتم خلال حوالي عشرة ايام.

وقال مستشار الرئيس المصري اسامة الباز خلال لقائه بالصحفيين الاجانب في القاهرة مساء امس الاول انه لم يتم وضع آلية تفصيلية لتنفيذ القرار، فالفكرة ليست في الانقضاض على اسرائيل وعزلها كليا. ما نريده هو دفعها الى تغيير سياستها والالتزام بما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين وخلال المفاوضات على المسارات الأخرى.

وحذر الباز اسرائيل من ان تتوهم بأن العرب سيقبلون اي موقف تتخذه على افتراض انه ليس لديهم أي خيار آخر. واضاف معلقا على اقتراح نتانياهو تسريع مفاوضات الوضع النهائي، لإنهائها خلال ستة اشهر بدلا من سنتين، انه يشكل فخا في نظر الفلسطينيين قد تستخدمه الحكومة الاسرائيلية للتهرب من تطبيق الاتفاق المرحلي لاسيما اعادة الانتشار في باقي الضفة، المقرر ان ينجز قبل منتصف ١٩٩٨.

وأشار الباز الى ان الممارسات الاسرائيلية الأخيرة في القدس التي ادت لانفجار الوضع لم تراع طموحات وحقوق الشعب الفلسطيني ومدى الحساسية التي تشكلها قضية القدس للعرب والمسلمين والمسيحيين. وأكد حرص مصر على الابقاء على عملية السلام حية على الرغم من هذا المأزق والأخطار التي تواجه عملية السلام.

وأعرب الباز عن أمله في ان يسفر لقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن يوم الاثنين القادم رئيس وزراء اسرائيل عن نتائج ملموسة تجعل من الممكن استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ثم على المسارين السوري واللبناني.

وقال الباز «يجب علينا ان نتعامل مع اسرائيل بكل تعقيداتها لأن الصورة في اسرائيل مركبة ومعقدة». واضاف انه لا توجد قوة يمكنها التأثير على الخريطة السياسية داخل اسرائيل من الخارج وان الذي يعتقد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تضغط عليها فانه واهم. واضاف ان الانهيار الكامل لعملية السلام احتمال قائم وان العواقب ستكون للجميع. وقال: «موت عملية السلام سيناريو يمثل كابوسا.. انه أمر محتمل».

ودعا الباز الاتحاد الاوروبي الى جعل مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية المقرر عقده في مالطا في ١٥ الجاري فرصة لتأكيد موقفها المناهض للاستيطان وتغيير الوضع القائم في القدس الشرقية المحتلة. وقال ان الدول العربية تتوقع من اوروبا ان تقدم افكارا جديدة لاخراج عملية السلام من مأزقها، وليس الاكتفاء بارسال مبعوثين الى المنطقة، عبر التعبير عن موقفها حيال القضايا المعلقة.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بدوره ان «انقاذ عملية السلام يحتاج الى حنكة سياسية وشجاعة رجل الدولة. الممارسات والخطوات التي اتخذت في القدس يجب ان تسحب. هذه هي نقطة البداية لأي جهد لانقاذ العملية». واضاف بعد لقائه وزير خارجية هولندا، «اننا نعتمد على اوروبا وعلى كل تلك القوى بما فيها اوروبا ان تصر على استمرار الدور الأمريكي على أساس فكرة الوسيط النزيه والمدخل المتزن ملمحا بذلك فيما يبدو الى شكوك العرب في حياد واشنطن. (وكالات)

عمّان: مصادقة احكام السجن ضد عناصر «حركة بيعة الإمام»

عمان . الاتحاد الأسبوعي

■ صادقت أعلى هيئة قضائية اردنية على أحكام تقضي بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة تتراوح مابين المؤبد وخمس عشرة وعشر سنوات على خمسة من تنظيم اصولي عرف بـ «حركة بيعة الإمام».

وأيدت محكمة التمييز قرار محكمة أمن الدولة بالحكم على كل من عصام محمد طاهر محمد، أحمد فضل نزال الخلايلة، وسليمان طالب احمد بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة، وعلى خالد مصطفى خليفة العاروري بالاشغال الشاقة المؤبدة لمدة عشر سنوات، فيما أبقت على العقوبة المفروضة على المدعو مصطفى حسن موسى سليمان بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وكان المتهمون قد القي القبض عليهم عام ١٩٩٥. وضبط بحوزتهم عدد من القنابل والألغام وصواعق تفجير. وبالتحقيق معهم اعترفوا بأنهم كانوا يعتزمون استخدامها في الأماكن العامة.

للمرة الاولى منذ عام ١٩٤٨

استطلاع امريكي يحمل اسرائيل مسؤولية متساوية مع الفلسطينيين في تدهور الوضع

■ واشنطن: افاد استطلاع للرأي اذيع امس بان الامريكيين يحملون اسرائيل والفلسطينيين المسؤولية بدرجة متساوية تقريبا عن الاضطراب الحالي في الشرق الاوسط بسبب بدء اسرائيل البناء في القدس الشرقية العربية.

وسألت مؤسسة «هاريس» عينة من الامريكيين خلال الايام الأخيرة عمن يتحمل المسؤولية الاكبر عن المشكلات الحالية فأجاب ٢٨ في المائة منهم بانها الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو في حين قال ٣١ في المائة انها السلطة الفلسطينية. اما الباقون فقال بعضهم انه لا يعرف في حين قال البعض الآخر ان الطرفين يتحملان المسؤولية بدرجة متساوية.

وبالمثل قال ٣٥ في المائة انهم يعتقدون ان نتانياهو يحفظ اتفاقاته مع الفلسطينيين في حين قال ٤٨ في المائة انه يخرقها.

وكان من رأي نحو ٥٠ في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يحفظ اتفاقاته في حين يرى ٣٢ في المائة انه يحفظها.

وفي تعليق على نتائج الاستطلاع قال منظمه همفري تايلور ان نتانياهو ربما اسهم في تقويض تأييد الامريكيين لاسرائيل اكثر من اي زعيم لاسرائيل منذ انشائها في عام ١٩٤٨. وقال انه في معظم الاوقات منذ ذلك التاريخ كانت الاغلبية الساحقة من الامريكيين تؤيد اسرائيل وتنتقد الفلسطينيين بشدة. (رويتر)

السعودية تنتج ١٠ مدرعات «درع الجزيرة» العام الحالي

■ الدمام . أعلن الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام انه سيتم خلال هذا العام انتاج عشر مدرعات من مدرعة درع الجزيرة على ان يتوالى انتاج المدرعة خلال السنوات القادمة ان شاء الله.

وأعرب عن الأمل في ان يتم خلال العشر سنوات القادمة تحقيق اكتفاء ذاتي لجميع قطاعات القوات المسلحة سواء كان في الحرس الوطني او وزارة الداخلية او وزارة الدفاع والطيران من المدرعات المماثلة ذات العجلات المدولبة التي يمكنها العمل في بلادنا العزيزة في الجبال والأودية والرمال والمياه الضحلة.

جاء ذلك في لقاء صحفي عقده الأمير سلطان أمس الأول عقب افتتاحه مصنع الفارس لانتاج المدرعات في الدمام. (واس)

بيكر ينتقد الاستيطان الاسرائيلي والفيتو الامريكي

■ واشنطن: انتقد وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر بشدة امس، اسرائيل بسبب ما وصفه بسياسة «البولدوزر» التي تنتهجها، كما وجه انتقادا الى واشنطن ايضا لاستخدامها «حق النقض» في مجلس الأمن. وقال بيكر الذي عين الشهر الماضي ممثلا شخصيا للامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية للمراسلين في الامم المتحدة: «اشعر فعلا بخيبة امل.. ليس هناك اي عذر للقنابل الفلسطينية، لكنني ارى ان ليس هناك اي عذر ايضا لسياسة البولدوزرات»، مشيرا بذلك الى الجرافات التي تستخدمها الدولة العبرية في اعمال البناء التي بدأتها في ١٨ مارس لاقامة مستوطنة جديدة في جبل ابوغنيم بالقدس الشرقية. واضاف الوزير الامريكي السابق «عندما يكون هناك استيطان من النوع الذي نشهده حاليا فان امكانات التفاوض تستبعد، ويبدو القراران ٢٤٢ و٣٣٨ مثيرين للسخرية، على الرغم من انهما اساس اي تسوية في الشرق الاوسط».

وتابع: «واشعر بخيبة امل لان حكومتي كانت قادرة على استخدام الفيتو لمنع قرارات مجلس الامن بعد ان عارضت عمليات الاستيطان». (أ.ف.ب)

«ميرلو» انتقد قرار وقف التطبيع..

مصر تدعو أوروبا لإنقاذ عملية السلام ومساعدة واشنطن على لعب دور الوسيط النزيه

■ القاهرة: دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى اوروبا الى مساعدة الولايات المتحدة على لعب دور «الوسيط النزيه والمتوازن» في الشرق الاوسط لانقاذ عملية السلام.

وقال موسى الذي كان يتحدث بعد لقائه وزير خارجية هولندا هانس فان ميرلو امس الاول «اننا نعتمد على اوروبا وعلى كل القوى التي تعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط. مع استمرار التأكيد على الدور الامريكي الذي يجب ان يكون نزيها ومتوازنا».

وشدد موسى على ان «نقطة البداية لأي جهد لانقاذ عملية السلام هي التراجع عن الاجراءات التي بدأتها اسرائيل في القدس».

وكان الوزير الهولندي وصل في وقت سابق امس الاول الى القاهرة في اطار جولة تهدف للاعداد لمؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية المقرر عقده في مالطا في منتصف الشهر الجاري. من جهته انتقد ميرلو الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي قرار الجامعة العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل، مشددا على ان اوروبا مستعدة لبذل كل جهد من اجل عودة المسيرة السلمية الى خطها.

واعترف الوزير الهولندي بان «قرار الجامعة العربية يعكس الاحتجاج والاسف العربيين» امام بناء مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية، لكنه اعرب عن (شكه في ان يكون وقف التطبيع والمقاطعة الرد المناسب) على سياسة اسرائيل».

وقال: «اننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى وقف بعض التحركات كالاستيطان كما ندعوها الى تسريع انسحابها (من الضفة) الذي نص عليه اتفاق الخليل»، وشدد على ان «مسيرة السلام يجب أن تستأنف لمصلحة الجميع». وغادر ميرلو القاهرة مساء امس الاول متوجها الى اليونان ثم تركيا. وكان زار المغرب وتونس والجزائر ومالطا.. (أ. ف. ب)

الرئيس التركي يزور مصر الشهر الجاري

■ انقرة: علم امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيقوم بزيارة لمصر خلال شهر ابريل الحالي للتوقيع على اتفاقية التعاون والصداقة بين البلدين والتي كان قد تم الاتفاق عليها اثناء زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لتركيا في شهر يوليو الماضي.

ويذكر ان الاتفاقية اصبحت جاهزة للتوقيع عليها بعد توقيع الاتفاقيات الخاصة بالجانب الاقتصادي خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لمصر وزيارة الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان الجيش لتركيا وكان الرئيسان مبارك وديميريل قد اتفقا على قيام الرئيس التركي بزيارة مصر في نهاية شهر ديسمبر الماضي الا ان عدم اتمام الاتفاقيات تسبب في ارجاء الزيارة (أ ش ا).



الوزراء البريطانيون يستمعون لميجور اثناء القائه خطابه الانتخابي. (رويتر)



ميجور قبل لحظات من القاء خطابه الانتخابي. (أ ف ب)

«العمال» البريطاني يعلن برنامجه الانتخابي

الايمان ببريطانيا العظمى وعدم خفض الترسانة النووية.. وحرية الانضمام للنقابات

لندن . محمد كركوتي

■ أعلن حزب العمال البريطاني المعارض، برنامجه الانتخابي، الذي سيخوض به الانتخابات العامة، في الأول من مايو المقبل، فيما تستعد الأحزاب الباقية لطرح برامجها الانتخابية في الأيام القليلة القادمة. وقال توني بلير زعيم الحزب: أنه يعرض عقدا مع الأمة البريطانية يضم عشر نقاط، وأنه مؤمن «ببريطانيا العظمى، وبتاريخها وشعبها العظيمين». وأعرب بلير عن اعتقاده بأنه من الممكن أن تكون بريطانيا أفضل مما هي عليه في الوقت الراهن داخليا وخارجيا. وحمل البرنامج الشعار العمالي الذي أطلق قبل ثلاث سنوات وهو «حزب عمال جديد لبريطانيا جديدة». في اشارة مباشرة الى الخطة الاصلاحية التي أدخلتها قيادته في الفترة السابقة. وأشار القائمون على الحزب، الى المشاكل التي ستواجه البلاد، في حال اعادة انتخاب حزب المحافظين، الذي خلف بوعوده الانتخابية عشرات المرات، منذ وصل الى السلطة في عام ١٩٧٩.

وكرس العمال الاصلاحات الحزبية، في برنامجهم الذي حددت فيه العلاقة بين الحزب ونقابات العمال. وترك الحرية لأي شخص بالانضمام أو عدم الانضمام الى هذه النقابات وذلك لأول مرة في التاريخ. ولم يقترب الحزب من المؤسسات التي حولها المحافظون الى القطاع الخاص في الأعوام الماضية، الا أنه شدد على ضرورة تشديد الرقابة عليها، من خلال لجان مستقلة.

وعلى الصعيد الداخلي، التزم العمال بعدم رفع ضريبة الدخل، العليا أو الصغرى في الفترة التي يحكمون بها (خمس سنوات). وخفض الضريبة على الوقود الذي شكل أزمة حقيقية للحكومة الحالية في الأعوام الماضية. خصوصا في أوساط المتقاعدين ذوي الدخل المحدود. وشدد الحزب على التزامه بتطوير القطاع الصحي الحكومي الذي تأثر بصورة سلبية من سياسات المحافظين الخاصة به، ووضع التعليم على رأس الأولويات، والعمل الجاد للحد من الجريمة في البلاد. والحفاظ على نمو مستقر للاقتصاد.

وحدد الحزب المعارض الذي يستحوذ على الشعبية الأكبر في الوقت الراهن - طبقا لجميع استطلاعات الرأي المستقلة - موقفه الرافض لاقامة الدولة الفيدرالية الأوروبية، مؤكدا على أنه سيدعم الدور البريطاني داخل الاتحاد الاوروبي. وأعلن الحزب - لأول مرة في تاريخه - التمسك بالترسانة النووية، وعدم خفض الانفاق في هذا المجال، الا بعد أن تتأكد بريطانيا من نجاح المفاوضات الدولية بهذا الخصوص.

وتجدر الاشارة الى أن شعبية الحزب العمالي تزداد بصورة ثابتة وقوية، حسب استطلاعات الرأي. في الوقت الذي تتراجع فيه شعبية الحزب الحاكم. وكان العمال قد خرجوا من السلطة في عام ١٩٧٩، بعد أن فاز المحافظون بقيادة مارجريت تاتشر في الانتخابات العامة.

وكان حزب المحافظين البريطاني الحاكم قد أعلن برنامجه الذي سيخوض به الانتخابات العامة التي ستجري في أول مايو المقبل. وحدد الحزب سياساته تجاه مختلف القضايا الداخلية والخارجية، في الوقت الذي تستعد فيه بقية الأحزاب الأخرى لطرح برامجها الانتخابية الأيام القليلة القادمة. وعلى عكس كل التوقعات، لم يأت الحزب الحاكم بأية مفاجآت تذكر. فعلى الصعيد الداخلي. التزم المحافظون، بسياسة خفض ضريبة الدخل اذا ما فازوا بالانتخابات العامة. ويخطط بيع ماتبقى من المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص، وعلى رأسها المترو، وخدمات المراقبة الجوية، وركزوا على تطوير قطاع التعليم في البلاد. وباتخاذ قرارات تصب في مصلحة الأسرة في البلاد. بما في ذلك منح الأمهات العاملات تسهيلات، أثناء رعايتهن لأطفالهن. وصرح مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني بأن آراء حزبي المحافظين والعمال اللذين سيخوضان الانتخابات متقاربة فيما يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان الحزبين يؤيدان تحقيق تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الوزير البريطاني في اطار بدء الحملة الانتخابية لحزب المحافظين وأكد فيه ان بريطانيا معنية بضمان تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.. وتوقع ان تستمر بريطانيا في موقفها الداعم لهذا التوجه اذا فاز اي من الحزبين في الانتخابات البرلمانية.

وقال بعض كبار خبراء الانتخابات في بريطانيا امس ان حزب العمال المعارض يتجه الى تشكيل الحكومة القادمة فيما يبدو بأغلبية برلمانية تبلغ ٧٢ مقعدا وفقا لمسح أجرته «رويتر» لتوقعات الخبراء.

اعترف بحدوث شرخ في العلاقات بسبب ازمة الخليج

الارياني : اليمن تجاوز تباين وجهات النظر مع الدول المجاورة فيما عدا الكويت

■ صنعاء: اعترف الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني بان ازمة الخليج الاخيرة احدثت شرخا في علاقات بلاده مع جيرانها.. غير انه اكد ان اليمن تجاوز الان هذا الشرخ او التباين في وجهات النظر بسبب تلك الازمة مع كل جيرانها عدا الكويت.

ووصف الدكتور الارياني في حديث للصحفيين امس علاقات اليمن بالمملكة العربية السعودية بانها تمر الان بافضل مراحلها منذ عام ١٩٩٠.

وعن موقف اليمن من مسيرة السلام بالشرق الاوسط اوضح الارياني بان موقف اليمن في هذا الصدد ثابت لايتغير وهو انه لايمكن ان يقوم سلام حقيقي في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل الكامل والشامل من كل الاراضي العربية المحتلة وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس والتزام اسرائيل بكل الاتفاقات السلمية المبرمة بينها وبين العرب وازالتها لاسلحة الدمار الشامل النووية التي تملكها.

وقال الارياني انه بدون تحقيق هذه المسائل فلن تشهد منطقة الشرق الاوسط اي استقرار. واعتبر الارياني القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري للجامعة العربية في اجتماعه الاخير بالقاهرة بانه يشكل الحد الادنى من المواقف المطلوبة لمواجهة التحديات الاسرائيلية سواء ضد العرب او ضد عملية السلام. وعن مؤتمر الدول المانحة الذي عقد بصنعاء مؤخرا قال الدكتور الارياني هناك حماس كبير من الدول المانحة لدعم اليمن وخاصة دعم برنامج الاصلاح الاداري والمالي والاقتصادي وتنفيذ الخطة التنموية الخمسية الحالية في اليمن.

وحول الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في اليمن اواخر الشهر الجاري اعرب الارياني عن تفاؤله من نجاح هذه الانتخابات. «ق ن أ»

علاقاتنا طيبة مع الدول العربية

ايران : تأثيرات ايجابية لجولة ولاياتي الخليجية

■ اكد كاظم خنصاري مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا تأييد بلاده لقرارات لجنة القدس واي تحرك عربي او اسلامي لصالح القضية الفلسطينية والقدس. واعرب كاظم خنصاري في تصريحات صحفية امس عن تأييد ايران لجميع الاجراءات التي تتخذ للدفاع عن الفلسطينيين والقدس الشريف سواء كانت سياسية او غير سياسية. واكد المسؤول الايراني ان علاقات بلاده مع الدول العربية طيبة وان جميع الدول العربية التي زارها علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لتسليم دعوات لحضور مؤتمر القمة الاسلامي في نهاية العام الحالي وجدت ترحيبا كبيرا من قادة هذه الدول واستعداداتهم لحضور القمة. وحول علاقات بلاده مع دول الخليج قال خنصاري ان جولة ولايتي في دول الخليج كانت لها تأثيرات ايجابية ووضع ذلك في بيان وزراء خارجية الخليج الاخير وكذلك لقاء الرئيس هاشمي رافسنجاني مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مؤخرا على هامش القمة الاستثنائية الاسلامية بباكستان وكان لقاء ايجابيا. وقال المسؤول الايراني ان اللقاء الاخير بين وزيري خارجية ايران والعراق في الرباط على هامش اجتماعات لجنة القدس تناول بشكل ودي العلاقات بين البلدين الجارين.. ولم يستبعد تبادل الزيارات على مستوى رفيع بين طهران وبغداد «أ ش أ»



اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمحتجين على معاهدة الوحدة مع روسيا (الصور من رويتر وأ ب)

شينخوا تنفي انتحار مدير مكتبها بواشنطن بسبب محاولة انشقاق أو فضيحة مالية

■ بكين: نفت الصين المزاعم التي ترددت عن ان انتحار واحد من اكبر صحفييها العاملين بالخارج في اواخر الشهر الماضي له صلة بمحاولة انشقاق او بفضيحة مالية في واشنطن.

وقال متحدث امس باسم وكالة انباء شينخوا «الصين الجديدة» الرسمية في الصين ان جثة وي جوتشويانج (٤٧ عاما) مدير مكتب الوكالة في واشنطن منذ خمسة اعوام تقريبا قد اكتشفت في بكين بعد ظهر يوم ٢٦ مارس الماضي.

وكان تقرير ورد بصحيفة نيويورك تايمز قد افاد ان وي شنق نفسه في منزله بعد ايام فقط من استدعائه من واشنطن حيث قال زميل له انه كان يعد الوثائق اللازمة لتعزيز طلب اللجوء السياسي لنفسه وزوجته وابنته البالغة من العمر ١٧ عاما.

وقال المتحدث ان ما زعم عن ان وي كان يعد للانشقاق محض هراء. واضاف ان وي كان بالفعل في الولايات المتحدة ولذا كان يرغب في الانشقاق فلماذا عاد الى الصين.

كما نفى مكتب وكالة انباء شينخوا في بكين تورط وي في اي فضيحة مالية في واشنطن على عكس الانباء التي ترددت في هونج كونج نقلا عن محرر في شينخوا قال ان وفاة وي لها علاقة بمخالفات مالية خلال الفترة التي قضاها في العاصمة الامريكية.

ويعتقد بعض المراقبين ان وكالة انباء شينخوا تعد غطاء في الخارج لعملاء المخابرات التابعين لوزارة أمن الدولة الصينية.

وتردد ان وي كان على علاقة قوية بعمليات السفارة الصينية في واشنطن وكتب رسائل اخبارية مطولة ضد سجل حقوق الانسان في الولايات المتحدة وحرضها على توظيف سياسة القوة منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. (دبا)

وزير العدل القطري يدعو لسرعة ترسيم الحدود بين دول الخليج

■ بوسطن: ألقى الدكتور نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل القطري محاضرة تتعلق بتسوية الحدود في منطقة الخليج العربي بعنوان «الممارسات القانونية لدول الخليج في تسوية الحدود فيما بينها» حيث تحدث عن المبادىء القانونية التي اتبعت في ترسيم الحدود بصفة عامة والحدود البحرية بصفة خاصة. وقد أبرز في المحاضرة التي دعي لها امس من كلية الحقوق وبرنامج دراسات الفقه الاسلامي بجامعة هارفرد الطبيعة الخاصة للخليج من حيث كثرة الجزر الصغيرة والقشوت فيه التي لم تؤخذ في الاعتبار من قبل الدول الخليجية بشأن ترسيم الحدود فيما بينها.

وتناول المبادىء القانونية والأسس الجغرافية التي تمت وفقا لها اتفاقيات الحدود وبين ان هذه الاتفاقيات أخذت بمعيار خط الوسط الذي اعتمد رسمه على نقاط حدود برية محددة في السواحل المتقابلة مع عدم اعطاء اثر قانوني كامل للجزر في هذا الشأن في أغلب تسويات الحدود البحرية.

وبشأن الاستثمار والاستغلال في مياه الخليج اوضح ان اغلب الاتفاقيات تحدد منطقة بعرض ١٢٥م تقريبا من خط الحدود لا تمارس بها الدولة حقها في الاستثمار او الاستغلال إلا بعد الاتفاق على ذلك.

وحلل الأسباب التي دعت بعض الدول في الخليج الى تأخير ترسيم الحدود فيما بينها داعيا اياها على سرعة اجراء ذلك وفقا لمبادىء القانون الدولي والعرف والمبادىء التي استقر عليها ترسيم الحدود في منطقة الخليج العربي. (ق ن أ)

استطلاع لجريدة اسرائيلية:

اغلبية الاسرائيليين يخشون قيام حرب ويؤيدون قيام دولة فلسطينية!

■ القدس المحتلة: اشار استطلاع للرأي نشر امس في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الى ان معظم الاسرائيليين يساندون قيام دولة فلسطينية ويعتقدون ان فرص اندلاع حرب عربية اسرائيلية مرتفعة. واظهر الاستطلاع الذي اجرته جامعة تل ابيب ان ٣ر٥١ في المائة ممن شملهم الاستطلاع يساندون قيام دولة فلسطينية اذا ما ساعد ذلك على ازالة العقبة الرئيسية امام تحقيق سلام حقيقي بينما عارض ٢ر٤٤ في المائة منهم ذلك ولم يدل ٥ر٤ ممن شملهم الاستطلاع برأيهم في هذا الصدد. وقال نحو ٥٩ في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان فرص اندلاع حرب بين اسرائيل والعرب مرتفعة للغاية بينما اعرب ٣٦ في المائة عن اعتقادهم بانه ليس هناك احتمال قوي لاندلاع حرب. واشار الاستطلاع الى القلق البالغ بشأن الهجمات الانتحارية الفدائية فاعرب نحو ٧٤ في المائة عن قلقهم من ان يصبحوا هم او ذووهم ضحايا لمثل هذه الهجمات وقال عدد مماثل منهم ان السلطة الفلسطينية لاتقوم بما يكفي للقضاء على الارهاب (د ب أ).

ردود فعل هادئة من دول الاتحاد السوفييتي السابق

عودة الهدوء الى عاصمة روسيا البيضاء بعد اشتباكات احتجاجية على معاهدة الوحدة مع موسكو

■ مينسك: عاد الهدوء امس الى مينسك عاصمة روسيا البيضاء بعد مصادمات بين الشرطة ومتظاهرين احتجوا على معاهدة للوحدة مع روسيا.

وقال رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو انه واثق من تأييد الشعب لاتفاق الوحدة على الرغم من الاحتجاجات التي اعقبت توقيعه على الاتفاق مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن لوكاشينكو قوله بعد التوقيع في موسكو ان «هناك ارادة سياسية لدى الجانبين وهي تستند الى تأييد شعبي واسع النطاق».

وبعد ساعات فقط من التوقيع على المعاهدة في صيغتها الجديدة المخففة التي تبقي لكل من الدولتين على معظم سيادتها تظاهر نحو اربعة آلاف شخص في شوارع مينسك احتجاجا الى المعاهدة التي يخشون ان تحرم روسيا البيضاء من استقلالها. وأغلقت الشرطة الطريق أمام المتظاهرين لمنعهم من الوصول الى السفارة الروسية في مينسك ثم اشتبكت مع المتظاهرين بالهراوات عندما بدأ بعض المحتجين القاء الحجارة.

وقال شهود عيان ان الشرطة ضربت المحتجين عشوائيا واعتقلت نحو ١٠٠ شخص ممن شاركوا في المظاهرة التي لم تصرح بها السلطات. ومن المعتقلين ثلاثة صحفيين على الاقل. وسقط رجل مسن مغشيا عليه ونقل في سيارة اسعاف. وأصيب بعض رجال الشرطة فيما يبدو بحجارة المحتجين الذين يخشون من ان تعيد الوحدة مع روسيا جمهورية روسيا البيضاء الى هيمنة موسكو بعد خمس سنوات من الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي.

وتهدف المعاهدة التي تضع اطارا عاما للوحدة الى زيادة التكامل الاقتصادي بين روسيا الاتحادية التي يبلغ عددسكانها ١٥٠ مليون نسمة وجارتها الصغيرة التي لا يتجاوز سكانها عشرة ملايين. وعدلت المعاهدة استجابة لاعتراضات الليبراليين الروس الذين رفضوا تصور لوكاشينكو القائل باندماج البلدين في دولة واحدة.

ويقول الليبراليون ان من الخطير الاسراع بتوحيد اقتصادين في مرحلتين مختلفتين من الاصلاح الاقتصادي.

وبدت خيبة الأمل على لوكاشينكو لإخفاقه في الحصول على المعاهدة بالصيغة التي ارادها. لكنه قال في وقت لاحق انه متفائل بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بعد توقيع المعاهدة.

وعكست ردود الفعل الهادئة من جانب دول الاتحاد السوفييتي السابق الأخرى حرص هذه الدول على عدم اتخاذ موقف واضح انتظارا لتطورات الاتفاق.

ورغم احتجاجات مينسك واعتراضات الليبراليين في موسكو فان كثيرا من مواطني البلدين الذين يعانون الفاقة بسبب الاصلاحات الاقتصادية يشعرون بنوع من الحنين الى أيام الاتحاد السوفييتي الذي انهار عام ١٩٩١. ويبدو ان المعارضة في مينسك تقتصر أساسا على الطلبة والمثقفين والوطنيين والليبراليين.

وقالت سيدة من أرباب المعاشات في مينسك «نحن لا نملك نفطا ولا غازا. وروسيا تمتلك كل هذا. نحن لا نحتاج الى الغرب وهو لا يحتاج الينا. نحن نحتاج الى روسيا واوكرانيا.. نحتاج الى هذين الشعبين السلافيين».

ولم يصدر عن أوكرانيا أي رد فعل رسمي بعد توقيع المعاهدة. وكان الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما قد قال يوم الاثنين انه يعتبر قيام وحدة بين أي دولتين على حدة من دول كومنولث الدول المستقلة «طريقا للقضاء على الكومنولث».

وقال متحدث باسم رئيس قازاخستان نور سلطان نزار باييف ان الرئيس سعيد لنبأ الوحدة بين روسيا وروسيا البيضاء إلا انه ينظر بقلق لبعض جوانب الاتفاق. واضاف المتحدث «بدلا من العمل من أجل قضية الوحدة فان معاهدة الوحدة قد تتسبب في خلافات داخل روسيا. فهناك عدة أقاليم في روسيا مثل الشيشان يمكن ان تطلب توقيع معاهدات مماثلة».

ورحبت مولدوفا بالمعاهدة وقال رئيسها بيترو لوسينشو ان المعاهدة «لا تتنافى والأعراف الدولية».

وقالت لاتفيا وهي ليست عضوا في الكومنولث انها لا تعارض المعاهدة إلا أنها ستتابع عن كثب الخطوات القادمة نحو الوحدة. (رويتر)

واشنطن قلقة من تأثير المشاكل الاقتصادية على القيادة النووية

صندوق النقد الدولي يشترط على موسكو وقف صرف معاشات مقابل وصول القروض اليها!

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ واشنطن - واخ: اجرى ميشيل كامديسيو مدير صندوق النقد الدولي مباحثات صعبة في موسكو مع رئيس الوزراء الروسي فيكتيف تشيرنوميردين في الاول من ابريل تناولت منح روسيا شريحة من قرض تبلغ قيمتها ٣٤٠ مليون دولار كان من المفروض ان تتلقاها في يناير ٩٧ من اصل ١٠ مليارات دولار قيمة قرض مقدم على ثلاث سنوات.

واستعرض الجانبان الوضع على صعيد عملية التخصيص وجمع الضرائب في روسيا، واشترط كامديسيو مقابل وعد بأن الشريحة المذكورة ستصل لروسيا. ان تقوم الحكومة الروسية بسد العجز في ميزانيتها عن طريق وقف صرف المعاشات لاصحاب المعاشات الذين - مع بلوغهم سن المعاش - يعملون لزيادة دخولهم، ورفع سن الاحالة الى المعاش عامة في روسيا، ويرمي كامديسيو بذلك الى ضرب عصفورين بحجر: الغاء جزء كبير من مديونية الحكومة الروسية لصندوق المعاشات، والتخلص من عبء المعاشات مستقبلا! ولم يخف فاسيلي بارتشوك رئيس صندوق المعاشات سعادته بذلك الاقتراح، وان اعرب عن خوفه الشديد من ان تصبح مظاهرات ٢٧ مارس التى شارك فيها عشرون مليون لاشىء مقارنة بالمظاهرات التي قد يثيرها تنفيذ نصيحة صندوق النقد، وناقش كامديسيو ايضا الغاء كل الامتيازات الجمركية والتسهيلات التي تحصل عليها وزارة الدفاع لبناء المنشآت، ووسائل الاعلام، وغيرها. وذلك في الوقت الذي اعربت الحكومة عن صعوبة المساس بالمعاشات حاليا بالرغم من محاولتها استصدار قانون في هذا الاتجاه من قبل، لكنها وافقت على تقليص الامتيازات الجمركية الممنوحة لمختلف الجهات، وكان ماكديسيو قد التقى اولا مع بوريس كيمتسوف والفريد كوخ واستعرض معهما السياسة الاقتصادية الحالية.

وفي واشنطن اعرب وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين عن قلقه ازاء الانباء التي تحدثت عن مشاكل في الميزانية الروسية التي قد تؤثر بشكل غير ملائم على هيكل القيادة النووية في الجيش الروسي وقال ان ذلك كان دوما مبعث القلق عندما انهارت الامبراطورية السوفييتية وتفاقمت الحالة الاقتصادية معها.

وقد انفقت الولايات المتحدة اكثر من ٧٥٠ مليون دولار من اموال هذا البرنامج منذ عام ١٩٩٢ على عملية التفكيك.

وقال ان وزير الدفاع الروسي روديونوف سيزور وزارة الدفاع الامريكية الشهر القادم للمساعدة في ترسيخ العلاقة بين الدولتين.

باكستان تؤكد احباط مؤامرة لاغتيال عرفات

■ اسلام اباد: اكد جوهر ايوب خان وزير خارجية باكستان امس انه كانت هناك مؤامرة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال وجوده في اسلام اباد اواخر الشهر الماضي للمشاركة في اجتماعات القمة الاسلامية الاستثنائية.

واوضح ايوب ان السلطات الباكستانية قد اعتقلت شخصين بتهمة التورط في التخطيط للقيام بهذه المحاولة.. واضاف ان المعتقلين قد كشفا عن المنظمة التي وراء هذه العملية. مشيرا الى انه سيتم الكشف عن كافة التفاصيل في وقت لاحق. (أ.ش.أ)

زعيم صومالي يعارض تمويل قطر لمؤتمر المصالحة

■ نيروبي : اعرب محمد ابراهيم عقال رئيس ما يسمى بجمهورية ارض الصومال عن معارضته للعرض الذي قدمه الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر باستعداد بلاده لتمويل مؤتمر المصالحة الذي تعتزم الفصائل الصومالية عقده في مدينة بوصاصو شمال شرق الصومال في وقت لاحق من هذا العام. واعرب عقال في بيان بعث به لوكالة انباء الشرق الاوسط من هرجيسة امس عن مخاوفه من استغلال الاموال التي تقدمها قطر في شراء اسلحة وذخائر تزيد من حدة الخلافات الراهنة في الصومال.

يذكر ان عقال أعيد انتخابه مؤخرا رئيسا لما يسمى بجمهورية ارض الصومال التي كانت تعرف قبل استقلال الصومال باسم الصومال البريطاني وكتب بعد اعادة انتخابه من حملته للاعتراف بالانفصال عن الصومال الام ومع ذلك لم يحظ حتى الان باي اعتراف من جانب الزعماء الصوماليين او المجتمع الدولي (أ ش أ).

لا بوادر لانتهاء الأزمة

خلافات جديدة بين حكومة بيرو ومحتجزي الرهائن

احد ضباط القوات الخاصة البيروفية بجوار مقر الازمة (رويتر)

■ ليما: اجتمعت لجنة الوسطاء في ازمة الرهائن في بيرو ليلة امس الاول مع زعيم الخاطفين من ثوار حركة «توباك امارو» اليسارية دون ان تلوح في الافق بوادر على انتهاء الازمة.

واجتمع السفير الكندي انتوني فنسنت وممثل الفاتيكان خوان لويس سيبريانى لعدة ساعات مع زعيم الحركة التي تحتجز ٧٢ رهينة الان محادثات الجانبين لم تحرز تقدما في الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم الحركة منذ ١٠٧ ايام. وذكر ان مواقف الجانبين مازالت متباعدة.

واعلن رئيس بيرو البرتو فوجيموري انه سيزور بوليفيا ليبحث الازمة مع الرئيس جونزالو سانشيز دي لوزادا. والسفير البوليفي خورخي جومشيو محتجز ضمن الرهائن في ليما. وقال الرئيس البوليفي بعد اتصال هاتفي مع فوجيموري ان رئيس بيرو لا يتوقع حلا سريعا للازمة بسبب خلافات جديدة بين حكومة بيرو والثوار.

ومايزال فوجيموري متمسكا برفضه مطلب الخاطفين الافراج عن ٤٠٠ سجين من اعضاء حركتهم.

واعلن فيكتور خوي رئيس برلمان بيرو انه سيزور طوكيو الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن الازمة مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ويتوقع ان يزور اليابان هذا الشهر ايضا روبرتو روبايتا وزير خارجية كوبا التي عرضت بلاده منح الخاطفين حق اللجوء. وذكرت وكالة الانباء اليابانية (جيجي) ان روبايتا سيجري محادثات مع نظيره الياباني يوكيهيكو ايكيدا ومسؤولين آخرين في ١٧ ابريل.

وقالت الوكالة ان طوكيو تدرس التعاون اقتصاديا مع كوبا مقابل موافقتها على لجوء الخاطفين العشرين اليها. (وكالات).

أعلن إقامة أساس لسياسة أوروبية حقيقية في المنطقة

موراتينوس : يجب استخدام الضغوط الدبلوماسية بحذر ضد اسرائيل .. «لان مجتمعها معقد للغاية»

■ باريس: كشف ميجل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط عن انه طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال لقائه به مؤخرا بضرورة وقف العمل في إنشاء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية إلا ان طلبه قوبل بالرفض.

ووصف هذه المستوطنة بانها عقبة حقيقية في طريق السلام وان قرار إنشائها يقضي على ثقة الفلسطينيين في مسيرة السلام.

وأعرب موراتينوس في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية عن اعتقاده بأن الضغوط الدبلوماسية يجب استخدامها ضد اسرائيل ولكن بحذر وفي الوقت المناسب وبالأسلوب الملائم وقال: يجب الحذر حتى لا تأتي هذه الضغوط بنتائج عكسية لان المجتمع الاسرائيلي معقد للغاية ويشعر بصورة سريعة بالعزلة والحصار. واضاف ان الأمر لا يتوقف عليه شخصيا لتحديد موقف دول الاتحاد مؤكدا ضرورة تقديم كل شيء لدعم السلام في اسرائيل وقال انه يجب التأكد من نوعية النشاط الاوروبي وحجمه والتفكير جيدا في افضل الطرق لتحريك الرأي العام الاسرائيلي.

وقال المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ان الوضع الحالي في المنطقة صعب للغاية لكنه ليس ميئوسا منه مشيرا الى ان نتانياهو عرض اقتراحا بالإسراع بالمفاوضات النهائية للاراضي الفلسطينية إلا ان الوضع الحالي جعل الديناميكية التي تسمح باستئناف الحوار لم تعد موجودة وقال: اننا نحن الاوروبيين نعمل مع الامريكيين لخلق مناخ ملائم مشيرا الى انه تناول مع الرئيس عرفات خلال لقائه به مؤخرا هذه الفكرة دون ان يرفضها واوضح انه يدرسها حاليا.

ودعا المبعوث الامريكي الى ضرورة استعادة روح مدريد وأوسلو.. وقال: اننا سنقترح اعادة البدء انطلاقا من قاعدة قرارات مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ أي الأرض مقابل السلام والتي وافقت عليها حكومة الليكود عام ١٩٩١ مع تعهد بحق سير وسلوك الطرفين بحيث يجدد أحدهما التزامه بمكافحة العنف والارهاب ويلتزم الآخر بعدم اتخاذ قرارات انفرادية.

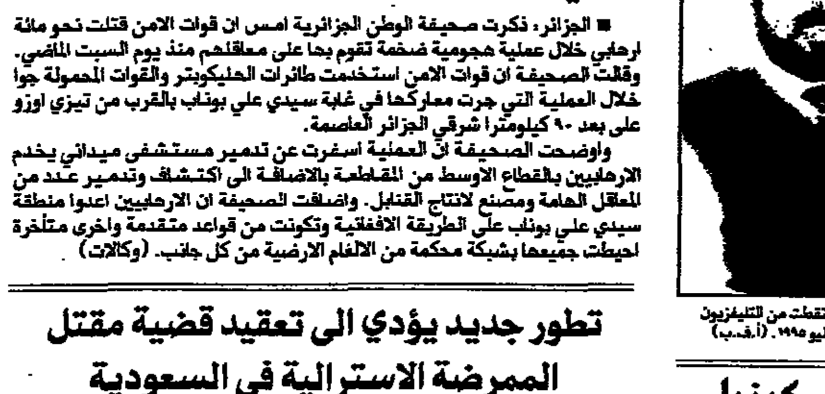
وعن الشرط الفلسطيني المسبق لاستئناف التعاون الامني مع اسرائيل.. قال المبعوث الاوروبي بان اسرائيل ايضا تضع شرطا مسبقا لاستئناف الحوار وهو ضرورة استئناف التعاون الامني اولا. واشار الى ان نتانياهو طلب من خلاله من الاتحاد الاوروبي ان يوجه رسالة صارمة في هذا الشأن الى الرئيس الفلسطيني. وقال انه ابلغ نتانياهو بأن عرفات أكد له عزمه وإصراره على مكافحة الارهاب الذي لا يقدم اية مكاسب سياسية للفلسطينيين ولكن الحكومة الاسرائيلية تطالب بمزيد من الأدلة.

وقال المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان صدق عندما قال ان هناك حلين للدفع السلام في الشرق الاوسط.. هما تدخل الهي أو حدوث معجزة.

وردا على سؤال عن الاستقبال الحار والسريع الذي قوبل به المبعوث الامريكي دينيس روس في اسرائيل ولقائه بنتانياهو فور وصوله بينما انتظر موراتينوس ثلاثة ايام في اسرائيل للحصول على موعد مع نتانياهو وما اذا كان ذلك يعني ان اسرائيل غير مهتمة بأوروبا.. قال المبعوث الاوروبي انه فخور بما تفعله اوروبا في المنطقة وانه لا تساوره الغيرة من روس.

وأكد موراتينوس انه يتم الآن اقامة أساس لسياسة اوروبية حقيقية في الشرق الاوسط.. وقال انه قضى في المنطقة ١٨ يوما في قلب الأزمة بينما هناك آخرون يأتون اليها لعدة ساعات فقط ثم يغادرونها. واضاف ان لكل منهما طريقته في التعامل مع الأزمة. (أ ش أ).

القوات الجزائرية تقتل مائة شخص في هجوم على معاقل الارهابيين



■ الجزائر: ذكرت صحيفة الوطن الجزائرية امس ان قوات الامن قتلت نحو مائة ارهابي خلال عملية هجومية ضخمة تقوم بها على معاقلهم منذ يوم السبت الماضي. وقالت الصحيفة ان قوات الامن استخدمت طائرات الهليكوبتر والقوات المحمولة جوا خلال العملية التي جرت معاركها في غابة سيدي علي بوناب بالقرب من تيزي اوزو على بعد ٩٠ كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

واوضحت الصحيفة ان العملية اسفرت عن تدمير مستشفى ميداني يخدم الارهابيين بالقطاع الاوسط من المقاطعة بالاضافة الى اكتشاف وتدمير عدد من المعاقل الهامة ومصنع لانتاج القنابل. واضافت الصحيفة ان الارهابيين اعدوا منطقة سيدي علي بوناب على الطريقة الافغانية وتكونت من قواعد متقدمة واخرى متأخرة احيطت جميعها بشبكة محكمة من الالغام الارضية من كل جانب. (وكالات)

اسرائيل تعلق طلب استرداد ابو مرزوق



صورة لابومرزوق التقطت من التليفزيون الاسرائيلي في يوليو ١٩٩٥. (أ.ف.ب)

■ القدس المحتلة: اعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية امس ان اسرائيل قررت تعليق طلبها استرداد المسؤول في حركة (حماس) موسى ابومرزوق المعتقل في الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم رئاسة الوزراء ان الحكومة ابلغت الولايات المتحدة انها في هذه المرحلة تأمل في تعليق طلبها. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» يخشى قيام موجة جديدة من العمليات المناهضة لاسرائيل في حال سلمت الولايات المتحدة أبومرزوق. (وكالات)

تطور جديد يؤدي الى تعقيد قضية مقتل الممرضة الاسترالية في السعودية

■ الرياض : دخلت قضية مقتل الممرضة الاسترالية ايفون جليفورد على يد الممرضتين البريطانيتين ديبور اكيم باري ولوسيل ماكلوفلين بأحد مستشفيات الدمام في ديسمبر الماضي منعطفا جديدا بعد ان اعلن عن تولي الشركة الدولية للمحاماه مسؤولية تقديم المشورة القانونية لعائلة الممرضة الاسترالية. وقد اعرب المحامي صلاح الحجيلان الذي يتولى مكتبه الدفاع عن الممرضتين البريطانيتين ان هذا التطور الجديد سيؤدي الى تعقيد القضية . وسيتولى فريق العمل بالشركة الدولية للمحاماه وهو مكتب سعودي للاستشارات القانونية تقديم المشورة لعائلة القتيلة فيما يتعلق بالحقوق الخاصة لها في الشريعة الاسلامية. وعبر ذوو القتيلة وكذلك المحامي اسامة السليم عن ثقتهم بإجراءات التحقيق التي تقوم بها السلطات السعودية وثقتهم الكاملة بعدالة وانصاف القضاء السعودي. وكان فرانك جيلفورد الاخ الاكبر للقتيلة قد افصح عن صعوبة اتخاذ موقف للعائلة بدون استشارة قانونية من خبراء في الشريعة الاسلامية ولهم دراية كبيرة بالنظام الجنائي السعودي.

إجراءات أمنية مشددة في كينيا بسبب وصول سياح اسرائيليين

■ نيروبي: أفادت الأنباء الواردة من مدينة مومباسا الكينية امس ان قوات الأمن اتخذت اجراءات أمنية صارمة في مطار موي الدولي لدى وصول طائرة شارتر تحمل ٢٢٥ سائحا اسرائيليا يعتزمون قضاء اجازة لمدة اسبوع في كينيا.

وذكرت صحيفة «ايست افريكان ستاندرد» الكينية ان أفراد أمن وحدة الخدمة العامة «جي اسو يو» تمركزوا على الطريق المؤدي الى الممر الجوي في المطار ومنعت المواطنين من الاقتراب فور وصول الفوج السياحي الاسرائيلي. واشارت الى ان الفوج السياحي الاسرائيلي وصل على متن طائرة شارتر تابعة لشركة العال الاسرائيلية وان السياح جزء من ألف سائح اسرائيلي يعتزمون زيارة كينيا. (أ ش أ)

الصين ستمنع زيارة هونج كونج لمدة شهر بعد تسلمها من بريطانيا

■ هونج كونج : اعلن امس ان الصين لن تسمح باي زيارات لهونج كونج في الفترة من ١٥ يونيو الى ١٥ من يوليو القادمين في خطوة تستهدف الحيلولة دون تدفق أعداد غفيرة من مواطني الصين الشعبية للاحتفال بعودة المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين. وذكرت متحدثة انه سيتم ايضا خلال تلك المدة اجراء تخفيض حاد على عدد التأشيرات السياحية العادية التي تصدر للصينيين الراغبين في زيارة هونج كونج. يذكر ان المستعمرة البريطانية السابقة ستعود الى الحكم الصيني في الاول من يوليو القادم بعد ١٥٠ عاما وتتوقع هيئة السياحة ان يتوافد نحو ٣ر٢ مليون زائر على هونج كونج خلال شهري يونيو ويوليو.

اغلاق الطرق السريعة في بريطانيا بعد انذارات بوجود قنابل

■ لندن : اغلقت الشرطة البريطانية اجزاء في ثلاث طرق سريعة امس بعد تحذيرات من قنابل أثرت على وسط انجلترا اثناء ساعة الذروة في الصباح. وطلبت الشرطة في نورثا مبتونشاير من سائقي السيارات تجنب المنطقة باسرها لحين اشعار آخر. وقالت متحدثة باسم الشرطة، وزارة الدفاع في طريقها الى الموقع، والشرطة هناك. نحن نبعد الناس عن مبان على جانب الطريق السريع ومنها مخزن ضخم وفندق. واضافت ان الشرطة تلقت بلاغا بشأن كيس على الطريق وتنتظر مسؤولي وزارة الدفاع لفحصه. واغلقت ايضا اجزاء من الطريق السريع في ميدلاندز عقب بلاغ عن قنبلة وذلك اثناء ساعة الذروة في الصباح امس (رويتر).

مسخادوف : المفاوضات مع موسكو وصلت الى طريق مسدود

■ القاهرة اعلن اصلان مسخادوف رئيس جمهورية الشيشان ان روسيا تهدف فرض حصار اقتصادي وسياسي على الشيشان في محاولة لاجبارها على قبول شروط السلام التي اقترحتها موسكو. ونقل راديو صوت امريكا صباح امس عن مسخادوف قوله ان المفاوضات مع موسكو وصلت الى طريق مسدود. وادلى رئيس جمهورية الشيشان المنشقة عن روسيا بهذا البيان بعد يوم واحد من تعيينه شامل باساييف نائبا اولا لرئيس وزراء الشيشان. ومما يذكر ان السلطات الروسية تريد محاكمة باساييف لشنه غارات على جنوب روسيا واحتجازه رهائن. «أ ش أ»

هكذا من الأصل

د. مفيد شهاب:
تفعيل الدور الاوروبي في التسوية مرتبط باعتباره اولوية للتحرك السياسي العربي

■ دبي - وجدي راتب:

■ أكد الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان لأوروبا دورا هاما يمكن ان تمارسه في المنطقة وتحديدا فيما يتصل بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي الا ان هذا الدور يخضع لمحددات كثيرة تحد من فعاليته وتضييق من هامش الحركة المتاح امامه.

واضاف انه يمكن القول ان المحور الرئيسي في تفعيل الدور الاوروبي هو الارادة السياسية الاوروبية في لعب دور فعال في عملية التسوية واستخدام كافة الآليات المتاحة لها بحكم قوتها الاقتصادية للتأثير على هذا المسار، على ان ذلك قد يضطر اوروبا للاصطدام مع الجانب الامريكي - الاسرائيلي الذي يرفض اي دور اوروبي في المنطقة وفي عملية التسوية بصفة خاصة وعلى ذلك فان الدور الاوروبي في المنطقة خاضع - لا محالة - لتوازنات القوى والمصالح في هذه المنطقة.

وقال ان التساؤل الذي يطرح نفسه الآن، وماذا عن الدور العربي خصوصا بعد ان اعتلى السلطة في اسرائيل نتانياهو وتشدده ازاء عملية السلام في المنطقة؟.

واشار الى انه وفي هذا الاطار قد اصبح لا غنى للعرب عن الدور الاوروبي وعلى ذلك فيجب ان يمثل تشجيع هذا الدور اولوية للتحرك السياسي العربي، ولكن مع الاخذ في الاعتبار صعوبة ان يحل الدور الاوروبي محل الدور الامريكي، فذلك ليس متصورا.

واوضح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان ما تقوم به مصر في هذا المجال يمثل دليل عمل يحسن الاقتداء به عربيا وعلى اوسع نطاق عبر منظومة دبلوماسية دقيقة تتوزع فيها الادوار والمسؤوليات على الجميع في ضوء توافق المصالح او تقارب الثقافات مبينا ان الدور العربي وترحيبه بدور اوروبا اضافة الى الارادة والاستعداد الاوروبي للقيام بدور فعال كفيلان معا بالتغلب على العقبات التي تقف في وجه الدور الاوروبي في مسيرة التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي.

بحث صفقة غاز بين العراق وتركيا بقيمة ٢٫٥ مليار دولار

■ بغداد وانقرة: اعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد ان حكومته تأمل في توقيع صفقة ضخمة للغاز مع تركيا في وقت لاحق هذا العام بتكلفة ٢٫٥ مليار دولار واضاف رشيد امس الاول في ختام محادثات مع وزير الدولة التركي احمد جميل الذي يزور العراق حاليا انه يمكن توقيع عقد لبيع الغاز في يونيو او يوليو المقبل لتركيا على مدى ٢٠ عاما.

ويشمل العقد خط انابيب للغاز بين البلدين بطاقة ١٠ مليارات متر مكعب.

واضاف انه سيناقش المشروع الذي جرى الاتفاق عليه في انقرة في ديسمبر الماضي مع وزير الطاقة التركي اثناء زيارته لبغداد في مايو المقبل.

وقال جميل انه اجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين وناقش معه «كافة مجالات التعاون بين العراق وتركيا».

واضاف «اشرنا الى ان هناك رغبة مشتركة في تحسن وتعزيز الروابط القائمة في جميع المجالات».

وقال جميل انه ناقش مع رشيد عدة مشروعات تهدف الى زيادة التجارة مع العراق مثل مسعى تركيا للحصول على اذن من مجلس الامن الدولي للسماح لها بشراء نفط عراقي وبيع اغذية للعراق خارج صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعتها بغداد مع الامم المتحدة وبدأ سريانها في ديسمبر الماضي.

وبمقتضى تلك الصفقة تقوم تركيا بشراء ٧٥ الف برميل يوميا من النفط العراقي وبيع حبوب وزيوت نباتية لبغداد.

وفي انقرة قال مصطفى مراد خان المدير العام لشركة «بوتاس» الحكومية ان تركيا تنوي مد خط آخر لانابيب النفط لزيادة طاقة الخط المزدوج الحالي من حقول نفط كركوك بالعراق الى ميناء جيهان التركي لكي تصل الى ١٢٠ مليون طن سنويا.

وعلى صعيد آخر قال مسؤول بالامم المتحدة امس ان العراق سيتسلم في منتصف الشهر الحالي اكثر من ٤٠٠ الف طن من القمح اشتراها بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة. (وكالات)

أكدت مشاركتها في مؤتمر مالطا
سوريا تشدد على الدور الاوروبي بعملية السلام وتدعو الاسرائيليين والامريكيين لاسقاط نتانياهو

■ دمشق - عساف عبود

■ قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان سوريا ستشارك في مؤتمر مالطا للحوار الاوروبي المتوسطي يومي ١٥ - ١٦ من الشهر الجاري واوضح في تصريحات صحفية عن تأثير عملية السلام على الحوار الاوروبي المتوسطي، ان سوريا تفصل بين اطار عملية السلام واطار الحوار الاوروبي - المتوسطي رغم التزامها استراتيجيا بهذين الاطارين وتابع قائلا، لكن واقعيا وعمليا ثمة تداخلات بينهما إذ لا يمكن لاحد ان ينكر انه اذا تأثرت عملية السلام وفشلت فان ذلك سيؤثر على الحوار الاوروبي المتوسطي إذ لا يمكن ان يقوم حوار او سلام مادامت هناك دولة تحتل اراضي دولة اخرى بالقوة وبشكل يخالف قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

وشدد الشرع على أهمية الدور الاوروبي وضرورة تفعيله في عملية السلام وعلى التكامل بين هذا الدور والدور الامريكي الذي يبقى اساسيا.

وقال ردا على سؤال حول الطرح الاوروبي الاخير صيغة الانسحاب الكامل مقابل الامن الكامل، ان سوريا مستعدة للعمل على اساس هذه الصيغة شريطة ألا يكون هذا الامن الكامل لمصالح اسرائيل فقط وعلى حساب أمن الدول العربية وان يكون أمنا متوازنا وعادلا ومتبادلا لجميع الاطراف وان يكون الانسحاب الكامل الى ما وراء خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ مضيفا بأن الاوروبيين قد وافقوا على هذا التفسير لمقترحهم.

وقالت مصادر سورية مطلعة «للاتحاد الاسبوعي» بدمشق ان سوريا قد اتخذت قرارها السياسي بالاشتراك بفعالية في الشراكة الاوروبية المتوسطية كونها مازالت تشجع وتؤكد على دعم الدور الاوروبي سواء على صعيد عملية السلام أو على صعيد تطوير العلاقات الاقتصادية ومما يوجد حالة توازن سياسي واقليمي في المنطقة. ومن هنا كان قول الشرع بأن الشراكة بين الاتحاد الاوروبي والبلدان العربية يخدم السلم والاستقرار والازدهار في حوض المتوسط والشرق الاوسط واوروبا ولا احد يجهل الترابط بين المناطق الثلاث والذي يحقق نوعا من التوازن في المنطقة.

وترى مصادر دبلوماسية اوروبية ان انعقاد مؤتمر مالطا سيؤثر بشكل ايجابي على عملية السلام في الشرق الاوسط واعادة احيائها. هذا ودعت الصحف السورية امس الاسرائيليين والامريكيين الى اسقاط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لانقاذ عملية السلام وحثت الولايات المتحدة على الاضطلاع بدور الوسيط النزيه وقالت ان المصلحة الامريكية ليست في معاداة امة بأكملها.

وقالت صحيفة «البعث» انه، اذا كان الاسرائيليون يريدون التقدم نحو السلام والعيش في امن واستقرار والتطلع الى مستقبل آمن بعيدا عن التوتر فعليهم ان يرسلوا نتانياهو الى حيث يستحق المغامرون والعدوانيون الخارجون على القانون والشرعية الدولية. وقال محللون سياسيون ان كبار المسؤولين في سوريا الذين كانوا يستخدمون كلمات غير حادة لانتقاد الولايات المتحدة من وقت لآخر بدأوا اخيرا استخدام تعابير جارحة وقوية لشجب سياسات واشنطن في الشرق الاوسط. وقال احد المحللين: كانت سوريا تنتظر من الادارة الامريكية موقفا اشد فاعلية تجاه سياسة نتانياهو إلا انه لم يحصل اي شيء من هذا القبيل.. وسوريا والعرب لا يطلبون من واشنطن ان تكون بجانبهم لكن يريدون منها ان تكون راعية نزيهة للمفاوضات. ومضى المحلل يقول، اذا ارادت امريكا ان تحافظ على شراكتها مع اسرائيل فانها يجب الا تنسى دول المنطقة الاخرى التي يجب ان تلقى نفس المعاملة.

وقال محلل آخر: «ترى سوريا ان الاهتمام الامريكي اصبح يتركز على انتفاضة الشعب الفلسطيني ويتناسى اسباب هذه الانتفاضة. وبدلاً من دعوة نتانياهو لوقف الاستيطان تركز الهم الامريكي بوقف الانتفاضة».

وتابع، استمرارية هذه السياسة الامريكية هي استفزاز لمشاعر الشعب العربي قاطبة الذي بدأت بوادر رفضه لسياسة واشنطن تظهر في الاحتجاجات الطلابية في الجامعات المصرية.

«الجهاد» تهدد اسرائيل بعمليات جديدة
مواجهات في بيت لحم وجرح مستوطن في الخليل قوات الاحتلال تعتقل أحد المتحدثين باسم «حماس»

■ القدس المحتلة: تواصلت المواجهات في الاراضي المحتلة امس حيث ذكرت مصادر عسكرية ان مستوطنا اسرائيليا جرح بعدما رشقه متظاهرون فلسطينيون بالحجارة قرب الخليل في الضفة الغربية. واوضحت المصادر إن المستوطن الذي يقيم في (كريات اربع) فقد السيطرة على سيارته التي سقطت في حفرة بعد ان رشق بالحجارة، ونقل الى مستشفى في القدس.

والقيت زجاجة حارقة فجر امس باتجاه سيارة اسرائيلية كانت تسير الى الغرب من قرية بديا في منطقة نابلس. وقال ناطق اسرائيلي انه لم يصب احد غير ان اضرارا لحقت بالسيارة.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس انه تم اعتقال سبعة فلسطينيين يشتبه في مشاركتهم في هجوم بالزجاجات الحارقة على حافلة عسكرية ادى امس الاول الى جرح ١٣ شخصا بينهم ١٢ جنديا اسرائيليا قرب مخيم الجلزون في الضفة الغربية.

وذكر شهود عيان ان مواجهات وقعت امس في مدينة بيت لحم في الضفة بين الجنود الاسرائيليين وبين طلاب فلسطينيين كانوا يتظاهرون احتجاجا على بناء مستوطنة يهودية في القدس العربية.

وقد شارك مئات الاشخاص في التظاهرة التي رفعت خلالها اعلام فلسطينية واخرى لدول عربية واسلامية. كما حمل المتظاهرون نعشا ارادوا ان يشيروا بواسطته الى موت عملية السلام.

وحاول المتظاهرون التوجه نحو حاجز عسكري اسرائيلي يقع عند ضريح راحيل عند المشارف الشمالية لبيت لحم الا ان وحدات من الشرطة الفلسطينية منعتهم من التقدم. واستطاع عشرات الطلاب تجاوز الطوق الذي فرضته الشرطة الفلسطينية والوصول الى الحاجز العسكري الاسرائيلي ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة. ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

من جهة ثانية اكدت منظمة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية مجددا امس مسؤوليتها عن العمليتين اللتين وقعتا يوم الثلاثاء في قطاع غزة وقالت انها ستنفذ عمليات انتحارية جديدة في اسرائيل.

وجاء في منشور ارسل لوكالة انباء عالمية بالفاكس ان عبدالله المدهون وانور الشبراوي كانا سينتقمان لبناء مستوطنة «هارحوما» الاسرائيلية على جبل ابو غنيم في القدس العربية الشرقية..

وقال البيان ان الوحدات الفنية والهندسية التابعة للجناح اكدت ان اخطاء فنية وقعت فتسببت في انفجار العبوات الناسفة قبل ان تصل الى اهدافها. وتابع قائلا ان الجناح يأسف للاحكام والبيانات المتعجلة التي اصدرتها بحسن نية بعض رموز الحركة التي لم تكن هناك صلة بينها وبين هذا العمل ولم تتوفر لها معلومات عنه.

وافادت مصادر فلسطينية امس ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ محسن يوسف أحد المتحدثين باسم حركة «حماس» وهو في طريقه الى مكة لتأدية فريضة الحج. وقالت زوجته صبحة يوسف لوكالة «فرانس برس» ان يوسف (٤٠ عاما) اعتقل على ايدي جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» بينما كان يهم بعبور جسر اللنبي عند الحدود الاردنية يوم الثلاثاء الماضي. (وكالات)



انتشار الحصبة في الاردن

■ عمان: ذكرت مصادر طبية رسمية اردنية ان مرض الحصبة وهو «مرض طفح جلدي مصحوب بارتفاع درجة حرارة المريض» ينتشر حاليا في منطقة جرش بوسط الاردن شمال العاصمة عمان.

وقال الدكتور سليمان عويس وزير الصحة الاردني في تصريحات للصحفيين امس ان حوالي خمسين مواطنا من ابناء هذه المنطقة تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والخمسين سنة اصيبوا بهذا المرض وراجعوا المراكز الصحية التابعة للوزارة وعولجوا دون ان يترك المرض مضاعفات عليهم كالتهاب الرئة الامر الذي لم يضطر أي منهم لدخول المستشفى.

واشار وزير الصحة الاردني الى عدم حدوث اية وفيات نتيجة هذا المرض.. داعيا المواطنين الاردنيين الى سرعة مراجعة المشافي والمراكز الصحية في حال ظهور اعراض هذا المرض على اى منهم او احد افراد عائلاتهم. واوضح بأن هذا المرض من الامراض الشائعة وهو متوقع الحدوث بين كل فترة واخرى حيث يظهر كل اربع سنوات تقريبا وخاصة في فصل الشتاء. (ق.ن.ا)

لينين باق في الساحة الحمراء

■ موسكو: تبنى النواب الروس امس الاول بأغلبية ٢٤١ صوتا مقابل احد عشر، قرارا يوصي بالابقاء على جثمان لينين المحنط قرب الكرملين في الساحة الحمراء بموسكو. وقالت وكالة ايتار تاس ان التصويت على التوصية جرى بعد سلسلة من النداءات وجهها العديد من النواب لمنع «العمل التخريبي» الذي يهدف الى دفن جثمان ابي الثورة البولشفية. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح قبل فترة دفن جثمان لينين الى جانب قبر والدته في سان بطرسبورج، كما كان لينين نفسه «يتمنى على الدوام».

وقد اعتبر نواب مجلس «الدوما» ذي الاغلبية من الشيوعيين والقوميين ان اقتراح يلتسين يشكل دعما لمحاولات عدد من السياسيين المحتالين الذين يسعون منذ سنوات لنقل جثمان زعيم الثورة البولشفية من الضريح الذي يرقد فيه في الساحة الحمراء.

وكانت مجموعة ثورية روسية غير معروفة تطلق على نفسها اسم «الجيش الاحمر للفلاحين والشغيلة» اعلنت امس الاول مسؤوليتها عن انفجار استهدف تمثالا برونزيا لآخر قياصرة روسيا نقولا الثاني. وقالت المجموعة ان تفجير تمثال «المجرم قاتل الفلاحين والشغيلة» ليس سوى تحذير لمن يريدون نقل جثمان مؤسس الدولة السوفييتية. (أ.ف.ب)

دستور جديد في بولندا

■ وارسو: وافق البرلمان البولندي بمجلسيه على مشروع الدستور الجديد الذي سيعيد صياغة الحياة السياسية والاقتصادية في بولندا بعد ثماني سنوات من سقوط النظام الشيوعي. وأقر المجلس مشروع الدستور بأغلبية ٤٥١ صوتا ضد ٤٠ مع امتناع ستة عن التصويت، وسيجرى استفتاء عام على الدستور الجديد يرجح ان يتم في مايو المقبل، وفي حال اقراره في الاستفتاء سيصبح ساري المفعول في نهاية العام الحالي. ويضمن الدستور الجديد الحريات المدنية والاقتصادية ويبقى على الفصل بين الدولة والكنيسة الكاثوليكية القوية.

ويضعف الدستور سلطات رئيس الجمهورية في بعض المجالات إذ يجعل من سلطة البرلمان الغاء اى فيتو رئاسي بأغلبية ثلاثة أخماس الاصوات بدلا من ثلثي الاصوات في الدستور الحالي.

كذلك يقلص الدستور من أهمية رأي الرئيس عند تعيين وزراء الخارجية والدفاع والداخلية. (رويتر)

رقمان قياسيان للبوينج ٧٧٧

■ سيتل (الولايات المتحدة): اعلنت شركة بوينج من مقرها في سيتل (ولاية واشنطن) ان طائرة بوينج ٧٧٧ تجارية حطمت الرقمين القياسيين في السرعة والمسافة اللذين سجلتهما منذ اربع سنوات طائرة «ايرباص اي - ٣٤٠». وكانت الطائرة التي اقلعت الثلاثاء من سيتل (على ساحل المحيط الهادي) متجهة الى الشمال الشرقي، قطعت اولا مسافة ١٩٩٢٠ كيلومترا من دون توقف لتصل الى كوالا لامبور (ماليزيا). وبعد ان تم تزويدها بالوقود، عادت الى سيتل الاربعاء بعد ان دارت حول الارض بسرعة معدلها ٨٨٥ كيلومترا في الساعة خلال فترة ٤٢ ساعة اي اقل من طائرة الايرباص بست ساعات. (أ.ف.ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له باذن الله

الاستاذ عبدالسلام بن حمد المبارك

بعد ظهر يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٣ ابريل

وسيصلى على جثمان الفقيد بعد صلاة الجمعة مباشرة

في مسجد الشيخ سلطان بن زايد

في منطقة البطين

تقبل التعازي بمنزل المغفور له

الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المبارك

بعد صلاة العصر من يوم الجمعة

تغمد الله الفقيد برحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

شرطي فلسطيني يحاول منع احد الشبان من تصويب حجارته باتجاه جنود الاحتلال عند مدخل بيت لحم امس. (رويتر)

« ليس في القدس مستوطنات ! ! »

موردخاي: الضغوط على اسرائيل ستوقف عملية السلام

■ نيويورك. رأى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي امس الاول في نيويورك ان الضغوط التي تمارسها المجموعة الدولية على اسرائيل ستوقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال موردخاي استنادا الى بيان وزعه مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية. «ان الضغط على اسرائيل سيؤدي الى وقف عملية السلام». واضاف «علينا ان نوضح للمجتمع الدولي ان الضغط لن يساهم بأي شكل في تشجيع عملية السلام».

وأكد موردخاي إنه «لم ير أي مستوطنة في القدس» وقال «ليس في القدس مستوطنات ليس هناك سوى احياء بما فيها حي هار حوما».

ومن المقرر ان يصل موردخاي الى واشنطن اليوم حيث يلتقي وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

الامم المتحدة تخشى انتهاء عملية السلام الى الفوضى

■ غزة: دعا تشنماي جاريخان المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية اطراف العملية السلمية في المنطقة الى اعادة المفاوضات الى مسارها الطبيعي في اطار الاتفاقيات الموقعة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وقال في مؤتمر صحفي عقده بمناسبة توليه مهام عمله الجديد خلفا لتيري لارسن الذي عين وزيرا في بلاده ان الامم المتحدة قلقة مما يعترض العملية السلمية من صعوبات يخشى ان تؤدي الى خروج الامور من ايدي صانعي القرار وبالتالي اشاعة الفوضى. (اش ا)

الصين تناشد اسرائيل وقف الاستيطان في القدس

■ بكين: اعربت الصين امس عن قلقها البالغ ازاء مخاطر الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة وناشدت الحكومة الاسرائيلية الغاء خطتها الرامية الى توسيع المستوطنات في القدس الشرقية مما يهيئ مناخا مناسبا لاستئناف المباحثات وتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط.

واهتمت الصحف الصينية الصادرة امس بالقرارات التي اتخذها اجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم الاثنين الماضي بوقف عملية التطبيع بين الدول العربية واسرائيل واعادة المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل والانسحاب من المفاوضات المتعددة الاطراف. (اش ا)

البرلمان اللبناني يوافق على تأجيل الانتخابات البلدية

■ بيروت - الاتحاد: قرر مجلس النواب اللبناني الموافقة على طلب الحكومة باجراء تعديلات على موعد الانتخابات البلدية في الصيف القادم. وجاءت هذه الموافقة بعد سجالات ساخنة داخل المجلس على مدى اليومين الماضيين وانيعت الموافقة مساء امس حيث لم يعلن عن الموعد الجديد لاجراء هذه الانتخابات وبات من المؤكد تأجيلها الى اشعار آخر.

طالب فلسطيني يشارك بحمل «نعش السلام» خلال تظاهرة في بيت لحم امس. (اب)

قرار قضائي يطالب بالسجن ٧ سنوات لليابانيين الموقوفين بلبنان

□ بيروت - الاتحاد الاسبوعي

■ أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في قضية الموقوفين اليابانيين الخمسة في لبنان.

وطالب القاضي ميرزا بانزال عقوبة الاشغال الشاقة باليابانيين لمدة لا تقل عن ٧ سنوات. بتهمة تزوير دمغات واختام الدولة اللبنانية، وبعض الدول الاجنبية، وتزوير سمات الاقامة.

وظن القاضي ميرزا باليابانيين الخمسة لجهة ادلائهم بأسماء مغايرة لاسمائهم الحقيقية. وارتكاب جرم التزوير لجوازات سفر وتأشيرات دخول الى لبنان، واقامتهم فيه بصورة غير مشروعة.

كما طلب القاضي ميرزا للمتهمة اللبنانية أمية عبود الاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لممارستها الطب الصيني. دون ان تكون حاصلة على شهادة طب. ومنع عنها المحاكمة لجهة التدخل والاشتراك في جرائم التزوير مع اليابانيين.

بسبب أزمة الطعون الانتخابية

استقالة رئيس المجلس الدستوري اللبناني

■ بيروت: قدم القاضي وجدي ملاط رئيس المجلس الدستوري اللبناني وهو الهيئة القضائية التي تنظر في دستورية القوانين والطعون النيابية، استقالته أمس من منصبه. واكد ملاط انه لن يتراجع عن الاستقالة التي قدمها الى نبيه بري رئيس مجلس النواب ورفض الافصاح عن اسبابها. وقال ان هذه الاسباب ستظهر للجميع لاحقا.

وذكر مصدر مقرب من المجلس الدستوري الذي نص على انشائه اتفاق الطائف علم ١٩٨٩ ان الملاط استقال احتجاجا على الضغوط والتدخلات التي يواجهها المجلس لاصدار نتائج دراسته للطعون النيابية التي تقدم بها بعض المرشحين الى الانتخابات النيابية التي جرت في الصيف الماضي. وقال المصدر ان ملاط وجد نفسه محاصرا وسط جدل حول ١٩ طعنا تقدم بها مرشحون خاسرون.

واتهم زاهر الخطيب النائب البرلماني المعارض بمجلس النواب الحكومة بممارسة الضغط على المجلس الدستوري. وقال أن لديه معلومات تفيد ان الحكومة او بالاحرى رئيسها يتدخل في عمل المجلس. الا ان رفيق الحريري رئيس الوزراء رد غاضبا واكد ان هذا الحديث غير مقبول.

من ناحية اخرى توقف ١٦٠٠ استاذ جامعي عن التدريس في الجامعة اللبنانية الرسمية امس في اضراب تحذيري احتجاجا على ماوصفوه بتجاهل الحكومة لمطالبهم الخاصة بوقف تدخل السياسيين في امور الجامعة واحترام استقلاليتها. (وكالات)

تشمل اطلاق سراح ٤ دبلوماسيين ايرانيين

وساطة المانية جديدة للافراج عن الاسرى اللبنانيين في اسرائيل

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي ووكالات الانباء:

■ ذكرت مصادر مطلعة في بيروت امس ان الحكومة الالمانية ستستأنف وساطتها خلال الاسبوعين القادمين لاطلاق سراح الأسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مقابل الحصول على توضيحات تتعلق بالكشف عن مصير الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد. وقالت المصادر ان الوساطة الالمانية ستشمل ايضا التفاوض لاطلاق سراح اربعة دبلوماسيين ايرانيين اختطفتهم اسرائيل علم ١٩٨٢ واعلنت طهران امس انهم مازالوا على قيد الحياة بالسجون الاسرائيلية.

وربطت المصادر بين استئناف الوساطة الالمانية والحديث الذي تجدد في بيروت مؤخرا حول مصير الايرانيين الاربعة.

ولم توضح المصادر اللبنانية صيغة الوساطة الالمانية الا انها اكدت ان بعثة المانية ستزور بيروت وعواصم اخرى بالمنطقة لهذه الغاية. واضافت ان الكشف عن وجود الايرانيين الاربعة باسرائيل سيفتح ملف مئات المخطوفين اللبنانيين الذين لم يعرف مصيرهم بصورة رسمية.

وقد اكد متحدث باسم السفارة الايرانية في بيروت امس ان الشواهد والادلة المتوفرة تشير الى ان الدبلوماسيين الذين اختطفوا في الرابع من يوليو ١٩٨٢ عند حاجز للقوات اللبنانية مازالوا احياء وادلى المتحدث بهذا التصريح تعقيبا على تصريحات ادلى بها احمد حبيب رئيس جمعية المعتقل والسجين بالناصرة شمال فلسطين امس الاول واعلن فيها ان الجمعية حصلت على تأكيد من اسرائيل باحتجاز الدبلوماسيين. وقال ان الجمعية ستقوم بالاجراءات القانونية للحصول على معلومات عنهم.

الصحف البريطانية: عملية السلام تمر من واشنطن

■ لندن: ابرزت الصحافة البريطانية امس التحركات التى يقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لنزع فتيل التوتر في منطقة الشرق الاوسط واعطاء زخم لمسيرة عملية السلام المتعثرة منذ تولى حزب الليكود الحكومة الاسرائيلية. وشددت صحيفة «تايمز» على ان الطريق الى السلام في الشرق الاوسط يمر من خلال واشنطن. ونقلت عن بعض المراقبين اعتقادهم باحتمال ان تسفر الاجتماعات التى يقوم بها كلينتون حاليا مع الزعماء المعنيين بالمسيرة السلمية الى قيام واشنطن باطلاق مبادرة جديدة. (كونا)

المعارضة السودانية تسعى لفتح جبهة جديدة في الغرب

■ عواصم: اعلنت المعارضة السودانية انها تسعى لفتح جبهة جديدة ضد الحكومة في غرب السودان. وقال العميد عبدالعزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية المعارضة في تصريحات نشرتها صحيفة «الحياة» في لندن امس ان تصعيد العمل العسكري يهدف الى استنزاف الحكومة.

ومن ناحية ثانية قالت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس ان قوات الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا تكبدت خسائر فادحة اثناء معركة ضد قوات جبهة التحرير الاريترية في منطقة «تميلة تعداي» خلال الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة السودانية ان النظام الاريتري بدأ حملة جديدة ضد المعارضين لتوجهاته حيث يهددهم بالقتل والسجن. (وكالات)

وفاة زكي بدر وزير الداخلية المصري الاسبق

■ القاهرة: توفى امس زكي بدر عضو مجلس الشورى وزير الداخلية الاسبق في احد المستشفيات الامريكية حيث كان يعالج من اصابته بمرض في الكبد.

وقد توفى زكي بدر وزير الداخلية الاسبق عن عمر يناهز ٧١ عاما.. حيث انه من مواليد محافظة المنيا في ٢٨ فبراير ١٩٢٦ وتخرج من كلية الشرطة علم ١٩٤٦.

وبدأ حياته بالعمل بادارات البحث الجنائي بمديريات الامن بالشرقية والغربية والمنيا ورقي مديرا للبحث الجنائي بالمنيا ثم مفتشا لنفس الادارة علم ٦٥ ثم مديرا لادارة المباحث الجنائية ووكيلا للامن العام. وقد عمل زكي بدر مديرا للامن بمحافظة القليوبية عام ٧٥ والدقهلية علم ١٩٧٧ ثم عين مساعدا لوزير الداخلية لمنطقة مصر الوسطى ١٩٧٩ وتولى وزارة الداخلية عام ١٩٨٥. (ا.ش.ا)



لاجئون زائيريون «هوتو» باطفالهم الباكين يواجهون الموت بعد طردهم من معسكر قرب كيسنجاني التي سيطر عليها المتمردون. (ا.ف.ب)

متمردو زائير يرفضون المشاركة في الحكومة

■ كينشاسا: رفض المتمردون الزائيريون المشاركة في الحكومة الجديدة لرئيس الوزراء ايتان تشيسكيدي الذي كان قد اعلن عزمه تشكيل حكومة تسند فيها ٦ وزارات للمتمردين. وقال رافائيل جيندا المتحدث باسم الحركة امس ان هذا العرض لا يتفق مع التحرك السياسي لها. واضاف «لماذا نشارك في حكومة لموبوتو؟ اننا نريد رحيله. وتشيسكيدي وحكومته في ادارة موبوتو».

وشدد على ان «تشيسكيدي هو رئيس وزراء موبوتو. نظام موبوتو يجب ان ينتهي ونحن نناضل في سبيل ذلك منذ سنوات. واسلوبنا لم يتغير. يجب ان يتخلى موبوتو عن السلطة». (وكالات)

٪٧ من الامريكيين يرغبون في تخليق منهم

علماء الغرب يؤكدون ان استنساخ البشر أمر لا مفر منه في المستقبل

■ نيقوسيا: يؤكد كثير من العلماء ان الاستنساخ البشري أمر لا مفر منه في المستقبل العلمي ولا يبقى الا الحاجز الاخلاقي والشرعي والاجتماعي الذي يمكن ان يحد من فضول البشر الذي يدفعهم الى التطلع لمشاهدة تخليق نسخ منهم.

فقد اكد الدكتور ايان ويلموت «والد» نجمة العصر النعجة «دولي» كما يطلق عليها «قلنا منذ البداية اننا نستطيع بوسائلنا التقنية تخليق نسخ من البشر».

ويعتقد كثير من علماء الاحياء ان من الممكن ذات يوم زرع خلية انسان في بويضة كائن من جنس آخر. كما يعتقد البعض امكان تخليق نسخة من انسان ميت انطلاقا من خلية في جثة مجمدة.

وافاد استطلاع حديث للرأي في الولايات المتحدة بشأن استنساخ البشر ان سبعة في المائة من الامريكيين يودون تخليق نسخ منهم. أى ان الرأي العام يتخيل بالفعل ان يصبح لديه نسخة اخرى من نجمه المفضل.

ولا يوجد حتى الآن قانون في العالم يحظر الاستنساخ صراحة ماعدا في بريطانيا. واقتصر الامر حتى الآن على الاستنكار في انحاء شتى من العالم او دعوات الى حظر استنساخ البشر او منع تمويل ابحاث الاستنساخ وذلك لاسباب دينية او اجتماعية او استنادا الى حجج تتعلق بوجود الانسان وقيمته.

ففي العالم الاسلامي دعا المفتي المصري الى عقد مؤتمر اسلامي لوضع قانون موحد «لمنع استنساخ البشر واغلاق مجال البحث في هذا الموضوع نهائيا». واوضح ان «استنساخ انسان كامل بدون تزاوج بين الذكر والانثى حرام.. وتغيير في خلق الله».

وفي اليابان قررت وزارة التربية عدم تخصيص اموال لأجراء ابحاث على الاستنساخ البشري.

وفي المانيا تبنى البوندستاغ (مجلس النواب) في مارس الماضي بالاجماع مذكرة تطالب بالحظر الدولي للاستنساخ البشري وطلب من الحكومة التدخل في هذا الشأن.

واعلنت منظمة الصحة العالمية من جنيف مؤخرا ان الاستنساخ غير مقبول اخلاقيا. وفى الولايات المتحدة نادى الرئيس بيل كلينتون «بالا يحاول البشر ان يقوموا مقام الله».

ورغم ان الاستنكار العام قد يتطور الى حد سن قوانين لمنع الاستنساخ البشري فالعلماء يعتبرونه امرا محتما في تاريخ علم الاحياء مثلما كان انشطار الذرة ثورة علمية في تاريخ الفيزياء.

وتبقى معرفة امكان تخليق انسان. فهو تاريخ وماض وشخصية. فاذا امكن تخليق نسخة طبق الاصل من انسان فكيف يمكن تخليق فكر وذكاء وروح. وحتى النعجة دولي التى تعتبر «ارثا جينيا» ليست صورة طبق الاصل من النعجة الاصلية لان المكون الكيميائي المعقد للخلية الحية التي استخدمت لا ينتقل الى النسخة التى يتم تخليقها. كما ان الجينات الوراثية يمكن ان تتطور بشكل مختلف في مراحل نمو الجنين.

ولذا فان النسخة البشرية لن تكون سوى «نصف نسخة» كما يحذر العلماء، رغم ان ذلك لن يعوقهم على ما يبدو عن خوض التجربة. وقال عالم الاحياء البروفيسور جاك تستار «لا يمكن القول ان تخليق نسخ مزدوجة من البشر لن يحظى بالاهتمام».

ولمنع الاستنساخ يجب ان يصدر قانون في كل دولة في العالم ينص على هذا المنع. وحتى اذا حدث ذلك فمن المستحيل في المرحلة العلمية الراهنة منع الرغبة في تخليق نسخة بشرية مزدوجة، ويمكن في هذا السبيل التحايل على القوانين بسهولة. (ا ف ب)

زايد وخليفة يشهدان احتفالات زفاف

كما شهد الاحتفال سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجموع المواطنين.

وشاركت في الاحتفال فرق الفنون الشعبية التي قدمت رقصاتها وأهازيجها التقليدية من التراث الشعبي الذي تفخر به البلاد.

وشهد صاحب السمو رئيس الدولة عرضا للهجن والخيول العربية الاصيلة التي ابرزت تراث الاباء والاجداد العريق. (وام)

محمد بن راشد: كل امكانات الامارات

امكانات وخبرات في خدمة الاهداف العربية المشتركة وفي مقدمتها التعاون العربي الاوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام.

وقال سموه في كلمة بمناسبة افتتاح فعاليات مؤتمر دبي للتعاون العربي الاوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام ان اقامة سلام عادل ودائم وشامل وفقا لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق المعقودة وتطلعات وآمال شعوب المنطقة المتعطشة الى الامن والاستقرار اصبح بفضل الله وتوفيقه خيارا عربيا واوربيا لا رجعة فيه.

واكد ولي عهد دبي وزير الدفاع في الكلمة التي القاها نيابة عن سموه الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي ان هذا الخيار الاستراتيجي للطرفين العربي والاوروبي يستوجب اكثر من اى وقت مضى وقفة حازمة تركز على الحقوق والمبادئ والاسس وتتخذ الوسائل والمواقف الكفيلة بأن يتوقف عند حده كل من يتسبب في عرقلة وافشال جهود السلام ويخرق المواثيق والعهود والاسس المعتمدة من قبل راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي ويبتكر الحيل والاساليب لضرب او تعطيل هذه المسيرة.

(طالع ص ١١)

يهود بريطانيا يهددون أحزابها

وأبلغت مصادر بريطانية مطلعة «الاتحاد الاسبوعي» أن المسؤولين عن ملف الشرق الاوسط في الاحزاب الثلاثة (المحافظين / العمال / الأحرار)، نصحوا قياداتهم. بعدم اثارة أي موضوع يتعلق بأزمة المنطقة. وذلك تجنبا لاية مشكلة قد تطرأ من جراء اعلان المواقف بشكل صريح، خصوصا وأن هذا الامر سيفتح الباب. لطرح الكثير من القضايا. وعلى رأسها الاستيطان، حيث تقف الأحزاب البريطانية المختلفة ضده . واستنادا الى المصادر نفسها فان حجم التيار اليهودي الموالي لحكومة الليكود بقيادة بنيامين نتانياهو. أكبر من حجم المؤيدين اليهود لحزب العمل المعارض على الساحة البريطانية . وقد تحرك مؤيدو الليكود في الأسابيع القليلة الماضية، في الأوساط الحزبية بلندن. لاحتواء الامتعاض البريطاني (الرسمي والحزبي). من مواقف نتانياهو المتصلبة. لاسيما بعد اصراره على الاستمرار ببناء المستوطنة اليهودية في جبل أبو غنيم بالقدس المحتلة.

وتعترف قيادات الأحزاب البريطانية. بأن فتح «جبهة» اعلامية ضد الحكومة الاسرائيلية في هذا الوقت بالذات. لايصب في مصلحتها، لأنها ترغب في التركيز على القضايا الداخلية. لجذب الناخب البريطاني . وعلى هذا الأساس تراجع الموضوع الاوروبي - على سبيل المثال - في خضم الحملات الانتخابية، لحساب الشؤون الداخلية التي تمس المواطن مباشرة .

ودارت في الآونة الأخيرة نقاشات ساخنة بين السياسيين المهتمين بشؤون الشرق الأوسط. وقادة المنظمات ومراكز الضغط اليهودية في بريطانيا. ساهمت بشكل أساسي في نشوء تكتل يهودي مؤيد لنتانياهو. ومؤثر ليس فقط على الساحة الانتخابية. بل داخل الأحزاب البريطانية الرئيسية .

وتعترف بعض الشخصيات اليهودية المناوئة لحكومة الليكود. بضعفها أمام التيار المؤيد لهذه الحكومة المتعنتة، لاسيما بعد أن استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة «الفيتو» في مجلس الأمن، لمنع صدور قرار يدين الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة .

وتعلن شخصيات يهودية معروفة في بريطانيا منذ وصول نتانياهو الى السلطة في تل أبيب، عدم تأييدها لهذا الأخير، بل أن وزير الخارجية السابق في حكومة الظل العمالية جيرالد كوفمان - وهو يهودي - يستخدم كلمة «نظام» بدلا من الحكومة الاسرائيلية. وهو تعبير واضح على عدم تأييده لها .

وتوقعت المصادر البريطانية : أن تعود قضية الشرق الأوسط الى اهتمامات الأحزاب البريطانية، في أعقاب الانتخابات، وذلك ضمن النشاط الاوروبي على هذا الصعيد، والذي بدأ بصورة عملية خلال قمة «دبلن» الاوروبية الأخيرة .

وساطة أمريكية لانهاء الصراع بين الاكراد

وفي رسالة الى رئيس المجلس نقل نزار حمدون السفير العراقي لدى الامم المتحدة عن اولبرايت قولها في كلمة القتها في ٢٦ مارس بجامعة جورجتاون في واشنطن قولها «لانتفق مع الدول التي تقول انه اذا نفذ العراق التزاماته المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل يجب رفع العقوبات».

وقال حمدون «هذا البيان يناقض نصوص الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الامن ٦٨٧» الذي صدر عام ١٩٩١.

الفراولة الملوثة ترعب المدارس

ست ولايات امريكية اخرى يمكن ان يكونوا قد اكلوا ثمار فراولة مجمدة تحمل الفيروس المسبب للمرض.

ويمكن ان توجه اتهامات جنائية لشركة اندروز ووليا مسون المنتجة للفاكهة في سان دييجو اذا ثبت للسلطات الامريكية ان الفراولة الملوثة جاءت من المكسيك كما يعتقد مسؤولو وزارة الزراعة الامريكية يذكر ان الشركات التي تشارك في برامج التغذية في المدارس الحكومية الامريكية ملزمة بالتعهد كتابيا بأن تكون منتجاتها مزروعة في الولايات المتحدة.

واستقال رئيس شركة اندروز ووليا مسون عقب تقارير عن اصابة عدد من التلاميذ بمرض التهاب الكبد الوبائي مما احدث حالة من الزعر في مدارس ١٦ ولاية امريكية.

وكانت بعض المدارس في ست ولايات امريكية قد قدمت لآلاف التلاميذ الشهر الماضي الفراولة الملوثة في وجبات الغذاء التي تقدمها المدارس.

وقد صادرت السلطات الامريكية المختصة الشحنات المتبقية من الفراولة.

وتقدر كميات الفراولة بنحو مليون رطل. وقد بدأت وزارة الزراعة الامريكية التحقيق مع الشركة المسؤولة التي قامت بتصنيع الفراولة المجمدة والتي سبق ان تقدمت بشهادات على انها تمت زراعتها في الولايات المتحدة في حين تبين انها زرعت في المكسيك. وكالات

نتانياهو يتعهد برفض تجميد الاستيطان . .

كلينتون خلال اجتماعهما في واشنطن الاثنين المقبل بانه لن يتنازل عن «حق اسرائيل» في بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقال المتحدث الاسرائيلي. «البناء سيستمر في جارهوما (ابو غنيم)».. هذه هي الرسالة التي سيبلغها نتانياهو مع التأكيد على ان معاودة مفاوضات السلام مرتبطة بوفاء السلطة الفلسطينية بتعهدها بمكافحة الارهاب.

وجاء موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المتعنت بمثابة رد على ما نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين امريكيين امس ان كلينتون سيطلب من نتانياهو في لقائهما المقبل تجميد الاستيطان ستة اشهر خلال المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. مقابل الطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلاق حملة ضد المتشددين.

وفي تصريحات تعكس تشاؤم غير مسبوق حول مستقبل عملية السلام، قال شيمون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية ان اسرائيل تقف على حافة الحرب. وكرر دعوته الى تشكيل حكومة وحدة وطنية. الا ان وزير الحرب اسحاق موردخاي استبعد تحقيق هذا الامر في المرحلة الراهنة.

وسيلتقي نتانياهو فور وصوله الى واشنطن مساء الاحد بالعاهل الاردني الملك حسين الذي قال انه لن يتخلى عن المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية رغم تصاعد التوتر وتعثر عملية السلام.

وفي الجانب الفلسطيني اعلن عرفات موافقته على عقد اجتماع قريبا مع نتانياهو وحدد في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي شروطا لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل وهي وقف الاستيطان وعدم اتخاذ اسرائيل اي اجراء من جانب واحد يؤثر على المفاوضات النهائية التي يجب ان تطبق جنبا الى جنب مع مفاوضات المرحلة الانتقالية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية مستعدة للتجاوب مع المبادرة الامريكية بشأن بدء مفاوضات المرحلة النهائية ضمن «كامب ديفيد» جديد شرط التزام اسرائيل بوقف بناء المستوطنات في ابو غنيم بشكل فوري. ولم يستبعد مصدر فلسطيني في حال قبول اسرائيل وقف الاستيطان بدء مفاوضات المرحلة النهائية الاسبوع المقبل بحضور الملك حسين.

وفيما حذر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه من انفجار الوضع في الشرق الاوسط. قال مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان الانتفاضة الحالية قد تتحول الى عاصفة مدمرة في حال استمرار اسرائيل على مواقفها المتعنتة. واضاف ان اعمال مقاومة الاحتلال ستتسع وتأخذ اشكالا جديدة تقلب الاوضاع رأسا على عقب. داعيا الدول العربية لفرض المزيد من العقوبات على اسرائيل وعدم الاكتفاء بقرار وقف التطبيع.

وفي حين كرر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد في مؤتمر صحفي في دبي امس ان قرار مجلس الجامعة تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل ملزم للدول الاعضاء باستثناء مصر والاردن. علم «الاتحاد الاسبوعي» من مصدر مطلع في الامانة العامة للجامعة ان رسائل عاجلة تم ارسالها للدول العربية للمباشرة بقرار وقف التطبيع والذي يتضمن اغلاق مكاتب التمثيل ووقف مشروعات التعاون الاقتصادي والامتناع عن حضور المفاوضات المتعددة اعتبارا من الثامن من ابريل الحالي وحتى تلتزم اسرائيل بوقف الاستيطان والتحرك بشكل ايجابي في عملية السلام.

وقال المستشار المصري اسامة الباز ان اي مبادرة امريكية لا تتضمن الطلب من اسرائيل وقف الاستيطان والامتناع عن اتخاذ خطوات من جانب واحد في محادثات الوضع النهائي سيحكم عليها بالفشل. وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان مصر اعتذرت امس عن استقبال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري جولد ووزير الخارجية دايفيد ليفي معتبرة ان الوقت غير مناسب الآن قبل اعادة اسرائيل النظر في سياستها ازاء السلام.

من ناحية اخرى، وفيما طالبت مصر وسوريا بدور اوروبي في عملية السلام. قالت اللجنة الاوروبية في بروكسل أمس ان الاتحاد الاوروبي يتطلع مثل اي طرف اخر للسلام في الشرق الاوسط ولكن التوصل لتسوية دائمة يرجع الى اسرائيل والفلسطينيين.

«ايتا» تعلن مسؤوليتها عن الهجمات الأخيرة في اسبانيا

■ مدريد: أعلنت منظمة الباسك الانفصالية ايتا مسؤوليتها عن خمس هجمات وقعت في اسبانيا خلال الاشهر القليلة الماضية من بينها اغتيال قاض في المحكمة العليا.

واعلنت ايتا مسؤوليتها عن الهجمات في بيان ارسل الى وكالات الانباء في اقليم الباسك الشمالي. وكانت الحكومة الاسبانية قد القت عليها من قبل مسؤولية تلك الهجمات.

وتسببت هجمات ايتا في قتل نحو ٨٠٠ شخص خلال الحملة دامت ٢٩ عاما من أجل استقلال الاقليم الشمالي عن اسبانيا واقامة دولة مستقلة للباسك يضم اجزاء من شمال اسبانيا واجزاء من جنوب فرنسا. وصعدت المنظمة من نشاطها العام الحالي وقتلت سبعة اشخاص خلال هجمات حتى الآن بعد فترة هدوء نسبي في اعمال العنف عام ١٩٩٦.

واعلنت ايتا في بيانها مسؤوليتها عن اغتيال رافائيل مارتينث امبيرادور قاضي المحكمة العليا الذي اصيب بطلقة رصاص في رأسه أمام منزله في مدريد في العاشر من فبراير.

وقالت ايتا انه في نفس اليوم قام ناشطوها بتفجير سيارة ملغومة في مدينة غرناطة الجنوبية مما ادى الى مقتل مجند كان يستقل سيارة عسكرية في طريقه الى قاعدة عسكرية قريبة. (رويتر)

سائحة فرنسية تلقى حتفها في معبد فرعوني

■ لقيت سائحة فرنسية حتفها اول أمس الاربعاء بعد سقوطها من ارتفاع متر واحد في معبد دندرة الفرعوني في صعيد مصر. وفق ما اكدت وكالة السفر التي نظمت رحلتها امس الخميس.

وقالت دانيال الشريف، من وكالة ريف. فاكانس السياحية لوكالة فرانس برس ان جانيت باغور (٦٤ عاما) وهي من منطقة نانت في غرب فرنسا، سقطت من فوق حجر ضخم لا يزيد ارتفاعه عن متر واحد، إلا ان رأسها ارتطم بأرضية المعبد الحجرية فأصيبت بكسور خطرة.

واضافت ان طبيبا كان ضمن المجموعة السياحية قام باسعافها إلا انها توفيت بعد قليل من وصولها الى المستشفى في مدينة قنا التي تبعد ٦٤٠ كيلومترا عن القاهرة.

يبدأ تطبيقها بعد ٣ أشهر من نشرها في الجريدة الرسمية

البادي يصدر اللائحة التنفيذية لقانون السير والمرور الاتحادي

قواعد جديدة لاصدار رخص القيادة وعقوبات رادعة لمخالفي القانون

■ جمال ابوطالب:

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية امس قرارا وزاريا باللائحة التنفيذية لقانون السير والمرور الاتحادي تتضمن سريان احكام اللائحة على مستخدمي الطرق وسائقي المركبات ومالكيها وعلى أصحاب الحيوانات. وان يعمل باللائحة بعد ٣ اشهر من تاريخ نشرها بالجريدة الرسمية فيما عدا احكام الفقرة الثانية من المادة ٣١ فتسري بعد سنة من تاريخ النشر والتي تنص على التزام قائد المركبة والراكب في المقعد الامامي بربط حزام الامان اثناء السير في الطرق خارج المدن والمناطق السكنية.

وتضمنت اللائحة التنفيذية ١٩١ مادة منها ٨٢ مادة في الباب الاول الذي يشمل ٣ فصول ويضم الفصل الاول ٢٩ مادة تحت عنوان احكام عامة و٣٧ مادة في الفصل الثاني تحت عنوان التزامات سائق المركبة اثناء القيادة و١٦ مادة في الفصل الثالث تحت عنوان التزامات سائقي المركبات المخصصة لنقل الركاب وسائقي المركبات الثقيلة.

ويشمل الباب الثاني تراخيص السائقين وتعليم القيادة في ٤١ مادة منها ٢٦ مادة في الفصل الاول عن رخصة القيادة و٨ مواد في الفصل الثاني عن تصاريح تعليم القيادة وقيادة بعض انواع المركبات و٧ مواد في الفصل الثالث عن مدارس تعليم قيادة المركبات. ويشمل الباب الثالث فحص وتسجيل وترخيص المركبات الميكانيكية ٦٣ مادة منها ٢٦ مادة في الفصل الاول احكام عامة و١٦ مادة في الفصل الثاني احكام استثنائية و٧ مواد في الفصل الثالث عن اللوحات المعدنية و١٤ مادة في الفصل الرابع منها ١١ مادة اشتراطات عامة و٣ مواد شروط فنية، واخيرا يضم الباب الرابع ٥ مواد احكام عامة. ومرفق باللائحة جدول المخالفات والغرامات المالية والذي شمل ١٠٣ مخالفات مرورية بغرامات ما بين ٥٠ درهما و٥٠٠ درهم.

وقد حددت اللائحة في الباب الثاني تراخيص السائقين وتعليم القيادة في الفصل الاول رخصة القيادة مادة ٨٣ ان تكون رخصة قيادة مركبة خفيفة وتمنح لقيادة مركبة خفيفة لا يزيد وزنها الفارغ عن طنين ونصف الطن ولا يزيد عدد ركابها على ١٤ راكبا عدا السائق بالنسبة للمركبات المخصصة لنقل الركاب ولا يزيد حمولتها على طنين بالنسبة للمركبات المخصصة لنقل البضائع. وتمنح رخصة قيادة حافلة خفيفة لقيادة الحافلات الخفيفة التي لا تزيد سعتها على ٢٦ راكبا عدا السائق وكذلك لقيادة المركبات الخفيفة. وتسري الرخص المنصوص عليها في المادة ٨٣ من هذه اللائحة لمدة ١٠ سنوات قابلة للتجديد وتجدد لمدة سنة واحدة واخيرا الرخص الصادرة قبل العمل بأحكام هذه اللائحة لقيادة المركبات التي يزيد وزنها الفارغ على (٢٫٥) طنين ونصف الطن ولا يتجاوز (٣٫٥) ثلاثة اطنان ونصف الطن.

وحددت اللائحة السن المشترطة بالنسبة لكل رخصة قيادة على النحو التالي:

● رخصة قيادة دراجة آلية ألا يقل عمر طالبها عن ١٧ سنة.

● رخصة قيادة ناقلة معاقين ألا يقل عمر طالبها عن ١٧ سنة.

● رخصة قيادة دراجة آلية لنقل البضائع ألا يقل عمر طالبها عن ١٨ سنة.

● رخصة قيادة مركبة خفيفة ألا يقل عمر طالبها عن ١٨ سنة.

● رخصة قيادة مركبة ثقيلة ألا يقل عمر طالبها عن ٢٠ سنة.

● رخصة قيادة جرار او جهاز ميكانيكي ألا يقل عمر طالبها عن ٢٠ سنة.

● رخصة قيادة حافلة خفيفة لا يقل عمر طالبها عن ٢١ سنة

● رخصة قيادة حافلة ثقيلة ألا يقل عمر طالبها عن ٢١ سنة وان يكون اثبات السن باي مستند رسمي يعتد به قانونا في تحديد السن.

وقد اكدت اللائحة على انه بالنسبة لسائقي حافلات باصات ثقيلة وباصات خفيفة وسائقي الاجهزة الميكانيكية جهاز ميكانيكي خفيف او جهاز ميكانيكي ثقيل ان يكون مستوى النظر بالتقويم او بدون تقويم ٦/٦ في كل من العينين.

وقررت اللائحة الغاء معاملة المتقدم للحصول على رخصة قيادة اذا لم يتقدم للفحص خلال ٦ اشهر من تاريخ آخر موعد لفحص حدد له.

وحددت اللائحة ان تكون مدة سريان ترخيص المركبة سنة واحدة قابلة للتجديد وتكون هذه المدة سنتين بالنسبة للمركبة الخفيفة الجديدة الصنع من تاريخ ترخيصها لاول مرة وعند انتهاء مدة الترخيص تقديم طلب تجديده خلال شهر من انتهائه شريطة ان يكون التأمين ساري المفعول خلال هذه المدة.

وقد اكدت اللائحة على التصالح بشأن مخالفات وفقا لجدول المخالفات والغرامات المرفقة وعلى المخالف تسديد الغرامة المقررة خلال مدة لاتتجاوز شهرا من تاريخ الاخطار بها والا وقعت غرامة اضافية قدرها ١٠ دراهم عن كل شهر تأخير او جزء منه بعد هذه المدة وذلك مع مراعاة عدم تجاوز قيمة الغرامة ٥٠٠ درهم، ومطالبة صاحب الشأن بسداد الغرامة المقررة مرة كل ٦ اشهر على الاقل.


محمد بن سعيد البادي

وفيما يلي جدول المخالفات والغرامات المقابلة لها بالدرهم:

عدم اتباع ارشادات شرطي المرور (٢٠٠)، عدم الالتزام بعلامات وارشادات المرور (١٠٠)، الهروب من شرطي المرور (٢٠٠)، عدم الوقوف عند التسبب في حادث او احداث ضرر للغير (١٠٠)، الامتناع عن اعطاء الاسم والعنوان لشرطي المرور (٢٠٠)، عرقلة حركة السير (١٠٠)، وضع علامات على الطريق تضر به او تعطل حركة السير فيه (١٠٠)، ايقاف المركبة على ممر عبور المشاة او دون مراعاة البعد المحدد قانونا من المفترق او المنعطف (١٠٠). ايقاف مركبة بطريقة تسبب وقوع خطر للمارة او عرقلة لحركة المشاه (١٠٠)، عدم اتخاذ اللازم لسلامة حركة السير عند تعطل المركبة (١٠٠)، محاولة دخول طريق دون التأكد من خلوه مما يسبب تعطيلا لحركة السير (٢٠٠)، السرعة الزائدة (الضبط بواسطة الرادار) (٢٠٠). القيادة بسرعة تقل عن الحد الادنى للسرعة المحددة للطريق (١٠٠). قيادة المركبة بتهور او بصورة تشكل خطرا على الجمهور (٢٠٠)، تجاوز الاشارة الضوئية الحمراء (٥٠٠)، الدوران بالمركبة من غير المكان المخصص لذلك أو الدوران بطريقة خاطئة (١٠٠)، السوق بعكس اتجاه السير (٢٠٠)، الدخول في مكان ممنوع (٢٠٠)، الرجوع الى الخلف بصورة خطرة (١٠٠)، عدم اعطاء افضلية الطريق لمركبات الطوارىء والشرطة والخدمة العامة والمواكب الرسمية (٢٠٠)، عدم افساح الطريق للقادم من اليسار في الاماكن التي يتطلب فيها ذلك (٢٠٠)، عدم افساح المجال للقادم من الخلف بالمرور من الجهة اليسرى (١٠٠)، التجاوز من اليمين او بصورة خطرة (١٥٠) قيام سائقي الشاحنات بالتجاوز بصورة خطرة (٤٠٠)، التجاوز في مكان ممنوع فيه التجاوز (٤٠٠)، الانتقال الى الطريق بصورة خطرة للشاحنات او اية مركبة اخرى (٤٠٠)، عدم ترك مسافة كافية خلف المركبات الامامية (١٠٠)، الانحراف المفاجىء بالمركبة (١٥٠)، عدم الالتزام بخط السير الالزامي (١٠٠)، عدم اعطاء الاولوية لعبور المشاة (١٠٠)، مرور الشاحنات في الطرق والاماكن الممنوعة (١٠٠)، عدم استعمال الاشارات عند تغيير اتجاه المركبة او الدوران (١٥٠)، قطر مركبة او زورق بصورة تشكل خطورة على الغير او الطريق (١٠٠)، تسرب او تساقط اشياء من المركبة (١٠٠)، القاء المخلفات من المركبات بالطريق العام (١٠٠)، استعمال آلة التنبيه في اماكن محظورة او بصورة مزعجة (١٠٠)، السير ليلا او في اوقات الضباب دون استعمال الانوار (١٥٠)، استعمال انوار دوارة متعددة الالوان (١٠٠)، ادخال اضافات على المركبة غير مرخص بها من سلطة الترخيص (١٠٠)، استعمال الانارة الخلفية اثناء سير المركبة بدون مبرر (٥٠)، عدم استخدام الاضاءة الداخلية في الحافلات ليلا (١٠٠)، القيادة برخصة قيادة صادرة من دولة اجنبية في غير الحالات المرخص بها (١٥٠)، القيادة بخلاف الرخصة الممنوحة (٢٠٠)، القيادة بدون استعمال النظارة الطبية او العدسات (١٠٠). عدم ارتداء الخوذة اثناء قيادة الدراجة (٢٠٠)، عدم حمل رخصة القيادة او ملكية المركبة (١٠٠)، عدم ابراز رخصة القيادة عند الطلب (١٠٠)، عدم ابراز ملكية المركبة عند الطلب (١٠٠)، تعليم القيادة دون تصريح تعليم (٢٠٠)، قيادة سيارة اجرة دون تصريح (١٠٠)، قيادة سيارة اجرة منتهية الكفالة (١٠٠)، قيادة مركبة غير مرخصة من سلطة الترخيص (٢٠٠)، قيادة المركبة برخصة قيادة منتهية المفعول (١٠٠)، عدم تجديد ترخيص المركبة بعد انتهاء مدته وغرامة اضافية قدرها عشرة دراهم عن كل شهر تأخير او جزء منه بعد ثلاثة اشهر من تاريخ انتهاء الترخيص (١٠٠)، تحميل ركاب في مركبة التعليم (١٠٠). استخدام مركبات التعليم في غير الاوقات او الاماكن المحددة من سلطة الترخيص (١٠٠)، استعمال المركبة في غير الغرض المخصصة له (١٠٠)، الحمولة الزائدة او بروز الحمولة عما هو مقرر دون ترخيص (٢٠٠)، مخالفة قواعد استعمال لوحات الارقام التجارية (١٠٠)، عدم وجود لوحات الارقام او القيادة بلوحة واحدة (٢٠٠)، اختلاف لوحات الارقام بين القاطرة والمقطورة وشبه المقطورة (١٠٠)، عدم وضوح ارقام اللوحات (١٥٠)، تعليم القيادة بمركبة غير مخصصة للتعليم دون اذن من سلطة الترخيص (١٠٠)، قيادة مركبة لا تتوافر فيها شروط الامن والسلامة (١٥٠)، عدم صلاحية المركبة للسير (١٥٠)، عدم صلاحية اطارات المركبة اثناء السير (١٠٠)، عدم صلاحية اشارات تغيير الاتجاه او انوار الاضاءة (١٠٠)، عدم وجود نور احمر بمؤخرة المركبة (١٠٠)، عدم وجود او عدم صلاحية المصابيح خلف المقطورة او على جوانبها (١٥٠)، قيادة مركبة تسبب ضجيجا (١٠٠)، قيادة مركبة تحدث تلوثا للبيئة او تطلق غازات وابخرة تحتوي على مركبات تزيد على النسب المقررة ٣٠٠، عمل تغييرات جوهرية في محرك او شاسي او لون المركبة دون ترخيص (٤٠٠)، الوقوف في مكان ممنوع (١٥٠)، عدم تأمين ثبات المركبة عند وقوفها (١٥٠)، ترك المركبة في الطريق ومحركها دائر (١٠٠)، ايقاف المركبة على الجانب الايسر من الطريق في غير الاماكن المسموح فيها (١٥٠)، وقوف المركبات امام فوهات الحريق والاماكن المخصصة للمعاقين او الاسعاف (١٠٠). اساءة استعمال المواقف (١٠٠)، ايقاف المركبات على الارصفة (١٥٠)، الوقوف خلف المركبات مما يعوق تحركها (١٥٠)، كتابة او وضع ملصقات على السيارة تخدش الحياء العام (١٠٠)، تعليم القيادة بمركبة تعليم لا تحمل لوحة تعليم (١٠٠)، عدم وضع تعريفة الاجور المقررة في الحافلات العمومية وسيارات الاجرة او عدم ابرازها عند الطلب (١٥٠)، عدم تثبيت ملصقات عاكسة بالمؤخرة للشاحنات وسيارات النقل (١٠٠)، عدم كتابة حمولة الشاحنة على جانبيها (١٠٠)، عدم تعليق ما يشير الى الحمولة الزائدة المرخص بها (١٠٠)، عدم تثبيت علامة الاجرة في الاماكن المخصصة لها (١٠٠)، عدم الالتزام باللون المقرر لسيارات الاجرة او التدريب (١٠٠)، وقوف سيارات الاجرة المخصص لها مواقف لنقل الركاب في غير الاماكن المصرح بها (١٠٠)، رفض نقل ركاب بسيارة الاجرة (١٠٠)، عدم الالتزام بنظام التحميل او التفريغ في المواقف (ان وجدت) (١٠٠)، فتح الباب الايسر لسيارة الاجرة (١٠٠)، جمع الركاب بالمناداة مع وجود لافتات (٥٠)، عدم التقيد بالتعريفة المقررة (١٠٠)، نقل ركاب زيادة عن المقرر (٥٠)، عدم نظافة سيارات الاجرة والحافلات من الداخل او الخارج او التدخين فيها (١٠٠)، عدم ارتداء الزي المقرر لسائقي سيارات الاجرة او عدم الاعتناء به (١٠٠)، عدم رفع جهاز العادم في الشاحنات (٢٠٠)، عدم تغطية الحمولة في الشاحنات (١٠٠)، عبور المشاة الطريق من غير الاماكن المخصصة لعبورهم (ان وجدت) (٥٠)، عدم ربط حزام الامان اثناء القيادة (١٠٠).

نائب حاكم الفجيرة يطلع على مشاريع وخدمات وزارة الكهرباء والماء

■ الفجيرة - اطلع سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة على المشاريع والخدمات التي تقوم بانجازها وتوفيرها وزارة الكهرباء والماء لتحسين وتطوير هذا القطاع لاستيعاب زيادة استهلاك الماء والكهرباء بالفجيرة.

جاء ذلك خلال لقاء سموه بقصر الفجيرة قبل ظهر امس مع معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء. كما تناول اللقاء مشاريع السدود التي يتم انشاؤها بالفجيرة لتوفير وزيادة المخزون الجوفي من المياه والاستفادة من مياه الامطار. «وام»

.. ويحضر حفل تكريم حفظة القرآن في النادي المصري

■ حضر سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة مساء امس الاحتفال الذي تنظمه النادي المصري بالفجيرة لتكريم ابنائه المتفوقين في مسابقة القرآن الكريم الرمضانية وذلك بمقر النادي.

وقد بدأ الحفل بعزف السلامين الوطنيين لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

وبعد ذلك القى الدكتور عبدالله بعث الله رئيس مجلس ادارة النادي المصري كلمة اشاد فيها بدعم ورعاية سمو نائب حاكم الفجيرة لانشطة وبرامج النادي مطالبا المكرمين بالاستمرار في التفوق والعطاء.

وفي نهاية الحفل قام سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة المتفوقين.

الشرهان يتفقد لجان اجراء المقابلات الشخصية للمعلمين الجدد بالتربية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ فاجأ معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم صباح امس اللجان المكلفة باجراء المقابلات الشخصية مع المعلمين والمعلمات الجدد المرشحين لشغل الوظائف الشاغرة في الهيئة التدريسية بوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي المقبل ١٩٩٨/٩٧، والذين سبق لهم اجتياز الامتحان التحريري الذي عقد للمتقدمين لشغل هذه الوظائف، ورافق معاليه في الزيارة السيد عبدالله زعل مدير العلاقات العامة والاعلام التربوي، والسيد سعيد صالح بوكلاه مدير ادارة الخدمة المدنية.

وقد تابع معاليه بعناية شديدة اعمال هذه اللجان، والاسلوب الذي تتبعه لاكتشاف مدى صلاحية المعلم للعمل في الميدان وكفاءته ومستواه العلمي والاكاديمي، ومدى قدرته على نقل المعلومات الى الطلاب واسلوبه في جذب الطلاب.

كما استمع معاليه الى كل ما دار بين اعضاء اللجان والمعلمين الجدد في جميع اللجان التي عقدت صباح امس بمنطقة دبي التعليمية. وقد شكر معاليه القائمين على هذه اللجان لما بذلوه من جهد لاختيار المعلم الذي سينضم الى الهيئة التدريسية حتى يكون في المستوى اللائق ويتمتع بالقدرة على العطاء، وقد وجه معاليه لجان الاختيار الى ضرورة الاهتمام بشخصية المعلم لما لها من دور هام ومباشر في تنمية شخصية الطالب باعتبار المعلم القدوة والمؤثر الاساسي في الطالب.

وأكد معاليه على ضرورة تمتع المعلم بشخصية قوية، اذ ان الشخصية القوية تعتبر في مقدمة أسس اختيار المعلم لما لها من مردود قوي ومباشر في العملية التعليمية والتربوية، ثم يليها بعد ذلك التفوق في المجالات العلمية والاكاديمية والمهنية. وغيرها من الاسس المعروفة.


الشرهان خلال تفقد لجان المقابلات.

أخي الحاج

■ إن اختلاط الآلاف من البشر ببعضهم البعض خلال موسم الحج يزيد من فرص انتقال الأمراض المعدية، لذلك فان الفحص الطبي والتطعيم ضد الأمراض المعدية قبل مدة كافية من سفر الحاج الى مكة المكرمة هو اجراء وقائي له اهميته الصحية في منع العدوى وعودة الحاج سالما معافى.

قسم التثقيف الصحي
دائرة الصحة والخدمات الطبية

حوادث وقضايا

مسروقاتها تزيد على ٣ ملايين درهم
ضبط عصابة لسرقة المحال الفاخرة

■ الشارقة : ماجد الحاج

■ تمكنت شرطة الشارقة بالتعاون مع شرطة دبي من القبض على عصابة تتكون من اربعة اشخاص تخصصت في سرقة محال الملابس الفاخرة والالكترونيات وارسال المسروقات الى العاصمة الاذربيجانية «باكو» وقدرت المسروقات التي تم ضبطها في مطار الشارقة قبل تسفيرها بثلاث ساعات باكثر من ٣ ملايين درهم.

واعلن النقيب سلطان النعيمي مدير المباحث الجنائية بالقيادة العامة لشرطة الشارقة مؤتمرا صحفيا عقده صباح امس انه بتاريخ الاول من ابريل وفي تمام الساعة الثانية صباحا تمكن ٤ اشخاص من السطو على احد المحال التجارية في الشارقة وقاموا بسرقة مجموعة كبيرة من الملابس الفاخرة والتي يقدر ثمنها بـ ٢ مليون درهم وفي تمام الساعة التاسعة صباحا وبعد اكتشاف اصحاب المحل للسرقة وصل البلاغ للشرطة التي انتقلت بدورها الى مكان الجريمة لمعاينة الموقع وسماع اقوال المشتكين.

ومن خلال المعلومات التي توفرت لرجال المباحث ومن خلال البحث والتحرى تم الوصول الى احد الاشخاص وتبين انه روسي الجنسية ويقيم في احد الفنادق في امارة دبي وبالتنسيق والتعاون مع شرطة دبي تم القاء القبض عليه واتضح انه يسكن مع اشخاص آخرين تم استلامهم كذلك من شرطة دبي وذكر النقيب سلطان انه خلال ١٢ ساعة فقط من البلاغ تم القاء القبض على المجرمين وكان بحوزتهم سيارة تم تفتيشها ووجد بداخلها جاكتين وادوات تستخدم في السرقات وبعرض البضاعة على صاحب المحل اكد ان البضاعة تعود له حيث انه هو الوكيل الوحيد لها في الدولة.

وبسؤال المتهمين اعترف المدعو غازي شيشاني الجنسية بانه هو والمدعو شرمين روسي الجنسية وشخصان اخران يدعوان لاجان وفدين من ازوبكستان قاموا بالسطو على المحل والسرقة وقاموا بارسال جميع المسروقات الى احد مطارات الدولة وشحنها الى مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان وقال النقيب سلطان النعيمي انه بعد الحصول على هذه المعلومات قمنا بالتوجه الى المطار المذكور ومن خلال بوليصات الشحن تبين ان البضاعة مازالت موجودة في المطار والطائرة سوف تقلع بعد ٣ ساعات وقال النقيب سلطان انه تم حجز البضاعة في المطار ومن ثم استلامها واحضارها الى شرطة الشارقة وباعادة سؤال المتهمين مرة اخرى اعترفوا بقيامهم بسرقة عدة محال في امارة الشارقة وامارات الدولة الاخرى.

واضاف النقيب سلطان النعيمي مدير المباحث الجنائية بالقيادة العامة لشرطة الشارقة ان المجرمين مارسوا نشاطهم على امتداد الشهرين الماضيين وان المسروقات السابقة تمكنوا من ارسالها الى الاتحاد السوفييتي (السابق) وقدرت جميع المسروقات بما فيها محل الملابس بمبلغ تجاوز الثلاثة ملايين درهم واضاف بان المجرمين ابدوا استعدادهم لارشاد رجال المباحث الى جميع المحال التي سطوا عليها وتحرك ضباط الامن للاستدلال على جميع الاماكن ومعاينتها وقال النقيب سلطان ان المسروقات السابقة كانت عبارة عن هواتف نقالة والكترونيات ومعاطف فاخرة من الفرو.


اللصوص تصوير : عمر دراز

وفاة شاب في حادث تدهور

■ رأس الخيمة - الاتحاد: أدى حادث تدهور على شارع الجزيرة الحمراء برأس الخيمة امس الى وفاة الشاب المواطن فيصل سيف السويدي (٢٢) سنة. وافادت مصادر المرور والنجدة بان الشاب كان يقود سيارته بسرعة زائدة حيث انحرفت السيارة لتصطدم بعمود انارة على جانب الطريق مما ادى الى تدهورها ووفاته بالحال كما اصيب شخص اخر كان يرافقه بإصابات متوسطة نقل على اثرها الى مستشفى صقر لتلقي العلاج.

حوادث مرورية متفرقة

■ اصيب المدعو محمد ياسين باكستاني الجنسية بمدينة العين باصابات مختلفة نقل على اثرها لمستشفى العين اثناء اصطدام سيارته بسيارة اخرى يقودها المدعو سعيد عبدالله (عماني) على الطريق المؤدي الى قصر العجبان في سويحان.

■ تعرض المدعو بختيار جول باكستاني الجنسية لحادث دهس على طريق جسر الشاحنات باتجاه العين من قبل المدعو حبيب الله كريم (ايراني) وقد نتج عن الحادث اصابة المدهوس باصابات خطيرة نقل على اثرها لقسم العناية المركزة بمستشفى المفرق وقد تم توقيف السائق.

حجمه ١٣ ألف سنتيمتر مكعب
جراحة ناجحة في مستشفى الجزيرة لاستئصال ورم يزن ٢٫٥ كيلوجرام من بطن طفلة مواطنة

■ صلاح الحفناوي:

■ أجريت بنجاح في مستشفى الجزيرة عملية جراحية نادرة لطفلة مواطنة تم خلالها استئصال ورم ضخم يزن ٢ كيلو و ٥٠٠ جرام ويبلغ حجمه حوالي ١٣ ألف سنتيمتر مكعب بواقع ٣٠ سنتيمترا لكل من الطول والعرض و ١٥ سنتيمترا للارتفاع. صرح بذلك الدكتور سفيان العلمي المدير الفني واستشاري الجراحة العامة في مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي.

وقال ان الجراحة الكبرى التي اجراها الدكتور احمد الحلقي استشاري ورئيس قسم جراحة الاطفال بالمستشفى استغرقت حوالي ٣ ساعات ونصف الساعة واستخدمت فيها احدث التقنيات الجراحية والتجهيزات الطبية.. ومن بينها اجهزة جراحية متطورة تستخدم عادة في حالات انتشار الورم في أجزاء متعددة من الجسم.. وعمل تنظيف وقائي لمنطقة الجراحة لمنع تسرب خلايا ورمية الى اجزاء اخرى من الجسم مما يهدد بارتداد الورم.. وهذا الجهاز الاخير لم يستخدم في الجراحة نظرا لعدم انتشار او التصاق الورم بأجزاء أخرى من الجسم ولنجاح عملية استئصال الورم بالكامل.

واضاف الدكتور العلمي ان الطفلة المواطنة والتي تبلغ من العمر ١١ عاما جاءت الى المستشفى بأعراض آلام شديدة جدا في البطن حيث تم تحويلها الى قسم جراحة الاطفال بالمستشفى واخضاعها لفحوص طبية دقيقة شملت فحوص الدم والتصوير الشعاعي.. وقد أكدت الفحوص التشخيصية والفحص السريري ان الطفلة تعاني من ورم ضخم داخل تجويف البطن وان حالتها تتطلب تدخلا علاجيا فوريا لوقايتها من مخاطر احتمال انفجار الورم وانتشاره ومن تأثير ضغطه الشديد على معظم اجزاء الجسم الداخلية.

وقال ان نجاح هذه الجراحة الكبرى يؤكد مجددا التطور الذي شهدته الخدمات الصحية في الدولة والقدرة على التعامل مع أكثر الحالات الجراحية صعوبة وندرة مشيرا الى ان فحوص الاشعة المقطعية والعادية التي اجريت للطفلة اظهرت امتداد الورم من اسفل الحوض الى أعلى التجويف البطني وانه ممتد كذلك من اقصى يمين الى اقصى يسار التجويف البطني.. مع احتمال التصاقه او امتداده الى اجزاء اخرى من الجسم.. وفي مثل هذه الحالات يكون قرار التدخل الجراحي مستندا على توفر جميع التجهيزات اللازمة للتعامل مع كل الاحتمالات بالاضافة الى الخبرة الجراحية الكافية للتعامل معها.. وهو ما يتوفر بالفعل في المستشفى.

وقال الدكتور احمد الحلقي انه بعد عمل شق جراحي واستكشاف البطن تبين ان مصدر الورم هو المبيض الايسر.. وانه امتد منه الى تجويف البطن.. كما تبين عدم وجود امتدادات اخرى للورم في الغدد الليمفاوية أو الكبد او اي من احشاء البطن.. وتم خلال الجراحة استئصال الورم بكامله مع المبيض الايسر وقناة فالوب اليسرى وتشريح الورم لفصله عن جدار البطن حيث كان ملتصقا به.. ولم يكن ملتصقا بأي من المعدة او الامعاء او الكبد او باقي الاحشاء الداخلية الاخرى في التجويف البطني.

وردا على سؤال حول ما اذا كان استئصال احد المبيضين وقناتي فالوب سيؤثر مستقبلا على قدرة الطفلة على الانجاب اجاب الدكتور الحلقي بالنفي مشيرا الى سلامة المبيض الايمن وقناة فالوب اليمنى وبالتالي عدم تأثر القدرة الانجابية بالجراحة.

وحول اسباب الاصابة بهذا النوع من الورم قال الدكتور الحلقي ان هذه النوعية من الاورام تكون في الغالب مجهولة الاسباب.. وهي على الارجح خلقية المنشأ.. وتكون بدايتها حميدة.. وقد تحدث فيها بعض التحولات غير الطبيعية التي تجعل من بعض اجزائه ورما خبيثا.. وفي حالة ثبوت ان الورم خبيث يستكمل العلاج بعد الجراحة باستخدام بعض الادوية وتحقق المعالجة نجاحا كبيرا ونسبة شفاء مرتفعة جدا.. مشيرا الى ان عينة من الورم الذي تم استئصاله من هذه الطفلة ارسلت الى قسم فحوص الانسجة بمختبر المستشفى لمعرفة نوع الورم.

د. سفيان العلمي

د. أحمد الحلقي

طالبات مدرسة فاطمة الزهراء يزرن مستشفى الوصل

دبي - الاتحاد: قامت طالبات مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات بالشارقة بزيارة لمستشفى الوصل بدبي.. فقد قامت الطالبات بجولة عامة في جميع ارجاء المستشفى اطلعن خلالها على جميع الاقسام وتعرفن خلالها على الخدمات التي يقدمها المستشفى للمرضى. وكان تركيزهن على اقسام الاطفال حيث زرن قسم جراحة الاطفال والباطني، وقام الاطباء في القسم بشرح بعض الحالات لهن.

وبعد ذلك توجهن الى قاعة المحاضرات حيث القت الدكتورة آمال شاكر (استشارية أمراض النساء والولادة) محاضرة بعنوان التحضير قبل الزواج، وردت على اسئلة واستفسارات الطالبات.

حملة تفتيش مرورية مفاجئة بخورفكان

■ خورفكان - عبدالله الجريثي

■ قاد المقدم علي ناصر الفردان مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية بالشارقة أمس الاول بخورفكان حملة تفتيش مرورية مفاجئة على السيارات بخورفكان وكلباء وديا الحصن برفقة النقيب سالم الجروان مدير المرور بالوكالة، وتم ضبط عدد كبير من المخالفين وحجز عدد من السيارات.

وقال المقدم علي ناصر الفردان ان الهدف من حملة التفتيش التوعية والالتزام بالقوانين المرورية. والقضاء على ظاهرة القيادة بدون رخصة قيادة وايضا على تلوين زجاج السيارات بدون ترخيص حيث ان القانون يسمح بتلوين الزجاج بنسبة ٣٠٪ وهو خفيف لايمنع الرؤية. واضاف والغاية منها ضبط بعض الشباب المستهتر الذين يقودون بطيش وسرعة شديدة وايضا قيادة السيارات بدون ارقام.

واشار الى انه تم ضبط عدد كبير من المخالفين لانظمة المرور وحجز عدد من السيارات المطلوبة لادارة الشرطة بالدولة. وأكد على عدم التساهل مع اي مخالف ومستهتر بالانظمة والقوانين المعمول بها بالدولة سواء امنية او مرورية. واضاف ان اي شخص سيكرر المخالفة مرة اخرى ستضاعف عليه العقوبة.

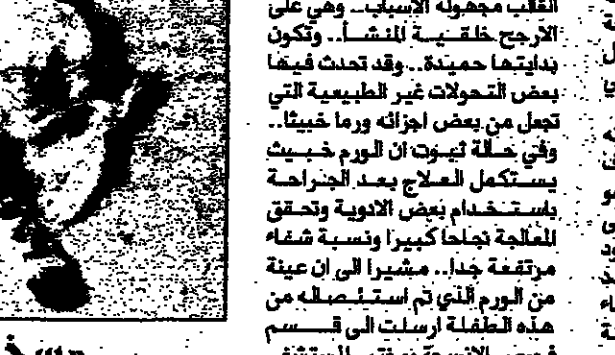
واشار الى ان مثل هذه الحملات ستتكرر بشكل مفاجئ لكي يتحقق المراد منها.

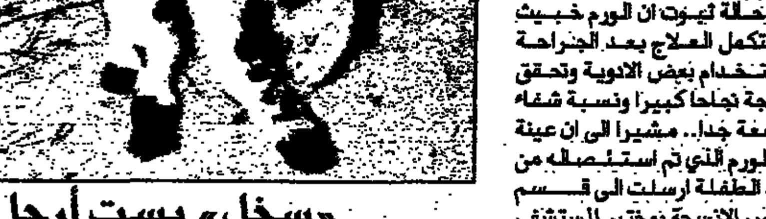
ملتقى الطالبات المتفوقات برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي

■ اعتمد السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية اسماء ٦٠ ادارية ومعلمة للاشراف وتنفيذ ملتقى الطالبات للمرحلتين الاعدادية والثانوية وعقد صباح امس اجتماع برئاسة بهلة عيسى العلي موجهة الادارة المدرسية مع مشرفات الملتقى تم خلاله مناقشة واقرار برنامج الملتقى والتأكيد على أهمية تحقيق اهدافه التربوية والتعليمية.

وذكرت بهلة العلي بأن الملتقى يساعد على تحقيق اهداف المدرسة والأسرة في اقامة فرص النمو في الاتجاهات التربوية السليمة وممارسة المشاركة في المسؤولية والاعتماد على النفس وتحقيق الهدف الواحد وتعلم التنظيم والادارة من خلال القيام بأعمال اللجان والكشف عن الكفاءات الطلابية اضافة الى تعويد الطالبات احترام العمل اليدوي واحترام من حولهم وتدريب المتفوقين على العمل التعاوني وتعويدهم على المشاركة والتخطيط في جميع مجالات العمل وتقوية أواصر العلاقة بين الطالبات المتفوقات في مدارس المنطقة.





«سخل» بست أرجل

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ في حالة نادرة انجبت ماعز برأس الخيمة سخلا له ست ارجل واشار السيد/ احمد ابراهيم الزعابي بمنطقة الرفاعة برأس الخيمة، ان السخل يتمتع بصحة جيدة ويتحرك بصورة غير صحيحة حيث ان الارجل الزائدة تعيقه عن المشي.

وحول هذه الحالة يقول الدكتور احمد حريش من عيادة الطب البيطري بالدقداقة بالمنطقة الزراعية الشمالية برأس الخيمة، قد يكون ذلك الوضع لجنينين توأمين ملتصقين ناتجين عن بويضة واحدة من الام لم يكتمل انقسامها ونموها لتعطي جنينا منفصلا فتكون احدهما كاملا ونمت اجزاء من الجنين الآخر وهي الارجل فقط، ولكن ظلت ملتصقة بالجنين المكتمل.

بعد دمج ٤ وزارات في وزارتين
التربية والتعليم والشباب أكبر الوزارات عدداً العدل والشؤون الاسلامية بالمركز الخامس

■ عبدالمنعم عثمان

■ بلغ عدد العاملين بوزارة التربية والتعليم والشباب بعد دمج وزارة الشباب والرياضة معها ٣٤ الفا و ٣٨٧ موظفا ومستخدما ولازالت الوزارة تحتل المركز الاول من حيث عدد العاملين بالوزارات والجهات الاتحادية التي يبلغ عددها ٢١ وزارة.

ويبلغ عدد العاملين في وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف بعد دمج وزارة الشؤون الاسلامية معها ١٠ آلاف و ٧٣ موظفا ومستخدما وجاء ترتيبها من حيث عدد العاملين السادس.

أما بقية الوزارات التي يبلغ عدد العاملين بها أكثر من الف موظف ومستخدم فهي اربع وزارات بجانب الوزارتين اللتين تم دمجهما وهي وزارات: الصحة ويبلغ عدد العاملين بها ١٢ الفا و ٦٢٤ موظفا ومستخدما، الماء والكهرباء ويبلغ عدد العاملين بها ٢٤٨٣ موظفا ومستخدما والعمل والشؤون الاجتماعية ١٢٤٠ موظفا ومستخدما، الزراعة والثروة السمكية ١١٠٥ موظفين ومستخدمين.

وأشارت الاحصائية الشهرية التي تصدرها ادارة الحاسب الآلي بدائرة شؤون الموظفين الاتحادية الى ان عدد العاملين في الوزارات والجهات الاتحادية بنهاية شهر مارس الماضي انخفض مقارنة بنهاية شهر فبراير الاسبق بمقدار ٤٨ موظفا.

وجاء في الاحصائية ان ١٠ وزارات انخفض عدد العاملين بها و ٨ وزارات زاد عدد العاملين بها بينما استقر عددهم دون زيادة او نقصان في ٤ وزارات.

والوزارات التي انخفض عدد العاملين بها هي التربية والتعليم (قبل الدمج) انخفض بمقدار ٥٦ موظفا، الاعلام والثقافة موظفين اثنين وعدد العاملين بها ٦٧٥، الأشغال العامة والاسكان ٣ موظفين وعدد العاملين بها ٥٢٢، المواصلات موظفين اثنين وعدد العاملين بها ١٣٨، العدل (قبل الدمج) ٤ موظفين وعدد العاملين بها ٧٣٢، المالية والصناعة ٤ موظفين وعدد العاملين بها ٥٢١ الدولة لشؤون مجلس الوزراء ٣ موظفين وعدد العاملين بها ٢٦٠، التخطيط موظفين اثنين وعدد العاملين بها ١٦٢، الاقتصاد والتجارة موظف واحد وعدد العاملين بها ١٧٦، الشؤون الاسلامية والأوقاف (قبل الدمج) ٣ موظفين وعدد العاملين بها ٣٤١.

وبالنسبة للوزارات التي زاد عدد العاملين بها فهي الصحة ١٩ موظفا وعدد العاملين بها ١٢٦٢٤، الداخلية ٤ موظفين وعدد العاملين بها ٣٦٩، الماء والكهرباء ٨ موظفين وعدد العاملين بها ٢٤٨٣، الزراعة والثروة السمكية ٥ موظفين وعدد العاملين بها ١١٠٥، الخارجية موظف واحد وعدد العاملين بها ٢٧٤، العمل والشؤون الاجتماعية موظف واحد وعدد العاملين بها ١٢٤٠، دائرة التشريفات والضيافة ٣ موظفين وعدد العاملين بها ٢٩٩، الشباب والرياضة (قبل الدمج) وعدد العاملين بها ١٤٢.

أما الوزارات التي استقر عدد العاملين بها دون زيادة أو نقصان فهي:

النفط والثروة المعدنية ٥٦ موظفا، ورئاسة مجلس الوزراء ٧٧ موظفا الدولة لشؤون المجلس ١٣ موظفا، والتعليم العالي والبحث العلمي ٤٤ موظفا.

جدير بالذكر ان اجمالي عدد العاملين بنهاية شهر مارس الماضي بلغ ٥٦ الفا ٤٩٨ موظفا ومستخدما يعملون في جميع الوزارات والجهات الاتحادية بالدولة.

اختتام دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات الانجليزية بالغربية

المنطقة الغربية - الاتحاد: اختتمت مساء أمس الدورة التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الانجليزية بمدارس المنطقة الغربية التعليمية وتضمنت الدورة محاضرات وورش عمل القتها السيدة/ حنفيت ميلر خبيرة اللغة الانجليزية بالسفارة الامريكية بالدولة بدعوة من المنطقة الغربية التعليمية حيث تناولت الدورة الأساليب الحديثة في تدريس مادة اللغة الانجليزية في المراحل المختلفة واهمية القراءة بالنسبة للمعلم والطالب للتزود بمفردات اللغة الانجليزية باعتبار ان القراءة أحد أهم اركان اللغة الانجليزية واتقانها. وقد قامت الخبيرة يرافقها السيد/ بطي محمد الفلاحي نائب مدير المنطقة التعليمية للشؤون التعليمية والتربوية بزيارة لعدد من المدارس بقطاع مدينة زايد وقطاع الرويس اطلعت خلالها على اسلوب المعلم والمعلمة في توصيل المادة للطلاب والأدوات والوسائل الايضاحية المستخدمة لتعلم المادة، كما التقت في ختام زيارتها مع السيد/ سالم علي العاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية حيث قدم لها درع المنطقة التعليمية تقديرا لها ولمعلمي ومعلمات مادة اللغة الانجليزية والتي سيستفيد منها الكثير. ووجهت الخبيرة الشكر الى ادارة المنطقة كما اشادت بالمستوى الجيد للطلاب.

تكريم المتفوقين في مدرستي البدية وجويرية

■ الفجيرة - محمود علام

■ أقامت مدرسة البدية الابتدائية للبنين صباح امس حفلا لتكريم الأوائل من طلابها حضره سعادة الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي مدير مكتب حاكم الفجيرة والسيد علي احمد راشد بن زايد نائب مدير منطقة الفجيرة التعليمية.

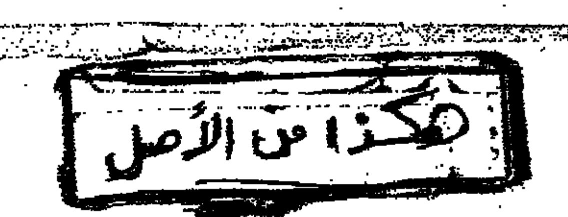
وافتتح السيد محمد خلفان مدير المدرسة الحفل بكلمة أكد فيها اهمية العلم في حياة الأمم والشعوب داعيا الى حسن متابعة المتعلمين من جانب أولياء الأمور لتحقيق أعلى درجات النجاح والتفوق.

وأثنى المدير على جهود حكومة الفجيرة في دعم العملية التعليمية.

وقدم أحد الطلاب كلمة نيابة عن زملائه المكرمين شكر فيها جهود الاساتذة ادارة ومعلمين والتي اوصلتهم الى التميز العلمي بصورة اسعدت الآباء والأهل. كما ألقى أحد الآباء كلمة مجلس الآباء والمعلمين، وقدم الطلاب عملا تمثيليا عن التفوق وبعض الأناشيد والعروض الرياضية، ثم افتتح معرض للتربية الموسيقية بالمدرسة.

ثم قام الشيخ سعيد الشرقي بتسليم المكرمين جوائزهم وشهادات التقدير الممنوحة لهم وقد بلغ عددهم ١٢٤ طالبا من المتفوقين دراسيا والمتميزين في الانشطة المدرسية.

ومن جهة اخرى احتفلت مدرسة جويرية الابتدائية للبنات بتكريم طالباتها في حفل أقيم بساحة المدرسة قدمت فيه بعض الفقرات الفنية والرياضية بحضور عدد كبير من الامهات.




الصفحة الخامسة
نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
والى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف سمو الشيخ
سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء
جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات
في ديار آل نهيان
عبيد خليفة الجابر
وجميع المدراء والعاملين في
مجموعة مؤسسات الجابر

«الاتحاد» تتابع تجربة «مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية» بعد ٦ شهور من استحداثه

معالجة المشكلات الطلابية الخاصة بعيدا عن مقاعد الدراسة

عيسى السويدي: تتيح تعاون الاسرة مع متطلبات الخطط العلاجية

محفوظة الجنيبي: تقدم الاستشارات التربوية لاولياء الامور

عائشة الجلاهمة: توفر العلاج في سرية تامة حتى بعد انتهاء العام الدراسي



العلاج بالعب النفسي من خلال لوحات ارشادية



عيسى السويدي



طارق خلفي



محفوظة الجنيبي



عائشة الجلاهمة

د. محمد رشوان

■ بادرت منطقة ابوظبي التعليمية مع بداية العام الدراسي الحالي الى انشاء مؤسسة تربوية رائدة لمعالجة المشكلات الطلابية في المجتمعات المدرسية بمختلف انواعها وحالاتها.. وعملت على توفير الامكانيات البشرية والمادية لنجاح هذه المؤسسة وعلى مد جسور من التعاون بينها وبين المؤسسات التربوية والاجتماعية والأهلية المعنية بقضايا بناء الاجيال الصاعدة.

المؤسسة الرائدة التي اطلق عليها.. مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية تعد الاولى من نوعها في الدولة وتجربة متميزة في تفعيل دور الاسرة والانشطة التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون في المدارس بحيث يتم التعامل مع هذه المشكلات بصورة اكثر تخصصا بعيدا عن مقاعد الدراسة وقريبا من اولياء الامور وفي مساحات كبيرة من الوقت.

وحول تجربة هذا المكتب بعد نحو ٦ شهور من انشائه امضت «الاتحاد» يوما كاملا مع العاملين فيه والتقت مع المسؤولين في المنطقة الذين كانوا وراء فكرة استحداثه.

●● وعن الهدف من انشاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية يقول سعادة عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية.. كانت هناك شكوى من قبل العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية بالمدارس بان اعباء العمل عليهم كثيرة وتضاعفت مهامهم واختصاصاتهم، الى جانب ان هناك بعض الحالات الطلابية الفردية ممن يعانون من المشاكل ويحتاجون الى جلسات عمل علاجية كثيرة وساعات طويلة من المقابلات وبذل جهود مهنية مكثفة لرعاية تلك الحالات واعادتها الى مقاعد الدراسة.. وعلاج تلك الحالات داخل المدارس وأثناء الدوام المدرسي له بعض السلبيات منها ضياع بعض الحصص على الطلاب ذوي المشاكل وعدم انتظامهم في الدراسة.. والجو المدرسي غير الملائم خاصة وان الفترة الصباحية عادة ماتكون مصحوبة بنوع من التوتر لدى الطالب تجعله لايستجيب للعلاج بصورة مرضية.. اضافة الى ان وقت الاخصائي لايتسع لعلاج تلك الحالات.. لذلك وجدنا انه من الافضل ان تكون تلك الجلسات العلاجية الاجتماعية خارج نطاق اليوم الدراسي وفي الفترة المسائية حتى تتهيأ الظروف الملائمة والجو المناسب للعلاج.. كما ان عمل الاخصائي في الفترة المسائية يتيح ايضا تعاون الاسرة مع متطلبات الخطة العلاجية من خلال حضور ولي الامر في بعض الحالات.. اما الفترة الصباحية فيكون التركيز فيها على متابعة الحالة وممارسة وتنفيذ بعض الانشطة التي تخدم هذا الطالب (الحالة) من خلال ماتم الاتفاق عليه في مكتب الخدمة الاجتماعية بما يحقق ايضا انتظام الطالب في الدراسة.. ومن هذا المنطلق افتتحنا هذا المكتب لتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والسلوكية لطلبة المدارس ممن هم في حاجة اليها.. بما يحقق التنشئة الاجتماعية السليمة لهم باعتبارهم جيل المستقبل وأمل الغد.. وهنا أحب التنويه ان مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ليس بديلا عن الخدمة الاجتماعية بالمدارس ولكنه يمثل امتدادا وتواصلا معها.. فهما يكملان بعضهما البعض.

تطوير الاهداف

وعن الخطط المستقبلية لتطوير المكتب يؤكد سعادة عيسى السويدي: ان تجربة المكتب لاتزال قيد التقييم.. ونحن لانستطيع ان نقول انه حقق الهدف المرجو منه وبالشكل الذي نريده..

والحقيقة اننا سنقوم بتقييمه تقييما جيدا.. وعلى ضوء هذا التقييم سنضع الخطط المستقبلية لتطويره.. ونأمل ان يحقق المكتب الغاية التي أنشىء من أجلها وان يكون له دور بارز ومتواصل مع المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته.. وسيكون هذا التقييم في نهاية العام الدراسي ان شاء الله حيث سنرصد عدد الحالات التي استقبلها المكتب.. ومدى الاستفادة منه. والافكار التي نريد ان نطورها من خلاله.

وعن دور المكتب في زيادة التحصيل الدراسي يواصل حديثه قائلا: عندما تستقر اوضاع الطالب النفسية والاجتماعية سيؤدي ذلك بلاشك الى زيادة مستوى تحصيله الدراسي وان لم يقس حتى الآن مدى فاعلية المكتب في هذا الصدد.. لان هناك بعض الحالات الفردية التي تحتاج الى سنوات علاجية طويلة حتى تعود الى حالتها الطبيعية.

وفي سؤال عن امكانية تحويل هذا المكتب الى ناد اجتماعي للطلاب.. يقول سعادة عيسى السويدي: لاشك ان هذا الاقتراح جيد.. ولانها فكرة جيدة ستكون احد أهدافنا في المرحلة القادمة لتطوير المكتب.. ونحن حاليا نركز على الجوانب العلاجية ولكن طموحنا ان يأخذ المكتب شكلا متكاملا نقدم من خلاله نشاطات رياضية وثقافية واجتماعية بجانب خدماته العلاجية.. حتى لايشعر الطالب انه مكان للعلاج فقط بل يمكنه من خلاله توظيف طاقاته والترفيه عن نفسه خاصة من هم يعانون من مشكلات كبيرة.

خدمات هاتفية

●● اما محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية بالمنطقة فتقول.. أحب ان اوضح في البداية ان مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية كان فكرة تراود العاملين في المجال التربوي.. الى ان قام الاستاذ عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية باحتضانها وتنفيذها ومتابعتها.. بجانب قيامه بزيارات ميدانية للمكتب للوقوف على اية معوقات او مشكلات خاصة بالمكتب ليساهم في حلها.. وقام بتوفير الامكانيات البشرية والمادية للمكتب.

وعن فلسفة انشاء المكتب تقول.. انها تستهدف التركيز على بعض الحالات الفردية التي تكون في حاجة الى متابعة مكثفة.. وهذه الحالات قد لاتجد العناية والاهتمام الكافيين داخل المدارس لتعدد المهام والانشطة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في المدرسة.. وقد تم تكوين فريق عمل متكامل لهذا المكتب من اخصائيين اجتماعيين ونفسانيين واخصائي نطق وكلام.. وجاري حاليا استكمال فريق العمل بانتداب احد الاطباء النفسانيين حتى تتكامل الرعاية الاجتماعية للطلاب ذوي الحالات الخاصة.. والمكتب يفتح أبوابه خلال فترتين صباحية ومسائية.. حتى يمكن استقبال الطلاب وأولياء الامور في اي وقت.. كما يتولى المكتب ايضا القيام ببعض الدراسات والبحوث التي تتصل بطرق علاج الحالات او الوقاية منها.. بجانب قيامه بعمل دراسات عن الظواهر السلبية التي قد توجد في المجتمعات المدرسية.. وهناك ايضا خدمة هاتفية يقدمها المكتب من خلال تلقي اي استفسارات.. فالأب او الأم يمكنهما الاتصال بالمكتب اذا حدثت مشكلة طارئة لابنهما للاستشارة وتلقي الاسلوب التربوي السليم الذي من شأنه ان يعينهما في حل تلك المشكلة.

وتوضح محفوظة الجنيبي في ختام حديثها ان المكتب تم انشاؤه في العام الدراسي الحالي وتم تزويده بفريق عمل متكامل.. فهناك اخصائية اجتماعية خاصة بالطالبات واخصائي اجتماعي للطلاب.. والاخصائي النفسي واخصائي النطق والكلام..

تجاوب المجتمع

وتؤكد عائشة الجلاهمة مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية ان فكرة انشاء المكتب تعد فكرة رائدة قامت بها منطقة ابوظبي التعليمية.. وكنا نتمنى تحقيقها منذ زمن ونتطلع الى تطبيقها على مستوى الدولة.. واتمنى ان يكون في كل منطقة تعليمية مكتب للخدمة الاجتماعية المدرسية يحل المشكلات الطلابية والاسرية على مدار العام بحيث يعمل طوال العام الدراسي ويقدم خدماته بشكل اكبر وفاعلية أكثر لانه يعمل لفترتين صباحية ومسائية..

وتوضح ان الاب المنشغل في عمله صباحا يستطيع مراجعة المكتب مساء.. والأب الذي يشعر بالحرج عندما يتابع ابنه العلاج من قبل الاخصائي الاجتماعي في المدرسة ويشعر ان ابنه لديه ايضا الشعور بالحرج والخجل نتيجة لذلك.. عليه في هذه الحالة مراجعة المكتب بعيدا عن أعين زملائه حتى لايشعر بأنه أقل منهم مما يعرضه لحالات نفسية أخرى.

ولمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية كمؤسسة اجتماعية تربوية دوره الفعال في خدمة المجتمع خاصة فئة الطلاب باعتبارهم نواة هذا المجتمع ومستقبله وطموحه.. فهو يتعامل مع مشكلاتهم المدرسية والاجتماعية والنفسية والصحية والسلوكية والاقتصادية من جهة ومع مؤسسات النفع العام كالهلال الأحمر من جهة اخرى.. اضافة الى قيامه بعمل دراسات عن بعض الظواهر السلبية الخاصة بابنائنا مثل التأخر الدراسي.. التدخين.. الانحراف وغيرها.. كما ان هناك حالات تتطلب المتابعة المستمرة في علاجها حتى بعد انتهاء العام الدراسي وانقطاعها عن العلاج يعرضها للانتكاسة.. ولأن المكتب يعمل طوال العام فلاتوجد مشكلة لتلك الحالة لانه سيقوم بمتابعة الحالة حتى بعد انتهاء العام الدراسي مما يؤدي للعلاج المنشود.

وتختتم عائشة الجلاهمة حديثها قائلة، وهنا لابد من كلمة أقولها وهي ان الخدمة الاجتماعية بمعناها الشمولي وبما تقوم به من دور فعال وحيوي في تقدم المجتمع ونمو أفراده صحيا ونفسيا واجتماعيا وسلوكيا.. لايزال حتى الآن غير معروف بالنسبة للكثيرين على الرغم من وجود أقسام للخدمة الاجتماعية منذ اكثر من عشرين عاما.. لذلك لابد من توعية أفراد المجتمع بدورها وماهيتها ومفهومها الشمولي واهميتها.. وفي المجتمعات الراقية نجد للخدمة الاجتماعية دورا بارزا وحيويا يعرفه الجميع ويتفاعلون معه ويؤمنون بأهميته.. والدليل على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع.. هو أننا في بعض الأحيان نقوم بتغيير خطتنا السنوية اذا طالعنا في الصحف خبرا او تحقيقا صحفيا يستحق ان نقف أمامه وله تأثيره الواضح في المجتمع وأصبح ظاهرة سلبية.. هنا نقوم بتغيير الخطة السنوية لوضع هذا الخبر محل الدراسة والتحليل في خطتنا السنوية.. كما اننا نقوم بالاطلاع على الخطط المستقبلية والسنوية للعديد من المجتمعات الأخرى للاستفادة منها والأخذ منها بما يناسب مجتمعنا ويساهم في خدمته والنهوض بأبنائه.

سرية تامة

اما الاستاذ طارق سليمان خلفي مدير مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فيقول.. رسالة المكتب تتحدد في محورين.. المحور الأول المساهمة في علاج المشكلات المستعصية التي يتعرض لها ابناؤنا وبناتنا الطلاب في المدارس.. والمحور الثاني المساهمة في توعية العاملين في الميدان والآباء بالمشكلات التي تعترض المسيرة التربوية والتعليمية وطرق علاجها.

وفيما يخص المحور الأول يمتاز المكتب بتوفر فريق عمل متكامل بامكانه دراسة المشكلات بجميع انواعها والعمل على مساعدة الطالب على علاجها.. فلدينا الاخصائي الاجتماعي والنفسي واخصائي تدريب النطق بالتعاون مع الطبيب النفسي.. وكلها كفاءات مشهود لها بالعطاء الجيد في الميدان.. وأحب أن اطمئن كل من يتعامل مع المكتب من الآباء والطلاب ان جميع الحالات تدرس تحت اطار السرية التامة ولايسمح لأي شخص خارج اطار المكتب ان يطلع على ملفات الطلاب حتى لو كان هذا الشخص مسؤولا في المنطقة او الوزارة لأن مبدأ السرية مبدأ اصيل في الخدمة الاجتماعية لايمكن ان نتساهل فيه حفاظا على طبيعة المهنة والعهد الذي تم بين الحالة المدروسة وفريق العمل بالمكتب.. وعندما نرفع توصياتنا للمسؤولين في المنطقة بطرق علاج بعض الحالات نرفعها دون تحديد لأسماء الطلاب.

وفيما يخص المحور الثاني فان المكتب يسعى لدراسة المشكلات التي تمثل ظاهرة في المجتمع المدرسي او المحلي وتؤثر سلبا على سير العملية التعليمية والتربوية.. ويقترح توصيات لعلاج تلك الظواهر.. كما ان للمكتب دوره في مجال الاصدارات والنشرات التربوية والمحاضرات والندوات التي تخدم الميدان.. ونحن الآن بصدد اصدار باكورة انتاج المكتب التربوية في بعض الموضوعات التي تهم العاملين في الميدان.

وينهي طارق سليمان حديثه قائلا.. وبشكل عام يعتبر ظهور مكتب الخدمة الاجتماعية الى أرض الواقع لأول مرة في الدولة انجازا جيدا ويحسب لمنطقة ابوظبي التعليمية متمثلة في السيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية ومحفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية بالمنطقة وبدعم من قطاع الانشطة بالوزارة متمثل في د. عائشة السيار والاستاذة عائشة الجلاهمة.. والذي نرجوه من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في اداء رسالة المكتب وذلك بتعاون الجميع.

ويقول صلاح الدولتلي الاخصائي الاجتماعي بالمكتب ان الحياة في الماضي كانت بسيطة وبدون تعقيدات.. ثم ظهر الاخصائي الاجتماعي في المدرسة وازداد حجم المدرسة بزيادة عدد طلابها.. وظهرت حالات تحتاج لوقت أطول وخبرة مهنية أكثر واتصالات عديدة.. وهنا يكمن دور مكتب الخدمة الاجتماعية لعلاج الحالات المركبة التي تتطلب الآتي: تفرغ اكبر ووقت أطول في الدراسة ثم العلاج.. ومكان أنسب للمقابلات مع أولياء الامور.. وأخيرا فريق علاج متكامل جسمانيا ونفسيا وصحيا.

ولاشك ان الظروف الحالية المتمثلة في انتشار وسائل الاتصال بمختلف أنواعها والفضائيات ومافيها من متناقضات وظهور أمراض اجتماعية لم تكن موجودة اضافة الى حالات التنافس بين الطلاب من اجل التفوق لكي يتمكنوا من دخول الكليات الجامعية التي يرغبون بالالتحاق بها.. ظهرت هنا حالات خاصة بالطلاب المتفوقين مثل الاكتئاب والخوف من المستقبل.. وهنا لابد من الرعاية الشاملة لتلك الحالات من المتفوقين لازالة الخوف والاكتئاب من جهة.. والوصول بهم الى التفوق الشامل من جهة اخرى.. اضافة الى ازدياد الحالات الصحية والتي تحتاج الى متابعة مستمرة مثل الصرع والربو والتأخر الدراسي وحالات المعاقين. واوضح ان المكتب قد قام خلال الفترة البسيطة الماضية باستقبال العديد من الحالات الاجتماعية والنفسية والسلوكية وحالات التأخر الدراسي ويتعامل معها بالاسلوب العلمي من حيث الدراسة والتشخيص وخطة العلاج.. ولكن العلاج الاجتماعي يحتاج الى وقت أطول على عكس العلاج الطبي الذي يعتمد على نوع معين من الدواء.. اما العلاج الاجتماعي والنفسي فهو علاج وقائي يتمثل في تغيير السلوك والاتجاهات من خلال التعامل مع مثلث الوقاية وهو الاسرة والمدرسة والمجتمع.. ولقد كان هناك تجاوب كبير من اولياء الامور ومن الزملاء المعلمين والاخصائيين والطلاب.. ونظرا لأن المكتب يعمل على فترتين صباحية

تحقيق: هالة العدوي

تصوير: ضياء شودري

ومسائية.. فانه يدعو الاباء للاتصال به وتدارس متطلبات ابنائهم للعمل على اشباعها والتخلص من سلبياتها حتى يكون الابناء في صحة نفسية جيدة.. كذلك يدعو المكتب الطلاب اذا ماواجهوا اي مشكلة مثل السرحان والقلق والاكتئاب والخوف الى الاتصال بالمكتب وسيجدون اخصائيا اجتماعيا للطلاب واخصائية اجتماعية للطالبات بجانب الاخصائي النفسي.. وسيتعاملون معهم كآباء يقدمون لهم النصيحة والارشاد وأود ان اوجه نظر الاباء والامهات الى نقطة مهمة وهي ان هناك مشكلات تبدأ من الطفولة ولها تأثير كبير على شخصية الطالب وتحصيله الدراسي وتكيفه.. هذه المشكلات تتمثل في التبول اللارادي ومص الاصابع وقضم الاظافر والكذب والسرقة والانطواء وصعوبة النطق.. فيجب الاهتمام بعلاج هذه المشكلات منذ الصغر.. وللمكتب دور كبير في المساعدة لعلاج هذه المشكلات عن طريق فريق العمل الاجتماعي والنفسي المتخصص.

ويقترح الاستاذ صلاح الدولتلي في نهاية حديثه تكوين جمعية لرعاية الطلبة.. تضم المثقفين ورجال المجتمع والمهتمين بشؤون الطلاب.. للتعاون معا لدراسة واعداد وتنفيذ البرامج الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.. حتى تجتمع الخبرة الميدانية والعملية مع الجهود التطوعية للمواطنين آباء ومفكرين والمهتمين برعاية الطلاب والعمل لصالحهم.

تعاون بناء

●● وحول علاقة المكتب ودوره مع الهيئات والمؤسسات المختلفة في المجتمع يقول الاستاذ حافظ الجمل الاخصائي الاجتماعي بالمكتب.. ان مكتب الخدمة الاجتماعية كمنشأة تربوية وليدة.. يحاول تحقيق اهدافه واثبات هويته من خلال بناء جسور التعاون والتواصل مع الاجهزة والهيئات والمؤسسات الموجودة في المجتمع والتي لها صلة مباشرة او غير مباشرة بعملية التنشئة الاجتماعية والتربوية.. وعلى سبيل المثال لا الحصر فالمكتب له علاقة ايجابية وفعالة مع الجهات التالية:

● جامعة الامارات العربية المتحدة.. وخاصة كلية العلاقات الانسانية للاستفادة من آراء وخبرات الاكاديميين في المساعدة في بلورة اهداف المجتمع ورسم سياسته العامة وتطوير فعالياته وأسلوب عمله على أسس علمية تربوية.. وتزويد العاملين فيه بأحدث الاساليب التربوية في هذا المجال.

● مجالس الاباء والامهات على مستوى المدارس والمناطق التعليمية بهدف التعاون معها في مجال التخطيط للبرامج الوقائية والانمائية الخاصة بالطلاب في كل المراحل التعليمية.

● الجمعيات الفنوية وجمعيات النفع العام مثل جمعية المعلمين والاجتماعيين والهلال الاحمر.

● اجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتليفزيون والمجمع الثقافي.. بغرض التعاون معها في التعريف بدور المكتب وانشطته وتوضيح دوره في المجتمع المدرسي.. فضلا عن تنظيم التعاون في مجال المحاضرات والندوات والبرامج الخاصة بتوعية الجمهور فيما يخص النواحي التربوية ومشكلات التنشئة الاجتماعية.

ويوجه حافظ الجمل دعوة للآباء والامهات لزيارة المكتب.. فيقول ان منطقة ابوظبي التعليمية عندما أخذت على عاتقها استحداث هذا المكتب لاول مرة بالدولة.. انما ارادت بذلك ان تقدم لطلابها خدمة تربوية اجتماعية ونفسية متطورة.. يقدمها فريق عمل متخصص ومتكامل يتكون من الاخصائي الاجتماعي والنفسي والطبيب النفسي ومدرب الكلام والنطق.. وجميعهم يعملون بروح الفريق الواحد في فترتين صباحية ومسائية.. ولاشك ان في ذلك تيسيرا كبيرا على الاباء والامهات الذين يجدون صعوبة كبيرة في مراجعة الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة صباحا.. كما ان الطلاب سيستفيدون من خدمة المكتب خارج اطار اليوم المدرسي بما يحفظ أوقاتهم ولايربك برامجهم الدراسية.

تعاون ولي الامر في العلاج

●● اما الاستاذ محمود عثمان اخصائي تدريب النطق والكلام فيبدأ حديثه بعدد الحالات التي استقبلها المكتب والتي تعاني من عيوب النطق والكلام فقال: استقبلنا في المكتب عددا كبيرا من الحالات من هذا النوع وتم علاج اكثر من نصف تلك الحالات.. وبقية الحالات لم يتم علاجها بالكامل لحدوث تقصير من قبل ولي الامر في مراجعة المكتب باستمرار.. اضافة الى ان علاج تلك الحالات ليس مقتصرا على دور المكتب فقط.. بل ان ولي الامر له دور في العلاج فمن خلال المكتب نقوم بتدريب ولي الامر على بعض الحركات.. يقوم هو بتدريب ابنه عليها في المنزل الى جانب دور المكتب.. ونقدم له نشرة خاصة بتلك التدريبات حتى يتسنى له القيام بها على أكمل وجه مما يؤثر ايجابا في تقدم علاج ابنه.. لذلك أؤكد ان العلاج لابد ان يسير في اتجاهين رئيسيين.. احدهما دور المكتب والآخر لولي الأمر.. والاعتماد فقط على دور المكتب يؤثر سلبا على العلاج ويؤدي الى تأخره.

ويوضح الاستاذ محمود عثمان ان وحدة التدريب العلاجي تأخذ من ٢٠ الى ٣٠ دقيقة في الزيارة الواحدة.. اما المدة الزمنية الكلية للعلاج فهي تختلف من حيث القصر والطول وتتوقف على مدى مراجعة ولي الامر واستمراريته في المواظبة على الحضور الى المكتب ليتلقى ابنه التدريبات اللازمة للعلاج.

وعن نوعية الحالات التي استقبلها المكتب يقول محمود عثمان ان معظم الحالات التي استقبلها المكتب كانت تتمثل في عيوب في النطق ترجع اسبابها لتعرض اصحابها الى مواقف نفسية عنيفة.. هناك مثلا حالة طفل يعاني من التهتهة بسبب قيام الاخ الاكبر بمعاملة أخيه الاصغر (الحالة) بقسوة وعنف وممارسة دور الاب عليه.. مما أدى بالطفل الى التنفيس عما بداخله من خلال الجهاز الكلامي الذي يعتبر من الاجهزة الحساسة بالجسم.. او الابن اذا كان اعسر في كتابته ويجبره والده او والدته على استعمال اليد اليمنى.. ففي هذه الحالة يصاب بالجلجلة او قصور في السمع.

ويضيف محمود عثمان في نهاية حديثه: لاشك ان عيوب النطق والكلام تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطالب.. فهي تخلق لديه نوعا من الاحساس بالنقص وبأنه اقل من أقرانه.. وتشعره بالخجل والانطواء فتؤثر على تحصيله الدراسي من ناحية.. وفي علاقته مع اسرته في المنزل ومع اصدقائه في المجتمع من ناحية أخرى.

ويؤكد أشرف الدقاق الاخصائي النفسي بمنطقة ابوظبي التعليمية ومكتب الخدمة الاجتماعية على دور المكتب فيقول ان نشاط مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بدأ يتسع ويزداد ليشمل العديد من المجالات التي من شأنها خدمة المجتمع.. واذا نظرنا الى الجانب النفسي.. نجد ان المكتب يعمل من خلال ثلاثة محاور رئيسية تنبع من المهام الرئيسية لشعبة الخدمة النفسية وقسم الارشاد النفسي بادارة الخدمة الاجتماعية بمنطقة ابوظبي التعليمية.. وهي: المساهمة في التشخيص.. القيام بالعلاج وتعديل السلوك المضطرب.. القيام بالبحوث المتخصصة التي تساهم في اثراء المعرفة بالاضطرابات والانحرافات النفسية والسلوكية.

وللتدليل على اتساع دائرة نشاط المكتب.. نجد أنه بالنسبة للحالات الفردية تعددت الحالات التي تتردد على المكتب من حيث الكم والكيف سواء كانوا ذكورا ام اناثا في جميع المراحل الدراسية.. من الابتدائية التأسيسية وحتى الثانوية.. حيث ازداد الاقبال على المكتب حتى ان هناك محاولات من قبل المدارس الخاصة والمسائية تطلب ادارتها التعامل مع المكتب من خلال الحالات الموجودة لديها.. كما ان هناك تعددا في طبيعة الحالات منها السلوكية والدراسية والنفسية.. وتشخيصا منها العصابية والاكتئاب والقلق.. اضافة الى حالات التبول اللارادي.. والتي يثبت عدم وجود خلل فسيولوجي جسمي من خلال الكشف الطبي في الصحة المدرسية والتي يتعاون معها المكتب في تحويل بعض الحالات الى الطب النفسي اذا استدعى الامر ذلك.. حيث ان المكتب يتعامل مع كافة الجهات من اجل خدمة الطالب والمجتمع.

ويوضح ان المكتب يبدأ في العلاج والارشاد لكل من الحالة وأفراد البيئة المحيطة سواء كانت الاسرة او المدرسة.. حيث يتضح ان معظم الحالات يرجع الى الى اسباب اسرية.. وهنا نقوم بدورنا في العلاج ولكن لابد ان يكون هناك تعاون من الاسرة والمدرسة معنا حتى يصبح العلاج اكثر ايجابية وفاعلية.

ويتابع اشرف الدقاق حديثه قائلا: كما اننا نجد انه في كثير من الحالات يكون هناك قاسم مشترك على اختلاف تشخيصها الا وهو التأخر الدراسي.. حيث يقوم الاخصائي النفسي بتوزيع نشرة خاصة بطرق التحصيل لتلك الحالات.. وهذه النشرة تحمل عنوان «تنمية عادات ومهارات الاستذكار الجيد».. وهي محاولة لارساء قواعد التحصيل الجيدة وجعلها عملية بسيطة وعادة يومية غير مجهدة للطالب.. وذلك بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي والذي من شأنه تخفيف حدة التوتر والقلق المصاحب لتلك الحالات.. وكذلك يشارك المكتب بفاعلية في الندوات والانشطة التي من شأنها الوصول بالطالب الى التوافق النفسي والاجتماعي المطلوب.. الذي يؤثر ايجابا على تحصيله الدراسي.. فعلى سبيل المثال شارك المكتب في فعاليات ورشة عمل الارشاد النفسي للمراهقين والتي نظمتها وزارة الصحة مع الاخصائيات الاجتماعيات.. وكذلك المشاركة والتنسيق مع وزارتي الداخلية والاوقاف في ندوة بمدرسة فلسطين تحت عنوان «المخدرات مصيدة الموت».

وبذلك نجد ان للمكتب دورا وقائيا.. انمائيا.. علاجيا.. للعديد من الفئات طلابا كانوا او اباء وامهات.. ورغم ان المكتب بدأ عمله مع بداية العام الدراسي الحالي الا انه له دور فعال ومتواصل في المجتمع.. وذلك بدعم المسؤولين وعلى رأسهم سعادة عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية والاستاذة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية والاستاذ طارق سليمان موجه الخدمة الاجتماعية بالمنطقة ومدير المكتب.. وبدعم وتشجيع هؤلاء سيصبح المكتب من الدعائم التربوية الفعالة والبناءة في الفترة القادمة ان شاء الله.

وعن الحالات التي يتم تحويلها للمكتب تقول الاخصائية الاجتماعية زهرة بوكويك.. المكتب يقبل فقط الحالات المستعصية التي تحتاج الى جهد ووقت كبيرين وذلك من اجل المتابعة والعلاج.. وهذه الحالات تكون اما (نفسية.. اسرية.. صحية.. اقتصادية.. سلوكية.. تكرار غياب.. تأخر دراسي).. ويكون التعامل مع تلك الحالات من خلال جهة التحويل التي يكون مصدرها ولي الامر او الطالب نفسه او الاخصائية الاجتماعية والتي تعتبر هي الاساس والمرجع للحالة.. وبالتعاون بين المكتب والاخصائية الاجتماعية يتم وضع خطة علاج موحدة.. وفي بعض الحالات ايضا تكون جهة التحويل من لهم علاقة بالحالة مثل الاصدقاء او المعلمات.. ونحن هنا نتعامل مع الحالة حسب نوعها.

واود ان اوضح ان هناك بعض الحالات التي تحتاج الى رعاية ومتابعة من قبل المكتب ولم يتم تحويلها بسبب رفض أولياء الامور بأن تخرج هذه الحالة من نطاق المدرسة.. علما بان المكتب يحرص على سرية الحالة وان تكون بعيدة عن المجتمع المدرسي الذي يمكن ان يسبب نوعا من الحرج والحساسية لبعض أولياء الامور والتي يكون لها تأثير سلبي على شخصية الطالبة وبالتالي على مستواها الدراسي لشعورها بالنقص في انها اقل من زميلاتها.. علما بأنه تم انشاء هذا المكتب من اجل مصلحة ابنائنا الطلاب لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة التي تخلق منهم الشخصية السوية الواعية النافعة لنفسها والقادرة على خدمة مجتمعها ووطنها.

وعن الدور التوجيهي والارشادي الذي يقوم به المجتمع تقول زهرة بوكويك: للمكتب هنا دور مع كل الاباء والمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين في المدارس.. وبالنسبة لدور المكتب مع الاباء.. فهو يتمثل في توعية الاباء بالظواهر الايجابية والسلبية الموجودة في المجتمع.. باعتبار ان الاسرة هي الأساس وهي النواة الاولى في المجتمع.. ومن الظواهر الايجابية التي نركز عليها التفوق الدراسي ودور الاسرة فيه مثلا وتنمية وصقل قدرات ومواهب الطلاب.. اما الظواهر السلبية فهي تشمل مثلا التأخر الدراسي.. السرقة، رفاق السوء.. ودور الاسرة في التصدي لمثل هذه الظواهر.. مع التوعية بدور الاباء والامهات تجاه الابناء في تربية الابناء التربية الدينية السليمة التي تقي الابناء من الانحراف وتغرس في نفوسهم القيم الاخلاقية الصحيحة.. اضافة الى متابعة الابناء في جميع الامور الدراسية والحياتية.. من خلال المتابعة والتوجيه المستمرين بطريقة غير مباشرة.. وذلك عن طريق التعليق على موقف معين او مشهد تليفزيوني.. والتعليق يكون بالمناقشة بين افراد الاسرة حول ايجابيات وسلبيات ذلك الموقف او هذا المشهد.. وهذا يعتبر افضل من التوجيه المباشر للابناء.. حيث يمكن ان يؤثر تأثيرا عكسيا ويعطي نتائج سلبية تنعكس على حياة وشخصية الابناء.

وعن دور المكتب مع المعلمين تقول.. دورنا يكون بتوضيح دور المكتب والهدف من انشائه.. وعمل ندوات ومحاضرات خاصة توضح الدور الفعلي للمعلم في المدرسة ودوره التربوي والتعليمي.. حيث انه يمثل قدوة حسنة للطلاب في سلوكه وتعامله مع الطلاب.. ومناقشة افضل الطرق والوسائل التي يمكن اتباعها من اجل رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب عن طريق الاهتمام بالطالب داخل الفصل وخارجه مع مراعاة نفسيته وظروفه.. والتركيز على الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي.. وللمعلم هنا الدور الرئيسي في اكتشاف الحالات الفردية بين الطلاب والتي تحتاج الى رعاية خاصة واهتمام كبير وتحويلها للاخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

وعن علاقة المكتب مع الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس تقول: لايتوقف دور المكتب على تحويل الحالات المستعصية فقط من قبل المدرسة.. ولكن تكون هناك زيارات ودية من قبل الاخصائيين الاجتماعيين بالمكتب الى المدارس للمناقشة والاستشارة في بعض الحالات التي تكون موجودة بالمدرسة وقام اخصائي المدرسة بالتعامل معها.. ودور اخصائي المكتب هنا يتركز على تبادل الرأي حول الاجراءات التي تمت والتي يجب اتخاذها للوصول بالحالة الى نتائج ايجابية طيبة.

وتختتم حديثها قائلة: حرصا على مصلحة ابنائنا والوصول بهم الى ما نرجوه ونتمناه لهم من صلاح وخير ندعو الآباء والامهات للتعاون مع المكتب في تحويل الحالات والاستمرار في المراجعة حسب المواعيد المتفق عليها من قبل الاخصائي الاجتماعي المختص.

العلاج النفسي

وعن الدور الذي يقوم به مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية مع قسم الصحة النفسية التابع للصحة المدرسية يقول الدكتور محمد ابراهيم رشوان اخصائي الطب النفسي بمستشفى الطب النفسي الجديد: هناك تواصل بين مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية والصحة النفسية.. وعلى الرغم من أن المكتب حديث الانشاء الا انه يقوم بتحويل الكثير من الحالات الى قسم الصحة النفسية.. ومن هذه الحالات رفض التلميذ للمدرسة.. وعادة ما يكون الرفض لاسباب نفسية عند الاطفال ناتجة عن قلق الانفصال عن الام.. حيث يشتد القلق النفسي لدى الطفل عندما يبتعد عن امه وقد يكون ناتجا عن ايذاء يتعرض له الطفل في المدرسة من اطفال عدوانيين لايستطيع مواجهتهم. وهناك حالات القلق النفسي.. حيث يظهر على شكل مخاوف لدى الطفل بجانب صعوبة النوم او الارق او الكوابيس هذا عند طلاب المرحلة الابتدائية.. بينما عند المراهقين (طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية).. فيأخذ شكل نوبات الرعب التي تأتي بشكل مفاجيء وتجعل المراهق يشعر بالقلق الشديد دون سبب واضح وقد يحس انه سيموت تلك الساعة او انه سيفقد عقله.. وذلك اضافة الى اعراض القلق النفسي العامة مثل الخفقان والصداع المتكرر والغثيان والارتعاش وصعوبة التركيز وما شابه.

اضافة الى حالات الاكتئاب النفسي لدى المراهقين والمراهقات (الاعدادية - الثانوية).. والذي يتمثل في شعورهم بالملل والبحث عن الجديد دائما مع فقد الحماس سريعا لهذا الجديد واحساسهم بالارهاق وسرعة التعب وقلة النوم.. او على العكس كثرة النوم دون الوصول الى الراحة والنشاط بعد هذا النوم الطويل.. كما يتبدى ايضا من خلال صعوبة التركيز وضعف التذكر وفقد الرغبة فنجد الطالب يقول انه مهما ذاكر فانه ينسى ما ذاكره.. او نجده قد فقد الرغبة في المذاكرة وصار يمضي وقته بتسليات داخل البيت او خارجه وينخفض المستوى الدراسي لهذا الطالب انخفاضا كبيرا.. وقد يميل الى العزلة او العكس فقد يفرط في الاختلاط بالآخرين وذلك هروبا من الملل والخواء النفسي الذي يسبب الاكتئاب لديه.

ويواصل د. محمد رشوان حديثه عن نوعية الحالات التي يقوم المكتب بتحويلها للصحة النفسية قائلا: ومن الحالات ايضا التبول الليلي.. وهو في كثير من الاحيان مشكلة تضح وتنمو.. ويجب الا نترك اطفالنا يعانون منه لانه يسيء الى نظرتهم لأنفسهم والى تقديرهم لذواتهم.. ويجب ان نتذكر دائما ان الطفل الذي يتبول ليلا في فراشه انما يفعل ذلك دون ارادة منه ولا يحق لنا ان نلومه او نعاقبه على ذلك.. الى جانب حالات التلاميذ التي تظهر عليهم مشكلات سلوكية.. وهذه المشكلات تكون عند الاطفال الكبار والمراهقين الصغار ناتجة عن جنوح واخفاق الاسرة في تلقين القيم ووضع ضوابط للسلوك ينشأ عليها الطفل.. وقد يكون اضطراب السلوك ناشئا عن الاكتئاب النفسي عند المراهق او عن اصابة الطفل باضطراب النشاط المفرط الذي يترافق عادة بعدوانية زائدة وانفعالية شديدة.. وقد يكون اضطراب السلوك ناتجا ايضا عن صراعات بين الوالدين تجعل الطفل في حالة توتر نفسي شديد يعبر عنه بسلوك جانح او يكون ناتجا عن ايذاء نفسي او جسدي يعجز الطفل عن حماية نفسه منه.. ويكون السلوك الجانح ردة فعل منه على هذا الايذاء الواقع عليه والذي يكون مصدره داخل الاسرة او خارجها.

.. ويقول احمد عبد الواحد.. الاخصائي الاجتماعي بمدرسة ثانوية خليفة بن زايد: لقد حققت منطقة ابوظبي التعليمية مطلبا هاما للاخصائيين الاجتماعيين طالما طالبوا به في اجتماعات مجلس الخدمة الاجتماعية بالمنطقة وهو انشاء مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية لمتابعة الحالات الاجتماعية والنفسية التي تحتاج لمتابعة مستمرة والاتصال بجهات عديدة واستقبال ولي الامر في غير اوقات العمل الرسمي ودراسة تلك الحالات دراسة متعمقة حيث تقدم لها الرعاية طبقا للاساليب العلاجية والوقائية.. وارجو الا يقتصر دور المكتب على علاج ومتابعة المشكلات الاجتماعية فقط بل واعداد دراسات حول الظواهر الاجتماعية المحيطة بنا ويكون بمثابة المختبر العلمي لتلك الدراسات مع الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ودراسة سبل رعايتهم وتشجيعهم على مستوى المنطقة من خلال الرحلات التربوية واعتقد انه سيكون بمثابة الخلية الاجتماعية لجميع الزملاء الاخصائيين الاجتماعيين والآباء وأتمنى أن يقوم المكتب بانشاء مكتبة اجتماعية نفسية تكون مرجعا علميا للزملاء وأتمنى أن يؤدي المكتب الهدف المنشود من وقاية وعلاج ونماء.



ملامح من تراث الفروسية في الامارات

الخيول في الاكتشافات الأثرية قبل أكثر من ٢٠٠٠ سنة

اعداد:
عبدالله عبد الرحمن

■ مع صدى الصهيل الصافي الذي يعرف الفرسان معناه عندما يستعدون للسباق بأن الجواد يعبر به عن عتقه وقوة نفسه حينما يكون مستعدا للانطلاق.. كانت محاولتنا في الاسبوع الماضي في البحث السريع بين صفحات التاريخ والتراث من (دفاتر الوطن) عن ماضي الخيول والفروسية في مجتمع الامارات وعلى أرضها منذ البعيد وحتى الأمس القريب وذلك حسب البيانات والملامح الموثقة هنا وهناك وحسب بعض روايات الذاكرة الشعبية وفي مأثوراتنا من الشعر الشعبي.

وكان اكتشاف بقايا أوائل الخيول المتحجرة للجزيرة العربية في المنطقة الغربية لأبوظبي هو من أقدم الاكتشافات حيث تعود تلك البقايا ما بين خمسة الى عشرة ملايين عام الى العصر الموسيني عندما كانت الجزيرة العربية تشكل الجسر البري بين افريقيا وآسيا. وقد عرفنا التفاصيل حسب تصريحات أحد كبار الخبراء البريطانيين في علم الحيوانات القديمة والبالنتولوجيا.

ثم تابعنا أخبار خيول أبوصفرة الأزدي التي خرج بها من (دبا) في المنطقة الشرقية للامارات ليعبر بها من جلفار بحرا ثم من خراسان الى البصرة وذلك في صدر الاسلام.. هكذا كانت أخبار خيول القائد الاسلامي الشهير المهلب بن أبي صفرة جلية في قصائده وتاريخ جهاده.

وفي تراثنا من الشعر الشعبي كانت الخيول حاضرة في مختارات من أبيات الماجدي ابن ظاهر وهكذا عند الشاعر علي بن محمد محين الشامسي المتوفي ١٢٤٧ هجرية في الشارقة.

ويبرز آل نهيان في قصائد من شعر محمد بن شيخان العماني يصف خيولهم وفروسيتهم في عهد المرحوم الشيخ حمدان بن زايد بن خليفة آل نهيان (١٢٣٠هـ-١٣٤٠هـ).

كما وأفادتنا بعض المصادر عن خيول المرحوم الشيخ سلطان والد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وهكذا عبر سالم العويس عن فروسية آل المعلا والقواسم والنعيم.

كما يحدثنا الشاعر المرحوم أحمد بوسنيدة عن خيول الشيخ المرحوم سالم بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة من (١٨٦٩-١٨٨٣). ووصف الشاعر أحمد بن سبت خيول أهل عجمان في عهد المرحوم راشد بن عبدالعزيز النعيمي. وفي قصائد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الفارس المنتصر كما تصفه فتاة الخليج حضور بديع للخيل والفروسية وهكذا لدى بعض شعرائنا الشباب المعاصرين.

وفي سياق هذه المحاولة البحثية السريعة عن تاريخ وتراث الخيول والفروسية على أرض الامارات كان هذا اللقاء القيم مع الباحث الآثاري عيسى عباس حسين من متحف الشارقة للآثار ليخبرنا عن الخيول في موقع (مليحة) الأثري.

ويؤكد الباحث اولا على ان تاريخ الخيول في دولة الامارات العربي المتحدة هو تاريخ قديم يبين مدى ارتباط سكان المنطقة بها، وذلك من خلال النقوش والاكتشافات الأثرية التي تعود في فترتها الحضارية الى ما قبل ٢٠٠٠ سنة.

ثم يقول: تقع مليحة في جنوب الذيد بحوالي ٢٠ كيلومترا، وتعتبر الاكتشافات الأثرية فيها شاهدا على مدى عمق هذه المنطقة في التاريخ حيث يعتبرها الآثاريون أحدى الممالك القديمة في شبه الجزيرة العربية التي يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد وهذه العاصمة العربية القديمة أعطت للعالم الكثير من الأدلة والحقائق التي لاتقبل الجدل، وقد صححت الكثير من المفاهيم حول المنطقة حيث يعتبرها البعض انها عاصمة «عمانا القديم»، ومن أهم المباني المكتشفة فيها حصن مليحة ذ، الثماني ابراج مربعة الشكل، ورش صناعة النحاس والعظام والحجارة الناعمة «الاستياتيت» ومجموعة كبيرة من مباني السكن وكذلك القبور الآدمية والقبور الحيوانية.

أما أهم القطع المكتشفة فيمكن أن نوجزها بالقطع التالية: قالب صب العملة وكتابات قديمة منها المسند الجنوبي «الحميري» وكذلك كتابات آرمية وبعض الأحرف اليونانية وكذلك جراد الامفورا الاغريقية والأواني الزجاجية والفخارية والتماثيل وأشهر تمثال لرجل واقف وعلى يده طير يحتمل أن يكون صقرا.

وتاريخ مليحة الأثري يعود الى ما بين ٢٥٠ قبل الميلاد حتى ٤٠٠ ميلادي ومن بين مكتشفات هذا الموقع وجود نقوش ورسومات وقبور للخيول في المنطقة ويمكن أن نسردها على النحو التالي:

(١) قطعة من وعاء برونزي يعود في فترته الى ٢٥٠ سنة قبل الميلاد، ونجد قد نقش عليها رسم لفارسين احدهما على خيل والآخر على جمل ويلاحظ على القطعة مدى دقة الرسم ويمكن ملاحظة جمال الحصان العربي الموجود على القطعة. ويوجد تشابه مع مغرفة من الفضة عليها رسومات محفورة قد اكتشفت في وادي ضراء في اليمن.

(٢) جرة فخارية عليها رسومات لحيوانات يمكن ان تكون قطعانا من الغزلان وفي وسطها فارس على حصان وهذا الرسم عمل بواسطة ألوان بدائية. وتعود فترة هذه الجرة الى ٢٥٠ سنة قبل الميلاد.

(٣) ثلاثة مصبات على شكل نصف حصان وهي مصبات لاوان يمكن ان تكون فضية أو من النحاس، فالمصب الأول مصنوع من الفضة وقد طلي بالذهب اما المصبان الآخران فهما من النحاس والحديد ويوجد مشابه لهذه المصبات في مواقع أخرى مثل موقع الدور بأم القيوين وكذلك في مواقع موجودة في جبل كنزان شمال شرق الهفوف في المملكة العربية السعودية وفي سمائل ووادي سمد في سلطنة عمان. وتعود في فترتها الى ١٥٠ سنة قبل الميلاد.

(٤) ختم مسطح من الحجر الناعم «الاستياتيت» ويوجد على وجه هذا الختم حصان وتم العثور عليه في ورشة صناعة الأواني والأختام، ويعود في فترته الى ١٥٠ سنة قبل الميلاد.

(٥) عملات مليحة المقلدة من عملات الاسكندر الأكبر وقد صنعت من الفضة والنحاس وقد أزالوا من على يده زيوس الموجود على العملة النسر ووضعوا حصانا.

وفي كتاب موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها فانه يذكر ان الخيل رمز من رموز الشمس، الآلهة الرب «ذات حميم».

ويحتمل استخدام الحصان على عملات مليحة له مغزى ديني أو لاعطائه الصفة المحلية لأهل المنطقة. ويعود تاريخ عملات مليحة الى مابين ١٠٠ قبل الميلاد وحتى ٢٠٠ ميلادية.

(٦) ان اكبر اكتشافات لاهتمام سكان المنطقة بالخيول هو اكتشاف هيكلين عظميين لحصانين في احدى مقابر مليحة التي تعود في فترتها الى القرن الأول قبل الميلاد.

فالحصان الأول تم العثور عليه في مدخل أحد القبور وقد وضع في المدخل بكامل زينته حيث تم اكتشاف مجموعة من الأقراص الذهبية حول رقبة الحصان وكذلك لجام من الحديد الذي مازال موجودا في فم الحصان، ومع الحصان تم العثور على جمل.

أما الحصان الآخر فقد تم العثور عليه في حفرة قد حفرت له خصيصا لدفنه. ومما لاشك فيه ان هذه المكتشفات تعطي الدلائل على مدى اعتزاز سكان منطقة الامارات بهذا الحيوان، حيث انهم أدخلوا النقوش والرسوم التي تمثله في حياتهم اليومية.


زينة الخيول من المكتشفات الأثرية التي يعود تاريخها الى ١٠٠ سنة قبل الميلاد

موقع «مليحة» الأثري بالشارقة


مصب اناء من الفضة من آثار موقع مليحة

جرة فخارية عليها رسومات لفرسان يعود تاريخها الى ٢٥٠ سنة قبل الميلاد.

من الذكريات

منطقة «هور العنز» سميت على خيل

■ الذكريات تروي على لسان الاجداد والآباء عن سنوات ماقبل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) مثلا حيث كان العالم يعيش في بحبوحة من الرخاء وكان الناس في هذه المنطقة كذلك حالهم فقد كانت دول الخليج تعيش يومها عصر اللؤلؤ المزدهر الذي قد يمكن تشبيهه بعصر البترول اليوم من حيث الدخل والوفرة. وفي هذا الصدد التفاصيل والذكريات كثيرة الا ان مايتعلق بموضوعنا هو ان جانبا من اشكال الاستثمارات التي كانت تسخر لها تلك الوفرة من الأموال تمثلت في زيادة الاهتمام بتربية الخيول والنياق واقتنائها ولم يكن بيت واحد يخلو من الابل تقريبا فالتاجر مثلا كان يمتلك من ٣٠ الى ٤٠ جملا تقريبا اما اصحاب الدخل المحدود والمتوسط لابد ان يقتني الواحد منهم ناقة او اثنتين.

وكان التجار يستثمرون جزءا من عائداتهم من تجارة اللؤلؤ في شراء وتربية الخيول ولا تقل ممتلكات كل بيت تاجر عن ١٥ الى ٣٠ من الخيول. اما الشيوخ فقد كانوا يمتلكون قرابة ٤٠ الى ٥٠ رأسا من الخيل عند كل واحد منهم على الاقل.

وكانت الابل والخيول موجودة محليا الا انهم كانوا ايضا يجلبونها من العراق حيث كانت تربى هناك خيول عربية اصيلة.

«وبما ان المنطقة شأنها شأن غيرها من المناطق والبلدان العربية كانت تشهد منازعات واشتباكات قبلية احيانا فان كل قبيلة كانت تحرص على زيادة ممتلكاتها من الخيول تعتز بها وترهب بها خصومها.

كما انه ولانعدام وسائل النقل الحديثة فان الجمال والخيول كانت تقوم بهذا الدور الى جانب الدور الامني.

وتروي الذكريات عن تلك الخيول انها كانت تخرج في صف واحد ايام الاعياد وتجوب الشواطيء وامام التجمعات والملتقيات الشعبية في البلاد وذلك في مسيرات استعراضية بهية.

كما ان من المظاهر التي كانت تبرز فيها الخيول هي (ركض العرضة) حيث تطلق الابل او الخيول مثنى - مثنى ويحثها الراكب برجله على العدو والاسراع ويتم ذلك وسط الاستقبال الرسمي والشعبي (للخطار) اي الضيوف الزائرين من الزعماء واشراف القوم مكللة بأصوات طلقات البنادق ويرد القادمون بالمثل ويقفون في الميدان حيث تطلق الخيل والابل.

وتخبرنا الذكريات ايضا عن سباقات للخيول والهجن كانت تقام في مواسم ومناسبات مختلفة ويروي المعمر سلطان السويدي من امارة دبي عن ميدان السباق الذي كان يمتد من منطقة (الشندغة) في دبي حيث يسكن الشيوخ من آل مكتوم الى حدود جبل علي، وقد حضر الراوي سباقا للخيل في عهد الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم وقد فاز فيه خيل الشيخ حشر. وكانت سباقات الماضي محدودة العدد من المشاركين خيولا او هجنا وهكذا امر الجوائز.

وفي دبي يذكر ان منطقة (هور العنز) سميت كذلك نسبة الى خيل مشهور لاحد اعيان الامارة وهو سالمين بن ناصر وكان يسمى (العنز) وقد لقي حتفه ذات يوم فوق حدبة كبيرة وبها وطأة هي (الهور) وكانت في وسط مزرعة نخيل تخص صاحب الخيل ومن يومها اصبحت منطقة الخبيصي هي (هور العنز).

وتجسد رقصة العيالة المشهورة محليا عادة حب الفروسية ومجابهة الاعداء وجها لوجه وانتزاع النصر بقوة العزيمة وسرعة الاقتحام وارتباط العيالة بالفروسية يرجع الى انها تمثل في فصولها معركة حربية متكاملة.

يبقى ان نشير ايضا الى ان العربي في بداية تعامله مع الجمل والخيل كان يمتطي ظهرها دون الحاجة الى استخدام السروج ولكن مع تطور بيئته بدأ يفكر في وضع قطعة من الجلد المبطن بالقماش او القطن الصحراوي فصنع السروج من الجلد ووضعها على ظهر الجمل فوجد الركوب اكثر راحة ووضعها على ظهور الخيل فساعدته على التحكم في سرعة الخيل اكثر وصنع من الجلد ايضا اللجام للخيل حتى يتمكن من كبحها.

اذن فعدة الخيل كانت هي اللجام والسرج اما الخيل فكانت عدته البندقية والسيف والخنجر والرصاص ولقد اعتمد المحاربون على الخيل بالدرجة الاولى كما استعانوا بالابل.

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

جعله الله زفافاً مباركاً وبالرفاء والبنين

ودامت الأفراح والمسرات في ديار آل نهيان

مهندس/ محمد الأعسم

ديوان

مهندسون استشاريون



يتقدم

سعيد بن احمد بن خلف العتيبة

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى سعادة العقيد

زايد صقر حمدان الفلاحي

بمناسبة

ترقيته الى رتبة

عقيد

متمنين له دوام التقدم والتوفيق

في خدمة وطننا الغالي



نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة
والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء
جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات
في ديار آل نهيان

[illegible]
والمدير العام
[illegible]
وجميع العاملين بها



نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة
والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

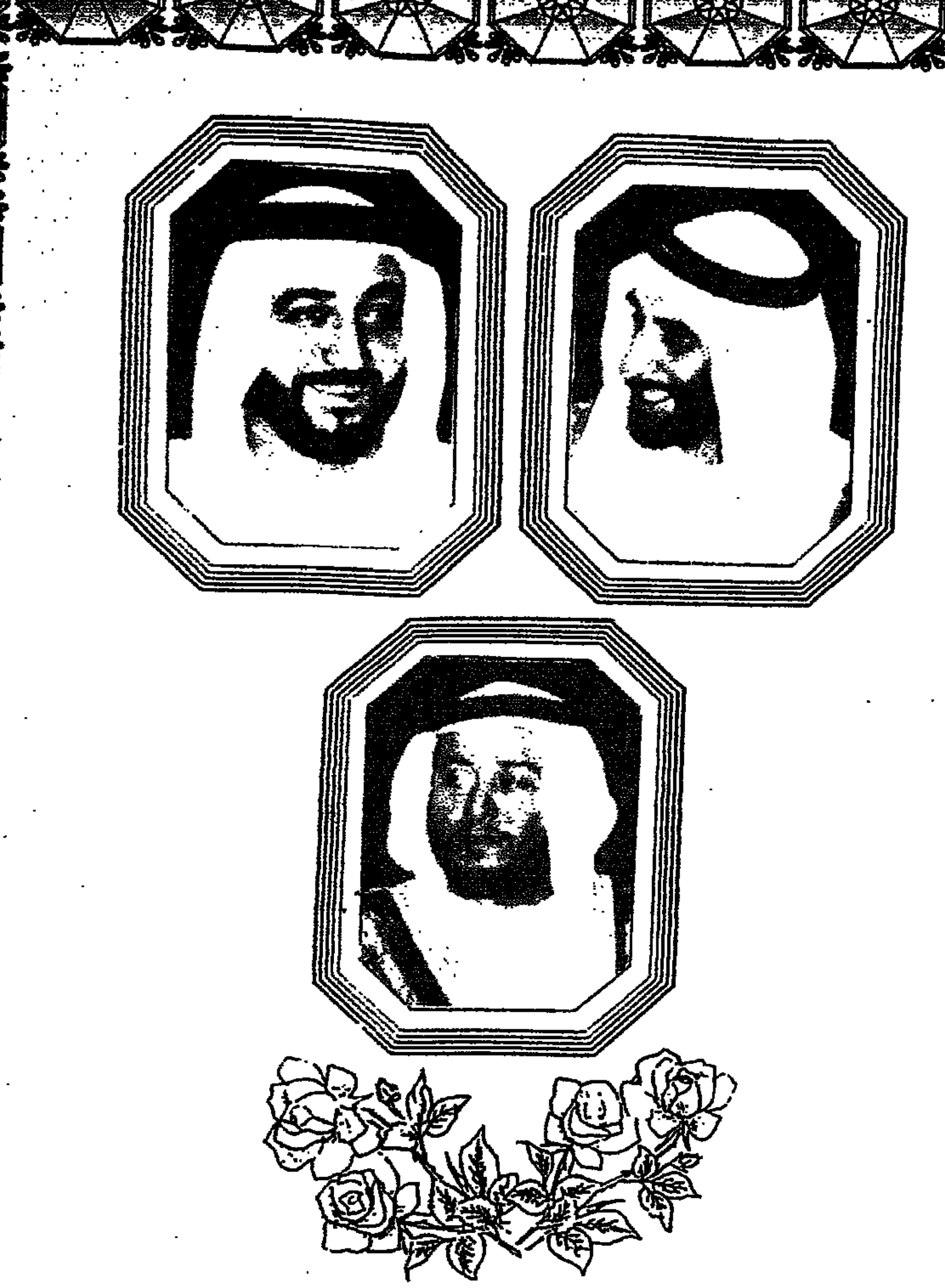
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات في ديار آل نهيان

عبد القادر بن علي العفيفي
واولاده
وجميع موظفي
شركة ماربكو للتجارة والخدمات الفنية



نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

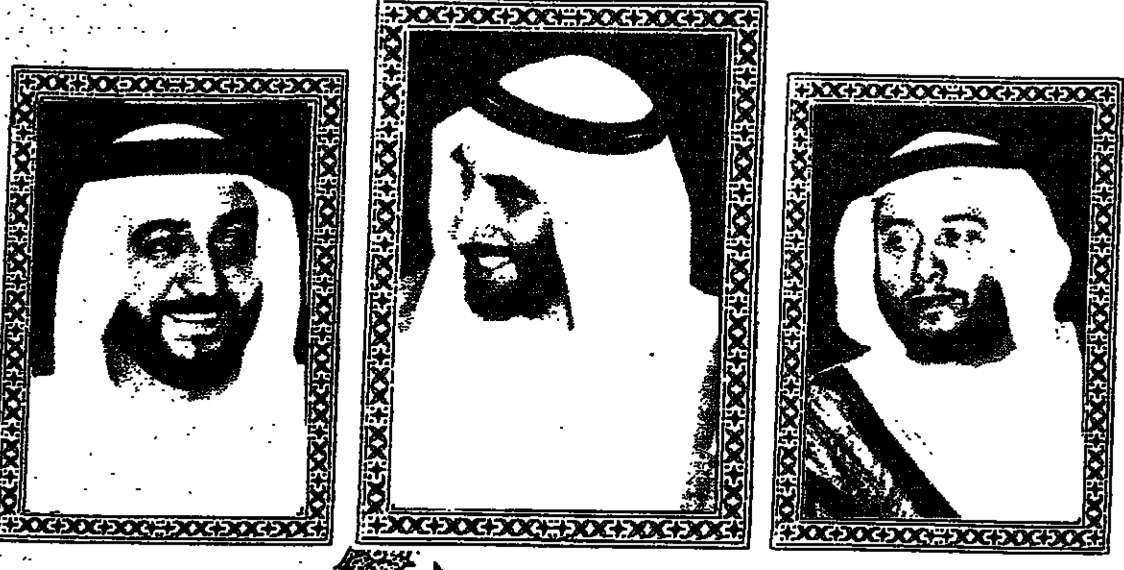
بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات في ديار آل نهيان

شركة كومودور للمقاولات



نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات
في ديار آل نهيان



خليل خالد المريخي واولاده
والمدير العام وجميع العاملين في
مؤسسة مشاريع الطرق والمقاولات العامة
رابكو

محمد بن راشد في افتتاح مؤتمر دبي للتعاون العربي الأوروبي

الامارات تضع امكاناتها وخبراتها في خدمة الاهداف العربية المشتركة
السلام العادل الدائم خيار استراتيجي لارجوع عنه

■ اعلن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ان دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا تعتز بعضويتها في الاسرة العربية الكبيرة وتضع امكاناتها وخبراتها في خدمة الاهداف العربية المشتركة، وتوظيف التعاون العربي الاوروبي لخدمة مسيرة السلام.

وقال سموه ان توظيف التعاون العربي الاوروبي لخدمة مسيرة السلام، واقامة سلام عادل ودائم وشامل أصبح خيارا استراتيجيا عربيا واوروبيا، وهذا الخيار يستوجب وقفة حازمة تتخذ الوسائل والمواقف الكفيلة بأن توقف عند حده كل من يتسبب في عرقلة وافشال جهود السلام ويخرق المواثيق والعهود ويبتكر الحيل والاساليب لضرب وتعطيل مسيرة السلام. وقد افتتح الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم نيابة عن الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع مؤتمر دبي للتعاون العربي الاوروبي من أجل تعزيز مسيرة السلام.





الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم يفتتح المؤتمر

تغطية: ابراهيم أحمد - وجدي راتب - عاطف فتحي
«تصوير: جابر عابدين»

عصمت عبدالمجيد: ٦٣٪ من احتياطي النفط العالمي لدى الدول العربية.. وأوروبا تحصل على ٤٠٪ منه
موراتينوس: لن يكون هناك سلام الا اذا التزمت اسرائيل بالقرارات الدولية
جلي رود: نتانياهو يجب ان يدرك ان سياسته ستؤدي الى تصاعد العنف والتطرف

وقال معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان الوطن العربي يضم ٢٢ دولة ويقطنه اكثر من ٢٤٠ مليون نسمة وفيه ٦٣٪ من احتياطي النفط العالمي ويبلغ نصيب المجموعة الاوروبية منه ٤٠٪ واشاد معاليه بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من أجل لم الشمل العربي وتحقيق المصلحة القومية العربية التي تمثل حجر الزاوية في تعزيز دعائم العمل العربي المشترك واستعادة التضامن العربي في ظرف نحن احوج مانكون فيه الى تنقية الاجواء العربية ودعم رسالة جامعة الدول العربية.

وقال ان الاتحاد الاوروبي بدوله الخمس عشرة يتمتع بقوة اقتصادية وسياسية قادرة على ان تلعب دورا مهما في عملية السلام في الشرق الاوسط يتناسب مع ثقل اوروبا على الساحة الدولية وحجم الاهتمام الاوروبي بالشرق الاوسط واسهاماته في برامج التنمية الاقتصادية في المنطقة.

وقال السفير ميجيل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط ان أوروبا هي المانح الرئيس المادي لمسيرة السلام، حيث قدمت عدة مليارات من الدولارات لدعم الشعب الفلسطيني وذلك حتى عام ٩٦ وهناك تقارب في المصالح ومن الطبيعي ان نعمل معا لتحقيق السلام وتفعيل مانقوم به بشكل مشترك في المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية..

وقال انه لن يكون هناك سلام دائم الا اذا التزمت اسرائيل بالقرارات الدولية واحترام مبدأ الارض مقابل السلام وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وتأسيس دولة فلسطينية.

الدول العربية التزمت بمواقف ايجابية

وقال هينيج جلي رود رئيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ان الدول العربية التزمت بمواقف ايجابية من السلام ولم تدخر شيئا للتعبير عن حسن نواياها لكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية ومجيء حكومة الليكود أدى الى ابطاء عملية السلام والاستهزاء بها، لايمكن ان تقف اوروبا مكتوفة الايدي وهي ترى مسيرة السلام لاتحقق شيئا وتتعرض لاجراءات ممن لايحترمون الاتفاقيات المبرمة.. وحتى يكون للاتحاد الاوروبي مصداقية فلابد ان يكون له موقف حاسم ورد فعل قوي ضد انتهاكات المسيرة السلمية التي اذا فشلت ستقع المنطقة في مصيدة تصاعد العنف.

وقال ان بناء المستوطنات الاسرائيلية خاصة في جبل ابوغنيم ابتزاز للآمال المعقودة على السلام وقال ان نتانياهو يجب ان يفهم الاخطار المترتبة على سياسته والتي ستفسح المجال للمتطرفين.

وقال الدكتور سعيد سلمان رئيس رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي ان علينا ان نركز على غرس التكنولوجيا وليس نقلها، وانشاء مفوضيات لخدمة التوجهات الاقتصادية التعليمية بوجه خاص.

وقال سعادة سالم راشد العقروبي عميد مجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية في بروكسل ان المؤتمر يمهد لحوار عربي اوروبي واعد يبني على التكافؤ والثقة.

وقال ان الدول العربية تتابع عن كثب مواقف الاتحاد الاوروبي من عملية السلام ونحن نثمن عاليا التطور الايجابي الذي طرأ على موقف الاتحاد الاوروبي ومساندته لقضايا الشعب الفلسطيني العادلة وانتقاده الموضوعي لأي طرف من الاطراف يحاول التراجع عن تعهداته او التزاماته التعاقدية.

وقد شارك في المؤتمر امس اكثر من ٢٠٠ من المسؤولين وكبار الشخصيات والمفكرين واساتذة الجامعات وممثلي المنظمات الدولية والعربية.

وقال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في كلمة افتتاح المؤتمر التي القاها الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة الاعلام بدبي:

ان اختياركم دولة الامارات العربية المتحدة لعقد هذا المؤتمر الهام وفي هذا الوقت بالذات، ليحمل دلالات ومعاني لاتخفى مغزاها على أحد، فدولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا تعتز بعضويتها في الاسرة العربية الكبيرة وهي تضع دوما ماحباها الله به من امكانات وخبرات في خدمة الاهداف العربية المشتركة، وفي مقدمتها الموضوع الذي جعلتموه شعارا لمؤتمركم هذا، وهو توظيف التعاون العربي الاوروبي لخدمة مسيرة السلام، فاقامة سلام عادل ودائم وشامل وفقا للقرارات الشرعية الدولية والمواثيق المعقودة. وتطلعات وآمال شعوب المنطقة المتعطشة الى الأمن والاستقرار أصبح بفضل الله وتوفيقه خيارا عربيا واوروبيا لا رجعة فيه.

وقال سموه ان هذا الخيار الاستراتيجي للطرفين العربي والاوروبي يستوجب اكثر من اي وقت مضى وقفة حازمة تركز الحقوق والمبادىء والأسس وتتخذ الوسائل والمواقف الكفيلة بأن يوقف عند حده كل من يتسبب في عرقلة وافشال جهود السلام، ويخرق المواثيق والعهود والأسس المعتمدة من قبل راعيي عملية السلام والمجتمع الدولي، ويبتكر الحيل والأساليب لضرب او تعطيل هذه الجهود الخيرة.

وقال سموه ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اشيد بالجهود الدؤوبة والمشكورة التي بذلتها وتبذلها جامعة الدول العربية (بيت العرب) في تدعيم عرى التعاون العربي الأوروبي من اجل تحقيق مصالح الطرفين، كما لايفوتني ايضا ان اشيد بالدور والمواقف المشرقة التي لعبها الاتحاد الاوروبي من اجل العمل على ترسيخ هذه المفاهيم ووضعها موضع التنفيذ.



د. عصمت عبد المجيد والشيخ حشر يتفقدان اجنحة المعرض المقام على هامش المؤتمر

الربط بين السياسة والمصالح

واضاف.. ومما يزيد من اهمية هذا المؤتمر الربط بين السياسة والمصالح، وبين الطموح والواقع، وبين التنظير والتنفيذ، من خلال التكامل بين محاور ورش العمل «وتكنوسيفير ٩٧»، واقامة مكتب للاعمال للتنسيق بينهما، وعرض مشاريع وعقد اتفاقات وابرام عقود وتوفير معلومات وخاصة في القطاعات ذات الاولوية القصوى كتكنولوجيا المعلومات والتعليم والتدريب والبحوث والتطوير بانتهاج اساليب العصر الحديث واعتماد منهاج التسيير والتنفيذ وفقا لمعايير الانتاج والجودة المنافسة التي تقتضيها آليات ومتطلبات السوق وكلها قطاعات ممتازة لترسيخ روح التعاون بين الطرفين العربي والاوروبي القائم على الهوية العربية التي نعتز بها والهوية الاوروبية التي قام الاتحاد الاوروبي على أساسها.

وقال معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان مشاركة نخبة متميزة من المفكرين العرب والاوروبيين في مناقشة موضوع التعاون العربي الاوروبي وتعزيز مسيرته هي مما يحقق الاهداف المتعددة عليه من خلال بلورة مجموعة من الافكار تسهم في تفعيل مسيرة التعاون العربي الأوروبي وتعزيز مسيرة السلام وتحقيق المنافع المتبادلة للطرفين..

وقال ان العلاقات العربية الاوروبية تحظى بمكانة واهتمام كبيرين في وطننا العربي، نظرا لعمق الروابط التاريخية والسياسية التي تجمع أوروبا بالعالم العربي، ولتشابك المصالح والمنافع المتبادلة بين الطرفين.. فالوطن العربي يضم اثنتين وعشرين دولة ويقطنه مايزيد على المائتين واربعين مليونا من البشر، وتبلغ مساحته ١٤ مليون متر مربع.. تحتوي على ٦٣٪ من احتياطي النفط العالمي، يبلغ نصيب المجموعة الاوروبية منه ٤٠٪، ويمر به أهم المرات المائية في العالم، فضلا عما يمثله من أهمية استراتيجية بالنسبة لأوروبا.. ويعتبر ازدهاره ورخاءه الاقتصادي أساسا سليا للاستقرار والسلام في كافة الاقاليم المجاورة بما فيها اوروبا.

قوة اقتصادية وسياسية

والاتحاد الأوروبي بدوله الخمس عشرة يتمتع بقوة اقتصادية وسياسية قادرة على أن تلعب دورا مهما في عملية السلام في الشرق الأوسط يتناسب مع ثقل أوروبا على الساحة الدولية وحجم الاهتمام الاوروبي بالشرق الاوسط واسهاماتها في برامج التنمية الاقتصادية في هذه المنطقة. كما وأن العلاقة بين المجموعة العربية وأوروبا علاقات قديمة ممتدة في العمق أملتها ظروف الجوار الجغرافي والتمازج الحضاري.

واشار امين عام الجامعة العربية الى توجهات السياسة الاوروبية التي حددها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في خطابه خلال زيارته للجامعة العربية وتأكيده على ان يكون الحوار بين اوروبا والعالم العربي على قدم المساواة والحرص على حق الشعوب في تقرير مصيرها وتأييد تطلعات الشعوب العربية من التضامن والوحدة وضرورة ان تتحمل اوروبا مسؤولياتها في دعم مسيرة السلام واحترام كل طرف لتعهداته التي سبق التوقيع عليها.

وقال ان مجلس الجامعة أوصى في اجتماعه الاخير في ٣٠ مارس ٩٧ بايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام وتعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف واستمرار الالتزام بالمقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة

وقال السفير ميجيل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط ان هناك تقاربا في المصالح العربية الاوروبية ولان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة فيجب ان نتعاون لتوسيع عملية السلام وتحقيق المزيد من المصالح للطرفين.

وقال ان الاتحاد الاوروبي سيدعم الفلسطينيين بشكل دائم وسيستمر في مساعدتهم لمواجهة الحصار، كما سيسعى لتعزيز الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما قدمت اقتراحات للسلطات السورية واللبنانية واتمنى استئناف الحوار في المستقبل القريب.

وقال انه لابد من زيادة الجهود والمبادرات من خلال المنظمات التي تعمل في مجال التعاون الاقتصادي لتعزيز التعاون العربي الاوروبي والشراكة الاوروبية المتوسطية..

وقال ان على اسرائيل ان تلتزم بالقرارات والمواثيق الدولية والاتفاقيات التي وقعتها حتى يتحقق السلام الدائم العادل من خلال احترام مبدأ الارض مقابل السلام وحق تقرير المصير وايقاف الاستيطان حتى تنتهي مباحثات المرحلة النهائية والاعتراف بحق الفلسطينيين في تأسيس دولة فلسطينية.

وقال ان أوروبا ليست مشاركا هامشيا لكنها طرف اساسي ولابد ان يستفيد الطرفان من الحوار والشراكة وحل المشكلات وتحقيق السلام ومراعاة آمال الشعوب واستمرار الجهود لدفع مسيرة السلام.

لايحترمون اتفاقاتهم

وقال هنيبج جلي رود عضو برلمان الدانمرك ورئيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ان الاتحاد الاوروبي قدم اموالا طائلة لاطراف السلام لكن الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعيق مسيرة السلام وبعض الحكومات الاوروبية لاتدرك ذلك.. ولابد من فرض عقوبات علي الذين لايحترمون الاتفاقات التي أبرموها.. وبغير هذه العقوبات والاجراءات أو عمل حاسم سيستمر ابطاء عملية السلام وسيفقد الاتحاد الاوروبي مصداقيته.. واكد على ضرورة ان يكون رد الفعل قويا ضد الذين ينتهكون مسيرة السلام.. حتى لاتقع المنطقة في مصيدة التطرف والعنف..

وقال ان استمرار بناء المستوطنات وخاصة في القدس الشرقية استفزاز خطير ضد الآمال المتعددة على السلام.

بذل الجهود للحد من التطرف

وطالب جلي رود ببذل الجهود للحد من التطرف وتغيير المواقف والمفاهيم الثقافية سواء في الجانب الاسلامي او المسيحي.. لان الاسلام ارسى مبادىء السماحة وحرية العقيدة منذ اكثر من ١٥٠٠ عام.. ويمكن ان تلعب التكنولوجيا الحديثة دورا في تطوير المبادرات والعلاقات الثقافية.

وقال ان اوروبا تدرك ان الازدهار والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط يحقق الكثير من مصالحها ونحن نعتقد بضرورة توسيع الشراكة لتشمل دول الخليج العربية واشراك القطاع الخاص في عملية السلام لان السلام ليس مجرد السلام بين الحكومات لكنه ايضا السلام بين الشعوب وهذا مابدأ القطاع الخاص في اسرائيل يدركه واتمنى ان يدرك نتانياهو هذا الأمر.

وقال الدكتو سعيد عبدالله سلمان المشرف العام للمؤتمر ان الرؤية للعلاقة بين العرب واوروبا تنطلق من محورين الاول محور نظري وثقافي يتعلق بالحوار الفكري والتاريخي والثاني محور يتعلق بتواصل الموروث بالحديث ودمج الاثنين معا، مؤكدا أهمية التعليم المصحوب بالابداع وغرس التكنولوجيا وليس نقل التكنولوجيا.

واضاف الدكتور سعيد سلمان ان الغنى او الفقر ليس المعيار الاساسي للمحور الاقتصادي فقد تكون هناك دولة أو قطر عربي ليس لديه ثراء الخليج ولكن له دوره الكبير في الشراكة لاعتبارات مختلفة.

وأوضح الدكتور سعيد سلمان ان مكتب الاعمال التابع للمؤتمر يتولى تقديم مشاريع سيادية كمشروع الربط المعلوماتي بين الشبكة العربية الموحدة التي ولدت في دبي قبل ستة أشهر والشبكة العربية الاوروبية لتكون جسرا بين الشبكات الاوروبية وهذه الشبكة. وأعرب عن أمله في ان تساهم الشبكة الجديدة في تقديم الكثير لخدمة قضايا التعليم والتعاون التكنولوجي بين الجانبين.

الدول العربية تتابع مواقف الاتحاد الاوروبي

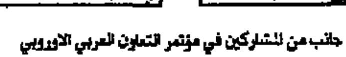
وفي كلمته أمام المؤتمر أكد سعادة سالم راشد العقروبي عميد مجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية في «بروكسل» ان الدول العربية تتابع عن كثب مواقف الاتحاد الاوروبي من عملية السلام في الشرق الاوسط. وتكاد تكون اتصالات مجلس السفراء العرب ببروكسل مع مؤسسات الاتحاد الاوروبي يومية.

وأشاد سعادته بالتطوير الايجابي الذي طرأ على مواقف الاتحاد الاوروبي ومساندته لقضايا الشعب الفلسطيني العادلة، وانتقاده الموضوعي لأي طرف من الاطراف يحاول النكوص عن تعهداته أو التزاماته.

واقترح سعادته ان يتم التعامل مع الحوار العربي الاوروبي بشكل أكثر شمولية بحيث يضم الأطراف الحكومية والأطراف غير الحكومية بمعنى ان يكون مجلس المندوبين الدائمين لدى الاتحاد الاوروبي مؤسسة مماثلة لمجلس السفراء العرب، بحيث ينسقان معا ويتبادلان وجهات النظر ويتابعان تنفيذ توصيات الاجتماعات العربية الاوروبية مثل مؤتمر دبي.







جانب من المشاركين في مؤتمر التعاون العربي الاوروبي

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
الى حضرة صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
والى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف سمو الشيخ
سلطان بن زايد آل نهيان
نائب رئيس مجلس الوزراء
جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات في ديار آل نهيان

مجموعة مؤسسات
بطي محمد العجاج القبيسي
وأولاده

نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
الى سعادة العقيد
زايد صقر حمدان الفلاحي
بمناسبة
ترقيته الى رتبة
عقيد
متمنين له دوام التقدم والتوفيق
في خدمة وطننا الغالي

مجموعة مؤسسات
بطي محمد العجاج القبيسي
وأولاده







الى حضرة صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

والى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة زفاف سمو الشيخ

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

جعله الله زفافا مباركا وبالرفاء والبنين
ودامت الأفراح والمسرات في ديار آل نهيان

عبيد محمد حمدان آل سالمين المنصوري
وسيف محمد مبارك آل سالمين المنصوري
وأولادهما

اصحاب مجموعة شركات آل سالمين

آل سالمين للنقل والمقاولات	آل سالمين للمقاولات العامة
آل سالمين للتجارة	بن سالمين للكمبيوتر

قرآن كريم

قال تعالى :
«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب»

حديث الجمعة

الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٤ أبريل ١٩٩٧م

حديث شريف

قال رسول الله ﷺ :
«الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»

بها أكبر كمية من المخطوطات
الدين الإسلامي يحتل المرتبة الثانية في إسبانيا

■ مدريد : قال عبد الباسط ابو داود رئيس جمعية الثغرة الاسلامية بمدينة مدريد في اسبانيا إن الدين الإسلامي الآن هو في المرتبة الثانية بعد أن كان يحتل المرتبة السادسة بين الاديان في اسبانيا. وأضاف ان الحكومة الاسبانية تعطي حرية الحركة للمسلمين وتساعدهم بمقتضى الاتفاقية المعقودة بين الطرفين منذ حوالي العامين. وأوضح بأن الاهتمام بالاسلام في اسبانيا يفوق اي دولة اوروبية اخرى ومنذ عشرين عاما تقريبا بدأ الناس يحتمون بالاسلام ونركز حاليا في نشاطنا الدعوي على الموروسكوس وهم من اصول اسلامية ولو وجدوا من يحدثهم فقط عن الاسلام لعادوا إليه. وبين الشيخ عبد الباسط ان اسبانيا هي اكبر دولة في العالم توجد بها مخطوطات إسلامية. وأشار إلى انشائهم لجامعة ابن رشد منذ عام للاهتمام بالمخطوطات العربية والاسلامية في الاندلس وجامعة عربية في غرناطة بها دراسات خاصة عن الثقافة الاسلامية واللغة العربية كما ذكر ان اللغة الاسبانية بها عدد كبير من مفردات اللغة العربية لذلك فعندما يتعلم الاسباني اللغة العربية يتحدث بها بيسر وطلاقة.

لبناء معابد مكانها
جماعة هندوسية تطالب بهدم مسجدين بالهند

■ دلهي : طلبت جماعة هندوسية متطرفة ذات نفوذ من المسلمين في الهند تسليم مسجدين بنيا في القرن السادس عشر الميلادي لهدمهما وبناء معابد هندوسية محلهما حيث يزعمون ان هذه المساجد بنيت فوق انقاض معابد هندوسية. وزعم راجندرا سينج رئيس منظمة المتطوعين الوطنية الهندوسية أن تسليم المسلمين لهذين المسجدين سيساعد على تخفيف التوتر بين المسلمين والهندوس في الهند. وحالما يسلم المسلمون المسجدين يمكن للمسلمين أن يعيشوا في سلام وبدون خوف وهو يشير الى مسجد في مدينة فارنا في شمال الهند ومسجد في مدينة ماتورا يزعم الهندوس ان أباطرة المغول المسلمين بنوها على مواقع معابد هندوسية.

وقد نفى المسلمون هذه المزاعم وقد سبق للهندوس المتطرفين هدم مسجد ايودهيا في ديسمبر عام ١٩٩١.

لمواجهة الحملات التنصيرية
تأسيس أربع محطات اذاعية اسلامية في استانبول

■ استانبول : تأسست في مدينة استانبول اربع محاط اذاعية اسلامية وبدأت جميع هذه المحاط الاذاعية العمل ولاقت برامجها استحسان الرأي العام الاسلامي في تركيا.

ولأول مرة بدأ الشعب التركي يستمع الى الاذان والصلاة عبر الاذاعة والقرآن الكريم ودروس في الفقه والتفسير.

وصرح متحدث عن اذاعة اكرا كبرى هذه الاذاعات ان محطتهم ليست تجارية وهدفها الوحيد هو التوعية الاسلامية للعائلات المسلمة التي تضطر الى الاستماع للإذاعات العلمانية الكثيرة والتي تبث سمومها تحت غطاء التحرر.

وقال إن هدف اذاعتنا هو التوعية الاسلامية وبث روح التفاؤل والتعاون بين المسلمين وقال ان برامجنا مدروسة ويستشار فيها اهل العلم والدراية.

واشاد المتحدث باذاعة القرآن الكريم في مكة المكرمة ودعا الى تعاون بناء بين مختلف الاذاعات الاسلامية ويؤكد ان منظمة تنصيرية أسست مؤخراً محطة اذاعية في ولاية استانبول تبث برامجها من منطقة مجيدية كوي وقال ان هذه الاذاعة تبث يوميا نشرة مسائية حول التنصير وهذه الاذاعة تلقى دعماً من الكنائس في تركيا وربما من خارج تركيا ايضا.

واضاف قائلاً اما اليهود فإنهم يملكون اخطر الاجهزة وهو التلفزيون وأنهم يقفون وراء اكبر محطة تلفزيونية خاصة في تركيا ويمولونها ويبثون فيها افكار الماسونية والالحاد ويعملون على تدمير الاخلاق وانحلال الشباب.

وقال ان تجربة اذاعتنا وبقية الاذاعات الاسلامية في استانبول خاصة قد لاقت نجاحا طيبا وسحبت البساط من تحت كثير من الاذاعات العلمانية.

وختم حديثه قائلاً نود من اذاعات الدول الاسلامية ان تزودنا ببرامج للتوعية الإسلامية وتدريس اللغة العربية وأن نستفيد من تجاربها في خدمة الدعوة.

جدير بالذكر أن في تركيا اكثر من ١٠ محاط اذاعية اسلامية وحوالى ٥ محاط تلفزة ذات طابع اسلامي ومعظمها لا يتجاوز بثها حدود الولاية التي تبث منها وتوجد ايضا ثلاث محاط تلفزة اسلامية فضائية تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية.

تأملات في مناسك الحج

من مكتبة الشيخ محمد الغزالي

الإسلام عندما شرع مناسك الحج أراد أن يحول فعلاً الايمان من معان نظرية درست في الكتب وتلقاها الناس حقائق مقررة إلى معان عاطفية تربط الانسان بنشأة الاسلام. ونشأة المكافحين من اجل ظهوره تجعل الانسان يرتبط بالمواطن الاولى للوحي وسير الدعاة والرعاة الذين حملوا هذه الأمانات وعاشوا بها وعاشوا من اجلها حتى قدموها للناس ناضجة.

فإذا كانت رسالة نبينا محمد ﷺ وإذا كانت دعائم تاريخنا مرتبطة ببناء بيت لله فهل على اتباع هذا الرسول ﷺ من حرج أو عليهم من بأس يوم يذهبون زرافات ووحدانا إلى المكان الذي بعث فيه نبيهم ﷺ إجابة لدعوة قيلت عنده.

«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم» (البقرة ١٢٧ ١٢٩). أفليس من حق الابناء والاتباع أن يجيئوا إلى هذا المكان كي يذكروا كيف انبعثت رسالتهم منه وكيف كان نبيهم الجليل ﷺ استجابة لدعوة قيلت وجدرانه ترتفع وقواعده تمهد.

ثم هذا البيت هو أول مسجد بني على ظهر الارض لتوحيد الله بني على أنقاض الوثنية التي حاد عنها إبراهيم طول عمره، بني ليكون علماً للتوحيد وراية للإيمان الخالص المنزه.

أليس من حق هذا المسجد الاول ان يتبعه بعد ذلك كل مسجد ينشأ على ظهر الأرض؟ وأن يقف الركع السجود بساحات المساجد التي تنشأ بعد ذلك فيولوا وجوههم شطره ويصلوا ناحيته.

إن تكريم المسجد الاول شيء عادي وهذا سر قوله جل شأنه «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وإنه للحق من ربك، وما الله بغافل عما تعملون . ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون» (البقرة ١٤٩ ـ ١٥٠).

إن هذه الاسباب هي التي تجعل المسلمين يرسلون وفودهم كل عام ليذهبوا إلى المسجد الاول الى الكعبة المشرفة «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» (المائدة ٩٧). والطواف سن فيه للطائفين أن يشغلوا أوقاتهم خلال كل طواف من سبعة أشواط بتسبيح الله وتحميده وتمجيده وتوقيره ودعائه والطلب منه والتضرع إليه «والطواف صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير».

ثم بعد الطواف يسعى المسلمون بين الصفا والمروة والسعي بين الصفا والمروة رمز لأمر يحتاج المسلمون إليه احتياجاً شديدا فإن المعلوم من تاريخ النبوات أن أبا الانبياء ابراهيم عليه السلام جاء بامرأته هاجر وانه تركها وابنها الرضيع اسماعيل في هذا المكان وكان صحراء مجدبة لا أمارة فيها على عمران ولا دلالة فيها على حياة وكان التصرف بهذه المثابة تصرفا مستغربا حتى أن المرأة قالت لزوجها وهو يولي تاركا إياها أين تذهب؟ ولكنه ما استطاع أن يجيب ليس لديه شيء يقوله إن الله أوحى إليه أن يفعل هذا وهو ينفذ أمر الله ولا يدري الحكمة فلما ألحت عليه ولم يجب قالت له، آلله أمرك بهذا؟ قال نعم. قالت، إذا لا يضيعنا!!

كانت كزوجها امرأة مؤمنة صادقة ولكن مشاعر الامومة هزتها عندما وجدت ابنها يتلوى محتاجا الى الماء فذهبت تجري يمينا ويسارا سبعة اشواط في هذا المكان بين الصفا والمروة حتى شاء الله أن يفجر لها الملك نبع زمزم لتشرب منه. نفهم من هذا ان الانسان عندما يعتمد على ربه فإنه يعتمد على مصدر القوى ومنبع الخير وسائق الفضل وقد سمى الله نبيه محمدا ﷺ المتوكل لماذا؟ لمعنى، نحن المسلمين الآن فقراء إلى ادراكه.

المسلمون يجب ان يعرفوا دينهم وأن يتفهموا تعاليم الإسلام وأن يدركوا الحقائق التي كتبت في كتاب الله وفي سنة رسوله ﷺ أن الحج ليس رحلة ميتة. إن اناسا يذهبون الى الحج الآن ثم يعودون مكتفين بأن حملوا لقبا.

هل درست قضاياهم؟ لا هل عادوا من موسم الحج يتحالفون على محاربة الفساد الداخلي والغزو الخارجي؟ لا.. إن الحج ليس عبادة فردية لا في ديننا ولا في تاريخنا فيجب ان نعلم ديننا وكفانا جهلا.

الحج دعوة للوحدة والتعاون

بقلم : حمد حسن رقيط

الحج فريضة من فرائض الاسلام العظيمة وفرائض الاسلام تقوم علي المقاصد والحكم ومقاصد الاسلام من فريضة الحج كثيرة منها زيادة الايمان وغسل الذنوب لقول الرسول ﷺ «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» وقوله صلى الله عليه وسلم «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

ومنها الاندماج في الجماعة الواحدة باستشعار المساواة والتواضع والتعارف والمحبة لقول الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» فتتيح فريضة الحج للناس جميعا غنيهم وفقيرهم أن يتجردوا من دنية الدنيا وأن يتواضعوا فيما بينهم وأن يؤدوا مناسكهم جنبا إلى جنب لا فرق بين أبيض وأسود إلا بالتقوى.

ومنها تقوية الاخلاق الإسلامية والعودة الصادقة إلى الله بالتوبة والانابة «... فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» (الآية) بل توبة صادقة وحكمة بالغة في المعاملة ونصيحة طيبة وهجران للظلم والعدوان والاعتداء على الحيوان والشجر.. فلو وجد الانسان قاتل أبيه في الحرم وحول الكعبة وفي الأشهر الحرم لايجوز له أن يقتص منه لانه يعيش في منطقة الامان والسلام.

ومنها التعاون على البر والخير والتكافل بين المسلمين وتقديم العون لكل من يحتاجه.

ومن مقاصد الحج نصرة المظلوم ونجدة المستضعفين وإغاثة الملهوفين إذ ينمي الحج مشاعر الشفقة والحنان والرحمة للقريب والبعيد والصغير والكبير ولكل ذي كبد رطبة، وهذا ما دفع السيدة هاجر إلى السعي في رحمة رضيعها اسماعيل ابقاء على حياته فكان النبع المبارك «بماء زمزم شفاء سقم وطعام طعم» وخير ماء على وجه الارض وكان الخير يتدفق على مكة ويجبى إليها ثمرات كل شيء بعد ان كانت واديا غير ذي زرع.

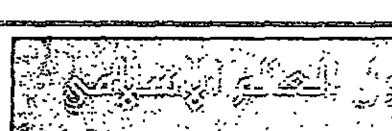
البوذيون يدمرون ١٨ مسجداً في بورما

■ بورما : قتل وجرح العشرات من المسلمين في مدينة مندلاي ثاني اكبر مدينة في بورما كما تم تدمير ممتلكات ومباني مستخدمة في خدمة المسلمين تعود ملكيتها للمسلمين وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات في شغب طائفي بقيادة متعصبين من رجال الدين البوذيين. ومن الواضح أنه خططت ومهدت الطريق لهم جهات مسئولة أطلقت العنان لموجة من الرعب التي شنت ضد مستوطنات المسلمين فتم تدمير مسجدين بارزين وجرى تسويتهما بالارض في حين تم تدمير ستة عشر مسجداً آخر. ومؤخراً تم تدمير مسجد سندهي خان الاثري بواسطة سلطان ولاية اراكان. وكان شيد قبل ٦٠٠ عام في مدينة مروهونج التي تبعد ٩٠ كيلومترا من أكياب.

وعلى الرغم من ان التقارير المتضاربة مازالت ترد من الاحياء المختلفة بالنسبة لأسباب الشغب إلا أن الدلائل تؤكد أن جهة مسئولة خططت لهذا الشغب الطائفي لتحويل الانظار عن السخط المتنامي بين النساك البوذيين في مدينة مندلاي عقب مقتل النساك حديثي العهد البالغ عددهم ١٦ نتيجة أزمة تمثال البوذة «مها ميا موني» بواسطة مجلس حفظ النظام والقانون. وعلي الرغم من ان السلطات قد فرضت تطبيق القانون رقم ١٤٤ في مدينة مندلاي وفي اربع مدن اخرى بما فيها أكياب في ولاية اراكان إلا أن الشغب قد انتشر وتوسع نطاقه.

لقد درجت الحكومات المتعاقبة للمجالس العسكرية الحاكمة في خلق قضية وجعل المسلمين هم كبش الفداء لها متى واجهوا نزاعاً وخلافا شديدين من جماهير الشعب الغاضبة وحاولوا عمل نفس الشيء في اكتوبر ١٩٩٦ بتوزيع المنشورات التي تؤدي وتبدأ الشرارة لافتعال وإثارة الشغب في بورما. هذا وقد أدانت منظمة تضامن الروهنجيا بشدة الجرائم البشعة التي تحاك ضد المسلمين عبر بورما وتحريض السلطات العسكرية وحث جموع الطوائف البوذية لشن هجماتهم على المسلمين. كما حثت منظمة الروهنجيا المجتمع الدولي المحب للسلام خاصة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لاتخاذ الاجراءات العاجلة لحماية أرواح وممتلكات ودور العبادة المملوكة للاقلية المسلمة في بورما وممارسة الضغط على النظام البورمي لاحترام قدسية الدين. وحقوق المسلمين هناك.

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٤:٤٩	٦:١١	١٢:٢٦	٣:٥٩	٦:٤٢	٨:١٢
السبت	٤:٤٨	٦:١٠	١٢:٢٦	٣:٥٨	٦:٤٣	٨:١٣
الأحد	٤:٤٧	٦:١٠	١٢:٢٦	٣:٥٨	٦:٤٣	٨:١٣
الإثنين	٤:٤٦	٦:٩	١٢:٢٥	٣:٥٨	٦:٤٤	٨:١٤
الثلاثاء	٤:٤٤	٦:٨	١٢:٢٥	٣:٥٨	٦:٤٤	٨:١٤
الأربعاء	٤:٤٣	٦:٧	١٢:٢٤	٣:٥٨	٦:٤٥	٨:١٥
الخميس	٤:٤٢	٦:٦	١٢:٢٤	٣:٥٨	٦:٤٥	٨:١٥



■ أبها :
شهد مركز الدعوة والارشاد في مدينة أبها إسلام ثمانية أشخاص من جنسيات مختلفة.

وقام الدعاة بالمركز بشرح محاسن الاسلام لهم وتعليمهم احكام العبادة وطرق ادائها كما تم تزويدهم بالكتب والاشرطة التسجيلية المترجمة بلغاتهم لتعينهم على فهم العقيدة الاسلامية الصحيحة والشريعة السمحة.

■ كوالالمبور :
تحدف ماليزيا عام ٢٠٠٠ ميلادي الى استقبال ٥, ١٢ مليون سائح مما يوفر دخلاً للبلاد مقداره ٧. ١٥ بليون رنجيب ماليزي مما يجعل السياحة مصدراً اساسياً لحصول البلاد على العملات.

ويقول الدكتور ارشاد هاشم مدير مجلس بحوث تطوير السياحة أن هدفنا السابق كان مجيء ٥ ملايين سائح وقد حققناه عام ١٩٩٤م قبل ست سنوات من الموعد المتوقع.

■ جاكرتا :
ذكر حسن ولي نونو نائب وزير المعارف الاندونيسي ان المدارس الاسلامية في مختلف المراحل الدراسية سواء الابتدائية او الاعدادية او الثانوية وكذلك الجامعات منتشرة في جميع انحاء الجمهورية الاندونيسية اضافة الى المدارس المتخصصة في علم القرآن الكريم واللغة العربية لأن اندونيسيا كدولة اسلامية تسعى لتعميق العقيدة الاسلامية في نفوس الاجيال ونشر الدعوة بين مختلف شرائح المجتمع.

وقال ان الحكومة الاندونيسية تقوم بدورفعال في هذا المجال حيث ان المناهج في المدارس الإسلامية وكذلك المدارس العادية مناهج اسلامية وتربوية بالاضافة الى الاهتمام باللغة العربية حيث توجد مدارس خاصة بتعليم اللغة العربية وتجد اقبالاً كبيراً من أبناء اندونيسيا باعتبارها لغة القرآن الكريم.

■ هراري :
يتزايد عدد المسلمين باستمرار في زيمبابوي ونسبتهم حالياً ٧٪ من ١٢ مليون نسمة هم سكان البلاد.

وفي زيمبابوي ١٦ مسجداً منها ٦ مساجد شيدتها لجنة مسلمي افريقيا التي لها اكثر من ٢٨ مكتباً منتشرة في بلدان افريقيا لخدمة الإسلام والمسلمين وهي مؤسسة كويتية خيرية.

ويعاني المسلمون في زيمبابوي من قلة الدعاة الذين يجيدون التحدث باللغة الانجليزية بالاضافة الى ندرة ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية الرسمية في البلاد، ويأملون أن تخصص القنوات الفضائية التابعة للدول الاسلامية برامج اسلامية لهم باللغة الانجليزية للمساهمة في نشر الثقافة والوعي الاسلامي في هذه البلاد.

خير الزاد

يقول الحق سبحانه وتعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا..». ويقول الرسول ﷺ : «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة.. قيل له، وما تضييع الأمانة يا رسول الله؟ قال، أن يوسد الأمر إلى غير أهله» (أو كما قال ﷺ).

وعندما أريد التعليق على الآية والحديث من خلال خير الزاد.. لا أجد أفضل مما قال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عن الأمانة وهو يوجه السادة الوزراء ويحثهم على حمل الأمانة كما يجب أن يمليه الدين والعرف معا. وبأسلوبه المعبر المتزن.. يقول : «لقد حملت الأمانة ما لشخص واحد.. هذه الأمانة لأمة.. وهذه الأمانة ليست سهلة أبدا.. أنتم حملتموني إياها. أنت يا مكتوم وإخوانك وكل الحكام في المجلس الأعلى حملوني إياها.. وقد حملتها.. وانا بعد ذلك حملتك الجزء الذي عليك .. أملي فيهم قوي كذلك.. وهذه ذمة.. وأمانة.. والأمانة ليست سهلة.. هي ليست أمانة شخص وعشرة وألف ولا عشرة آلاف بل هي أمانة أمة.. أمنوني إياها وأنا أمنتك وأمنت إخوانك ثم الآن حملناها إخواننا الآخرين وأبناءنا الذين هم من شعبنا ومنا وفينا حسبا ونسبا.. ما عندنا أجنبي. وكل وزير أصبح لديه أمانة وهذه الأمانة قسمت على الوزراء من بعدي ومن بعدك.. والله سبحانه وتعالى شاهد علينا.

أنتم تعرفون أن كثيراً من هذه الأمانات في الدول مضت عليها فضائح وقبائح.. كل الدول الأجنبية والدول غير الأجنبية.. والنفس أمارة بالسوء والمال يغير.. ولكن الذي لا تعصمه نفسه ويخاف الله ويخشى الفضيحة لا يكون مجاهدا.. لأن الجهاد الحقيقي هو جهاد النفس.. هو الدفاع عن الوطن.. والدفاع عن الأهل والأرض والممتلكات.

أنا أرجو أن كل واحد حاضر يعرف هذا الجهاد ويفهم هذا الجهاد.

أرجو من كل الحاضرين أن يحملوا هذه الأمانة أمام الله ومن بعده أمامي أنا لأني انا المسئول.. وانا حملتك يا مكتوم إياها من بعدي وأنا الثاني بعد الله وأنت الثالث من بعدي.

ويجب أن نكون حريصين على هذه الأمانة ونتابعها.. والذي يحمل هذه الأمانة بجد وصلابة يجب أن نحترمه وأن ندعمه حتى يشعر بأننا نتابع معه.. ولا مانع لو رأى أحد الوزراء مخالفة في البلاد أن يحضر إلينا ويطرح علينا ما رأى ولا يخجل ونحن نشكره ونتابع معه ونبرئ ذمة الذي غفل ونتسامح ولكن الذي يعمل متعمدا.. فجزاؤه ما نعرف سوف يكون.

السارق إذا سرق بيتاً أو مال أحد تقطع يده ولكن لو سرق رزق ملايين فماذا تكون عقوبته؟

السارق لم يسرقني أنا ولكنه سرق الدولة فكيف يكون الحكم عليه؟

وأرجو من الله أن يعز أنفسنا ويلهمنا الخوف والطاعة والرحمة بالناس.. والوطن وعباد الله.

والحمد لله شعبنا ورجالنا عودونا على الأمانة والصدق والنزاهة وإن شاء الله يكون هذا موجود في نفوس ابنائكم وبناتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

انتهى ماكتبت من حديث صاحب السمو رئيس الدولة عن الأمانة والمعنى واضح والمقصد أوضح وجزاك الله خيرا عن الجميع يا صاحب السمو وإلى لقاء مع خير الزاد..

محمد الحسيني

الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥٦٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٦-٤٥٢٢ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠-
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٢

«استنساخ البشر»

احذروا التقليد !

الجهد الامريكي المطلوب

تسارعت وتيرة الاتصالات الرامية لاحتواء الموقف في الشرق الأوسط بعد أن تفجرت الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة وتساقط البواسل من أبناء فلسطين بين شهيد وجريح في مواجهات شرسة مع سلطات الاحتلال التي كثفت من حملاتها الاستفزازية وأعمالها العدوانية.

وبالأمس تواترت أنباء عن جهود أمريكية لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي على مستوي عال بمشاركة امريكية على نمط مفاوضات كامب ديفيد لتسريع مفاوضات الوضع النهائي وانهاء الانسحابات الاسرائيلية من بقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بحلول منتصف العام المقبل.

ان الجهد الأمريكي مطلوب ومرغوب، ولكن لابد له ان ينطلق من المبادىء والأطر التي تم الاتفاق عليها مسبقا لا أن يبدأ من الصفر للبحث عن أطر جديدة.

ان قرارات الشرعية الدولية تقضي بعدم الاعتراف أو القبول بأية أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة باعتباره اجراء غير مشروع لا يرتب حقا ولا ينشىء التزاما.

ولقد أخلت اسرائيل اخلالا بينا بتلك القرارات وبأسس عملية السلام وبالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء بالنسبة للاتفاقيات الخاصة بالمرحلة الانتقالية أو بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة النهائية.

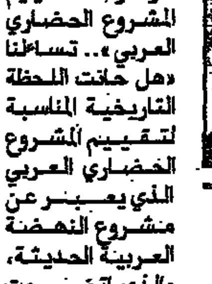
ونقطة البدء في أية محاولة لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي هي العودة للمبادىء التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الأطراف.

لقد حذر القادة العرب قبل نحو العام، وفي يونيو من العام الماضي بالتحديد في القمة العربية التي اجتمعت في القاهرة من أن «أي تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة أو المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر».

والآن تدخل عملية السلام نفقا مظلما بسبب التراجع الاسرائيلي الذي توقعته القمة العربية بعد وصول نتانياهو لمركز القرار في تل أبيب، وتستطيع واشنطن، التي تستقبله بعد غد، أن تعيده الى صوابه لتعود عملية السلام الى مسارها وبغير ذلك فلن يكون هناك سلام.

الاتحاد

منهجية النقد الذاتي العربي



السيد يسين

في مقال سابق موضوعه «تقييم المشروع الحضاري العربي».. تساءلنا «هل حانت اللحظة التاريخية المناسبة لتقييم المشروع الحضاري العربي الذي يعبر عن مشروع النهضة العربية الحديثة، والذي اتضحت معالمه منذ مائة عام مضت؟».

وقد أجبنا على التساؤل وقلنا ان مبررات التقييم خليط من هذا وذاك. والواقع ان الذي يدفعني الى معالجة هذا الموضوع الحيوي هو صدور عدد من الكتب الهامة التي خطتها أقلام مجموعة من المفكرين العرب ينتمون الى المغرب والخليج والمشرق. والكتاب الأول للمفكر المغربي المعروف محمد عابد الجابري وعنوانه: «المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية» الصادر في ديسمبر ١٩٩٦، عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت. والكتاب الثاني للمفكر البحريني البارز محمد جابر الانصاري وعنوانه «الفكر العربي وصراع الأضداد» الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام ١٩٩٦. والكتاب الثالث لباحث لبناني شاب هو بول سالم نشرته له باللغة الانجليزية مطبعة جامعة سيراكيوز في نيويورك عام ١٩٩٤ وعنوانه «الحصاد المر: الايديولوجية والسياسة في العالم العربي».

وفي تقديرنا أن أهمية هذه الكتب، تدعو لاقامة حوار فكري نقدي، سعيا وراء التعريف بما ورد فيها من تحليلات، قد نوافق على بعضها وقد نرفض بعضها الآخر، وقد نقدم بدائل لها من وجهة نظرنا.

منهج مقترح للنقد الذاتي

يتحدث محمد عابد الجابري في مدخل كتابه «عن أبعاد المشروع ومضمون المراجعة» وهو يقدم في الواقع منهجا مقترحا متكاملا لما يسميه المراجعة النقدية او النقد الذاتي. وهو يبدأ البداية المنطقية فيبدأ بتعريف ما يعنيه «بالمشروع النقدي النهضوي العربي» ويقرر انه «مشروع كلي عام، مشروع يروم تحقيق (النهضة) في كل المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويقترح سبلا ووسائل لتحقيق اهدافه ومطامحه تكون على هذه الدرجة او تلك من التنوع والنجاعة». ويضيف الجابري وهدف المشروع تحقيق الوحدة والتقدم.

والحقيقة ان تعريف الجابري للمشروع النهضوي او للمشروع الحضاري كما يطلق عليه في غالب الأحيان. تعريف يفتقر الى الدقة والشمول، وهو يساير في الواقع أغلب التعريفات الغامضة، والفضفاضة التي يستخدمها الكتاب الذين يعالجون هذا الموضوع.

وقد اتيح لي ان افكر مليا في تعريف شامل للمشروع الحضاري، بعد أن وجهت الى عديد من الأسئلة عما أقصده بالمصطلح الذي أكثرت من استخدامه في بعض دراساتي ومقالاتي منذ سنوات، وتوصلت في النهاية الى تعريف سبق ان طرحته على الباحثين والقراء بوجه عام في دراستي المنشورة عن «المجتمع العربي بين الأزمة والنهضة».

ويذهب التعريف الذي قمت بصياغته الى ان «المشروع الحضاري هو تصور لاعادة صياغة مجتمع ما، في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبحيث يجد هذا التصور طريقه الى التطبيق. وفي اطاره يتم بناء الفرد وفق نسق عقائدي معين، كما يتم اعادة صياغة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحقق النظرة الجديدة للعالم التي يتبناها المشروع. والمشروع الحضاري - بحسب هذا التعريف - لابد ان يمثل استمرارا من ناحية وانقطاعا من ناحية أخرى، مع التصورات القديمة عن السياسة والمجتمع. ويمكن القول ان نجاح المشروع يتوقف على قدرته في تثبيت وترسيخ القيم الجديدة من خلال ممارسات سياسية وثقافية، تقوم أساسا على المشاركة الشعبية، وفي اطار اشباع الحاجات المادية والروحية الأساسية للجماهير العريضة».

واذا نظرنا الى تجربة مصر على سبيل المثال، فيمكن الاشارة الى المشروع الحضاري الذي صاغه محمد علي باني مصر الحديثة من ناحية، والى المشروع الحضاري الذي صاغته ثورة يوليو ١٩٥٢، مع الوضع في الاعتبار اختلاف المرحلة التاريخية، والفروق في سمات كل مشروع، كل ذلك مع تشابه مصير كل منهما، الأول سقط تاريخيا بهزيمة محمد علي بعد ان اجتمعت عليه القوي الأوروبية العظمى في ذاك الوقت، وحطمت اسطوله، وبددت قواه العسكرية، بل وفككت المصانع المصرية ونقلتها الى اسطنبول، والثاني سقط بالمعنى التاريخي للكلمة في يونيو ١٩٦٧ بعد ان تكالبت على جمال عبدالناصر قائد الثورة المصرية وزعيم الأمة العربية بلا منازع كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. واذا كانت مصر قد نهضت من جديد بعد ست سنوات فقط من الهزيمة، وحققت الانتصار في حرب أكتوبر المجيدة، الا ان ذاك لا يعني نهوض المشروع الناصري من سقطته مرة أخرى. وهذا الحكم التاريخي يحتاج الى مناقشات تفصيلية ليس هنا مجالها.

غير ان صياغة تعريف للمشروع الحضاري هو أهون مهام الباحث الذي يريد التعرض للمشروع الحضاري سواء من باب النقد الذاتي كما فعل الجابري، أو من باب اقتراح مشروع حضاري جديد كفيل بانتزاع العرب من أزمتهم الطاحنة الراهنة. فهناك تساؤلات عن طبيعة الصراع الايديولوجي قبل صياغة المشروع، وعن طرق مقاومته من قبل الجماعات السياسية الرافضة، وعن القوى السياسية والطبقات الاجتماعية المساندة له، وعن نوعية النخبة السياسية التي تقوده وعن مكوناته، وعن الاشكاليات التي يواجهها، وعن الموضوعات التي ينبغي ان يتخذ مواقف حاسمة بشأنها، وعن الاجراءات العملية لتحقيقه، وعن تأثير البيئة العالمية على نهضته ومساره. وكل هذه نقاط جوهرية تحتاج الى مناقشات منهجية تفصيلية، قد نأتي لها في نهاية هذه السلسلة من المقالات.

الانجاز المنهجي للجابري

وفي تقديرنا ان الانجاز المنهجي البارز للجابري في منهجه المقترح هو انه ركز تركيزا صحيحا - اغفله كثير من الباحثين العرب قبله - على العلاقة بين المشروع النهضوي العربي والمشاريع الثلاثة الأخرى التي عاصرها وهي الحداثة الأوروبية، والاشتراكية العالمية، والحركة الصهيونية والتي اثرت في المشروع النهضوي العربي سياسيا وفكريا في شقيه وهما الوحدة والتقدم.

وفي رأي الجابري ان المراجعة النقدية لمسار المشروع النهضوي العربي خلال المائة سنة الماضية تقتضي تحديد مختلف جوانب التأثير الايجابية منها والسلبية التي مارستها عليه تلك المشاريع.

وهكذا يمكن القول ان العلاقة الجدلية بين المشروع العربي وهذه المشاريع المعاصرة له، جعلت تاريخه بلا أدنى شك، جزءا من تاريخ العالم خلال هذا القرن.

والنقطة البارزة الثانية في منهج الجابري، تقريره انه لا يقوم بعمل «المؤرخ» في مراجعته النقدية، لان المؤرخ عادة لا يخطط للمستقبل، في حين أن من يقوم بالنقد الذاتي يقوم بممارسة معرفية في الماضي من أجل المستقبل. وهنا نختلف اختلافا أساسيا مع الجابري. ذلك لانه - فيما يبدو - يتبنى النظرة التقليدية للتاريخ والتي كانت تعتبره علم وفن دراسة «الماضي» مع ان المناهج الحديثة في التاريخ تعتبره علم وفن دراسة الماضي من أجل فهم المستقبل، بل والتخطيط له!

ومما يؤكد قولنا ان الانجاز البارز لمدرسة «الحوليات» الفرنسية وعلمها البارز المؤرخ الشهير «برودل» صاحب كتاب «البحر المتوسط في عهد فيليب الثاني» وهو البحث الكلاسيكي الذي قدم منهجا جديدا لدراسة التاريخ، بالاضافة الى كتبه الشهيرة الأخرى عن الحضارة الرأسمالية، هو انها ركزت على تعقب «الموجات الطويلة في التاريخ» لتحديد جوانب الانقطاع والاتصال في الحقبة المدروسة، بالاضافة الى استشراف المستقبل. وشاهدنا على ذلك كتاب «برودل» الأخير والذي خرج في ثلاثة أجزاء ولم يتح لمؤلفه أن ينجز الجزء الرابع قبل وفاته، وموضوعه «هوية فرنسا» وهو أشبه ما يكون بكتاب جمال حمدان عن «شخصية مصر». في هذا الكتاب وفي جزئه الثالث على وجه التحديد، دراسة عن تطور السكان في فرنسا من القرن العاشر حتى الآن. اذا طالعنا الكتاب بامعان سنجده ينتهي بتنبؤ ودعوة. أما التنبؤ فهو انه بعد أربعين عاما من تاريخ صدور الكتاب ستنشأ في فرنسا ثقافة فرنسية اسلامية، واضعا في الاعتبار زيادة معدلات المواليد المسلمين في فرنسا بحكم تواجد اكثر من ثلاثة ملايين مسلم أغلبهم من المغرب العربي، والتناقص في معدلات مواليد الفرنسيين غير المسلمين، وهو يرى ان الثقافة الاسلامية، سيتاح لها عبر العقود الأربعة القادمة ان تنتشر في كل جنبات المجتمع الفرنسي، بحيث سنكون في نهاية هذه المرحلة التاريخية، ونتيجة للتفاعلات الثقافية العميقة بين المسلمين وغير المسلمين أمام ثقافة مؤلفة من عناصر اسلامية ومكونات فرنسية غربية.

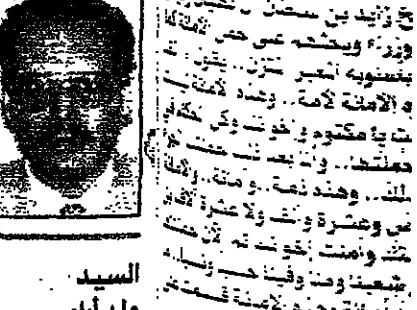
أما الدعوة، فهي موجهة للفرنسيين غير المسلمين، الذين يبدون اليوم - تحت تأثير العنصرية الجديدة الأوروبية - عداء للمسلمين المقيمين في فرنسا، والتي يرمز لها لوبن بحزبه العنصري، والذي صعد في السنوات الأخيرة في المجال السياسي واصبح له ثقل واضح. ودعوة برودل لمواطنيه كما صاغها هي «التسامح، التسامح!» وهو يعني التسامح في مجال العلاقة مع الآخر، وفقا للنزعة الانسانية. التي تؤمن ان الانسان هو الانسان في كل مكان، وفي ضوء مبدأ النسبية الثقافية، الذي لا يقبل فكرة تدريج الثقافات على سلم السمو والانحطاط، فكل ثقافة انسانية مهما كانت درجة تطورها، واختلافها مع الثقافة الغربية، لها الحق في الوجود الشرعي، ومن الواجب على الآخرين احترامها.

وليست المدرسة الفرنسية في التاريخ فقط، هي التي أخذت ابحاثها ودراساتها تصوب نظرها ناحية المستقبل. بل ان المدرسة الانجلوسكسونية أخذت في العقد الأخير تنزع الى هذا الاتجاه، ويكفي ان نشير الى كتاب المؤرخ الامريكي بول كيندي صاحب كتاب «صعود وسقوط الدول العظمى» والذي ترجم الى اللغة العربية. ولو تأملنا العنوان الفرعي للكتاب لأدركنا دلالته وما يرمز اليه «دراسة من القرن الـ ١٥ حتى عام ٢٠٢٠» ومعنى ذلك ان المؤرخ تجاوز الماضي بل والحاضر ويسط نطاق نظره الى المستقبل، لكي يتنبأ بل ويخطط. وأبرز نبوءاته التي اثارت عليه الادارة الامريكية هي ان القوة الامريكية العسكرية ستسقط - بالمعنى التاريخي للكلمة - في العقود القريبة القادمة، لمخالفة الولايات المتحدة الامريكية للقانون العام الذي استخلصه كنيدي من واقع مسحه التاريخي النقدي الشاسع. وهو أنه «اذا ما تجاوزت الأهداف الاستراتيجية للامبراطورية أو القوة العظمى قدراتها الاقتصادية، فان مصيرها الحتمي هو السقوط»!.

هكذا تكلم المؤرخ ليس عن الماضي ولكن عن المستقبل أيضا!

مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام

إطلالة على حالة الأمة: العرب والعالم (١)



السيد ولد أباه

ناقشت نخبة من المفكرين والساسة العرب في اطار الدورة السابعة للمؤتمر القومي التي انعقدت هذه الأيام بالدار البيضاء وثيقة بالغة الاهمية، أعدها - بحسب سنة المؤتمر الحميدة - جمع من الخبراء والباحثين في الشأن الاستراتيجي، تناولت الموضوعات الكبرى التي تهم الوطن العربي في مناحي شتى (العرب والعالم - الصراع العربي - الصهيوني - الأمن القومي العربي - النظام العربي - التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية - العلوم والثقافة - الديمقراطية وحقوق الانسان).

وتعتبر الوثيقة من هذا المنظور أهم تقرير استراتيجي تعده هيئة غير رسمية، لا تعكس أي وجهة نظر قطرية، كما لا تكتفي بتكرير أطروحات ومعلومات مراكز الدراسات والبحث الغربية، بل تنطلق من المرجعية العميقة للأمة وفق ثوابت المشروع الحضاري العربي الجديد وأبرزها قيم الاندماج القومي والتجدد والديمقراطية التعددية وحقوق الانسان.

وبالمقارنة مع التقرير الماضي الذي قدم لدورة بيروت التي التأمت في نيسان (ابريل) الماضي، - وكنا قد عرضناه في هذه الصفحة - نلمس التردي المتزايد لأحوال الأمة في المجالات المختلفة التي تناولتها الورقة بالدراسة والتعليق.

وقد بدأت الورقة بمتابعة دقيقة ورصينة لتطورات الأوضاع الدولية في السنة المنصرمة، مركزة على تفاعلات وتداعيات الانتخابات الامريكية والروسية، والعلاقات الأوروبية الامريكية، دون اغفال استكناه المؤشرات الاقتصادية في مستوى خارطة العلاقات الدولية في سياق حركية العولمة المتنامية.

ولعل الدرس الأساسي الذي انتهى اليه التقرير هو ان سنة ١٩٩٦، إثبتت انفراد الولايات المتحدة بمنظومة القوة في عناصرها المكونة المتنوعة، في مقابل ما رشح من بدائل أوروبية أو آسيوية، وترتكز منظومة الهيمنة الامريكية على دعائم ثلاثة هي: الدول الرأسمالية السبع المتقدمة، والشركات متعددة الجنسية، والمؤسسات الاقتصادية العالمية، وعلى الصعيد العسكري والأمني، واصلت القوة العظمى الوحيدة انفرادها بدور القيادة عبر «الصيغة الأطلسية في أوروبا»، أو التدخل المباشر في الأزمات الساخنة (في الصين وكوريا والخليج العربي..).

أما روسيا فظلت اسيرة ظروفها الداخلية الملتهبة المنذرة بالتفسخ المؤسسي والتفكك المجتمعي، في حين تشتد المنافسة على مركز السلطة في ظل قيادة مريضة علجزة واختناق اقتصادي مريع.

أما على الصعيد الأوروبي. فلقد سجل التقرير خفوت الحماس للفكرة في أقطار الاتحاد التي تعاني من أزمات مجتمعية عكستها الهزات العنيفة التي عرفتها شوارع فرنسا وألمانيا وايطاليا واسبانيا، مما استدعى رفع شعار «مراجعة اتفاقية ماستريخت» الذي تتطلبه الاشكالات المطروحة على مستوى السياسات الخارجية والأمنية ومعضلة الاندماج النقدي.

ولم تتمكن المنطقة الاسيوية من ترتيب أوضاعها الداخلية، بل ظلت عرضة لاختراق أمريكي متزايد، برز في انتصار الولايات المتحدة في الحروب التجارية الصغيرة التي خاضتها ضد اليابان، كما تمكنت من استيعاب أزمة السلاح النووي في كوريا الشمالية وتدخلت بحزم في النزاع الصيني - التايواني.

وقد انعكست هذه الخارطة على نمط علاقات الأقطار العربية بالقوى الدولية وفق شكلين من التفاعل: أولهما: هامشية الأداء العربي في صياغة هذه التفاعلات الدولية، التي تحددت بحسب مصالح وتوجهات القوى الكبرى، ثانيهما: بروز العالم العربي كأكثر المناطق العالمية عرضة للاختراق الامريكي، الذي بلغ حد التدخل الفاعل في العلاقات العربية - العربية، والعلاقات العربية - الاقليمية. ويبدو هذا الاختراق جليا في ادارة وتوجيه عملية التسوية الشرق أوسطية، حيث لعبت الولايات المتحدة دور المسهل (بدل الراعي)، مع تحبيذ دبلوماسية القمم لانقاذ مسار التسوية. واستمرار الضغوط على الطرف العربي بغرض تجذير التطبيع على الرغم من سياسة الحكومة الاسرائيلية المتطرفة تجاه القضايا العالقة. كما واصلت الولايات المتحدة سياستها الأمنية في الخليج، مع ملاحظة مزيد من التضييق الدبلوماسي والأمني على العراق الذي تعرض لضربات عسكرية متتالية، أثارت تحفظ ونقمة الحلفاء العرب والأوروبيين، مما جعل الولايات المتحدة - على الرغم من قوتها - معزولة على الصعيد السياسي في الخليج..

ولئن كانت الدبلوماسية الروسية قد تغيرت هيكلتها لصالح الجانب العربي (تولي بريماكوف حقيبة وزارة الخارجية)، الا ان العلاقات الروسية - العربية، لم تشهد قفزة نوعية، باعتبار الأوضاع الروسية الداخلية. وتصاعد انفتاح قطاع واسع من المؤسسات السياسية والاقتصادية على اسرئيل، واستمرار الاندفاع العربي نحو واشنطن.

وفي المقابل، كانت السنة المنصرمة سنة «عودة الروح الى الدور الأوروبي في المنطقة». سواء على مستوى الدول الرئيسية (فرنسا خصوصا)، وفي مستوى الاتحاد (بيان قمة فلورنسا). ومع ان الدور الأوروبي قد لقى صدى ايجابيا كبيرا في الوطن العربي، الا انه قوبل بمحاصرة أمريكية واسرائيلية حدت من آثاره الايجابية المتوقعة.

ولم تتمكن العلاقات العربية - الآسيوية المرشحة للتوطد بحكم عوامل التقارب الجغرافي والحضاري والاعتبارات الاقتصادية من تجاوز الحيز المحدود الذي دأبت عليه. وعلى الرغم من ان القرن القادم قد يكون قرنا آسيويا. فان الفكر العربي ظل يتعامل مع آسيا بمنطق الحرب الباردة، ولم يطور نظرة استراتيجية جديدة لهذه المنطقة الحيوية من العالم.

وعلى مستوى علاقات المنظومة العربية بدول الجوار الجغرافي، ركزت الورقة على الصلات ببلدان الجوار المشرقي، فأفاضت الحديث حول الأوضاع الداخلية في تركيا وايران وتأثيرها على تفاعلات القضايا العالقة بين هاتين القوتين الاسلاميتين والأقطار العربية.

فعلى الصعيد التركي، يعتبر وصول زعيم حزب الرفاه الى سدة الحكم في أنقرة، بمثابة تغيير سياسي حاسم، كان في الواقع مجرد «حل اضطراري» للخروج من حالة الفراغ السياسي الحادة التي عرفتها البلاد اثر الانتخابات النيابية الأخيرة، وقد جوبهت المعادلة الهشة التي توصل لها الائتلاف الحاكم من طرف قوى عسكرية واقتصادية عديدة، على الرغم من ميل زعيم حزب الرفاه الى الاعتدال والواقعية. وفي حين ابرزت الحكومة التركية الجديدة ميلها الى تدعيم العلاقات والأواصر مع الجانب العربي، الا انها لم تسع للوصول الى حلول حقيقية للموضوعات الشائكة القائمة بين الطرفين، وعلى الخصوص مشكل المياه الحاد.

وشهدت العلاقات التركية العراقية والعلاقات التركية - السورية ترديا ملحوظا، من جراء تفاعلات المسألة الكردية واتفاقات التعاون العسكري الموقعة بين أنقرة وتل أبيب وتراوحت العلاقات الايرانية - العربية بين الانفراج والتوتر، وطبعها عدم الاستقرار فلئن كانت طهران قد تفاعلت ايجابيا مع المأساة اللبنانية، وشهدت علاقتها مع بعض الأقطار تحسنا ملحوظا، الا ان الملفات العالقة لم تجد حلا وعلى رأسها مسألة الجزر الاماراتية والنزاع مع البحرين واستراتيجية التعامل مع مسار التسوية الشرق أوسطية.

وعلى صعيد العلاقات العربية - الافريقية سجل التقرير تفجر المشاكل الحدودية، بين اريتريا واليمن حول جزر حنيش التي هدأتها الوساطة الفرنسية، كما نشبت نزاعات محدودة بين اريتريا وجيبوتي، وتعددت صراعات السودان مع الدول الافريقية المجاورة له، في الوقت الذي ساد فيه الصدام بين النظام الحاكم وقوى المعارضة التي تمكنت من الاستيلاء على بعض المناطق الحدودية الهامة استراتيجيا. كما اشتدت النزاعات في منابع النيل بين اثيوبيا من جهة، ومصر والسودان من جهة أخرى، وأذكتها عوامل التنافس المحتدم بين الولايات المتحدة وفرنسا في المنطقة.

ومن المعروف ان الاستراتيجية الامريكية في افريقيا تستهدف ضرب النفوذ الفرنسي في فضائه الحيوي ومحاصرة ايران في شرق القارة، والانفراد بالتأثير في القرن الافريقي واعاقة التعاون العربي - الافريقي.

وقد قوبل هذا الدور الامريكي الجديد في القارة السمراء بالرفض، كما عارضته التوجهات الأوروبية. ودعا التقرير الى اعطاء الأولوية للثغور العربية الملاصقة لمنطقة الجوار الجغرافي وخصوصا السودان الذي تتعرض وحدته الى مخاطر حقيقية، وموريتانيا التي تعد نافذة بالغة الأهمية في توطيد عرى الصلة والتعاون بين المجالين العربي والافريقي. (يتواصل).

أستاذ بجامعة نواكشوط

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

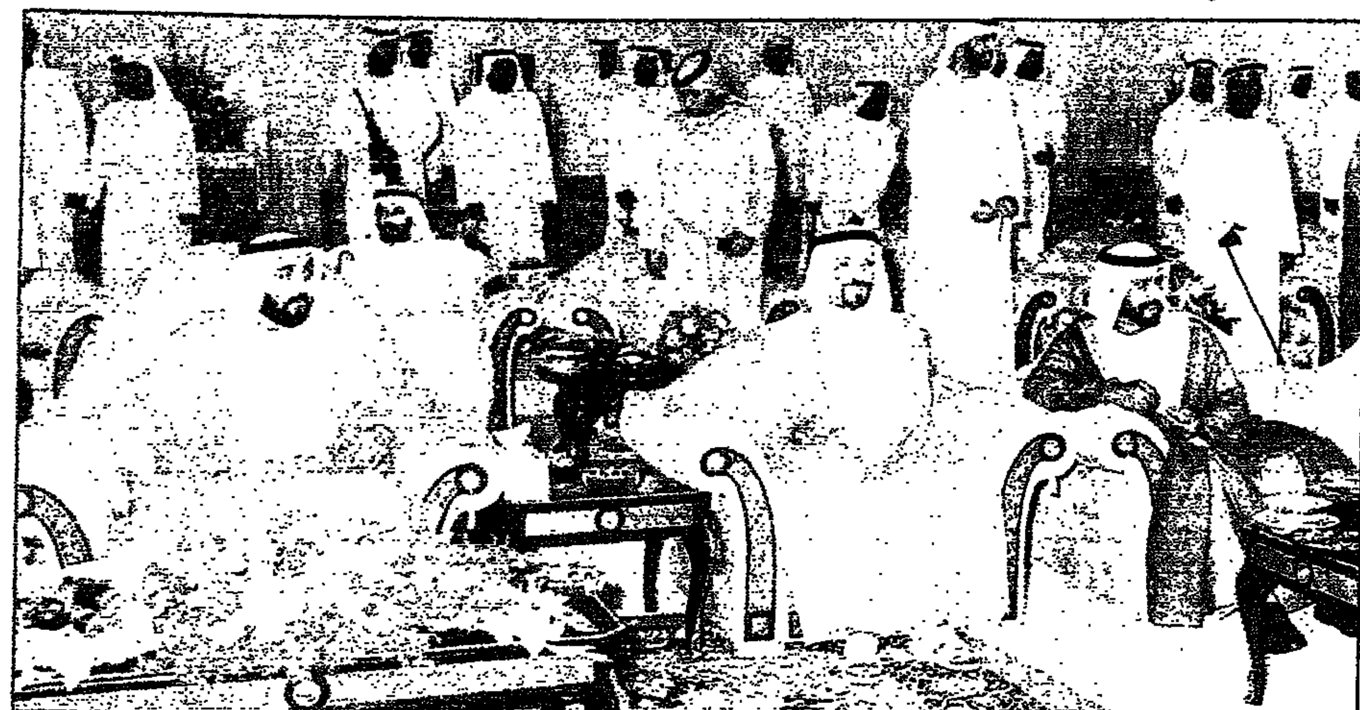
مكاتب الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٣٣٣٠٠ - فاكس ٢٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

e-mail address: alithp01.net.ae
WWW.ALITTIHAD.CO.AE



صاحب السمو رئيس الدولة.. يتحدث لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وبجانب سموه.. سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.. وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان يشهدون الاحتفال الذي اقيم بابوظبي بمناسبة زفاف سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على كريمة السيد حمد بن محمد المزروعي.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.. وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان.. وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان يتابعون العروض الشعبية.



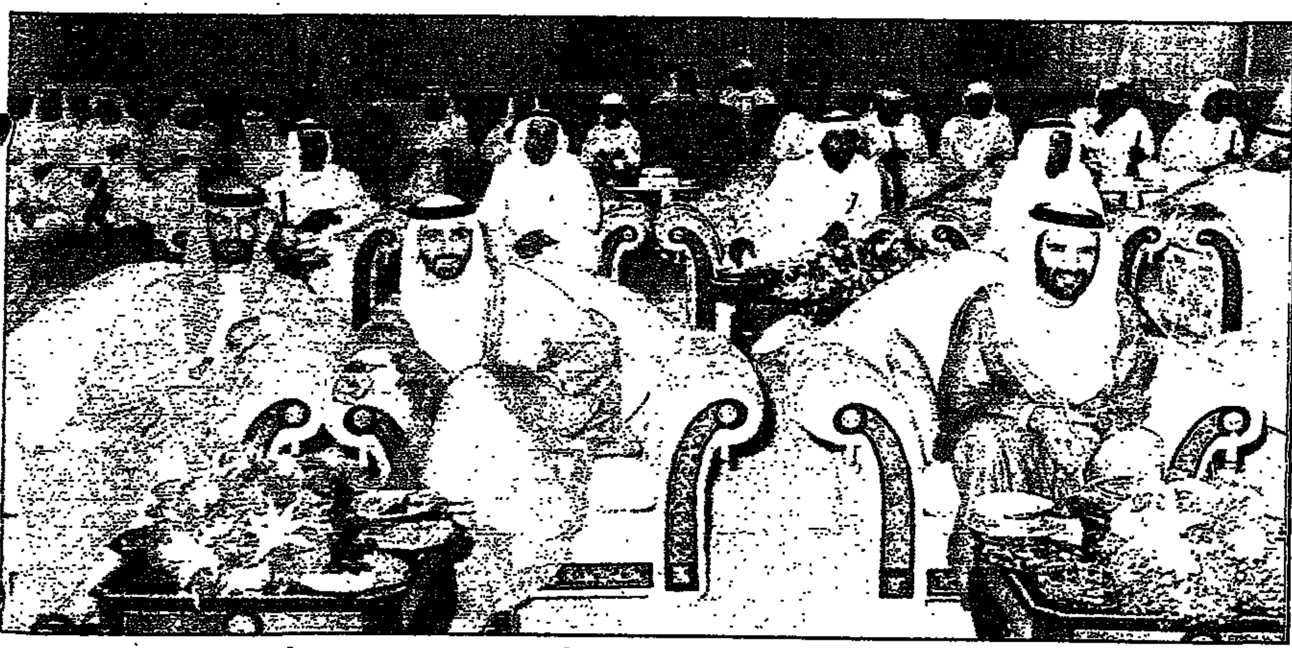
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمد بن زايد آل نهيان امام المنصة الرئيسية للاحتفالات.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان.. وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان في حديث باسم.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.



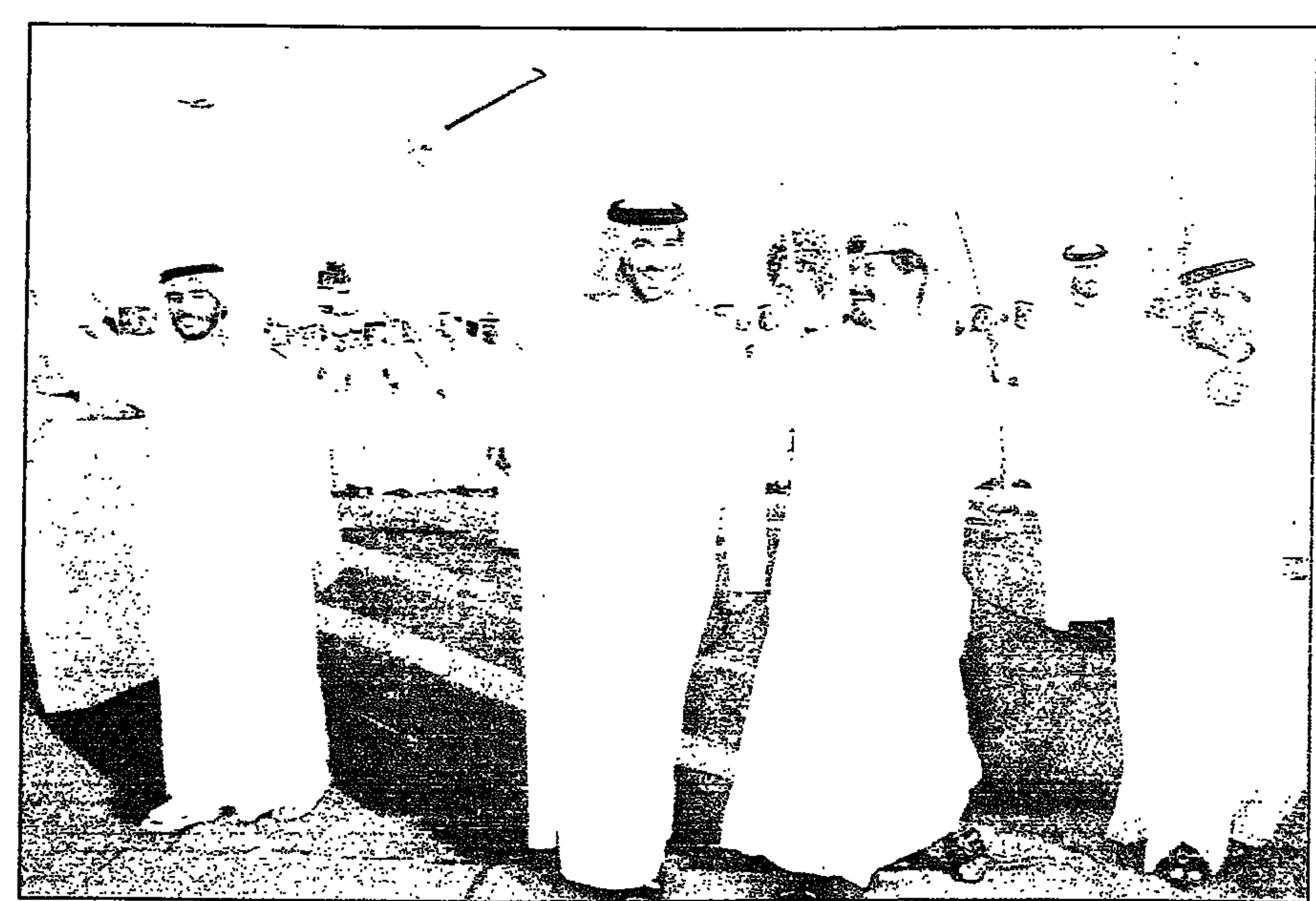
سمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان.



سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة.



.. وجانب من العروض والرقصات الشعبية التي اقيمت بمناسبة احتفالات آل نهيان.



العروض الشعبية.. يشارك فيها سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان.

المركزي اللبناني يصدر شهادات ايداع بقيمة ٧١ مليار ليرة

■ بيروت: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس الخميس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٧١ مليار ليرة.

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٧٠ مليار ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع اليوم «امس» كانت كلها لمدة ٦٠ يوما بمبلغ ٧١ مليار ليرة بفائدة ١٢٫٧٥ في المائة. ولم يكن هناك طلب على السندات لاجل ٩٠ يوما بفائدة ١٢ في المائة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة. (رويتر)

الدولار	النقل لندن
جنيه استرليني	١,٦٤٢٠
مارك المانى	١,٦٦٦٧
ين ياباني	١٢٢,٦٣
فرنك سويسري	١,٤٣١٨
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

البنوك المصرية (للمصرف)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٤٢,٧	١٣٠٨,٥٠	٠,٦٢

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٥١,٣٥	٥,٠٣
زيوريخ	٣٥٠	-
هونج كونج	٣٥٠,٦٥	-

البورصات العالمية	امس
نيويورك داوجونز (مؤشر)	٦٤٦١,٨٧
لندن اف.ت	٤٢١٤,٦
طوكيو نيكاي	١٨,١٢٩,٣١
باريس كاك	٢٥١٤,٥٢

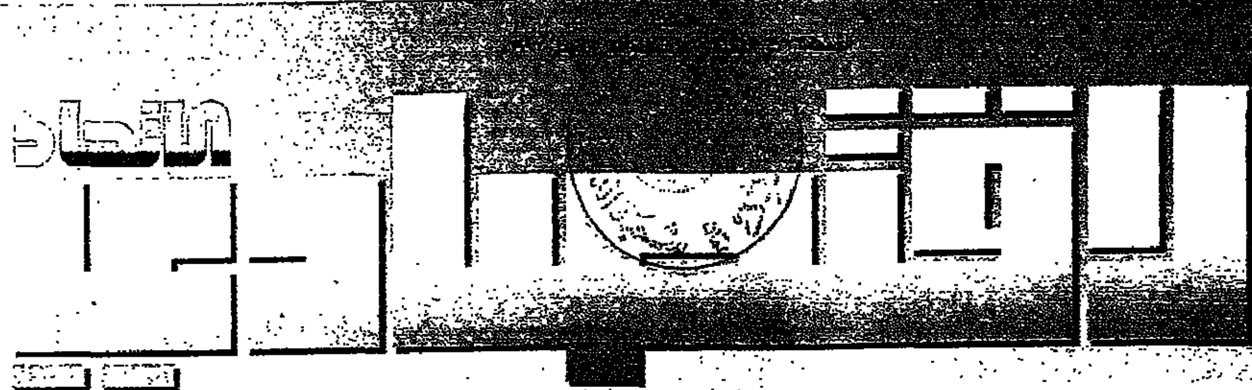
اسعار خامات النفط	النقل لندن
خام برنت	١٨,٢٧
خام تكساس	٢٠,٢٥
خام دبي	١٧,٣٥
خام عمان	١٨,٤٥

مصر تطرح اذون خزينة بقيمة ٨٠٠ مليون جنيه

■ القاهرة: اعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لاجل ١٨٢ يوما على ان تصدر في ٨ ابريل الجاري وتستحق في ٧ اكتوبر المقبل. وتستحق يوم ٨ ابريل اذون خزانة أجلها ١٨٢ يوما وقيمتها ٨٦٠٫٥٥٠ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ٩٫٩٢١ في المائة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ٧ ابريل. (رويتر)



«بوجاتي» الايطالية لصناعة السيارات تبيع ممتلكاتها في مزاد علني

■ مودينا ـ ايطاليا: تقوم شركة «بوجاتي» الايطالية لصناعة السيارات التي افلست عام ١٩٩٥ ببيع ممتلكاتها على مرحلتين اعتبارا من اليوم الجمعة في مزاد علني.

وستباع في مرحلة اولى قبل ظهر اليوم تجهيزات الشركة من الات وافران وغيرها وتقدر قيمتها بـ ٥٫٣ مليار ليرة ايطالية (ثلاثة ملايين دولار). وتباع غدا ست سيارات بوجاتي تقدر قيمتها بـ ١٫٣ مليار ليرة ايطالية.

وكانت هذه الشركة الايطالية رمزا لصناعة السيارات الفخمة في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

لكن تحت عبء الديون اضطر المتعهد الايطالي رومانو ارتيولي الى اعلان افلاس الشركة بعدما امضى سبع سنوات يحاول اعادة شركة بوجاتي الى الصفوف الامامية في صناعة السيارات الفخمة. (أ.ف.ب)

حمدان بن مبارك يفتتح المقر الجديد «لايرفرانس» لمنطقة الشرق الاوسط في أبوظبي



■ افتتح امس معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي المقر الاقليمي الجديد للخطوط الجوية الفرنسية لمنطقة الشرق الاوسط بأبوظبي. وحضر الافتتاح الدكتور جيرارد ديلوش، نائب الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الفرنسية لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا كما حضره سعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وكريستوف جيللو الملحق الثقافي الفرنسي وعدد من كبار موظفي الشركة.

وتأتي هذه الخطوة متوافقة مع عزم الشركة على توحيد عملياتها بمنطقة الشرق الاوسط من خلال مقر رئيسي اختارت ان يكون في ابوظبي ويمثل المقر الجديد عمليات الشركة في منطقة الخليج العربي ومصر والسودان وسوريا ولبنان والاردن والعراق، ايران وأفغانستان وباكستان وجيبوتي واليمن.

ويتم ذلك كجزء من سياسة ايرفرانس التسويقية والتجارية التي تهدف الى تعزيز العمليات والخدمات وذلك من خلال مكتب رئيسي يتم اختياره حسب التقسيم الجغرافي لكل منطقة. ونتيجة للتسهيلات التي تقدمها دولة الامارات بالاضافة الى موقعها المتميز في منطقة الشرق الاوسط قررت الخطوط الجوية الفرنسية اختيار الامارات كمقر اقليمي جديد لعملياتها في الشرق الاوسط.

وبهذه الخطوة تعتبر الخطوط الجوية الفرنسية اول شركة طيران عالمية تنقل مقر عملياتها الاقليمي الى ابوظبي، وصرح فرانك تيبو، المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط «يشرفنا وجود سمو الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان معنا اليوم، وان لدائرة الطيران المدني بأبوظبي دورا رئيسيا في توفير كل الدعم الذي جعل من عملياتنا في الشرق الاوسط بهذا الحجم من النجاح، كما اننا واثقون من ان دعمهم المستمر سيمكن مقرنا الرئيسي الجديد من التوسع بشكل أكبر».

ويذكر ان ايرفرانس شهدت نموا وتطورا كبيرين في منطقة الشرق الاوسط خلال العامين الماضيين، حيث تظهر نتائج عام ١٩٩٦ ان نسبة عدد المسافرين قد ازدادت بنسبة ١٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٥، كما ان نسبة العائدات ارتفعت بنسبة ١٢٪ لنفس العام، كما شهدت ايرفرانس للشحن زيادة مقدارها ٥٫١٪.

«ملامح الاقتصاد الصناعي بالامارات» كتاب جديد أصدرته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية

■ الدوحة ـ قنا: اصدرت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حديثا كتابا يحمل عنوان «ملامح الاقتصاد الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة».

ويهدف الكتاب الى تشخيص وتحليل واقع واتجاهات الاقتصاد الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بالارتكاز الى مجموعة كبيرة من البيانات الاحصائية والى التحليلات والمؤشرات التي تعكس حركة التطور التي رافقت مسيرة التنمية الصناعية في دولة الامارات.

وقد تناول الفصل الاول من الكتاب تشخيص وتحليل اهم الخصائص والمؤشرات الرئيسية للاقتصاد الاماراتي وذلك من حيث الموقع والمساحة والسكان وتطور الناتج المحلي الاجمالي والتجارة الخارجية.. واستعرض الفصل الثاني الملامح العامة لاوضاع وهياكل القطاع الصناعي بشقيه الاستخراجي والتحويلي.

وتناول الفصل الثالث من الكتاب تشخيص وتحليل مختلف التطورات الحاصلة في القطاع الصناعي وانشطته المتعددة.

والقى الفصل الرابع الضوء على أهم مرتكزات التصنيع في دولة الامارات من حيث الموارد الطبيعية والقوى العاملة والبنية الاساسية والمركز المالي وحجم السوق.

واستعرض الفصل الخامس مجموع الحوافز المقدمة لقطاع الصناعة من حيث الخدمات الاساسية والحماية والتحويل.. واهتم الفصل السادس والاخير بأهداف وسياسات التنمية وبيان الاجهزة المعنية بالتنمية الصناعية والتوجهات المستقبلية للصناعة.

ويأتي اصدار هذا الكتاب في اطار منهجية المنظمة وتحقيقا لاهدافها الرامية الى جمع ونشر المعلومات من المشروعات وسياسات التنمية الصناعية في دولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تتناول تشخيص وتحليل مختلف التطورات التي واكبت التنمية الصناعية واستشراف افاقها المستقبلية.



وفرت ٢٠ مليون درهم

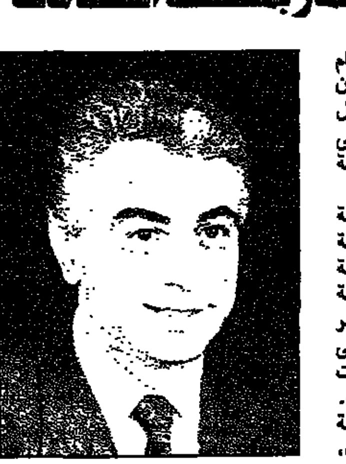
العبار يكرم الفائزين ببرنامج الاقتراحات بشركة ألمنيوم دبي

■ دبي ـ الاتحاد: احتفلت دوبال بتكريم الفائزين في برنامج الاقتراحات الخامس عشر والذي تم خلاله تطبيق ٢١١٧ اقتراحا نتج عنها توفير ما يزيد على مليوني درهم خلال العام الماضي لترتفع حصيلة الاقتراحات الى ٨٠٠٠ اقتراح وفرت ٢٠ مليون درهم خلال الستة عشر عاما الماضية. حضر الاحتفال سعادة محمد علي الغبار نائب رئيس مجلس ادارة الشركاء واعضاء مجلس الادارة واصحاب الاقتراحات والذي اقيم في قاعة الملتقى بمركز دبي التجاري العالمي.

وقد خاطب العبار الحضور وهنأهم على مبادراتهم في تطوير وتحسين عمليات وممارسات وأساليب الشركة وقال: اننا نأمل عن طريق برنامج الاقتراحات ان نشرككم في تطوير الشركة مؤكدا ان مهارات العاملين والتي توجد حلاً لكل معضلة ستجد فرصة للتألق وسيعترف بها وستوجد التحضيرات من أجل مستقبل أفضل مضيفا: ان انجازكم وهذا النجاح يبشر بمكانة أفضل وأقوى لدوبال. يذكر ان العمل ببرنامج اقتراحات دوبال بدأ العمل به عام ١٩٩٨ وانجز من خلاله اكثر من ٨٠٠٠ تحسين في برنامج الانتاج وفازت اقسام الأداء البيئي والسلامة والجودة والانتاجية والكفاءة بالعديد من الجوائز وقد نتج عن الاقتراحات تخفيضات في تكاليف العمليات زادت عن ٤٫٥ مليون دولار امريكي وحصل المشاركون في نظام الاقتراحات على جوائز نقدية قيمتها ٥٢٤ الف دولار امريكي وقد تسلم اكثر من ١٥٠ موظفا جوائز قيمتها ١٠٠ الف درهم خلال الاحتفال.

السفير اللبناني لدى الدولة:

لبنان يشهد اقبالا كبيرا من رجال الاعمال في الامارات للاستثمار بمختلف القطاعات



جورج حبيب سيام

■ اكد سعادة جورج حبيب سيام السفير اللبناني لدى الدولة ان لبنان شهد اقبالا كبيرا من قبل رجال الاعمال والمستثمرين في الامارات على الاستثمار في مختلف المجالات خاصة في القطاع العقاري والقطاع الصناعي.

وقال السفير اللبناني في مقابلة ستنشر بالعدد الاخير من مجلة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الحكومة اللبنانية تقوم بشكل دائم بمراجعة كافة الاجراءات والقوانين بهدف توفير التسهيلات والخدمات التي تساعد على جذب المستثمرين وتسهيل اجراءات اقامة المشروعات الاستثمارية في لبنان.

كما توفر الحكومة اللبنانية تسهيلات وخدمات لجذب الاستثمارات، كما الضرائب على ارباح ودخول شركات الاستثمار منخفضة جدا، وكافة القوانين المعمول بها والمتعلقة بالقطاع الاقتصادي تخدم عملية التنمية الاقتصادية وزيادة الاستثمارات الخارجية في لبنان. واضاف ان احد اهم عوامل الجذب بالنسبة للمستثمرين هو الاستقرار النقدي، وقد تحقق ذلك في لبنان حيث انخفضت قيمة الدولار مقابل العملة اللبنانية من ٣٠٠٠ ليرة لكل دولار عام ١٩٩٠ الى ١٥٥٠ ليرة للدولار. في العام الماضي. وهو ما يؤكد عودة الثقة في الاقتصاد اللبناني بكافة قطاعاته.

واكد السفير اللبناني ان الحكومة اللبنانية تبذل جهودا كبيرة لاعادة اعمار لبنان وتوفير بنية تحتية قوية تكون العامل الاساسي في التنمية الاقتصادية الشاملة. موضحا ان العديد من دول الخليج وعلى رأسها السعودية والامارات والكويت قدمت الكثير لاعادة اعمار لبنان وانشاء مشروعات البنية التحتية من خلال القروض والهبات والمساعدات المالية التي قدمتها للحكومة اللبنانية لمساعدتها في اعادة تأهيل قطاعات الكهرباء والماء والاتصالات والطرق وغيرها.

كما تسعى الحكومة اللبنانية الى توفير خمسة مليارات دولار لاستكمال هذه المشاريع خلال الخمس سنوات القادمة.

واعلن ان لائحة المشاريع المطروحة للاستثمارات الخاصة بواسطة مجلس تشجيع الاستثمارات الخارجية في لبنان تضم ١١ مشروعا قيمتها ٩١١ مليون دولار وتمثل هذه المشاريع في المحال التجارية في المنطقة الحرة التابعة لمطار بيروت الدولي قيمة ١٨٠ مليون دولار، والمركز التجاري في المدينة الرياضية في بيروت ويتضمن محال ومراكز تسلية وبركة سباحة على مساحة ١٣٦٠٠م.م بقيمة ١٥٠ مليون دولار ومنشآت تخزين وتموين محروقات في مطار بيروت الدولي لمدة ٣ سنوات وقيمته ٤٨ مليون دولار امريكي وخدمات غذائية ومطاعم في مطار بيروت الدولي ومركز تموين، على مساحة ١٢٠٠٠م بقيمة ٣٠ مليون دولار امريكي. والمنطقة الحرة في مطار بيروت الدولي بقيمة ٤٢ مليون دولار امريكي وموقف السيارات في مطار بيروت الدولي مؤلف من طابقين بمساحة ٢٣٥٠ موقفا قيمته ٢٠ مليون دولار امريكي والمنطقة الحرة في مطار القليعات ـ لبنان الشمالي بقيمة ٢٤ مليون دولار امريكي والمنطقة الحرة في مطار رياق ـ البقاع بقيمة ٢٢ مليون دولار امريكي وفندق مطار بيروت الدولي بقيمة ٣٠ مليون دولار امريكي ومستودعات مطار بيروت الدولي بقيمة ١٥ مليون دولار امريكي وقصر الثقافة والمؤتمرات في بيروت بقيمة ٣٥٠ مليون دولار امريكي.

اما لائحة المشاريع المطروحة للاستثمارات الخاصة بواسطة مجلس الانماء والاعمال ومجلس المشاريع الكبرى اللبنانية تضم ٨ مشاريع بقيمة ١٫٢٧٦ مليار دولار، وتشتمل هذه المشاريع على الاوستراد العربي بقيمة ٨٠٠ مليون دولار والمدخل الشمالي لمدينة بيروت والطريق الدائري بقيمة ٤٠٠ مليون دولار والميناء الحر في صيدا ـ قيد الدراسة ـ والمركز التجاري لمنطقة رأس بيروت مساحته ١٤٢٠٠ متر مربع بقيمة ٢٨ مليون دولار يتم انشاؤه بالتعاون مع بلدية بيروت والموقف تحت الاراضي لمنطقة ساحة الشهداء بقيمة ٣٠ مليون دولار. والمجمع الثقافي والتجاري والموقف تحت الارضي لمحلة التل في طرابلس ومساحته ٣٩٠٠ متر مربع بقيمة ١٢ مليون دولار. وموقف تحت الارض لساحة السراي الكبير بمساحة ١٥٠٠٠ متر مربع وقيمته ٦ ملايين دولار، وتطوير الطريق الساحلي الشمالي لبيروت ـ قيد الدراسة ـ.

بدء الملتقى الأول لشركات الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بتونس

■ تحت رعاية وزارتي التعاون الدولي والاستثمار الخارجي والفلاحة في تونس بدأ امس الملتقى الاول للشركات المساهمة تحت اشراف الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ويستمر الى ٥ ابريل الجاري. وصرح الدكتور يوسف عبداللطيف السركال رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان الملتقى يهدف الى ايجاد محور للتعارف والاطلاع على انشطة وخبرات الشركات التي تساهم فيها الهيئة سعيا لتحقيق التكامل البيني وتنشيطا للتجارة العربية. وعن الجهات المشاركة اشار السركال الى حضور عدة شركات تعمل في المجال الغذائي والزراعي بصفة عامة وتمثل ١١ دولة عربية، منها شركات تعمل في انتاج وتصنيع الالبان من تونس والامارات والعراق والسودان واخرى تعمل في مجال انتاج وتصنيع الزيوت من سوريا وتونس والسودان، وثلاثة تعمل في قطاع الدواجن والاسماك من الامارات والكويت والسعودية اضافة الى ٧ شركات تعمل في الزراعة التجريبية والتخزين والتبريد من عدة دول عربية.

ويتضمن الملتقى خمس جلسات تقدم خلالها الشركات التي تساهم فيها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، اوراق عمل تشمل انشطة كل شركة وانجازاتها. وتقدم عينات من انتاجها ضمن المعرض المقام على هامش الملتقى. وعن الملتقى القادم اشار السركال الى انه سيتم تشكيل لجنة تتولى تحديد زمانه ومكانه.

هذا وقد عملت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي خلال السنوات الاخيرة على تكثيف نشاطها فانشأت عام ٩٦ خمس شركات جديدة في كل من سوريا وقطر وتونس والاردن. كما انها بصدد وضع اللمسات الاخيرة لخمسة مشاريع اخرى في مجال انتاج وتصنيع الزيوت والسكر والالبان وتبريد وتخزين الخضر والفواكه.

ومن جانب آخر وضعت الهيئة استراتيجية عمل جديدة تقوم على الاهتمام لخمس سلع غذائية تمثل اهم الفجوة الغذائية في الوطن العربي وهي الحبوب والسكر والزيوت النباتية والحليب واللحوم وما يرتبط بهذه السلع من انشطة.

«عمومية» الأهلية للاستثمار الكويتية تقرر توزيع أسهم منحة بمعدل ٢٠٪ من رأس المال

■ الكويت: وافقت الجمعية العمومية للشركة الأهلية للاستثمار الكويتية على توزيع أسهم منحة بواقع ٢٠٪ من رأس المال المدفوع البالغ نحو ٧٫٥ مليون دينار كويتي عن السنة المالية ٩٦. وقال مصدر مسؤول في الشركة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الشركة حققت ارباحا صافية بلغت نحو ١٫٧ مليون دينار كويتي وهي تشمل ارباح الشركات التابعة لها مثل شركة الشعبية للصناعات الورقية والشركة الاهلية للكيماويات وشركة المطبعة العصرية. واضاف ان حجم الايرادات الاجمالية للشركة بلغ نحو ثلاثة ملايين دينار كويتي مسجلا ارتفاعا بلغت نسبته ٢٦٪ عن السنة التي سبقتها. كما شهد مجموع حقوق المساهمين في الشركة في نفس الفترة ارتفاعا بلغت نسبته ١٦٪ عن الفترة التي سبقتها اذ بلغت نحو ٨٫٥ مليون دينار فيما ارتفع موجودات الشركة بنسبة ٥٣٪ لتبلغ قيمتها ١٢٫٥ مليون دينار كويتي.

وكانت «الاهلية للاستثمار» قد وزعت أسهم منحة بنسبة ١٥٪ في السنة المالية المنتهية في عام ١٩٩٥ في حين وزعت ارباحا نقدية في عام ١٩٩٤ بواقع ١٠٪.

من جهة أخرى وافقت الجمعية العمومية غير العادية المؤجلة للشركة الوطنية العقارية امس على توزيع اسهم منحة بواقع ١٠٪ عن رأس المال المدفوع البالغ نحو ٣٦ مليون دينار كويتي عن السنة المالية المنتهية في ديسمبر الماضي. «كونا»



خالد بن صقر يتفقد المقر الجديد لشركة اسمنت رأس الخيمة

■ رأس الخيمة: قام سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة ظهر امس بزيارة تفقدية لمقر شركة اسمنت رأس الخيمة الجديد.

وكان في استقبال سموه اعضاء مجلس ادارة الشركة وترأس سموه اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين.

واستعرض في كلمة بهذه المناسبة الانجازات التي حققتها الشركة والاتفاقية التي وقعتها مع احدى الشركات الفرنسية المصنعة.

واشار في كلمته الى ان انشاء هذا الصرح الاقتصادي الكبير لم يأت بمحض الصدفة وانما خضع لدراسات وافية في جميع المجالات.

واكد سموه ان جميع الترتيبات اوشكت على الانتهاء وسيتم تسليم المصنع بعد ٢٢ شهرا بتكلفة قدرها ١٦٠ مليون دولار امريكي. (وام)

في مؤتمر صحفي بالسفارة المصرية

وفد اقتصادي مصري يصل إلى الامارات اليوم لبحث امكانية اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين

■ خالد البدري:

■ يصل إلى البلاد اليوم وفد اقتصادي واستثماري مصري رفيع المستوى يمثل قطاعات الاعمال والتنمية الادارية والاسكان والصناعة وسوق المال لاجراء محادثات في دولة الامارات العربية المتحدة لبحث امكانية القيام بمشاريع مشتركة بين الامارات ومصر واطلاع المسؤولين في الدولة على المناخ الاستثماري من ناحية التشريعات والقوانين المنظمة للاستثمار وعرض التطور في الوضع الاقتصادي الذي تشهده مصر والنتائج الايجابية التي تحققت خلال السنوات القليلة الماضية. صرح بذلك سعادة بهاء الدين مصطفى رضا السفير المصري لدى الدولة خلال مؤتمر صحفي عقده صباح امس بمقر السفارة المصرية.

وقال ان هذه الزيارة تأتي في اطار العلاقات الوطيدة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والتي يجسدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك من خلال التعاون الوثيق فيما بينهم لصالح الشعبين الشقيقين ويرأس الوفد معالي الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ووزير الدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة ويضم الوفد معالي الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والتجمعات العمرانية ومعالي المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية والدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والسيد عبدالحميد ابراهيم رئيس الهيئة العامة لسوق المال والدكتور هشام الشريف رئيس اللجنة الاستشارية والمشرف على مركز معلومات مجلس الوزراء هذا الى جانب ٥٣ ممثلاً لشركات قطاع الاعمال بمصر.

واضاف سعادة بهاء الدين مصطفى رضا ان الاقتصاد المصري شهد منذ تولي الرئيس المصري الحكم شهد طفرة هائلة في كافة القطاعات بفضل السياسات التي انتهجتها الحكومة المصرية والنابع من ايمانها بتحقيق مستوى افضل للشعب المصري. وقال في معرض حديثه ان مصر بدأت برنامج اصلاح اقتصادي شاقا استهدف تحقيق التكامل والاندماج في الاقتصاد العالمي ففي منتصف السبعينات بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادي وكان هدفها الاول تحديث البنية الاساسية والتي انفق عليها ٦٠ مليار دولار وفي عام ١٩٨٧ بدأ برنامج لتحرير النظام المالي والبنوك وفي عام ١٩٨٩ عملت الحكومة على تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في التنمية والسماح له بالاستثمار في مجالات كانت مقصورة على القطاع العام وفي بداية التسعينات بدأ برنامج الاصلاح الاقتصادي في المادة الهيكلية مع تحرير سعر الصرف وتحرير الاسعار المحلية وخفض الدعم وتحرير اسعار فائدة البنوك مع خفض العجز في الموازنة العامة.

واضاف سعادته ان مصر وقعت اتفاقا مع صندوق النقد الدولي ساهم في تخفيض الدين الاجنبي بنحو الثلث من ٤٢ مليار دولار في بداية التسعينات الى نحو ٣١ مليار دولار وانخفض العجز في الموازنة من نحو ٢٠٪ في بداية التسعينات الى نحو ٦ر١٪ في السنة المالية ٩٦/٩٥ اضافة الى انخفاض حجم التضخم من نحو ٢٥٪ الى ٨٪ وتحول العجز في ميزان المدفوعات الى فائض كما ارتفع الاحتياطي في البنك المركزي في شهر مارس الماضي الى ٩ر١٨ مليار دولار.

وقال ان السياسة الاقتصادية المصرية تستهدف زيادة معدل النمو للناتج القومي الى ما بين ٧٪ و٨٪ قبل نهاية القرن الحالي ورفع معدلات الانتاجية في جميع القطاعات مع تشجيع الصادرات.

واضاف ان صندوق النقد الدولي يجري مراجعة كل ٣ شهور لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري وفقا لاتفاق ١٩٩٥ بعد ان اقتنع الصندوق بعدم جدوى تخفيض قيمة الجنيه المصري مشيرا الى ان مجلس ادارة الصندوق ناقش خلال مارس ٩٧ تقريرا عن النتائج التي حققتها الحكومة المصرية في برنامج الاصلاح الاقتصادي. وجاء التقرير ايجابيا نظرا للنجاح الكبير الذي حققته مصر من خطوات الاصلاح الاقتصادي.

واشار انه من المتوقع ان تحقق مصر لاول مرة هذا العام تخفيضا قياسيا للعجز في الميزانية يصل الى اقل من واحد في المئة الامر الذي سيمكن الحكومة المصرية من المضي قدما في تحقيق الاصلاحات الاقتصادية وجني ثمارها تباعا. وقال ان صندوق النقد الدولي اعلن خلال مارس الماضي ان تقديراته تؤكد ان الاستثمارات الاجنبية في مصر سوف تصل الى ١ر٢ مليار دولار العام المالي الحالي من بينها استثمارات مباشرة تقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار بزيادة ٢٠٠ مليون دولار عن العام السابق واستثمارات في اوراق مالية بنحو ٣ر١ مليار دولار مقابل ٥٠ مليون دولار في العام السابق. وقال المستشار التجاري المصري نصر خليل ان حجم التبادل التجاري بين مصر والامارات وصل خلال عام ٩٥ الى ٩ر٥٠٩ ملايين درهم وان حجم صادرات مصر للامارات ٣٠٠ مليون درهم وحجم صادرات الامارات لمصر بلغ ٤ر٢٠٨ مليون درهم منها ٩ر١٨٠ اعادة تصدير.

هذا وقدم الدكتور هشام صادق رئيس تكنولوجيا المعلومات والبترول بابوظبي شرحا تفصيليا من خلال جهاز كمبيوتر اوضح اماكن وفرص الاستثمارات الزراعية والصناعية والاقتصادية ووحدات الخرائط الاستثمارية التي تم عرضها في كافة الاماكن في جميع انحاء مصر التي يمكن من خلالها اجراء عمليات الاستثمار.

وحضر المؤتمر الصحفي المستشار محمد خيرت القائم بالاعمال والمستشار الاعلامي المصري محمد الخواجة.

جانب من المؤتمر الصحفي — تصوير: محمود صوالحة

٩ ر٥٠ ملايين درهم قيمة التبادل التجاري بين الامارات ومصر خلال ٩٥

يكتبها رأفت المغربل

توفير المعلومات والتخطيط الاقتصادي

■ تتطلب المرحلة القادمة من مراحل التنمية الاقتصادية في الدولة مزيدا من الجهد ومزيدا من التنسيق، كما تتطلب تقييم الاداء الاقتصادي في الماضي للتعرف على الايجابيات والسلبيات ومن ثم وضع تصور او خطة مستقبلية محددة الاهداف وسبل تحقيقها.

ولا يرتبط مفهوم التخطيط الاقتصادي بشكل عام بنظام اقتصادي معين دون غيره باعتبار ان عملية التخطيط لها علاقة بنوع ملكية رأس المال وهل هي حكومية او فردية وانما يرتبط بتنظيم الحياة الاقتصادية واستغلال موارد الدولة الاستغلال الامثل. كما لا يتعارض التخطيط الاقتصادي مع الاخذ بمبدأ الاقتصاد الحر وتشجيع القطاع الخاص، بل ينظم نشاط هذا القطاع ويبعده عن كل سلبيات التخطيط والازدواجية والعشوائية والمنافسة الضارة والمدمرة احيانا.

وفي مجال الصناعة تتضمن عملية التخطيط الصناعي تغييرا لهيكل الانتاج الصناعي السائد والاهميات النسبية لمختلف المنتجات، وهيكل التكاليف وما يتبع ذلك من تغيير في هيكل الصادرات والواردات وبالتالي حالة ميزان المدفوعات ولكل خطة بطبيعة الحال غاية او مجموعة من الغايات التي تحكم مسارها، وبدون تحديد هذه الغايات يصعب في مرحلة لاحقة تحديد الاهداف.

وبشكل عام فان مواصفات الخطة الصناعية الجيدة هي التي تتضمن الامور التالية:

- تحديد الموارد وفرص الاستثمار بناء على مسوحات صناعية ودراسات قطاعية.
- اهداف الاستثمار.. العمالة والانتاج لمجابهة الطلب المحتمل.
- الاستثمارات اللازمة لمواجهة الطلب الوسيط.
- قيود عوامل الانتاج وامكانية الاحلال ورسم السياسات المطلوبة لتحقيق هدف النمو المستهدف.
- المشروعات اللازمة لتحقيق التغييرات المرغوبة في هيكل الناتج، العمالة والاستثمار.
- تحقيق نوع من التنسق لتجنب التعارض بين الاهداف.
- البعد الزمني للخطة (مدة الخطة).

وحتى نضمن دقة ونجاح الخطة فان الامر يتطلب توافر بيانات ومعلومات صحيحة ودقيقة باعتبارها الاساس لبناء الخطة، والعلم الحديث يقدم اليوم مساعدة كبيرة للحصول على البيانات بواسطة اجهزة الحاسب الآلي المتقدمة بما تملكه من طاقات تخزينية كبيرة على امكانية تجهيزها بالشكل والطريقة التي تخدم اغراض البحث او الدراسة، بقي ان يعرف الباحث او المستفيد كيفية التعامل مع هذه الاجهزة وكيف يغذيها بالمعلومات ومن المعلوم ان العالم يعيش الآن مرحلة ثورة المعلومات فبدون المعلومة السليمة الموثقة لا يمكن ان تنجح او تنفذ خطة معينة على اي مستوى من المستويات.

ولما كانت جميع دول مجلس التعاون الخليجي تسعى لتشجيع الصناعة فيها بهدف زيادة مساهمة قطاع الصناعة في الناتج القومي او بهدف تنويع مصادر الدخل والاستثمارات لتجنب الاعتماد على مصدر وحيد للدخل وبالتالي تحقيق الاهداف العامة للتنمية الاقتصادية على اعتبار ان الصناعة تعتبر عاملاً رئيسيا في تقدم المجتمعات وفي القضاء على التخلف الاقتصادي خاصة وان الظروف الحالية مهيأة للتنمية الصناعية بشكل اكبر من اي قطاع آخر نظرا لتوفر القدرة المالية على شراء التكنولوجيا وتوفر الطاقة وكذلك المواد الخام المطلوبة للصناعة الى حد ما.. ويشكل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ثقلا استراتيجيا من عدة جوانب أهمها الجانب الاقتصادي الامر الذي يجعل من التكامل الاقتصادي مطلبا ملحا نظرا لما يحققه من رخاء ونمو اقتصادي متوازن سواء على مستوى دول المجلس منفردة او مجتمعة.

وحتى يمكن العمل على تحقيق الاهداف المعلنة للمجلس كان لابد من تجهيز قاعدة معلومات عريضة تشمل كافة القطاعات الاقتصادية نظرا لما تمثله مسألة توفير وتبادل المعلومات من أهمية خاصة في مجال التكامل الاقتصادي والتنسيق الصناعي الخليجي والعربي، حيث تعاني الصناعة العربية بشكل عام من ندرة كبيرة في مراكز تبادل المعلومات.

وعلى المستوى المحلي ورغم الوعي المتنامي بأهمية المعلومات ورغم المحاولات الجادة في جهات الاختصاص لتوفير هذه المعلومات، الا ان الباحث الاقتصادي مازال يعاني كثيرا من ندرة المعلومات المتوفرة من جهة واذا توفرت في بعض المجالات ففيها بعض الاختلاف والتضارب بين جهة واخرى، مما يؤدي لعدم الشعور بالطمأنينة لنتائج البحث او الدراسة.

اننا نتطلع الى بنك معلومات اقتصادية تصب فيه كافة البيانات الدقيقة من كل الجهات المعنية على ان يتم تحديثها باستمرار خدمة لعمليات التنمية الاقتصادية ولتحقيق معدلات التنمية التي نطمح في تحقيقها.

بحث افتتاح خط ملاحي سوداني لربط دبي بالموانئ الأوروبية عبر الحديدة وبورتسودان

■ دبي - وجدي رأتب:

■ يزور الامارات حاليا وفد من الخطوط البحرية السودانية للالتقاء بالمسؤولين في موانئ وجمارك دبي ودائرة التنمية الاقتصادية وغرفة تجارة وصناعة دبي لبحث الترتيبات النهائية لافتتاح اول خط ملاحي سوداني يربط موانئ المملكة المتحدة وهولندا وبلجيكا والمانيا بموانئ الخليج عبر موانئ دبي مرورا ببورتسودان والحديدة وبالعكس بمعدل رحلة واحدة في الاسبوع بسفن حاويات وبضاعة عامة.

كما يبحث الوفد الذي يرأسه شرف الدين علي مختار مدير عام الخطوط البحرية السودانية ويضم في عضويته عبدالله عباس احمد المدير التجاري تسيير خط ملاحي بين موانئ دبي الى دار السلام ومباسا وموانئ البحر الاحمر الحديدة وبورتسودان والسويس بسفن رورو لنقل السيارات والحاويات والحمولات العامة وذلك بالتعاون مع شركة الملاحة القطرية وكيل الخطوط البحرية السودانية في موانئ الخليج.

صرح بذلك محسن العلي المدير الاقليمي للملاحة القطرية بدبي امس واضاف بانه من المقرر تسيير الخطين ابتداء من شهر يونيو القادم عبر موانئ دبي.

٦ر١ مليار دولار أرباح هيئة «لويدز» البريطانية للتأمين

■ لندن: حققت هيئة لويدز البريطانية للتأمين ارباحا قبل خصم الضرائب بلغت مليار جنيه استرليني (٦٧ر١ مليار دولار) في عام ١٩٩٤ وفقا للارقام المؤقتة التي اعلنت امس.

واعلنت هيئة «لويدز» ان النتائج النهائية ستعلن في مطلع يونيو المقبل مع التوقعات عن نتائج العامين الماليين ١٩٩٥ و ١٩٩٦ وعادة ما يستغرق الامر من الشركة التي يرجع تاريخ تأسيسها لثلاثمائة عام نحو ثلاث سنوات لوضع الحسابات الختامية لدفاترها لأي عام مالي واحد وكانت الهيئة قد تكبدت خسائر فادحة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٢.

وكانت هذه الخسائر التي نجمت من سلسلة من الكوارث وقضايا التعويضات في الولايات المتحدة وتعويضات عن اهمال وصلت الى اكثر من ثمانية مليارات جنيه استرليني وفي عام ١٩٩٣ عادت لويدز لتحقق الارباح بفائض بلغ قبل خصم الضرائب ١ر١ مليار جنيه استرليني.. (دبا)

دراسة: التكنولوجيا عنصر هام من عناصر الانتاج

■ أكد الدكتور صبري حسنين الخبير الاقتصادي بديوان سمو ولي عهد ابوظبي ان التكنولوجيا تعد في العصر الحديث عنصرا هاما من عناصر الانتاج، واستخدامها في الاقتصاد المحلي يمكن ان يساعد في احداث التنمية الاقتصادية بالاعتماد على عدد اقل من العمالة وهو الأمر المهم في حالة دولة الامارات لانه يحد من العمالة الوافدة ومن ثم يعمل على إحداث التوازن الديموجرافي في المجتمع.

وقال حسنين في دراسته بعنوان التكنولوجيا والتنمية الاقتصادية المنشورة بنشرة الشؤون الاقتصادية الصادرة من ديوان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، انه كلما حدث التقدم في امتلاك التكنولوجيا كلما أمكن خلق قيمة مضافة أكثر. ففي صناعة البتروكيماويات التي تعد امتدادا طبيعيا لصناعة تكرير النفط نجد ان استخدام تكنولوجيا متقدمة في المراحل المختلفة لهذه الصناعة يؤدي الى انتاج منتجات تحل محل المنتجات الطبيعية وتتفوق عليها في بعض الأحيان، كما نجد ان هذه الصناعة تتفوق كثيرا على صناعة التكرير من حيث حجم القيمة المضافة. ففي حين لاتضيف صناعة التكرير اكثر من ٣ دولارات كقيمة مضافة لبرميل النفط، فان صناعة البتروكيماويات يمكنها اضافة قيمة مضافة تبلغ ٣٦ دولارا في مرحلة البتروكيماويات الأساسية كالايثيلين والبروبلين، اما اذا استخدمت تكنولوجيا اكثر تقدما بحيث يتم انتاج منتجات وسيطة لأمكن اضافة نحو ١٣٢ دولارا، وتصل القيمة المضافة الى أكثر من ٣٦٠٠ دولار اذا حول برميل من النفط الى منتجات مصنعة معدة للاستهلاك المباشر.

ومن هنا تكمن اهمية التكنولوجيا في خلق القيمة المضافة بوان امتلاك التكنولوجيا على هذا الأساس يعد أفضل من امتلاك الموارد الطبيعية.

ويؤكد هذه الحقيقة ان اليابان والنمور الأسيوية الرئيسية مثل هونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان لاتتمتع بأي وفرة في الموارد الطبيعية.

وحول مقومات نقل التكنولوجيا قالت الدراسة لابد من توافر شرطين مكملين حتى يمكن اتمام عملية نقل التكنولوجيا وهما، ضرورة توافر المواد الخام المطلوب تصنيعها باستخدام التكنولوجيا الجديدة، وضرورة توافر الأسواق اللازمة لتصريف المنتجات سواء كانت أسواقا داخلية او خارجية. وعلى ذلك فانه لابد من النظر الى قضية نقل التكنولوجيا من خلال دراسة هذه المكونات الاساسية - أي الموارد البشرية، والآلات، والمواد الخام، والأسواق - لكي يتم معرفة اي هذه المكونات يمثل العائق الذي يواجه عملية نقل التكنولوجيا، وذلك حتى يتم التخلص من هذا العائق وتمهيد البيئة اللازمة والمناسبة لنقل التكنولوجيا.

فمن ناحية، فان نقل التكنولوجيا لايمكن ان يتم في غياب كادر بشري كفؤ وقادر على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة، موفرا لها العناصر الادارية القادرة على استخدامها والاستفادة منها، وموفرا العمالة الفنية المتخصصة التي تملك القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الجديدة وصيانتها واصلاحها والتغلب على اعطالها.

ومن ناحية ثانية، فان الآلات ذات التقنية العالية والحديثة تعد من أهم عناصر نقل التكنولوجيا، الا انه يجب التأكيد على ان الآلات ليست هي كل التكنولوجيا كما يتخيل البعض حيث انها لايمكن ان تعمل بمعزل عن المكونات الأخرى خاصة الموارد البشرية.



الدكتور صبري حسنين

ومن ناحية ثالثة، فانه لايمكن نقل التكنولوجيا الا اذا توافرت المواد الخام المطلوب تصنيعها باستخدام التكنولوجيا الجديدة. فلايمكن مثلا استيراد تكنولوجيا لتصنيع البتروكيماويات مثلا، اذا لم يتم تأمين المواد الخام اللازمة لصناعة هذا المنتج كالغاز الطبيعي والطاقة.

وأخيرا فان انتاج المزيد من المنتجات المختلفة باستخدام احدث التكنولوجيا لايكون مفيدا ومربحا الا اذا توافرت الأسواق التي تستوعب هذا الانتاج، سواء كانت هذه الأسواق داخلية او خارجية. وفي ظل ضيق السوق الداخلي، فان التوجه للتصدير والبحث عن اسواق جديدة يظل أحد الشواغل الاساسية عند التفكير في الأخذ بنوع جديد من التكنولوجيا المكلفة.

وفي مقترحاته لنقل دور التكنولوجيا في الحياة ذكر ان محاولة اكتساب ونقل التكنولوجيا يعتمد بدرجة كبيرة على خطط توفير فرص التعليم وتنقسم هذه الفرص الى قسمين: تعليم اساسي او منهجي وتعليم دائم ومستمر، حيث يتيح التعليم الأساسي المنهجي المعرفة النظرية اللازمة لممارسة مهنة ما، حيث ان محاولة اكتساب المهنة عن طريق الممارسة لا يمكن ان يغني عن التعليم المنهجي.

قطر تسعى لتسويق الغاز الطبيعي المسيّل في ٦ دول اوروبية

■ الدوحة - رويتر: ذكرت صحيفة قطرية امس ان قطر تستهدف ست دول اوروبية لتسويق الغاز الطبيعي المسيّل خلال العقد المقبل.

واضافت صحيفة «بنينسولا» التي تصدر باللغة الانجليزية ان الاقطار الستة هي بولندا والمجر والنمسا والبوسنة واسبانيا وكرواتيا.

ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تحدده في المؤسسة القطرية العامة للبترول قوله: جرت محادثات مبدئية مع بولندا والنمسا وكرواتيا والبوسنة ونتوقع ان يستوردوا ما بين عشرة ملايين و١٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل في السنة من عام ٢٠٠٢.

وقال المسؤول، ابلغتنا البوسنة انها ستحتاج الى ما بين ٥ر١ مليون و٥ر٢ مليون طن من الغاز المسيّل سنويا من عام ٢٠٠٥ لتنويع مصادر وارداتها.

ولم تذكر الصحيفة كمية الغاز التي تتطلع اسبانيا والمجر لشرائها.

وتستورد البوسنة حاليا ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز يوميا من روسيا عبر خط انابيب يعبر جمهورية الصرب.

وقال المسؤول للصحيفة ان كرواتيا والنمسا والبوسنة وسلوفينيا والمجر ورومانيا تعتزم بناء مرفأ مشترك لاستقبال الغاز القطري. ولكنه لم يحدد موقع المرفأ.

وتمتلك قطر ثالث اكبر احتياطي من الغاز على مستوى العالم بعد روسيا وايران. وتهدف الى تصدير ١٢ مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل بحلول عام ٢٠٠٠ وما يصل الى ٣٠ مليون طن سنويا بحلول اوائل القرن القادم لدعم عائداتها النفطية وهي الادنى بين دول منظمة اوبك.

ووقع مشروعان للغاز في قطر هما شركة قطر للغاز المسيّل وشركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال بالفعل اتفاقيات بيع وشراء لتوريد ستة ملايين طن سنويا الى اليابان و٨ر٤ مليون طن سنويا الى كوريا الجنوبية.

ويجري الآن بحث انشاء مشروع ثالث هو شركة قطر انرون لتسويق الغاز الطبيعي المسيّل.

برأسمال ٣٠ مليون دولار

تأسيس شركة تأمين جزائرية قطرية للتأمين

قال وزير المالية الجزائري عبد الكريم حرشاوي ان السوق الجزائرية في مجال التأمين تمنح ضمانات وتسهيلات ملموسة للمستثمرين، وتفتح آفاقا واسعة للتقدم في هذا المجال.

واكد في كلمة ألقاها بمناسبة توقيع اتفاق جزائري - قطري يقضي بتأسيس شركة تأمين مختلطة. ان «الطريق اصبح الان مفتوحا امام من يريدون الاستثمار في مجال التأمين الذي ظل لمدة طويلة محتكرا من ظروف الدولة».

وقد وقع ممثلو شركتين جزائريتين ومجمع قطري يضم شركة التأمين البحرانية والشركة القطرية العامة للتأمين وثيقة تأسيس الشركة المختلطة باسم «شركة التأمين الدولية» برأسمال قيمته ٣٠ مليون دولار، تعود ٨٥٪ منها للجزائر و١٥ للهولدينغ القطري. ويذكر ان قطر وقعت اتفاقيات عديدة في العامين الاخيرين مع الجزائر، في قطاعات التجارة والعمران والخدمات، وقد انطلقت عمليات البناء في عدة مشاريع عمرانية في العاصمة الجزائرية ومدن كبيرة اخرى. وعلى هامش توقيع اتفاقية انشاء «شركة التأمين الدولية»، تحدث الجانب القطري عن نية رجال الاعمال في بلاده تكثيف الاستثمار في الجزائر وتوسيعه الى قطاعات صناعية وسياحية وفلاحية. اما الجانب الجزائري فيفضل جلب الاستثمارات العربية في جميع المجالات، رغم ان الاتصالات جارية بلا توقف مع الاوروبيين.

هكذا من الأصل

تراجع الأسهم الاوروبية بعد هبوط وول ستريت

هبوط الدولار مقابل الين وارتفاع الأسهم اليابانية

■ لندن - طوكيو: تراجعت اسعار الاسهم الاوروبية امس بعد ان شهدت بورصة وول ستريت خسارة كبيرة مرة أخرى بسبب مخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة في وقت قريب. فقد هبط مؤشر داو جونز الصناعي للاسهم الامريكية المختارة ٩٤ نقطة الى ٦٠٥١٢,١٠ نقطة اول امس.

وفي طوكيو انخفض الدولار مقابل الين وسجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا. وكان حجم التعاملات محدودا قبيل صدور بيانات العمالة غير الزراعية الامريكية المتوقعة اليوم والتي قد تعطي مؤشرا عما اذا كانت اسعار الفائدة سترتفع وموعد ارتفاعها.

وارتفاع اسعار الفائدة الامريكية من شأنه اضعاف الاسهم في وول ستريت التي انخفضت نحو ٤٠٠ نقطة منذ ان رفع البنك الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة في الاسبوع الماضي. واذا شهدت وول ستريت المزيد من الانخفاض سيؤثر ذلك على العديد من البورصات الرئيسية الاخرى على الرغم مما يتردد في الفترة الاخيرة عن استقلال البورصات الاوروبية عن وول ستريت.

وفي لندن انخفض مؤشر فايننشال تايمز ٢٧,٦ نقطة او ٦,٠ر٠ في المائة ليسجل ٩,٤٢٠ نقطة في الصباح في حين انخفض مؤشر كاك الفرنسي ٤٠,١٩ نقطة او ٧٥ر٠ في المائة ليسجل ٢٤,٢٥١١ نقطة.

وفي فرانكفورت التي اغلقت تعاملاتها قبل بدء تعاملات وول ستريت امس الاربعاء انخفض مؤشر داكس نحو مائة نقطة او ثلاثة في المائة غير ان المحللين قالوا ان الخسائر في معظمها ترجع الى استيعاب البورصة للانخفاض في وول ستريت. وساد التوتر بورصة فرانكفورت بدرجة اكبر من البورصات الاوروبية الاخرى بعد الانخفاضات الجديدة في وول ستريت ويترقب المتعاملون بقلق ما سيحدث بعد الظهر.

وعقد مجلس البوندسبنك (البنك المركزي الالماني) امس اجتماعه وقرر تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية مثلما كان متوقعا.

وفي لندن من المتوقع ان تسلط الاضواء من جديد على عوامل القلق السياسية المحلية مع صدور برنامج حزب العمال المعارض.

وفي طوكيو انخفض الدولار امام الين في اواخر معاملات طوكيو امس الخميس وقد هيمن جو الحذر قبل زيارة وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين لليابان اليوم الجمعة. ولكن لم تكن هناك عوامل جديدة تشجع الاقبال بشدة على بيع الدولار. واعطت التوقعات باستثمارات خارجية جديدة من مستثمرين يابانيين وبيوت اوراق مالية يابانية دعما قويا للدولار عند مستوى ٧٥ر١٢٢ ين.

وبلغ الدولار ٠٥ر١٢٣ ين و٦٧٧٦ر١ مارك مقارنة مع ٨٤ر١٢٢/٨٦ر١٢٢ ين و٦٧٥٦ر١/٦٧٥٨ر١ مارك عند فتح طوكيو ومع ٢٥ر١٢٣/٣٥ر١٢٢ ين و٦٧٧٠ر١/٦٧٨٠ر١ مارك عند اغلاق نيويورك اول امس.

وسجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس ولم تتأثر كثيرا بالهبوط الذي شهدته بورصة وول ستريت الليلة الماضية. وقال سماسرة ان الاصدارات الممتازة ارتفعت بفعل اقبال على الشراء يعتقد كثيرون انه من صناديق عامة مما دعم المؤشر الرئيسي للسوق.

وارتفع مؤشر نيكي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٠١ر٩٢ نقطة اي بنسبة ٥١ر٠ في المائة ليغلق على ٣١ر١٨١٢٩ نقطة. وأغلقت العقود الآجلة للمؤشر لشهر يونيو مرتفعة ٢٠ نقطة على ١٨٠٨٠ نقطة.

وقال هاروشيجي كوبا ياشي نائب المدير العام بمؤسسة ياماتيشي للاوراق المالية رغم هبوط داو ارتفعت اسهم الشركات متعددة الجنسيات وخاصة اصدارات شركات التكنولوجيا المتطورة (رويتر).

كبار المصرفيين والتنفيذيين يشاركون في مؤتمر «التحديات المصرفية والآفاق المستقبلية بالخليج»

■ الشارقة - وام: أكد حميد القطامي مدير معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية على أهمية مؤتمر التحديات المصرفية والآفاق المستقبلية في الخليج الذي يعقد في دولة البحرين في منتصف شهر نوفمبر المقبل.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقد في ختام الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للمؤتمر بحضور عضوي اللجنة الدكتور عبدالله مهنا مدير معهد الكويت للدراسات المصرفية والمالية ومايك النجتون مدير معهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية ان هذا المؤتمر يأتي بناء على اقتراح من مديري معاهد التدريب ومحافظي المصارف المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي وان اللجنة التحضيرية الثلاثية المؤلفة من مديري معاهد التدريب في الامارات والكويت والبحرين معنية بوضع الخطة العامة للمؤتمر بناء على الاستبيانات والدراسات التي اعدها كل معهد على حدة بالتنسيق مع المصارف والمؤسسات المالية في كل دولة للوقوف على المشاكل والتحديات التي تواجه القطاع المصرفي والمالي في دول مجلس التعاون الخليجي.

واوضح القطامي انه سوف يشارك في المؤتمر كبار المصرفيين والمديرين التنفيذيين والمشرفين على وضع الخطط الاستراتيجية في القطاع المصرفي لدول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى الهيئات الرسمية المعنية وبيوت الخبرة العالمية والجهات ذات العلاقة في الدول العربية الاخرى والاجنبية. ووصف المؤتمر بأنه من أهم المؤتمرات المتخصصة التي سوف تشهدها المنطقة حيث يركز على المشاكل التي تواجه القطاع المصرفي في القرن المقبل والتي من اهمها التحديات التكنولوجية مثل الانترنيت والتقنيات الحديثة في مجالات الاسهم والاوراق المالية والمنافسة التي تواجه القطاع المصرفي والمالي في الخليج من مؤسسات خارج القطاع المصرفي.

واضاف ان المؤتمر تدارس تقنيات الاندماج بين المصارف والخطوات الكفيلة بتقوية وضعها المالي والتنافسي حيث يمثل المؤتمر فرصة للمشاركين للتعرف على الخبرات الدولية في هذا المجال والمشاركة في التدريبات العملية التي يتميز بها هذا المؤتمر عن غيره.

وقال مدير معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية ان المؤتمر يستمد أهميته من كونه يستقطب أكبر عدد من المتخصصين في القطاعات المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي والعالم ويركز على الخدمات الجديدة في السوق والتكنولوجيا ونظم المعلومات وتأثيره على مستقبل العمل في القطاعين المصرفي والمالي والبنوك الاسلامية في المنطقة وعلاقاتها بالعمل المصرفي التقليدي وغسيل الاموال وكيفية وضع الخطط الكفيلة لمواجهة هذه الظاهرة العالمية الخطيرة مؤكدا ان هذا المؤتمر يعتبر اول عمل يجسد التعاون بين معاهد ومراكز التدريب في المنطقة.

خطة البنك الدولي لتخفيف الديون الافريقية غير مرنة

■ أديس ابابا: قال البنك الدولي اول امس ان خطة لتخفيف أعباء ديون بلدان العالم الاكثر فقرا تهدف الى ضمان مواصلة الحكومات للاصلاحات غير ان وزراء المالية الافارقة قالوا أن معاييرها الصارمة تعني ان قلة فقط هم الذين قد يستفيدون منها.

واختتم وزراء المالية الافارقة امس مؤتمرا في العاصمة الاثيوبية قائلين ان الخطة حل جزئي لازمة ديون القارة وستفشل ان لم تكن معايير البنك الدولي اكثر مرونة. واضافوا في بيان «مازلنا قلقين من ان الديون ضخمة بشكل لا يمكن تحمله». وقالوا ان البلدان الافريقية تخصص جزءا كبيرا من مواردها لخدمة الديون الخارجية بينما تحتاج قطاعاتها الاجتماعية وبنيتها الاساسية بشدة لاعادة التأهيل والاصلاح».

وقال نائبا رئيس البنك الدولي لمنطقة افريقيا جان لويس ساربيب وكايستو مداقو لرويتر ان مخاوف الوزراء حقيقية لكن الامر بينهم لاتخاذ خطوات تضمن نماء اقتصاداتهم.

ويبلغ حجم الديون الخارجية للقارة الافريقية ٣٤٠ مليار دولار تقريبا. وتنفق الدول الافريقية ٢٤ مليار دولار سنويا على خدمة ديونها. (رويتر)

الامارات للعطلات تطرح برامج مخفضة

■ دبي - الاتحاد: طرحت «الامارات للعطلات» وهي قسم ادارة وتنظيم الرحلات التابع لطيران الامارات عروضا مخفضة لعدد من البرامج السياحية الى اوروبا وافريقيا وآسيا خلال شهر ابريل الجاري. وتتضمن العروض ليالي اضافية في لندن وباريس وجوهانسبرج او جواء، ودرجة أعلى في غرف الفنادق بليماسول. وتشمل عروض ابريل كلا من ليماسول اثينا، سانتوريني، رودوس، لندن، باريس، جوهانسبرج، جزر القمر، بانكوك، سنغافورة، المالديف وموريشيوس. وتبدأ اسعار العطلات الاوروبية من ٢٥٦٠ درهما والآسيوية من ٢٤٨٠ درهما والافريقية من ٥٠٢٠ درهما وتتضمن تذكرة سفر للذهاب والعودة على الدرجة السياحية والاقامة مع فطور الصباح، والتنقل من والى المطار. كذلك تتضمن برامج الامارات للعطلات رحلات بحرية حول المالديف على متن اليخت «ايلند أكسبلورر» وطوله ٨٤ مترا بسعر يبدأ من ٥٥٥٠ درهما شاملا تذكرة السفر على الدرجة السياحية بين دبي ومالي، الانتقال بواسطة باخرة مع اقامة كاملة. ويغطي برنامج «ايلاند اكسبلورر» مناطق آري اتول، را اتول، كواكوراتو، با اتول، ويتضمن زيارة جزر نائية ومشاهدة عروض تراثية. اما في لندن، فان فندق «فونيكس» يقدم اقامة اضافية مجانية لليلة واحدة مع فطور الصباح للزبائن الذين يقيمون اربع ليال على الاقل وفي باريس يقدم فندق «كاليفورنيا» ليلتين مجانيتين مع فطور الصباح للذين يقيمون خمس ليال على الاقل، اما في ليماسول، فان فندق «اماتوس» يقدم غرفة اكبر مطلة على البحر، شرط ان تكون الغرف المذكورة متاحة. في جوهانسبرج، يقدم فندق مايكل انجلو للمقيمين لاربع ليال على الاقل، ليلة اضافية مجانية شاملة فطور الصباح. كذلك توفر الامارات للعطلات برنامجا يشمل مدينتي جوهانسبرج وكيب تاون تبدأ أسعاره من ٦١٥٠ درهما. اما في جزر القمر فيقدم فندق لو جالاوا بيتش، فرصة للغطس مجانا للمقيمين لخمس ليال على الاقل، وفي جواء، يوفر منتجع ماجوردا بيتش ليلة مجانية اضافية للزوار الذين يقيمون ثلاث ليال على الاقل.

عمومية جمعية الامارات لحماية المستهلك ناقشت الانجازات والأنشطة

■ الشارقة: أكد سعادة محمود موسى الجلسم رئيس جمعية الامارات لحماية المستهلك ان نجاح الجمعية يتسم بمدى تفعيل اهدافها وفقا لنظامها الأساسي وتفاعل وايمان اعضائها بأهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع مؤكدا ان نجاح الجمعية هو نجاح لكل القائمين عليها ولكل من ساهم في دعمها ماديا ومعنويا. وقال خلال الاجتماع السنوي العادي للجمعية العمومية الذي انعقد بمؤتمر الجمعية الليلة قبل الماضية ان الجمعية ومنذ بداية دورتها الرابعة استطاعت ان تؤدي دورا ايجابيا في مجال حماية المستهلك واصبح وجودها ضرورة لابد منه بعد ان حققت تفاعلا واضحا مع جمهور المستهلكين.

وعكس التقرير الاداري لسنة ١٩٩٦ والذي ناقشته الجمعية الانجازات التي تحققت خلال العام الماضي والأنشطة التي نظمتها الجمعية في مجالات التوعية الإعلامية لجمهور المستهلكين من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمحاضرات والندوات التي تم تنفيذها في المدارس والنشاط المشترك للجمعية مع جمعيات النفع العام الأخرى في الدولة اضافة الى انشاء معرض للسلع الأصلية والمقلدة بمقر الجمعية واستقبال الوفود للتعريف بأنشطة الجمعية والتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق الأهداف.

واوصت الجمعية العمومية في ختام الاجتماع بايجاد حلقة تواصل بينها وبين المستهلك ووضع صناديق الشكاوى في أماكن مختلفة في الأسواق واعداد لوحات توعية للمستهلكين واصدار نشرات توعية للجاليات غير العربية باللغة الانجليزية والتعريف بصورة أكبر بأهداف وأنشطة الجمعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة. (وام)

انخفاض عجز التجارة التونسي إلى ٢٢٤ مليون دينار خلال شهرين

■ تونس - ق.ن.أ: انخفض عجز الميزان التجاري التونسي خلال الشهرين الاولين من العام الحالي الى ما قيمته ١ر٢٢٤ مليون دينار تونسي مقابل ٤ر٤٠٩ مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارجعت احصائية نشرت بهذا الصدد الى الانخفاض الى ارتفاع الصادرات الاولية بنسبة ١٢ في المائة والتي بلغت قيمة عائداتها ٧ر٩٠٩ مليون دينار وارتفاع الواردات بنسبة ضعيفة بلغت ٦ر١ في المائة بقيمة ٨ر١٢٣٣ مليون دينار.

واشارت الاحصائية الى ان قطاع المنتجات الغذائية سجل اكبر زيادة في الصادرات اذ ارتفع بنسبة ٣ر٨٣ في المائة يليه قطاع المنتجات الميكانيكية والكهربائية التي تطور بنسبة ٢ر٣٢ في المائة بينما تأثرت عائدات صادرات قطاع المنسوجات في مقدمة القطاعات الاخرى اذ ارتفعت الى ٤ر٣٤٦ مليون دينار مقابل ٢٢٠ مليون دينار خلال الشهرين الاولين من عام ١٩٩٦. وعزت الاحصائية ضعف نسبة زيادة الواردات الى تحسن الظروف الزراعية والتي مكنت من تخفيض واردات تونس من الاغذية بنسبة ٨ر١٢ في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه بسبب زيادة الطلب

■ دبي - وجدي راتب:

■ زادت أسعار الخضراوات والفواكه بنسب متفاوتة حيث ارتفع البرتقال المصري من ١٨ درهما الى ٢١ درهما والكلمنتينا من ٢٠ الى ٤٠ درهما والخس من ٢٥ الى ٣٠ درهما والبطاطا من ٤ الى ٦ دراهم والزهرة من ١٥ الى ٢٠ درهما والكوسا من ١٣ الى ١٧ درهما.

بينما تراجعت أسعار الخيار من ١٥ الى ٩ دراهم بسبب وصول بشائر الخضراوات الصيفية وقال زكريا محمد عبدالرحمن الملا مسؤول سوق الحمرية بدبي بالإنابة ان زيادة الطلب منذ بداية مهرجان دبي الثاني للتسوق ساهمت في زيادة أسعار بعض أنواع الخضراوات والفواكه. وأضاف ان كميات الخضراوات المحلية الواردة للسوق انخفضت الى ٤٠ طنا في اليوم نسبة لقرب انتهاء الموسم ولتلف كميات كبيرة من منتوجات المزارع بسبب هطول الأمطار الاسبوع الماضي.

وسجلت تجارة اعادة تصدير الخضراوات انخفاضا كبيرا خلال الاسبوع الماضي حيث وصلت الى ١٠ برادات فقط الى الكويت وقطر وذلك بسبب انتهاء الموسم الزراعي.

وسجلت أسعار الخضراوات المحلية ١٨ درهما للخيار و٦ دراهم للكوسا و٦ دراهم للذرة «٥ كيلوجرامات» و٧ دراهم للطماطم «١٣ كيلوجراما» و٢٠ درهما للفلفل الحار «١٢ كيلوجراما» و٥ دراهم للملفوف «١٠ كيلوجرامات» و١٠ دراهم للفاصوليا «٤ كيلوجرامات». كما سجلت بضاعة البرادات الواردة من السعودية ٤ دراهم للجزر و٨ دراهم للفت «٨ كيلوجرامات» و٥ر٦ درهم للبطاطا «٦ كيلوجرامات» و٥ دراهم للشلغم «٧ كيلوجرامات» و١٠ دراهم للبطيخ «٤ كيلوجرامات» ومن تركيا ٢٠ درهما لليمون و٢٥ درهما للتفاح و١٨ درهما للبرتقال «١٠ كيلوجرامات» و١٨ درهما للبصل «٨ كيلوجرامات» ومن الأردن ١٠ دراهم للخيار و١٣ درهما للفلفل الحلو و٨ دراهم للفلفل الحار و١٣ درهما للكوسا.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٢٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	٠,١٠٢٧	-	١,٠٢١٢	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٣٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٢٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٥٦	-	-	٦,٢٥
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٦٠	٥,٦٨	٥,٨٦	٦,٢٢
دينار بحريني	٥,٨١	٥,٨٤	٦,٦	٦,٤٤
دينار كويتي	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٦٨	٦,٨١

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المالي	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٢٠	٦,٠٣٦٦	٢,١٩٦٨	٠,٠٣٠٠	٠,٦٥٢١	٢,٥٤٠٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٤	٦,١٦٣٨	٢,٢٤٣١	٠,٠٣٠٧	٠,٦٦٥٨	٢,٥٩٤٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٣٣٥٤	٠,٢٣٠٥٥	٠,٠٠٣١٥	٠,٠٦٨٤٤	٠,٢٦٦٦٤
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١٩٤٤	٠,٢٢٥٤٢	٠,٠٠٣٠٨	٠,٠٦٦٩٢	٠,٢٩٦٠٧٠
دينار كويتي	٠,٣٠٣٢٥	٠,٤٩٧١٦	٠,١٨٠٩٢	٠,٠٠٢٤٧	٠,٠٥٣٧١	٠,٢٠٩٢٤
جنيه مصري	٣,٣٨٩٠	٥,٥٦٩٨	٢,٠٢٦٩	٠,٠٢٧٧	٠,٦٠١٧	٢,٣٤٤٢
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٤٧,٤٣	٩٢٧,٠٣	١٢,٦٧	٢٧٥,١٩	١٠٧٢,١٤
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٦٤٤	٠,٤٢٣٧	٠,٠٠٥٨	٠,١٢٥٨	٠,٤٦٠١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٦٢٠
دولار استرالي	١,٢٩٤٤
فرنك بلجيكي	٣٤,٨٣٠
دولار كندي	١,٣٦١٥
فرنك سويسري	١,٤٧٥٥
مارك المالي	١,٦٨٥٠
كرونا دنماركية	٦,٤٢٩٠
بيزيتا اسبانية	١٤٢,٧٦
فرنك فرنسي	٥,٦٦٩٤٠
جنيه استرليني	٠,٦٢٠٣
ين ياباني	١٢٢,٦٠
ايكو	٠,٨٦٩٤
ليرة ايطالية	١٦٦٦
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٨٣٣٢
دولار هونج كونج	٧,٠٠
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٦,٧٤٠٠
كراون سويدي	٦,٨٥٠٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك المالي	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠,٦٠٨٥	١,٦٧٢٠	١٢٢,٣٦	٥,٦٣٢٥	١,٤٤٥٧
جنيه استرليني	١,٦٤٢٥		٢,٧٤٢٩	٢٠١,١٠	٩,٢٥٧٠	٢,٣٧٦٠
مارك المالي	٠,٥٩٨١	٠,٣٦٣٩		٧٣,١٨	٣,٣٦٨٧	٠,٨٦٤٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٢	٠,٠٠٥٠	٠,٠١٣٧		٠,٠٤٦٠	١,٠١١٨
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٥	٠,١٠٨٠	٠,٢٩٦٨	٢١,٧٢		٠,٢٥٦٧
فرنك سويسري	٠,٦٩١٧	٠,٤٢٠٩	١,١٥٦٥	٨٤,٦٨	٣,٨٩٦٠	

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٨	٦	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٨
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥
مارك المالي	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٣٨
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٧٥	١,٨٨	١,٦٣	١,٧٥	١,٦٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٣٦	٧,٣٦	٧,٣١	٧,٤٠	٧,١٩	٧,٣١	٧,٢٠	٧,٣٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

هكذا من الأصل

العبار يفتتح معرضاً فنياً بقاعة الملتقى

■ افتتح سعادة محمد علي العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي في قاعة الملتقى بمركز دبي التجاري العالمي صباح امس معرضاً للوحات الفنانتين اللبنانيتين رنا روضة وهالة مراش الذي تنظمه «ويرهاوس» وذلك على هامش مهرجان دبي للتسوق واحتوى المعرض على قطع اثاث واكسسوارات منزلية تقليدية من اندونيسيا. ويحظى المعرض الذي يستمر حتى ١٠ ابريل بدعم مركز دبي التجاري العالمي ورعاية مجموعة بنك الامارات الدولي، صحيفة الحياة وشركة «تاسكو كاروجلان».

وتشتمل تشكيلة الاثاث على مناضد قابلة للطي ومقاعد ودواليب وطاولات للتلفزيون، واخرى جانبية ومرايا وغيرها باشكال واحجام مختلفة. وقد استخدم في تصنيع الاثاث خشب التك والماهجوني الفاخر وفق النمط الانجليزي القديم مع اضافة لمسات تراثية اندونيسية في الالوان والحفر.

ويتضمن المعرض مجموعات من اثاث الحدائق والمظلات والآنية الفخارية والفاكهة والحيوانات الملونة المصنوعة من الخشب. وقد تم جلب الاواني الصينية من اندونيسيا وتايلاند وسنغافورة والاواني الزجاجية الزرقاء من لبنان.

اما الفنانتان المشاركتان في المعرض فهما رنا روضة، التي عرضت اعمالها سابقاً في كل من لبنان، وواشنطن، وهالة مراش وهي شابة بريطانية - لبنانية وتقيم في لندن بالمملكة المتحدة واقامت عدة معارض في المملكة المتحدة، الاردن ومصر، ولقي احدث معرض فني لها في دار الاوبرا الشهيرة في القاهرة بجمهورية مصر العربية في سبتمبر ١٩٩٥ اقبالا كبيرا واعتبرها البعض واحدة من افضل رواد الفن المعاصر في العالم العربي. وتتميز اعمال هاتين الفنانتين بمؤثرات ولمسات عربية بارزة.

يفتتح المعرض ابوابه للجمهور من الساعة ١٠ صباحا وحتى ٩ مساء من كل يوم خلال الفترة بين ٣ و١٠ ابريل الحالي في قاعة الملتقى بمجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي. والدعوة عامة كما ان جميع المعروضات متاحة للجميع.

ضمن أنشطة المهرجان
عروض الأزياء تبدأ اليوم

■ تبدأ اليوم ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧ مجموعة عروض الأزياء المحلية والعالمية التي تشارك فيها ملكات جمال من الهند وعارضات عربيات وعالميات. وتستهل سلسلة العروض هذه بالعرض المحلي الذي تشرف عليه لجنة عروض الأزياء في مهرجان دبي للتسوق ٩٧ وتنظمه شركة ميراج للإعلانات بالتعاون مع محلات فريد للاقمشة وتقدم خلاله أحدث خطوط الموضة من تصميم فتاة اماراتية تنافس بها أشهر مصممي الأزياء العالميين. ويذكر ان عرض الأزياء المحلي سيقام في فندق رويال ابجر في قاعة الثريا الساعة السابعة والنصف مساء اليوم ومن المتوقع ان يشهد اقبالا كبيرا من قبل الزوار والمقيمين في دبي وسيتم خلاله عرض اكثر من ٤٠ زيا ويضم عباءات وفساتين أنيقة وجذابة.

كما سيتضمن هذا العرض أزياء عالمية من تصميم المصمم العالمي الشهير «تد لابيدوس» حيث ستقدم العارضات مجموعة كبيرة من أزيائه الانيقة المتوقع ان تجذب أنظار الحضور بشكل كبير.

وبالاضافة الى العرض المحلي يقام في فندق هوليداي ان كراون بلازا عرض الأزياء الهندي الذي ينظمه اسلم خان وتشارك فيه ملكات جمال من الهند وتقدم خلاله أرقى الأزياء الهندية المصنوعة من الحرير الخالص.

وكانت لجنة المهرجان المشرفة على تنظيم هذه العروض والتي تتولى شؤونها «هيلم عبدالسلام» قد عملت جاهدة لتعزيز دور المرأة في حدث هذا العام من خلال عروض الأزياء والنشاطات الأخرى التي تساهم في تنظيمها جهات أخرى مثل جمعية النهضة النسائية وغيرها من المؤسسات.

يذكر ان مهرجان هذا العام يستضيف عددا كبيرا من عروض الأزياء يعتبر قياسا نظرا للفترة الزمنية القصيرة التي تقام خلالها هذه العروض. وهذا ما يؤكد على أهمية مهرجان دبي للتسوق في ابراز صورة دبي كواحة للتجدد والتميز.

قاسم سلطان يفتتح معرض الزهور والنباتات بسوق الحمرية

■ افتتح سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي معرض الزهور والنباتات الخامس بحضور السيد محمد القرقاوي منسق عام مهرجان التسوق وذلك بسوق الحمرية المركزي بدبي ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧.

كما حضر الافتتاح المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام البلدية لشؤون البيئة والصحة العامة ويستقبل المعرض الجمهور من ٣ الى ١٧ من الشهر الحالي بسوق الحمرية المركزي على فترتين صباحية من ٩ الى الواحدة ومسائية من الرابعة الى العاشرة ليلا بمشاركة ٦٠ شركة متخصصة في مجال النباتات والزهور.

وأكد بأن البلدية تسعى من خلال المعرض الى نشر الرقعة الخضراء وتشجيع الزراعة في الدولة ونشر الوعي الزراعي لدى المهتمين بزراعة النباتات والزهور من الجمهور بالاضافة الى توعية الشركات المتخصصة في هذا المجال بالقيام بدورها في دعم عملية التشجير بأفضل مايناسب المنطقة من الناحية المناخية والبيئية.

وتم تنظيم المعرض للمرة الخامسة بمشاركة عدد من الشركات المتخصصة بالنباتات والزهور مما يدل على نجاح المعرض واستمراره كمناسبة دورية لخدمة الزراعة بالمنطقة حيث سيشمل المعرض شركات عديدة لمختلف المجالات والتخصصات الزراعية، كشركات انتاج الزهور والورود وشركات البذور وشركات استصلاح الاراضي وتجميلها وشركات الورود الصناعية وشركات الورود المجففة بالاضافة الى شركات متخصصة في المكائن والاجهزة والادوات الزراعية اللازمة لتنفيذ الاعمال الزراعية والشركات المتخصصة في مستلزمات الحديقة المنزلية والشركات المتخصصة في انظمة الري الحديثة وشركات الاسمدة العضوية وشركات المبيدات الحشرية حيث ستقوم الشركات بتقديم اسعار مخفضة تتوافق مع توجه المهرجان لتنشيط عملية التسويق.

كما تم تخصيص مكان لكل شركة لعرض منتجاتها للجمهور بأحجام مختلفة حسب نوعية المعروض بالاضافة الى مشاركة البلدية بجناح خاص لها يبرز مدى التطور الذي شهدته مدينة دبي في مجال التشجير حيث سيشمل الجناح عرضا لنماذج من النباتات التي تم ادخالها مؤخرا على مشاتل البلدية بالتركيز على الجانب الارشادي الذي يخدم الجمهور بالاضافة الى النشرات الارشادية وعرض بعض البدائل للمبيدات الحشرية كمحاولة من البلدية لتقليل تلوث البيئة، كما تم توفير مواقف مناسبة للسيارات ولوحات ارشادية للمعرض لتسهيل الوصول اليه بالاضافة الى توفير الجانب الامني بالتنسيق مع شرطة دبي لحفظ الامن وتسهيل حركة المرور في المنطقة المحيطة بالمعرض. وذكر المهندس حسين لوتاه ان البلدية قامت بتوفير مهندسين متخصصين من قسم الزراعة للتواجد في المعرض للرد على استفسارات الجمهور ومساعدة العارضين والشركات المساهمة في المعرض. وأكد ان المعرض يعد من المعارض الهامة التي تعكس الذوق العام للمجتمع ومدى التطور والاهتمام الذي توليه الحكومة بالقطاع الزراعي باعتباره اهم النشاطات التي لها دور ايجابي ملموس على البيئة، واشار ان الشركات المتخصصة في المجال الزراعي لعبت دور في تطوير الناحية الزراعية حيث كانت في وقت سابق المصدر الرئيسي لتوريد النباتات المستخدمة في التشجير والآلات وتمثل هذه الشركات شركات عالمية كوكلاء يعملون في مجال الانتاج الزراعي بالتعاون مع البلدية تحت مظلة القوانين والأوامر المحلية المنظمة للعمل في القطاع الزراعي مما يدعم مسيرة التطوير الزراعي بالمنطقة.

وذكر ان البلدية تهتم بعملية استغلال المناسبات الهامة لنشر الوعي الحفاظ على البيئة كأسبوع التشجير وقد حرصت البلدية على اختيار هذا الوقت للمعرض لمناسبة الوقت في فصل الربيع ولتوافقه مع مهرجان دبي للتسوق ٩٧.

مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة يواصل فعالياته

■ واصل مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة بدبي صباح أمس فعاليات احتفاله بمهرجان الطفولة الثاني الذي ينظمه المركز، والذي بدأ مساء الجمعة بمسيرة «المحبة والتلاقي» على امتداد شارع الرقة بدبي التي ظهر خلالها الفتيات من اسقف السيارات المكشوفة مرتديات الزي الأبيض كشعار للسلام والمحبة والتلاقي ملوحات بأيديهن تجاه الجماهير المحتشدة لتوجيه المحبة بين المعاق والمجتمع. اما الاحتفال المفتوح الذي اقيم بمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة خلال الفترة الصباحية من يوم أمس فقد شمل العديد من الفقرات الشيقة الخاصة بالاطفال شاركت في احيائها الشخصيات الكرتونية المحببة لدى الاطفال بالاضافة الى مشاركات من داخل المركز قدمن عروضا مرحة ومسلية تنسجم وتتواءم مع اهتمامات وابداعات الاطفال وذلك للتفاعل والانسجام والترويح عن الطفولة. وبالتنسيق مع المركز فقد شاركت امريكانا «كنتاكي» بتقديم المأكولات والهدايا للاطفال، كما كانت هناك مشاركات خيرية وانسانية من الجامعة الأمريكية بدبي ستقدم من خلالها برامج ترفيهية للاطفال وذلك يوم السبت الموافق الخامس من شهر ابريل القادم وسيكون ذلك خلال الفترتين الصباحية والمسائية. وتشير مريم عثمان مديرة المركز ان هذه المبادرة من الجامعة الامريكية اضافة حضارية مهمة تضاف الى نشاطاتها ومشاركاتها الانسانية في مجال دعم مشروعات الطفولة المعاقة.

واكدت مديرة المركز ان مهرجان الطفل الثاني مساحة جديدة خطط لها مركز راشد لتكون متنفسا للطفولة والخروج بها الى عالم المرح والحبور وتأكيد دور الطفل ورسالته الهامة في المجتمع، ويمثل ذلك فرصة للامهات وللاسرة لمشاركة الطفل في فعاليات مهرجانه الانساني والخروج بالطفولة المعاقة والسوية من الروتين اليومي. وقالت لابد لنا من ان نتوجه بالشكر الى الفنانة ماجدة الرومي التي ستحيي حفلا خاصا لانجاح مهرجان الطفل الثاني وتبرعها الخالص، كما نتوجه لكل الايادي البيضاء التي ساهمت معنا في تنفيذ هذا الحدث الانساني الذي سوف يرصد ريعه لصالح الطفولة المعاقة. وناشدت مريم عثمان الجمهور الكريم وزوار مهرجان دبي للتسوق الذي يدخل مهرجان الطفل ضمن فعالياته الحرص على الحضور ومشاركة اطفال الامارات فرحتهم في هذا المهرجان والمساهمة في دفع مسيرة العمل الانساني من اجل غد افضل لطفولتنا.. املنا الباسم. وسوف تستمر فعاليات المهرجان حتى يوم الاربعاء الموافق ٢٣ ابريل القادم. وسيختتم بحفل ساهر للفنانة ماجدة الرومي بمركز دبي التجاري العالمي.

جمهوره تجاوز ٢٥٠٠ شخص
حفل يمني كبير في حديقة الخور

■ في اطار الاحتفالات الترويجية المصاحبة لمهرجان دبي للتسوق ٩٧ شاركت الجالية اليمنية بالدولة في الامارات افراحها بهذا المهرجان حيث نظمت مهرجانا غنائيا وفنيا بحديقة الخور بدبي حضره الرئيس اليمني السابق علي ناصر وسعادة الدكتور احمد الوحيشي القنصل العام اليمني بدبي والامارات الشمالية والشاعر حسين المحضر وجمهور كبير من ابناء الجالية اليمنية وزوار ورواد الحديقة. وشملت فعاليات هذه الامسية الفنية والغنائية استعراضات ورقصات من جميع محافظات اليمن حيث كانت كل رقصة تمثل منطقة من مناطق اليمن. وتضمن ايضا عروض أزياء فلكلورية متنوعة وأنشد الجمهور الذي احتشد في المسرح والذي يزيد عدد المقاعد فيه عن ٢٥٠٠ مقعدا عددا من الأغاني اليمنية واغان لدبي تفاعل معها الحاضرون وأنشدها من الفنانين اليمنيين.

بلدية دبي توفر المناخ الصحي طوال ايام المهرجان

■ أكد المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة حرص البلدية على تسخير كافة طاقاتها وامكانياتها المختلفة لانجاح فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧.

وقال ان جهود البلدية في المهرجان شملت مجالات عدة بالتعاون مع اللجنة العليا المنظمة وباقي الدوائر المحلية بالامارة حيث يعمل الجميع كخلية نحل في اطار برنامج عمل منهجي يقوم على التعاون المتبادل لما في مصلحة الامارة.

واضاف أن البلدية سعت ضمن نطاق عملها على تأمين الناحية الصحية والنظافة العامة لتوفير المناخ الصحي الملائم لنجاح المهرجان حيث تم خلال الفترة السابقة التنسيق بين اقسام ادارة الصحة بالبلدية للحفاظ على مستوى النظافة العامة في مدينة دبي وتوفير الخدمات الصحية اللازمة خلال فترة المهرجان في الاماكن التي ستشهد فعاليات المهرجان بمناطق مختلفة من المدينة.

ومن جهته ذكر المهندس سالم مسمار مدير ادارة الصحة العامة انه تم مسبقا توزيع الشروط والقواعد الصحية الخاصة والطرق السليمة لتحضيرها وحفظها وعرضها على المؤسسات الغذائية المشاركة بعرض مأكولاتها في الاكشاك المؤقتة خلال فترة المهرجان لضمان تقديم اغذية صحية للعامة حيث تم اختيار هذه المؤسسات بعناية وفق سمعتها ومطابقتها للشروط الصحية المطلوبة. واضاف انه تم تنظيم حملات ميدانية لمواقع المهرجان على مدار الساعة تتم خلالها الملاحظة العامة والفحص الدقيق وأخذ عينات يومية وتحليلها في المختبر بالفترة المسائية بالاضافة الى تكثيف الحملات التفتيشية على فنادق الدرجة الأولى والممتازة نظرا لازدياد طلبات الاغذية بها كنتيجة طبيعية لازدحامها بالسكان القادمين للمشاركة بالمهرجان للتأكد من مدى تطبيق الشروط المتفق عليها بهدف توفير أماكن وأطعمة صحية ذات جودة لمرتادي هذه المؤسسات والفنادق للتأكد من سلامتها وخلوها من الملوثات. وأضاف بأن ادارة الصحة بالبلدية على أتم الاستعداد لتلقي اي ملاحظات حول الاغذية او النواحي الصحية وقد تم تجنيد عدد من المفتشين المتواجدين بمواقع المهرجان خصيصا لهذا الغرض.

Dubai Shopping Festival '97 — مهرجان دبي للتسوق ٩٧

٢٧ مارس - ٢٦ ابريل Mar 27-Apr 26

تغطية : فريد وجدي . ابراهيم الدسوقي خيرية ربيع

تصوير : اسماعيل قيلي محمد سرور . محمد حنيفة

نفاد السجاد العراقي من قرية دبي الدولية وإقبال كبير على المأكولات الشعبية العراقية



وسط جمهور كبير خلال اليومين الماضيين ويجري الآن الاعداد لتنظيم عرض للأزياء العراقية المنتظر وصولها بالطائرة.

■ قضى الوفد العراقي المشارك في مهرجان دبي للتسوق نهار امس في جولة بحرية في خور دبي بسفينة مطعم اليوم. وتم خلال اليومين الماضيين بيع كافة الانتاج العراقي من السجاد المعروض في الجناح العراقي بقرية دبي الدولية نظرا لرخص سعره مقارنة بالموجود بالأسواق ويبحث السيد فوزي حسين ظاهر رئيس الوفد حاليا امكانية جلب كميات اضافية من السجاد من العراق لعرضها بالجناح باقي أيام المهرجان.. فيما يحظى المطعم العراقي بالجناح باقبال كبير من العراقيين المقيمين بالبلاد ورواد المهرجان حيث يتم تقديم الوجبات الشعبية العراقية والتي تشمل أسماك قطان وشبوط السمك المسجوف وكبة الموصل «دبلجة» والكباب والمشويات ومعظمها أغذية جلبها الوفد معه من العراق فيما يقبل السعوديون والكويتيون والمواطنون على قسم عرض العباءات والبشوت في الجناح ويقبل الزوار على قسم المنتجات الجلدية.

وقدمت فرقة المقام الفنية العراقية عروضها على المسرح المجاور للجناح

تزامنا مع مهرجان التسوق
«مجمع الاول» للاثاث يفتتح يوم الاحد بدبي

■ على هامش مهرجان دبي للتسوق ٩٧ يفتتح بعد غد الاحد بدبي مجمع «الاول في الاثاث» الذي يعتبر اكبر مركز من نوعه ويقدم خصومات كبيرة تصل نسبتها الى ٣٠ بالمائة بالمقارنة مع المنافسين.

يقع المجمع الجديد الى جانب مسجد الجميرة على شارع الشاطىء، وتبلغ مساحته ٢٦ الف قدم مربع تعرض عليها اكثر من ستة آلاف سلعة مستوردة من ١٥٣ مصنعا في ٣٤ بلدا حول العالم.

وقال المدير العام للمجمع توماس لوندغرين في مؤتمر صحفي عقده امس: يمثل «الاول في الاثاث» مفهوما مبتكرا في التسوق، اذ انه المركز الوحيد الذي يعرض تشكيلة منتجات كاملة للمنزل. وقد بذلنا جهودا كبيرة ليكون افتتاح المركز خلال مهرجان دبي للتسوق، الذي يعتبر حدثا فريدا من نوعه.

يذكر ان اول مركز للمجمع افتتح في ابوظبي خلال شهر سبتمبر الماضي، ومنذ ذلك الحين، تجتذب تشكيلته المتنوعة واسعاره المتهاودة آلاف المتسوقين كل اسبوع، علما بان بعضهم يأتي من دبي.

«شمشون» الجبار يعد الجمهور بمزيد من الألعاب العنيفة الأسبوع القادم

■ شمشون العرب الجبار أو المواطن علي بن حسن من دبي وعد جمهور مهرجان التسوق بمفاجأة سارة خلال برنامج الاحتفال والذي يشرف عليه ويقدم في الساحة الواقعة امام مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي مساء كل اثنين.

وقال علي بن حسن: ان ما قدمه ابناء الامارات في هذا الاحتفال كان أكثر من ممتاز وخاصة حسين بن خنيل بن حسن وهو ابن اخيه وكذلك ولده حسن وتشمل هذه العروض تمرير سيارات على اليد والقدم وسحب السيارات بالأسنان والشعر وتكسير صخرة على الرأس والبطن والظهر. وأشار الى ان الامطار التي كانت قد سقطت هي التي أعاقت حركة اللاعبين حيث كان من الصعوبة القيام بعملية سحب السيارات بالاسنان والشعر ولكن في المرة القادمة سوف يشاهد الجمهور المزيد من الالعاب المفاجئة.

والجدير بالذكر ان السيد علي بن حسن وهو أحد أبناء الامارات يعد واحدا من الابطال العرب والذين قاموا برفع اسم دبي حاليا في العديد من المحافل الرياضية الدولية في شبابه.

وقد استمر الحفل من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الثانية عشرة ليلا.

البرنامج اليومي لنشاطات مهرجان دبي للتسوق ٩٧ «٤ ابريل ٩٧»

■ المطرب «ايدا بارفين»
مركز دبي التجاري العالمي ٨ مساء

■ عرض الأزياء الهندي
فندق هوليداي ان كراون بلازا ٧٫٣٠ مساء

■ عرض الأزياء المحلي
رويال أبجر ٧٫٣٠ مساء

■ المباراة الأولمبية المصغرة
فندق شيكاغو بيتش من ٤ مساء - ٦ مساء

■ عرض القفز بالمظلات
مقابل غرفة تجارة وصناعة دبي ٥ مساء

■ مباراة الهوكي العالمية
نادي الشباب من ٩ صباحا - ٣ مساء

■ مسابقة الطائرات الورقية
حديقة الصفا، من ٣ بعد الظهر - ٦ مساء

■ مهرجان الماراثون
الانطلاق من فندق حياة ريجنسي حتى بلدية دبي ٤ بعد الظهر

■ سيارات الدفع الرباعي
مقابل فندق حياة ريجنسي ٣ بعد الظهر

■ مباراة كرة القدم الداخلية
نادي النصر ليجرلاند ٩ صباحا

■ معرض الكتاب الاسلامي
جمعية الاصلاح ٩ صباحا - ١ بعد الظهر / من ٤ بعد الظهر - ٩٫٣٠ مساء

■ مسابقة الكارتينج العالمية
نادي دبي للكارت من ١ بعد الظهر - ٦٫٣٠ مساء

■ الفلكلور العالمي
حديقة الخور، من ٧ مساء - ١١ مساء

■ الرحلات الجوية
خور دبي، من ٢ بعد الظهر - ٦٫٣٠ مساء

■ مؤتمر دبي للتعاون العربي الاوروبي من أجل تعزيز مسيرة السلام
غرفة تجارة وصناعة دبي، ٩ صباحا - ٦ مساء

■ مباراة التزلج على الماء (جت سكاي)
خور دبي، من ٢ بعد الظهر - ٥ مساء

■ معرض الوير هاوس الفني
مركز دبي التجاري العالمي - قاعة الملتقى من ١٠ صباحا - ٩ مساء

■ معرض الزهور والنباتات
منطقة الحمرية من ١١ صباحا - ٩ مساء

■ القرية العالمية
شارع بني ياس، خور دبي، من ٤ بعد الظهر - ١٢ ليلا

■ واحة السجاد
قرب فندق حياة ريجنسي من ١٠ صباحا - ١٠ مساء، من ١٠ صباحا - ١٢ ليلا «أيام الجمع والأعياد».

■ واحة الكمبيوتر
شارع خالد بن الوليد، من ٩ صباحا - ١٫٣٠ بعد الظهر، من ٤٫٣٠ بعد الظهر - ٩ مساء.

■ متحف اتصالات للاطفال
ديرة سيتي سينتر، من ٩ صباحا - ١ بعد الظهر، من ٤ بعد الظهر - ٩ مساء.

■ المنطاد
حديقة الخور، ٩ صباحا - ١ بعد الظهر، من ٣ بعد الظهر - ٦ مساء

■ عروض الألعاب النارية
خور دبي، ٨ مساء

■ العرض المائي
القرية العالمية، ٧٫٣٠ مساء

■ سحوبات سيارات لكزس
تلفزيون دبي، ١١ مساء

■ سحوبات الذهب
سوق الذهب، ٧٫٣٠ مساء

■ قرية التراث
من ٧٫٣٠ مساء الى ١٢ ليلا

■ قرية الغوص
الشندغة، من ٤ بعد الظهر - ١٠ مساء

■ بطولة بيبسي سيجا للشرق الأوسط
شارع الرقة، من ٣ بعد الظهر - ١١ مساء

■ حملة «الرقم السري» مليون ونصف مليون درهم
الفطيم للتجارة - ٩ مساء

■ نشاطات شارع الرقة
شارع الرقة، من ٩ صباحا - ١ بعد الظهر، من ٤ بعد الظهر - ١٢ ليلا

■ القفز بالبانجي
بالقرب من السفارة البريطانية من ١١ صباحا - ٩ مساء

■ ركن الرسامين
القرية العالمية، من ٤ بعد الظهر - ١٢ ليلا

■ واحة اتصالات
شارع الرقة، مدينة المرح من ١١ قبل الظهر - ١٢ ظهرا
السيرك الاوروبي من ٩ مساء - ١١ مساء

■ عالم الطفل
حديقة الخور، من ٣ بعد الظهر - ٦٫٣٠ مساء

■ مهرجان التراث والثقافة
قصر الشيخ سعيد آل مكتوم، الشندغة، من ٨ صباحا - ٢ بعد الظهر، ومن ٣ بعد الظهر - ١١ ليلا.

■ القيادة الممتعة (فان درايف)
مقابل فندق حياة ريجنسي (الكورنيش) من ١٠ صبا - ١ بعد الظهر ومن ٢٫٣٠ بعد الظهر - ١٢ ليلا

نشاطات القرية العالمية

■ عرض السيرك ٤٫٣٠ بعد الظهر - ٥٫٣٠

■ تمثيلية «الطريق الى الشهرة»، ٦ - ٧ مساء

■ مسابقة الأسئلة ٨٫١٥ مساء - ٩٫١٥ مساء

■ العرض الملكي من ٧٫٣٠ مساء - ٨ مساء

■ عروض الليزر من ٧ مساء - ٧٫٣٠ مساء

■ عروض فرقة فندق «نادي هيلتون البحري» ٩٫٢٠ مساء - ١٠٫٣٠ مساء

■ العرض العراقي من ١٢ منتصف الليل - ١ صباحا

■ عرض الألعاب النارية من ٨ مساء - ٨٫١٠ مساء

هكذا من الأصل

الكتاب في حياتهم

سبحان من قال «اقرأ»

ابراهيم الهاشمي*

■ مع خطوات العمر الاولى.. وهدهدة الامهات.. وخراريف الجدات.. وترتيل المطوعة.. كان صوت الداعي يلمس شغاف القلب نحو الحرف ونور الكلمة ورسمها.. مع بدايات التعليم.. وبكاء الصباح الباكر، وعصا ذاك المدرس الغليظة في طابور الصباح وحصص التأسيس الاولى.. مع غيمات الخير وزخات مطر الروح، مع تلك «الختمة» الطويلة الشامخة الراسخة في الوجدان، القادمة من البقاع المقدسة، محملة باللعب وماء زمزم.. وكتاب لم تخص به احدا الا انا، كتاب لازلت احفظه حتى اليوم في زاوية من القلب والمكتبة «ليش تعلم، خله يقرأ.. ينور عقله وقلبه» هكذا كانت تقول.. وكانت البداية.. بداية الحب الذي لانهاية له للاطلاع والمعرفة والكتاب.. واستمر النهم.. وهي لاتخلف وعدها مع كل رحلة نورانية تأتيني بكتاب.. وتوالى الشغف.. مع حب للخربشة على الورق وجمع ما تقع عليه اليد لسبر اغواره.. وكبر الحلم وكبرت سطوة هذا الذي بين الدفتين.. وزادت نشوته بين نشوة المصافحة ونشوة الاقتناء.. والاقتحام لعوالم جديدة خافية لولاه لما عرفناها تزيدنا يقينا وتزيد الحرف القا وقيمة.

سبحان من قال «اقرأ» فهو يعلم قيمة الحرف والعلم والمعرفة للانسان وللوعي والتطور والايمان.

وكرت السبحة بين اقتناء الكتاب الاول وبين تكوين المكتبة الاولى.. عمر سنواته كل الحروف التي ضمتها تلك الصفحات وكل المعاني التي رسخت وكونت الفكر والعلم.. على الأقل من خلال عقلي وعيوني.. وبين البدايات البكر للكتابات الاولى في «الأزمنة العربية» وبين الاصدار الاول عمر من الكتب لايحصى وعمر من الزمان يمكن ان يعد بسنواته وايامه وساعاته حتى ثوانيه.. لكن عمر المعرفة لاينتهي.. وبين اول معرض للكتاب يطلق عليه اسم معرض سنة ١٩٨١ فرح يبلغت بنشوة اقتناء ٥٠٠ كتاب ادين بها «لمحمد ابي القاسم حاج حمد» الذي منحني اياها مقابل ارشاد الزوار ودور النشر والعمل اليومي في المعرض.. تلك المعرض الذي لازالت تجول خسائره المادية تطارد ابا القاسم، ولكنه حمل لواء المبادرة وفضل سبق الريادة ونشر المعرفة والاطلاع على جديد العالم بمختلف صنوفه المعرفية.. وللذكرى كانت تلك شرارة البداية الحقيقية لعلاقة لاتنقطع من اللهاث وراء الحرف وجديده.. بين النهم للمعرفة.. رصيد لاينتهي من البحث عن الجديد.. ولعوالم من الصداقات مع الكتب واصحابها.. تكوين ادين بالفضل فيه للكثيرين ممن اعرفهم ولايعرفونني.. قرأت لهم وصافحتهم عبر افكارهم ومدادهم.. البعض اسعدتني الظروف بمعرفته عن قرب.. من جبرا الى محمود درويش الى احمد دحبور وابراهيم نصر الله وسلمى الخضرا الجيوسي.. وآخرين اتمنى ان يجود الزمان بلقائهم.. والى اصدقاء شقاء مارست معهم شقاء الاصدار والنشر والمتابعة في اتحاد كتاب وادباء الامارات من عبدالحميد احمد وناصر جبران والعبودي وكامل يوسف وعبدالاله عبدالقادر الى خميس والآخرين.. فرح اصدار كتاب لغيرك تضيفه كرصيد لهذه الارض الطيبة كغرس لابد من ان يكون عطاؤه جنيا في يوم من الايام.. وباستمرارية تظاهرات معارض الكتاب دور في الثراء الذي نتمناه فكريا وعلميا ومعرفيا.. مؤسسا للحلم التنموي الشامل ولحضارة اصلها ثابت وفرعها في السماء.

فأمة لا تقرأ.. لا تتطور.

* شاعر من الامارات

ماذا يحدث؟

مشاركات وأجنحة المغرب العربي

■ تمثلت المشاركة المغاربية.. في المغرب وموريتانيا وتونس، وكذلك ليبيا وكانت دور النشر التي حضرت ثرية بالكتب الجديدة التي تحمل قيمة فكرية متميزة كما ان المعالجة الفكرية والادبية لحركة التأليف هناك تستدعي القارئ العربي في المشرق ان يغامر للاطلاع عليه.

المشاركة التونسية

تونس التي تشارك لاول مرة في معرض ابوظبي الدولي حضرت بثماني دور للنشر اهمها دار سحنون التي تمثل اهم مؤسسات النشر التونسية دار المعارف، وتشارك للمرة الاولى في دولة الامارات واهم المؤلفات التي صدرت عنها هذه السنة.. هي سلسلة كتب تاريخية عن الفلسفة والفلاسفة، وسلسلة مؤلفات عن الحضارة العربية ومؤلف هام مكمل لسيرة الشاعر الكبير «ابوالقاسم الشابي» وهي ذكريات شخصية عنه.. وحول اجواء المشاركة والاقبال يقول السيد محمد كريم سعيدان ان جناحه حظي بعناية خاصة والاجواء كانت حسنة للعرض الا انه يتمنى ان يحظى المعرض بزيارة المسؤولين الرسميين عن الثقافة والتربية في الحكومات العربية حتى يتسنى بيع هذا المنتوج الفكري.

الجناح المغربي

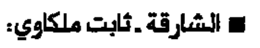
المغرب هو الآخر يشارك لاول مرة بست مؤسسات للنشر، ويقول ممثل الجناح السيد حسن منيف ياغي عن المركز العربي (اكبر دار نشر في الجناح) ان دور النشر المغربية ما كان لها ان تشارك لولا تدخل ادارة المجمع الثقافي في تغطية تكاليف المشاركة، المكلفة بحكم البعد الجغرافي وغلاء الشحن، ويشكر بحرارة السيد حسين المسؤولين في المجمع الثقافي ويقول ان المشاركة هذه ستكون تقليدا في المستقبل.

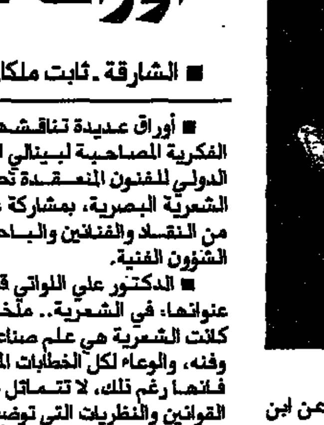
ويتضمن الجناح المغربي ست دور للنشر وهي المركز الثقافي العربي.دار توبقال (نسبة الى جبل توبقال.. وهي اعلى قمة في جبال الاطلس المغربي)، ودار الامة، ودار الرابطة، ودار افريقيا، ودار الثقافة، وجامعة محمد الخامس، ووزارة الاوقاف).

وصدرت حديثا عن المركز الثقافي العربي جملة مؤلفات هامة في الادب المترجم، والنقد ودراسات عن ابن خلدون وغيرها من الكتب التي يدعو ممثل المركز الثقافي العربي على الاطلاع عليها كتاب الشعرية (الذي ترجم الى العربية) لصاحبه جمال الدين من شيخ الذي يعد من كبار النقاد العالميين في الادب المعاصر. وترجم هذا الكتاب الى العربية عن دار توبقال.

كتاب «مدخل الى الانتولوجيا لجاك لومبار.ترجمة حسن قبيسي، والكتاب نشر في شكل منهجي بطرح النص، والاشكالية، ويعرض الخاتمة في شكل اسئلة مفتوحة.

تغطية: عادل خزام
عبدالله الشعيبي
تصوير:
عبد الرحيم عثمان





حسن ياغي

الجناح الموريتاني

ممثلا في السفارة الموريتانية بابوظبي وهو عرض لبعض المؤلفات والدراسات المتنوعة وان كانت لاتعكس الثراء الفكري والادبي الذي تزخر به موريتانيا الشقيقة خاصة في مجال الحركة الشعرية التي تشهد حركة نشطة بثراء تاريخها الادبي الطويل.

«ناصر ٥٦» في نشاط اليوم

■ ضمن الفعاليات الثقافية التي يقدمها المجمع الثقافي ومسايرة للحدث الثقافي الأهم معرض ابوظبي الدولي السابع للكتاب، يعرض اليوم الجمعة الفيلم العربي «ناصر ٥٦» هذا الفيلم الذي يتناول شخصية جمال عبدالناصر في الفترة التي كانت تمر فيها المنطقة العربية بحروب وتدخلات خارجية، هذا الفيلم من بطولة أحمد زكي الذي قام بأداء شخصية جمال عبدالناصر.

ويعتبر هذا الفيلم من الأفلام الجريئة في طرح الأحداث التي كانت مصاحبة لتلك الفترة الزمنية.

ندوة ثقافية للدكتور عبدالرحمن العمودي

■ أقيمت أمس الأول محاضرة بعنوان «الدور السياسي القادم للمسلمين ومدى تأثيره على واقعنا العربي» ألقى المحاضرة الدكتور عبدالرحمن العمودي، تأتي هذه المحاضرة في اطار الفعاليات الثقافية والفكرية والأدبية التي يقدمها المجمع الثقافي مصاحبة لفعاليات معرض ابوظبي الدولي السابع للكتاب، حضر الندوة عدد كبير من المهتمين ومرتادي النادي، وكانت المحاضرة قد تناولت الأبعاد الحقيقية للوضع السياسي العربي ومقارنته بالعالم الحالي في اطار العولمة السياسية، وشدد المحاضر على ضرورة التكاتف للحفاظ على الكيان الواحد للمسلمين في اطار الوقوف ضد التيارات الفكرية العالمية المصاحبة للاحداث الحالية.



النـدوة الفكرية لبينالي الشارقة في يومها الأول

أوراق عمل تبحث العلاقة بين الشعر والتشكيل

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ أوراق عديدة تناقشها الندوة الفكرية المصاحبة لبينالي الشارقة الدولي للفنون المنعقدة تحت عنوان الشعرية البصرية، بمشاركة عدد كبير من النقاد والفنانين والباحثين في الشؤون الفنية.

■ الدكتور علي اللواتي قدم ورقة عنوانها: في الشعرية.. ملخصها: اذا كانت الشعرية هي علم صناعة الشعر وفنه، والوعاء لكل الخطابات المعنية بها فانها رغم ذلك، لا تتماثل مع جملة القوانين والنظريات التي توضع كمناهج لفنون النظم، لأنها لا تستجلي نهائيا ماهية الشعر ولا تستنفد طاقاته ولا تغطي حيزه المتسع أبداً مع التجربة الانسانية، وان ما هو شعري مما يقع في مجال الادراك لا يعتبر كذلك لخصائص ذاتية وانما لافتراض كونه يذكر بالشعر، أي بصياغة الانفعال الجمالي الإنساني، وقد تكون هذه الصياغة قصيداً ورسماً أو حركة راقصة، فمجموع تلك الصياغات هي التعبير عن ذلك الانفعال وهي المرجعية الشعرية الكوفية التي تنشأ عن التفاعل مع الواقع ولكن تتميز عنه كمنظومة تمثيل وتعبير مستقل تستند الى واقع آخر، نفساني فردي أو جماعي.

■ الفنان الباحث شربل داغر من لبنان جاء عنوان ورقته: الرؤية والصورة في التشكيل قال فيها: السؤال عن الرؤية والصورة والتشكيل يقع في حجم العملية الفنية، وفي جانب منها قلما يرى اليه النقد، هو النظر الى الممارسة التشكيلية بوصفها عملية متصلة بقوى الإنسان، ومنها قوته الناظرة، لكنها تتعدى فعل التصوير نفسه، وتتصل بما هو أبعد من عملية رسم الخطوط وبسط الألوان، وهو انتاج أو تحصيل «صورية» ما.

وتبحث ورقته في تتبع العلاقات الوثيقة بين العناصر مشيراً الى ان ذلك ليس بالأمر الهين.. اذ ان نقدنا لا يخلو من خلط مفهومي نجده بين مفاهيم متأتية من ثقافتنا مع اوروبا من جهة، ومن متبقيات الماضي من جهة ثانية، لدرجة اننا نتساءل احيانا: هل نرى حقاً؟ وبأي عين نرى؟

■ «من التفكيك الى مفاهيم الأفكار» بحث مقدم من الفنانة الصينية هيلين كيلن تقصت فيه أكثر من مفهوم حديث للشعرية البصرية وقالت، ان العديد من المناظر الطبيعية، اللوحات التي تصور مشاهد وأحداثا من الحياة اليومية، اللوحات الدينية والتاريخية للقرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر لا تعطي أي شبه من حقائق الحياة.

هذا التقليد في الفن أبطل، وحل محله فن حاول ان ينتزع اللحظة الزائلة للحقيقة، ان الانطباعية هي الحافز الذي سبب تفكك النظام القديم.

■ «الترتيب الشعري في أعمال محمد المليحي» ورقة نقدية قدمتها الناقدة فاتن صفي الدين من المغرب «زوجة الفنان محمد المليحي».. قالت فيها: هناك في «متغير» المليحي الفني منحى يربط بين التجريد الأكثر تصغيرا والطبيعة المجردة والتمثيل الرمزي للعالم الحساس والانفعال الخاص، فعمل المليحي هو تساؤل الشكل «اللون كونه ضوءا» ايقاع مستحوذ ومثير، فهو مرآة الوجود المرئية واللامرئية، الواعية واللاواعية لخالقها: الشاعر الذي يطلق غناء الضوء على جدران الزمن المنسية.

■ انجيلكا باومر من النمسا نائبة رئيس جمعية النقاد الدوليين قالت: كانت حقا ثورة عندما فقد الحب لمسته الاقليمية واصبح عالمياً. لقد كان الأمل بأن تخلق الحداثة في كل صورها حرية جديدة وتخلصنا من التقاليد والطريقة الأكاديمية للفن. لم يعد الفنانون خداما فقط للمجتمع. ولكنهم أظهروا طريقة جديدة للحياة يكون الفن مركزها.

■ «ازدهار التيارات اللاشكلية» ورقة بحث مقدمة من الدكتور مصطفى الرزاز، «قرئت نيابة عنه» جاء فيها: كان الشكل وصفيا، ولم يكن له كيانه الخالص. ووصل التقليد الجامد ذروته، ومارس سطوته في فن الكلاسيكية العائدة، ودقت بدورها المسمار الأخير في نعش الكلاسيكية. لتتفجر تيارات ثورية تتواصل وتتصادم، تتوازى وتتشابك وتتباعد. تلك الطفرات المارقة التي تعكس روح التحرر المنطلق من القيود، أرست في أولانها علامات شديدة التأثير، ثم هبطت حرارتها وتحولت الى موضة اتباعية.

■ «أفق التجريد البصري» بحث مقدم من الدكتور محمود امهز من لبنان تتبع فيه آفاق التجريد البصري من الزاوية التاريخية، مشيرا الى انها تكونت في اوروبا في شكل تيار فني عالمي ظهر في بداية القرن العشرين. وقال: التجريد لا يقتصر على زمن او مجتمع معين، فان ثمة محاولات كثيرة في التاريخ تبين ان التقيد بالظواهر الخارجية للموضوع يقابله، في عصور أخرى، اجتناب له أو اختزال يدفع به الى حدود التجريد. بحيث تقدم عليه معانيه ومضامينه التي لا يمكن سوى للعقل وحده ان يدركها.

■ الشعرية البصرية في مصطلح الـ (Installation) عنوان بحث مقدم من الفنان الدكتور احمد معلا من سوريا قدم فيها أفكارا ومفاهيم حول هذا المصطلح والذي قال عنه انه فعالية تشكيلية او ممارسة فنية وهو حامل جديد «طقسي» لهذه الفعالية ومجال للبحث وطرح الاسئلة، واخراج الاحاسيس والرؤى ضمن الحيز الذي يريده الفنان، وهو خلق لحقول مرجعية جديدة.

جانب من حضور ندوة البينالي الصباحية «تصوير: منور جعفري»



جانب من حضور ندوة البينالي المسائية

زاوية حرة

وداعا غيوفيك

صلاح صلاح*

قال المخرج الفرنسي فرانسوا تريفو مرة بمرارة ان الانسان يصل الى مرحلة من العمر تصبح فيها معارفه من الاموات اكثر من الاحياء. تذكرت هذا القول في التاسع عشر من مارس المنصرم، يوم رحيل اوجين غيوفيك، ربما، آخر شاعر فرنسي من ذاك الجيل الذي يخيل لي انه نظر للشعر على انه خير سلاح في مواجهة عبثية الحياة.

لا اقول ان اوجين غيوفيك كان من معارفي، ربما صديق في هم الحرف والكلمة.. لكن تشاء الصدف الجميلة، والحياة لا تبخل بها من حسن حظنا، ان نجتمع لمدة اربعة ايام في لقاء الابداع العربي - الفرنسي الذي اقامته بلدية مدينة بواتيه سنة ١٩٩١.

كما تشاء صدفة اجمل ان تجمعنا مائدة غداء واحدة في المؤتمر، اشعرتني رغم قصر قامته بصغر حجمي، تماما كما كان خوان ميرو يشعر وهو يتدرب على الملاكمة في شبابه مع العملاق ارنست همنجواي، لكن المدهش ان سؤال الرجل الذي كان قد جاوز الثمانين كان اينما حل «اين زوجتي؟» لعل عملاق الشعر طفل لا يشعر بالامان بعيدا عن زوجته، التي كانت في تلك المرحلة ولاشك قد اصبحت امه لا زوجته.

في ليلة الاختتام، دعينا جميعا الى العشاء في مطعم مغربي همس لي قبل تقديم الطعام الشاعر العربي المغربي عبداللطيف اللعبي قائلا: «نتمنى ان يكون طعامه بجودة التراث»، بعد العشاء اللذيذ، لا ندري كيف انطلقت حنجرة عربية في غناء اغنية جميلة رددناها من ورائه بنشوة، رد علينا الفرنسيون بأغنية فرنسية قصيرة، وبدأ السجال بيننا، حمى الوطيس الذي زاد دفء اللقاء وحميميته من اشتعاله، حتى خلنا انه لن ينتهي. فجأة وقف غيوفيك، بمساعدة زوجته طبعا، فرش يديه على وسعهما مستأذنا الكلام، حل صمت، حدقت به العيون وفتحت الآذان لسماع تعليقه، قال «هذه المرة انتصر العرب»، ذلك ان مشارف مدينة بواتيه شهدت هزيمة العرب في معركة بلاط الشهداء.

رحل غيوفيك مرددا بعد ان تركنا في العراء:

المجهول
هو منزلنا
....
سلاما ايتها السنبلة
سوف ارى نهايتك،
.....
يبقى ان نكتشف
قبرا يلائم
الذين يرفضونه..

* شاعر وسينمائي فلسطيني

الدولتان (السلطة والمجتمع في الغرب ودار الاسلام)

■ المؤلف: برتران بادي
ترجمة: نخلة فريفر
الدار: المركز الثقافي العربي - المغرب.

بعد ان تعرضت الحداثة كما تم التعبير في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين وبعد سقوط الكثير من الافكار التي شكلت خلفيات السلطات. يطرح هذا الكتاب سؤالا حول امكانية اعادة تشكل الحداثة خارج مكان نشأتها في العالم الغربي ويعقد مقارنة هامة جدا بين بناء السلطة في الغرب وبنائها في دار الاسلام موضحا ان البناء في الغرب تم على قاعدة المطالبة وتحقيق مطالب يتم تثبيتها ثم المطالبة مرة اخرى، فيما كان الهيجان سمة بناء السلطات في دار الاسلام حيث يسود الهياج جماهير غاضبة تغير السلطة من رأسها وتبقى على البناء التحتي كما هو وهذا بدوره يعيد انتاج الصورة السابقة نفسها إن لم يكن الحال اسوأ.

الريح تمحو والرمال تتذكر

■ اصدر حسب الشيخ جعفر كتابه الجديد (الرياح تمحو والرمال تتذكر) وهذا الكتاب هو عبارة عن سيرة ذاتية، تمثل حياة الكاتب حياته القروية وحياته الروسية، وهو يمزج بينهما بصورة تجعل التدخل الادبي والمواربة من صور الاقتراب من المزج الجميل للكتابة/ التوثيق.. تعيش موسكو كما تعيش القرية، تعيش ذاكرة اولى في ذاكرة ثانية، لتلتقي كلا الذاكرتين معا لتوثيقها.. في فترة زمنية عمرية تربط الزمنين. الكتاب صدر عن دار المدى للثقافة والنشر. يقع الكتاب في ١٧٨ صفحة من القطع المتوسط.

المريض الانجليزي رواية لمايكل اونداتجي

■ (المريض الانجليزي) رواية جديدة ومثيرة، قام بتأليفها مايكل اونداتجي، تحولت هذه الرواية الى المسلسل، وتم عرضه، وفاز بعدد من الجوائز من بينها الاوسكار وعدد آخر من الجوائز.. تمثل هذه الرواية روعة في الكتابة، وتماسا كبيرا مع الدفق الداخلي للانسان، ورصد احاسيسه، والاقتراب من التدفقات الحياتية بحيثياتها وتواشجاتها، الرواية صدرت عن دار المدى للثقافة والنشر، قام بترجمة الرواية اسامة أسبر، تقع الرواية في ٢٩٦ صفحة من القطع المتوسط.

(ديوان المكان) وتجربة ٤٦ عاما

■ صدر للشاعر العراقي شوقي عبدالامير مجموعة شعرية بعنوان (ديوان المكان). المجموعة تقدم تجربة الشاعر بين ١٩٤٨ - ١٩٩٤، يحتوى على عدد كبير من النصوص الابداعية، نقرأ له في نص (وصية لغة تموت) ما يلي:

لغتي احشاء مارد شرقي
سملا صوتي في احشاء السلطة
فسائل نخيل في انابيب اختبار
ببغاوات في شجار دائم مع نفسها
قبائل تحتبي اسرار الغيب
آه يالغتي أين اضمك؟

المجموعة صدرت عن دار الفارابي - بيروت - لبنان، تقع في ٣٨٣ صفحة من القطع الكبير.

(عتبات النص) دراسة جديدة

■ اصدر عبدالفتاح الحجمري كتابا جميلا وطريفا ومتميزا بعنوان (عتبات النص - البنية والدلالة).. هذا الكتيب يقدم التصور النقدي لطبيعة المقدمات وعلاقاتها ببنية الابداع ذاتها، سواء في الشعر او الرواية، فالعتبات تعتبر هي ما يمكن ان يصل القارئ بالعمل وبدواخله وما يتصل بالمتن (البنية)، وما ينعكس على القارئ اثناء وبعد القراءة (الدلالة).. اتصور انه كتاب جيد ومفيد لمن له علاقة بتقنيات القراءة وتقنيات التلقي من اجل تواصل جيد مع النص (المتن).. الكتاب صدر عن شركة الرابطة.. يقع في ٩٠ صفحة من القطع الطولي المتوسط.

(الاستعارات التي نحيا بها) والاستعارات الحديثة

■ الدراسات التي تتناول الاستعارات الحديثة في اتجاهاتها البنيوية والانطولوجية تكاد تكون متوزعة بين الترجمة والتأليف او محاولة التأليف، وكتاب (الاستعارات التي نحيا بها) لمؤلفيه جورج لايكوف ومارك جونسن يقدم هذه التصورات وفق الحياة المعاصرة. والتفاعل الجديد مع البنية الابداعية، والبنية الكتابية في الشعر الجديد، لذلك فالترجمة هنا ليست ترجمة عادية، انها ترجمة جميلة وفيها ذلك العمق بالمعايشة الرقيقة للغة والتجربة، قام بترجمة الكتاب عبدالمجيد جحفة، صدر الكتاب عن دار توبقال للنشر. يقع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من القطع الكبير.

جمال الدين بن الشيخ والشعرية العربية

■ (الشعرية الجديدة) دراسة متعمقة عن الشعر الجاهلي، ودخول جميل الى استكناه الشعرية في النظام الجاهلي، على الخطى التي استخرجها الخليل بن احمد، هذا الكتاب يمثل اضافة الى صورة الادب الجاهلي التي تتجلى عبر الدراسات المغربية الحديثة الجادة. وكذلك يحاول الاقتراب من الجاحظ وعلاقته بالعصر، ابداعيا، انها دراسة لا غنى عنها للمهتمين والمتابعين للحقول الدراساتية الجديدة. الكتاب صدر عن دار توبقال للنشر، يقع في ٢٩٩ صفحة من القطع الكبير. قام بترجمة هذا الكتاب مبارك حنون ومحمد الوالي، ومحمد اوراغ.

(بين - بين) جديد بنعبد العالي

■ اخرج عبدالسلام بنعبد العالي الى القارئ العربي اصداره الجديد بعنوان (بين - بين) هذا الكتاب الذي يأتي بعد سلسلة كتب من الخطابات الى الفكر العربي. في محاولة منه لتشخيص حالة الفكر العربي، فقد قدم سابقا الفلسفة السياسية عند الفارابي، والميتافيزيقا، العلم والايديولوجيا، ودرس الابستمولوجيا. والتراث والهوية. واسس الفكر الفلسفي. وثقافة الاذن وثقافة العين، اذن للمؤلف مشروع معرفي يقدم من خلاله هذا الاصدار.

هذا العمل هو ما يحاول الاقتراب بصورة اكبر لاحدى زوايا المجتمع العربي واخضاعها للتشخيص الفكري.

صدر الكتاب عن دار توبقال للنشر، يقع الكتاب في ١٠١ صفحة من القطع المتوسط.

بعيدا عن صرعة الاستنساخ الجيني

الامراض «المستجدة» و «المتجددة» تهز عرش الانجازات الطبية
الحمى النزفية والايدز بلا علاج.. والدرن يعود بشراسة

■ في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بصرعة الاستنساخ الجيني وبالنعجة المدللة «دوللي» والتي اصبحت أشهر نعجة في التاريخ.. وفي الوقت الذي ينطلق فيه الخيال الى افاق شديدة الخطورة مغرقة في العبث حول امكانية عمل نسخ «فوتوكوبي» من هتلر وموسوليني وانيشتين ورمسيس الثاني بمجرد العثور على خلية واحدة سليمة حتى ولو كانت في شعرة رأس اي منهم.. تتوارى خجلا صيحات التحذير التي تطلقها منظمة الصحة العالمية من مخاطر الامراض «المستجدة» و «المتجددة» والتي تضم قائمة لا يستهان بها.. تجمع بينها ان علماء الاستنساخ وكل تقنيات وتطورات الطب الحديث لاتزال عاجزة عن مواجهتها أو حتى الحد من خطورتها.

فما هي الامراض «المستجدة» وما هي الامراض المتجددة؟.. الاجابة تقدمها الدكتورة عواطف ابو حليقة مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة في اطار التحضير لاحتفالات يوم الصحة العالمي ومن خلال الكتيب الذي تم اصداره حول هذا الموضوع ويتناول اهم هذه الامراض المعدية.. فبعض الامراض التي كانت خاضعة للسيطرة.. فانخفضت معدلات انتشارها بشكل كبير وكادت تختفي من مناطق بأكملها.. وزادت فعالية علاجها حتى اصبحت لا تشكل خطورة تذكر.. عادت بشراسة وبقدرة فائقة على مقاومة العلاجات المتاحة كمرض الدرن الرئوي وحمى الملاريا والطاعون والدفتيريا والكوليرا وحمى الضنك والحمى المخية الشوكية.

أمراض جديدة

تضيف الدكتورة عواطف ابو حليقة ان السنوات القليلة الماضية شهدت تطورا مهما آخر.. حيث تم اكتشاف أكثر من ثلاثين مرضا وبائيا شديد العدوى لم تكن معروفة من قبل وذلك خلال العقدين الاخيرين.. ومنها الحمى النازفة ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة «الايدز» والتهاب الكبد الفيروسي من النوع (سي) وهي أمراض مميتة ولا يوجد لها حتى الآن علاج فعال او لقاح واقي.. وترافق كل ذلك مع تزايد مقاومة بعض فصائل الميكروبات للمضادات الحيوية.. الامر الذي ادى الى عدم جدوى أغلب المضادات الحيوية المعروفة في علاج الكثير من الامراض مما زاد من فترة المراضة ومدة الايواء في المستشفى وبالتالي التغيب عن العمل والدراسة وزيادة تكلفة العلاج. ومن العوامل التي ساهمت في ظهور امراض جديدة وعودة بعض الامراض المعدية بعد ان تمت السيطرة عليها تطور المواصلات الجوية مما ساعد على انتشار الامراض على المستوى العالمي.. وتزايد عدد المدن الكبيرة ذات الكثافة السكانية العالية.. ونقص مصادر المياه واهمال قواعد تنقيتها وحمايتها من التلوث.. وتزايد حالات التسمم الغذائي الناتج عن اتساع نطاق التبادل التجاري للمواد الغذائية دون التزام بالقواعد الصحية في التصنيع والنقل والحفظ.. والتوسع في ازالة الغابات مما ادى الى انتقال بعض الامراض الخاصة بالحيوانات والحشرات التي كانت تتخذ هذه الغابات مأوى لها.

والامراض المستجدة هي تلك التي تم اكتشافها مؤخرا واصبحت تشكل تهديدا لكثير من سكان العالم ومنها: الحمى النزفية.. وهي من الامراض التي تنتقل من الحيوان الى الانسان فتسبب نزيفا في معظم اعضاء واجهزة جسم المصاب.. وينتقل فيروس هذا المرض من حيوان الى اخر بواسطة حشرة القراد.. وينتقل من الحيوان المصاب او القراد الناقل للفيروس الى الانسان.. وأكثر الفئات المهنية عرضة للاصابة بهذا المرض هم العاملون بحظائر ومسالخ الماشية.. والعاملون بالمستشفيات.. وذلك لتعرض هاتين الفئتين لفضلات وافرازات ودماء المصابين بهذا المرض من البشر والحيوانات.

جنون البقر

وهناك متلازمة نقص المناعة المكتسبة «الايدز» والذي ادى انتشاره الى معاناة الملايين.. وهو معروف مرض «سين نومبر» وهو مرض فيروسي مميت يصيب الجهاز التنفسي. مرض كريوتزفلد جاكوب: ويصيب الجهاز العصبي فيؤدي الى خبل وفقدان التوازن الناتج عن الالتهابات التي تصيب الدماغ.. واكثر الفئات العمرية تعرضا لهذا المرض من سن ٤٠ الى ٧٠ سنة.. ويتسبب هذا المرض من نوع من الفيروس يشبه الفيروس الذي يسبب مرض جنون البقر. مرض ليونة النماغ البقري.. وهو مرض مميت يتسبب عن ميكروب لم تتحدد هويته بعد.. له علاقة بمرض جنون البقر.. وقد بلغ عدد المصابين به خلال السنوات العشر الماضية ١٦٠ الف حالة كان بعضها له صلة بالابقار المحلية في الدول التي ظهرت بها الاصابة.. والبعض الاخر بأبقار مستوردة من بريطانيا. مرض ليجو نيرس الذي يسببه نوع من البكتريا يتواجد في توصيلات المياه الساخنة وقنوات التكييف.. وينتقل بواسطة الهواء. وبالاضافة الى هذه الامراض ظهرت فصائل جديدة لمرض الكوليرا والتهاب الكبد الفيروس اهمها النوع (سي).

الامراض المتجددة

وهناك أمراض سبق السيطرة عليها غير انها عادت من جديد ومنها مرض التدرن الرئوي «السل».. وكان السبب في عودة هذا المرض ظهور فصائل من البكتريا المسببة له تتمتع بقدرة فائقة على مقاومة العقاقير الخاصة بعلاجه.. وتكمن خطورة هذا المرض في انه ينتقل عن طريق افرازات ورذاذ الشخص المصاب.. ويقدر عدد حاملي العدوى به في العالم بألفي مليون انسان.. قد تظهر اعراض المرض على بعضهم وبخاصة من ينخفض مستوى المناعة لديهم.. حيث ان التدرن الرئوي يعتبر اهم سبب مباشر قاتل للمصابين بمرض الايدز.. علما بان مرض التدرن الرئوي اصبح اول الامراض المعدية القاتلة للبالغين.

خلية لم يبضاء تحولت الى مصنع لفيروس الايدز



مطاردة الفئران تتصدر مكافحة العديد من الامراض الوبائية

قتلت ٢٠ مليونا عام ١٩١٨

الانفلونزا تواصل التحدى وتهدد بأوبئة جديدة

■ هل تعلم أن الانفلونزا قتلت ٢٠ مليون انسان على الاقل بين عامي ١٩١٨ و ١٩١٩.. وهل تعلم ان فيروسا جديدا للانفلونزا يظهر كل ٢٥ عاما تقريبا.. وبانتظام شديد.. مسببا انتشارا وبائيا للانفلونزا يقتل المئات قبل ان يتمكن العلماء من وضع «استراتيجية» المواجهة.

الانفلونزا.. وتلك المرض الذي نستهين به ونتعامل معه باستخفاف.. جاءت ضمن قائمة الامراض الجديدة والمتجددة التي احتواها تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر بمناسبة احتفالات يوم الصحة العالمي التي تشارك فيها جميع دول العالم يوم الاثنين القادم تحت شعار «تأهب عالمي ورد عالمي».. وتقرأ الكثير من الحقائق الغريبة حول الانفلونزا المرتبطة في اذهان الكثيرين منا «بالتمارض» والتحايل للحصول على اجازة مرضية.. في تقرير منظمة الصحة العالمية.

يقول: تختلف الانفلونزا عن غيرها من أمراض الجهاز التنفسي الحادة في انها يمكن ان تسبب مرضا شديدا يزيده الالتهاب الرئوي تعقيدا وصعوبة.. ويعتبر المسنون والاشخاص الذين لديهم مشكلات صحية معينة معرضين لخطر اكبر في حدوث هذه المضاعفات.. وتتمثل حدة الانفلونزا اثناء وقوع الاوبئة الكبيرة في الزيادات الضخمة في عدد الاشخاص الذين ينقلون الى المستشفيات وفي أعداد الوفيات بالانفلونزا.. بل ان زيادة الوفيات في موسم الانفلونزا تعتبر في بعض البلاد معيارا يقاس به اثر الوباء.

ويقع وباء الانفلونزا على الصعيد العالمي.. وتسجل الاوبئة في الاقاليم ذات المناخ المعتدل كل عام ويظهر فيروس جديد للانفلونزا ثلاث او اربع مرات كل قرن ليسبب أوبئة عالمية (جائحات).. وقد ترافقت بعض هذه الجائحات مع ارتفاع كبير جدا في معدلات الوفاة.. وكانت أشد جائحة تلك التي حدثت بين عامي ١٩١٨ و ١٩١٩ وقتلت ٢٠ مليونا على الاقل.. أما آخر جائحة من الانفلونزا فبدأت عام ١٩٦٨ بظهور سلالة فيروس الانفلونزا المعروفة باسم (أ. هونج كونج).. ومن الواضح ان جائحات من الانفلونزا سوف تحدث.. كما انه من الواضح ان الاستعداد لهذا الخطر العالمي ليس كافيا. والوقاية من الانفلونزا صعبة ولكنها ليست مستحيلة.. فهنالك إجراءان وقائيان يمكن ان يخففا من اثر الانفلونزا.. وهما التطعيم.. والمعالجة بالادوية المضادة للفيروسات.. غير ان ارتفاع توفرها يجعل المعالجة بها غير ممكنة على الصعيد العالمي.. ولهذا فان تطعيم الاشخاص الذين يتعرضون بشكل خاص لخطر الاصابة بالانفلونزا يظل أفضل اجراء وقائي لتخفيف اثارها.. ونظرا لان فيروس الانفلونزا يتغير بشكل مستمر.. فانه لابد من اعادة التطعيم سنويا قبيل كل موسم للانفلونزا مع تعديل اللقاح الواقي باستمرار (!!) للتأكد من انه مناسب تماما للسلالات الفيروسية الجوالة.. والتطعيم ضد الانفلونزا يمكن ان يقي من الاصابة الشديدة بالمرض والوفاة.. ولذلك ينصح باستخدامه للاشخاص الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين ولمن هم عرضة لحدوث مضاعفات شديدة وخصوصا الاطفال الذين يزيد عمرهم على ستة اشهر ولديهم حالات مرضية معينة مثل مرض مزمن في القلب أو الرئة او اضطراب بولي.

عزيزي القاريء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

سؤال في الطب

رقبة فينوس.. وتضخم الغدة الدرقية

■ أنا سيدة في العقد الرابع من العمر.. أعاني من تضخم في الغدة الدرقية.. وقد اخبرني احد الاطباء انه لابد من اجراء عملية جراحية دقيقة لاستئصال «الغدة».. وقد علمت ان هذه الجراحة خطيرة جدا.. وانها يمكن ان تؤدي الى فقد الصوت نتيجة قرب الغدة الدرقية من الاحبال الصوتية.. والسؤال: الا يوجد علاج آخر غير الجراحة؟.. وما هو سبب تضخم الغدة الدرقية؟.. وهل يؤدي استئصالها الى متاعب صحية؟ وما هي نسبة نجاح الجراحة؟.. وهل حقا يمكن ان تسبب فقدان الصوت؟.. ارجو عرض هذه التساؤلات في اقرب وقت ممكن على احد الاختصاصيين حيث انني مترددة في اتخاذ قرار الموافقة على العملية الجراحية.. وتقبلوا شكري وتقديري على ما تقدمونه من خدمات للقراء.

(الحائرة ام محمد. دبي)

عرضنا هذه التساؤلات على الدكتور مجدي فانوس اخصائي الجراحة العامة وجراحة التجميل بمستشفى النور فأجاب: تضخم الغدة الدرقية ينتشر اكثر بين النساء.. حيث يصيب رجلا واحدا مقابل ٣ نساء.. والمعروف ان حوالى ٥٠ بالمائة من المصابين بأمراض الغدة الدرقية يمكن علاجهم بالادوية دون الحاجة الى تدخل جراحي.. ولكن ذلك يعتمد على نوع التضخم والتقييم الطبي للحالة.. وهناك انواع عديدة لتضخم الغدة الدرقية.. منها التضخم الفسيولوجي.. والتضخم المتوطن.. والتضخم العنقودي البسيط.. والتضخم التسممي الاولي والثانوي.. والاورام الحميدة والخبيثة.

والتضخم الفسيولوجي للغدة الدرقية والمعروف برقبة (فينوس) يعد ابسط الانواع حيث يحدث نتيجة اضطراب او عدم انتظام الهرمونات لدى السيدات.. او اثناء فترة الحمل.. وعادة لا يكون لهذا النوع تأثير خطير.. ويمكن ان يستمر التضخم لفترة يختفي بعدها تلقائيا او مع بعض العلاج المساعد لكنه يمكن ان يتحول مع استمرار التوتر العصبي وعدم انتظام الهرمونات الى نوع اخر من امراض الغدة الدرقية.

يضيف الدكتور مجدي فانوس: اما التضخم المتوطن في الغدة الدرقية فيحدث نتيجة لنقص اليود.. حيث تحاول الغدة الدرقية تكبير نفسها للحصول على اكبر قدر من اليود.. ويزداد حجم الخلايا تبعا لذلك للحصول على اكبر كمية من اليود من الدم.. حتى انها يمكن ان تصل الى احجام كبيرة جدا.. ويمكن الوقاية من هذه الحالة بزيادة جرعات اليود التي نتناولها.. ويمكن علاج هذا النوع من التضخم باعطاء المرضى جرعات بسيطة من خلاصة الغدة الدرقية المعروفة بالثيروكسين.. اما اذا تفاقمت الحالة ووصلت الى حد الاختناق فلابد من التدخل الجراحي لاستئصال التضخم.

اما التضخم العنقودي البسيط فينتج عن احد العوامل السابقة (نقص اليود او اضطراب الهرمونات) وفيه يبدأ الجسم في التفاعل داخل الغدة الدرقية في صورة اشبه ما تكون بالتليف.. وعندئذ تتكون اورام عنقودية بالغدة.. ولكنها لا تؤثر على وظيفتها التي تظل طبيعية.. ولكن استمرار هذه الحالة بدون علاج لمدة طويلة يمكن ان يحولها الى تضخم تسممي ثانوي او الى ورم خبيث.. وعادة ما تشفى هذه الحالة مع الاكتشاف المبكر والعلاج بجرعات محسوبة من الثيروكسين.. وتحدث اورام الغدة الدرقية التسممية الاولية عادة بين السيدات نتيجة لزيادة نشاط الغدة.، ويكون لذلك تأثير على الحالة العصبية يظهر على شكل هياج وثورة لاقل سبب وقلق.. ويكون لذلك تأثير على القلب والدورة الدموية ويتميز المصابون بهذا المرض بجحوظ العينين.. ويتم علاج هذه الحالة بالعقاقير المضادة لافراز الغدة الدرقية او بجرعات من اليود المشع.. ويستمر العلاج لمدة تصل الى العام وتتجاوز نسبة الشفاء ٨٠ بالمائة.

د. مجدي فانوس

اما تضخم الغدة الدرقية التسممي الثانوي.. فيحدث كواحد من مضاعفات التضخم العنقودي البسيط في الغدة الدرقية اذا اهمل علاجه.. ومن المعروف ان العلاج الجراحي هو الحل الوحيد لهذا النوع من التضخم.

ويبقى بعد ذلك. والكلام لايزال للدكتور مجدي فانوس. اورام الغدة الدرقية الحميدة والخبيثة والتى عادة ما تحدث في مقتبل العمر.. وهذه يتم علاجها بالاستئصال الجراحي الذي اثبتت التجربة انه يحقق الشفاء التام بنسبة تزيد على ٩٠ بالمائة.. اما الامراض المناعية للغدة الدرقية فهي ايضا تتسبب في تضخم الغدة الدرقية.

وهكذا فان تحديد امكانية العلاج غير الجراحي يعتمد على نوع التضخم وتقييم الحالة وجراحة استئصال تضخم الغدة الدرقية اصبحت آمنة تماما اذا ما اجراها جراح يتمتع بقدر مناسب من المهارة والخبرة العملية.. وليس هناك علاقة بين استئصال التضخم وفقدان الصوت الا اذا حدث جرح للاحبال الصوتية اثناء اجراء الجراحة وهو امر لا يقع فيه اي جراح متخصص ابدا.

نجاحات تحيي آمال الانتصار على الأمراض المعدية

الجدري اختفى وشلل الأطفال على طريق الاستئصال
تراجع معدلات الجذام.. والدودة الغينية تحت السيطرة

■ الانتصار على الامراض الجديدة كالايدز وجنون البقر وايبولا والحمى النازفة.. والمتجددة كالتدرن والانفلونزا.. ليس حلما مستحيلا.. فحقائق التاريخ تقول ان الانسان نجح في الانتصار الساحق على واحد من أكثر الامراض شراسة وفتكا وهو مرض الجدري.. وانه يوشك على استئصال مرض آخر لا يقل خطورة وايلاما وهو شلل الاطفال.

وفي وثائق وتقارير منظمة الصحة العالمية بمناسبة يوم الصحة العالمي نقرأ تفاصيل النجاحات التي تحققت لتتسلح بالامل في مواجهة التحديات التي لاتزال قائمة.. وتبدأ بالانجاز الصحي الاكثر أهمية خلال القرن الحالي في مواجهة الامراض المعدية.

ففي العام ١٩٨٠ اعلنت منظمة الصحة العالمية ان العالم قد تحرر من ربقة وباء الجدري.. وأوصت في دورتها المنعقدة عام ١٩٩٦ باعدام بقية ما يحتفظ به العالم من فيروس الجدري لاغراض البحث العلمي بحلول العام ١٩٩٩.

ويعتبر استئصال الجدري من اعظم انتصارات البشرية.. فقد اتحدت دول العالم جميعا بقيادة منظمة الصحة العالمية من اجل القضاء على الفيروس القاتل.. ونجحت بتفوق في تحقيق هذا الهدف.

وعلى الرغم من اكتشاف لقاح يقي من الجدري قبل ٢٠٠ عام.. فان الجدري ظل مرضا متوطنا حتى الستينات.. وفي عام ١٩٦٧ بدأت منظمة الصحة العالمية حملة لاستئصال الجدري على نطاق العالم كله.. شملت تطعيم جميع سكان البلاد التي يتوطن فيها المرض.. وكانت آخر اصابة بمرض الجدري هي تلك التي تم الابلاغ عنها من الصومال عام ١٩٧٧.. ومنذ ذلك التاريخ لم تظهر اصابة واحدة بهذا المرض في اي مكان بالعالم.

هذا النجاح ضاعف التفاؤل بامكانية استئصال امراض أخرى بحلول عام الفين.. وعلى رأسها مرض شلل الاطفال.. ومرض الجذام.. ومرض الدودة الغينية التي تساهم الامارات بنصيب كبير في تمويل برنامج استئصاله من العالم.

ومرض شلل الاطفال هو مرض فيروس معد يهاجم الجهاز العصبي المركزي ويسبب شللا دائما للعضلات كما يسبب الوفاة.. ويصيب هذا المرض الاطفال بالدرجة الاولى.. وفي عام ١٩٨٨ حددت منظمة الصحة العالمية هدفا لها هو استئصال شلل الاطفال بحلول عام الفين.. وقد نجحت الامارات بالفعل في استئصال هذا المرض حيث لم تظهر اصابة محلية واحدة به منذ ٥ سنوات.. وقد تم في عام ١٩٩٥ تطعيم نصف اطفال العالم الذين هم دون سن الخامسة من العمر ضد فيروس شلل الاطفال بجرعات منشطة ضمن اطار ما يسمى بالايام الوطنية للتطعيم.. وقد تراجعت الاصابة بهذا المرض في معظم دول العالم ونجحت الكثير من الدول في استئصاله بالفعل.

والجذام مرض خطير يسبب تشوهات مؤلمة لدى ضحاياه.. الا انه مرض قابل للشفاء.. ويسببه ميكروب يصيب الاعضاء والجلد بالدرجة الاولى.. وينتقل من انسان الى آخر بالرذاذ المتبعث من انف الشخص المصاب.

وقد انخفض عدد الحالات المسجلة من اصابات الجذام في العالم خلال العام ١٩٩٦ الى اقل من مليون حالة.. ويعتبر هذا دليلا واضحا على نجاح جهود استئصال مرض الجذام.. فقد كانت الحالات المسجلة عام ١٩٩٥ تزيد على مليون و ٨٠٠ الف حالة.. وفي العام ١٩٩١ تجاوزت ٥ ملايين و ٥٠٠ الف حالة.. وفي عام ١٩٨٥ تجاوزت ١٢ مليون اصابة.. الامر الذي يظهر انخفاضا هائلا في معدلات الاصابة عاما بعد عام.

ومرض الدودة الغينية مرض طفيلي يسبب الحمى والغثيان والقيء بشكل يستمر شهورا عديدة في أغلب الحالات.. وتنتقل الطفيليات المسببة لهذا المرض الى الانسان بواسطة مياه الشرب الملوثة.. وعندما تدخل الدودة الى الجسم مع مياه الشرب تقوم برحلة طويلة داخل الجسم منطلقة من الجهاز الهضمي عبر الدورة الدموية.. ثم تبرز في النهاية مخترقة الجلد ومسببة الاعراض السابق ذكرها.

وعلى الرغم من انه لا توجد ادوية تعالج مرض الدودة الغينية ولا يوجد لقاح يقي منه.. الا ان كل المؤشرات تؤكد امكانية استئصاله في المستقبل القريب.. وتعتمد استراتيجية مكافحة المرض على تنظيم حملات متكاملة للقضاء عليه في الدول التي يتوطنها المرض وهي ١٨ دولة معظمها في افريقيا.. وقد نجحت هذه الحملات في خفض معدلات الاصابة بشكل كبير يبشر بقرب استئصاله تماما.



هذه الصورة اختفت من الامارات والكثير من الدول بعد نجاح استئصال شلل الاطفال



■ قام الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة يرافقه العقيد الركن عبيد الحيري الكتبي رئيس مجلس الادارة بجولة تفقدية لنادي ضباط القوات المسلحة حيث كان في استقبالهما رأفت الهاشمي المدير العام وعضو مجلس الادارة واطلعهما على ما تحقق من تطورات في انهاء اعمال تجهيز الغرف ومختلف الصالات والمطاعم والمرافق الرياضية والترفيهية. في الصورة السيد رأفت الهاشمي (الأول من اليسار) لدى مرافقة ضيوفه.

■ افتتح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي بحضور محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي، المكتب الاقليمي الجديد للخطوط الجوية البريطانية. حضر الافتتاح عدد من الفعاليات الاقتصادية ورجال الأعمال ومدراء مكاتب الخطوط الجوية الخليجية والعربية والأجنبية بدبي.

■ حصل سعادة سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي على وسام ملكي من درجة فارس من الحكومة البلجيكية تقديرا لجهوده في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وقد قام سفير بلجيكا بالدولة بتقديم الوسام لسعادته خلال مؤتمر «انتورب للألماس» الذي عقد بغرفة تجارة وصناعة دبي مؤخراً.



■ قام تشانج سوينج رئيس هايونداي بزيارة لدولة الامارات العربية المتحدة بدعوة خاصة من سعادة جمعة الماجد رئيس مؤسسة جمعة الماجد اطلع خلالها على التطور الحضاري والاقتصادي والمزايا الاستثمارية في الامارات. كما زار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومركز الشرق الأوسط للتدريب.



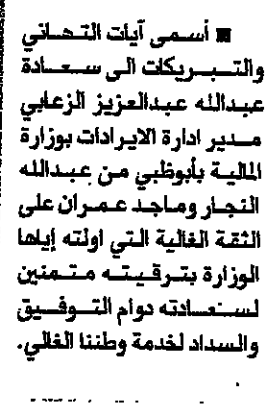
■ حضر سعادة السفير/سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة حفل الاستقبال الذي أقامه السيد/ديميتريوس زافوريتيس القائم بالأعمال بالنيابة بسفارة اليونان وذلك بمناسبة العيد الوطني لدولة اليونان. حضر الحفل عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وحشد من أبناء الجالية اليونانية العاملين بالدولة.



■ حضر سعادة السفير /سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة حفل الاستقبال الذي أقامه سعادة / عثمان سروار علم شودري سفير بنجلاديش المعين لدى الدولة بفندق أبوظبي هيلتون وذلك بمناسبة العيد الوطني لبنجلاديش. كما حضر الحفل سعادة السفير/ عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وعدد من أبناء الجالية البنغالية العاملين في الدولة.

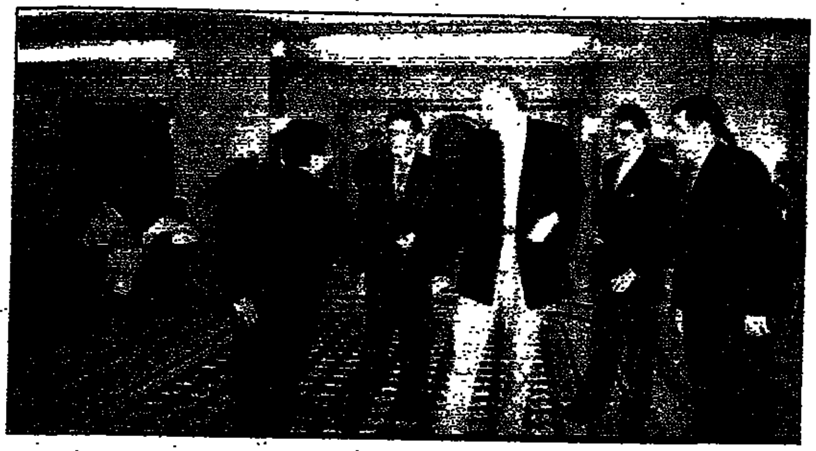


■ معالي / باولو معلوف حاكم ولاية ساو باولو بالبرازيل ومرشح الرئاسة للانتخابات القادمة والسيد حرمه بفندق ابوظبي هيلتون حيث اقاما خلال زيارتهما للامارات والتي استمرت عدة يام.

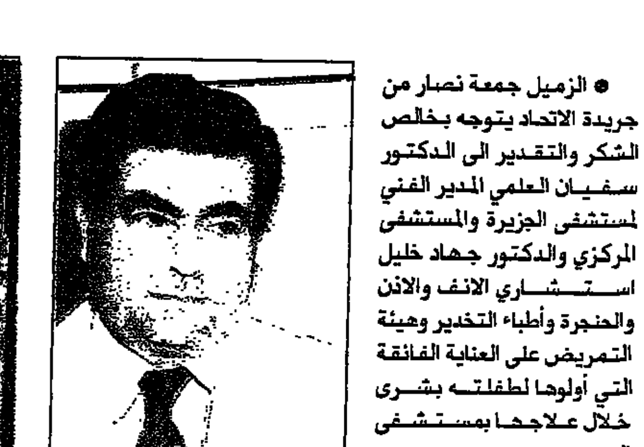


■ أسمى آيات التهاني والتبريكات الى سعادة عبدالله عبدالعزيز الزعابي مدير ادارة الايرادات بوزارة المالية بأبوظبي من عبدالله النجار وماجد عمران على الثقة الغالية التي اولته إياها الوزارة بترقيته متمنين لسعادته دوام التوفيق والسداد لخدمة وطننا الغالي.

■ أقام سعادة/خالد ملك سفير فلسطين لدى الدولة بصفته عميد السلك الدبلوماسي حفل استقبال بفندق ابوظبي هيلتون على شرف سعادة/سبيريدون موزفوريس السفير اليوناني وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة. حضر الحفل سعادة السفير/سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة السفير/عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة.



■ بيتر جورج رئيس مجلس ادارة لادبروك بي ال سي أثناء زيارة تفقدية لفندق ابوظبي هيلتون وبرفقته جيرهارد هارتيك نائب رئيس فنادق الهيلتون لمنطقة الخليج ومدير عام هيلتون دبي وكلاوس شلك مدير عام الفندق والسيد/بول هاتون مساعد المدير العام للأغذية.



● الزميل جمعة نصار من جريدة الاتحاد يتوجه بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور سفيان العلمي المدير الفني لمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي والدكتور جهاد خليل استشاري الانف والاذن والحنجرة وأطباء التخدير وهيئة التمريض على العناية الفائقة التي أولوها لطفلته بشرى خلال علاجها بمستشفى الجزيرة.

■ يتقدم محمد صديق احمد المرزوقي بأجمل التهاني القلبية للسيد / محمد المرزوقي بمناسبة عقد قرانه على كريمة السيد/محمد عبدالرحمن العلي وتهنئة خاصة من الأهل والأصدقاء.. وألف مبروك.



■ أحمد حسن المرزوقي تولى مهام رئيس قسم العلاقات العامة بادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم وقد تلقى التهاني من جميع الزملاء بالوزارة بهذه المناسبة وتهنئة «الاتحاد».

■ احتفلت ادارة فندق ملي فير بدبي بافتتاح الفندق الذي يقع في قلب مدينة دبي ويعتبر من أحدث فنادق الامارات ويضم ١٣٢ غرفة وهو من فنادق الـ ٤ نجوم.



■ احتفلت شركة بطاريات افريدي المحدودة الشرق الأوسط وافريقيا بطرح أحدث ابتكاراتها في مجال تكنولوجيا البطاريات وهو فاحص القوة على البطارية الأول من نوعه في العالم. ويرى في الصورة كبار المسؤولين بالشركة في الاحتفال الذي اقيم في فندق انتركونتيننتال دبي بهذه المناسبة.



■ أقام فندق شيراتون ابوظبي حفلا للاحتفال بمواليد شهر مارس للموظفين العاملين بالفندق.. حضر الحفل فرانشيسكو بوريللو.. ومدراء الأقسام بالفندق.



■ حضر محمد اهلي مدير العمليات بدائرة الطيران المدني بدبي وراشد النوري مدير عام دناتا احتفال الخطوط الجوية الماليزية الذي اقامته بفندق فورتي جراند دبي بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشاء الشركة. يرى في الصورة ابوشفيان عبدالحميد المدير الاقليمي للشركة وقرينته وقنصل عام ماليزيا في دبي والامارات الشمالية.



■ احتفلت الأمورة / همسة برهان محمد بعيد ميلادها الرابع.. عيلاد ميلاد سعيد وعقبال ١٠٠ سنة... بابا وماما.



■ كريم عزالدين عبدالسلام

■ أمينة طارق السيد



■ سامي محمود عبدالمنعم الملاح



■ احمد خالد احمد باغوزة

■ محمد فؤاد شماله.

■ سعود علي عبيد النعيمي



■ محمد هاشم محمد عبدالمطلب



■ علي احمد حارب

■ نبيلة احمد ابو بكر



■ بشائر حسن بن عمر العامري



■ شيماء احمد الشيحي

■ تتقدم كل من هاجر وزينب وحصة احمد خميس البردان بالتهاني القلبية لشقيقتهم الصغيرة خولة بمناسبة اكمالها العام الثاني.. الف مبروك وعقبال ١٠٠ سنة.

■ رزق شبيب محمد عبدالله الهاجري بمولود اسماه زايد .. الف مبروك وتهنئة من الاهل والأصدقاء.



■ محمود وأحمد انور علي، نجحا بتفوق في مدرسة عبدالرحمن الداخل الابتدائية بالعين، تهنئة من والدهما وأسرة السباحة بنادي العين.





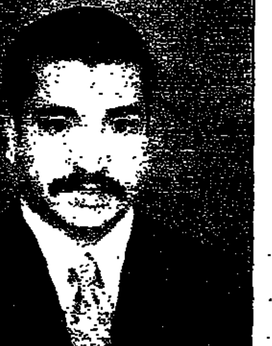
■ فاطمة محمد خسانتي جونيل



■ كلود عطا الله مدير دائرة المبيعات والتسويق بفندق فورتي جراند ابوظبي وبرنا فكوري من امريكان ايرلاينز يقدمان جائزة للفائزة جروتي فرنلندس في الحفلة التي اقيمت بالفندق لحاجزي الفنادق من الشركات المختلفة وتمت هذه الحفلة تحت رعاية الخطوط البريطانية والعمير ترافل وجراند ستورز.


■ أقيم مؤخراً في منتجع شيراتون ابوظبي مباريات «الكنز المفقود» حيث كان على المتبارين حل الألغاز لوجود كنوز عدة في اماكن مختلفة في ابوظبي. اختتم البرنامج بحفل توزيع الجوائز على الفائزين.

■ الزميل عمر يوسف أحمد مسؤول العلاقات العامة بالمؤسسة يهنئ السادة عدنان ومحمد وأحمد ويوسف السباعي بنجاح العملية الجراحية التي اجريت لوالدهم.


■ وصل الى الامارات صلاح عبدالكريم مدير المبيعات بمحلات زينة للأزياء بعد جولة زار خلالها بيوت الأزياء في ايطاليا وتركيا ولبنان.

■ بدفء المحبة أضاء الله حياة العائلة.. فرزق الحاج المهندس غسان فخري مدير قسم الهندسة بخدمات مطار ابوظبي الدولي وقرينته وبناته ريم، ورشا مولودا أسمياه أحمد تهنئة خاصة من الحاجة الوالدة.

■ الأستاذ علي سلطان فرحان رئيس أمانة مجلس الخدمة المدنية بأبوظبي تمت ترقيته الى الدرجة الأولى من الحلقة الأولى.. الزملاء بدائرة شؤون الموظفين الاتحادية بأبوظبي يهنئون علي سلطان بهذه الترقية التي صادفت اهلها.. متمنين له المزيد من الترقيات والتقدم.

ألف مبروك


■ أجمل التهاني والتبريكات للدكتور محمد محمد ياسين صيام اخصائي الجراحة بمستشفى زايد العسكري بأبوظبي بحصولكم على زمالة كلية الجراحين الدولية بانجلترا مع تمنياتنا بدوام النجاح والتقدم وتحيات آل هيكل بأبوظبي محمود حامد هيكل وجمال هيكل بوزارة الاعلام والثقافة واحمد هيكل بوزارة المالية وممدوح هيكل بجامعة الامارات ودكتورة داليا هيكل بالقاهرة.

■ أفراح ■ أفراح ■ أفراح ■ أفراح ■ أفراح ■ أفراح


■ تم بحمد الله عقد قران الأستاذ / السيد أحمد النبوي على الآنسة / شيماء خضر محمود، تهنئة من الأستاذ/ زاهر وألف مبروك.

■ في حفل عائلي تمت خطوبة محمد شلبي على الآنسة نجلاء فتحي.. مبروك وتهنئة من خالد شلبي وحرمه.



■ في حفل عائلي .. تم عقد قران د. عالية محمود عثمان على الدكتور احمد جمال.. ألف مبروك وتهنئة للعروسين من الوالد محمود عثمان اخصائي النطق والكلام بمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بأبوظبي.

■ تم بحمد الله زفاف عمر موسى داود والآنسة آسرة... تهنئة خاصة من سليمان داود والأصدقاء احمد خليل ويعقوب اسماعيل وعبدالغفار علي .. ألف مبروك.

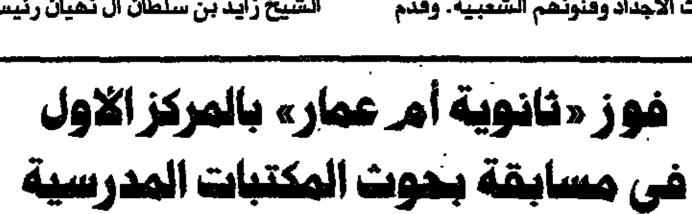
■ أنشطة مدرسية ■ أنشطة مدرسية ■ أنشطة مدرسية ■ أنشطة مدرسية


■ تحت رعاية سعادة/عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية وبتوجيهات الأستاذة/محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الأنشطة التربوية بالمنطقة.

أقام توجيه التربية الموسيقية بالمنطقة معسكراً لتنمية المهارات الموسيقية للطلاب المواطنين الموهوبين وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٦/٣/١٩٩٧م بمدرسة ابن سينا.

وقد شمل برنامج المعسكر العديد من الفقرات التي تعبر عن تراث الأجداد وفنونهم الشعبية. وقدم طلاب المدارس المشاركة العديد من فقرات الموسيقى العربية والعالمية ونماذج من أداء المختبر الموسيقي للمنطقة التعليمية وكذلك عزف وغناء فردي وجماعي.

وفي نهاية المعسكر قام الدكتور /أحمد رفاعي موجه التربية الموسيقية بتوزيع شهادات التقدير على الطلاب المشاركين والممنوحة لهم من قبل المنطقة، وحث الجميع على مواصلة العطاء لتنمية وصقل هذه المواهب في ظل رائد نهضتنا صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

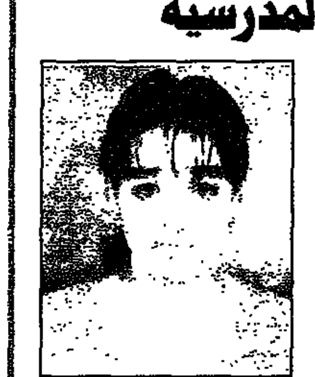


فوز «ثانوية أم عمار» بالمركز الاول في مسابقة بحوث المكتبات المدرسية

■ حصلت الطالبة نضال محمد محمد علي ابو عيده من مدرسة أم عمار الثانوية للبنات على المركز الأول في مسابقة المكتبات المدرسية على مستوى منطقة ابوظبي التعليمية تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء».. وجاء في أعداد بحث الطالبة عن جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قائد مسيرة الخير والعطاء وبناء صرح الاتحاد.

وقد وجهت السيدة سارة شهيل مديرة مدرسة أم عمار الثانوية للبنات الشكر والتقدير للطالبة على فوزها بالمركز الأول في مسابقة المكتبات المدرسية على مستوى المرحلة الثانوية للبنات بمنطقة ابوظبي التعليمية.

حيث كان بحثها عن القائد والرفاق في مسيرة الخير والعطاء وبناء صرح الاتحاد.



■ الطالبة نضال محمد ابو عيده



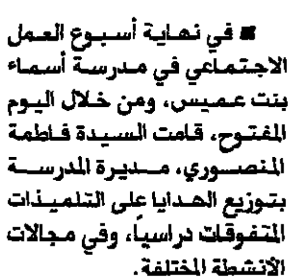
مدرسة عمر بن عبدالعزيز لابناء الوافدين تكرم طلابها المتفوقين

■ أقامت مدرسة عمر بن عبدالعزيز لأبناء الوافدين حفلاً كبيراً لتكريم الطلاب المتفوقين. وحضر الحفل عدد كبير من أولياء الأمور الذين شاركوا أبناءهم الفقرات الرياضية والترفيهية.

ثم قام السيد /شرف الدين سلام مدير المدرسة والسيد /سالم الحوسني ممثل منطقة ابوظبي التعليمية بتوزيع شهادات التقدير والجوائز على الطلاب المتفوقين.



■ ضمن النشاطات الكشفية للمدارس أقامت مدرسة الرواد الدولية الخاصة معسكراً كشفياً للبنات في المبنى المدرسي وللأولاد في معسكر زايد الكشفي.



■ في نهاية أسبوع العمل الاجتماعي في مدرسة أسماء بنت عميس، ومن خلال اليوم المفتوح، قامت السيدة فاطمة المنصوري، مديرة المدرسة بتوزيع الهدايا على التلميذات المتفوقات دراسياً، وفي مجالات الانشطة المختلفة.


■ قام مجموعة من طلاب مدرسة زهرة المدائن بالعين يرافقهم عدد من أعضاء الهيئة الادارية والتدريسية بالمدرسة بزيارة الى مطار العين الدولي اطلع خلالها الطلبة على مرافق المطار وقد قام مندوبو ومضيفات طيران الخليج باستقبالهم حيث قاموا بجولة في احدى الطائرات التابعة لطيران الخليج وقد وجهت مديرة المدرسة الشكر لشركة طيران الخليج على التعاون الذي ابداه مندوبو الشركة مما ساهم في اثراء العملية التربوية.


■ أقامت مدرسة ابن دريد احتفالاً كبيراً وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠/٣/١٩٩٧م وقد قامت المدرسة بتوزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين وذلك بحضور لفيف من أولياء أمور الطلاب ومجلس اباء المدرسة.

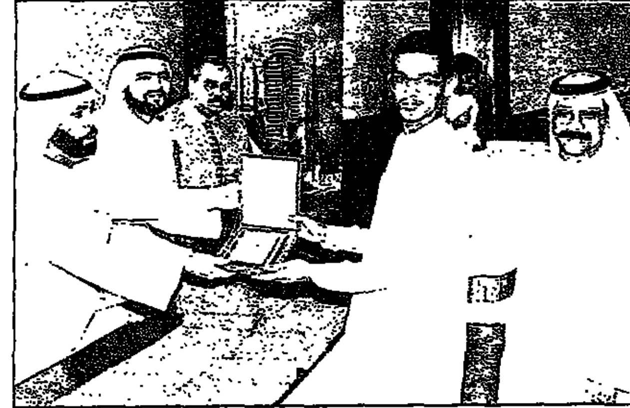
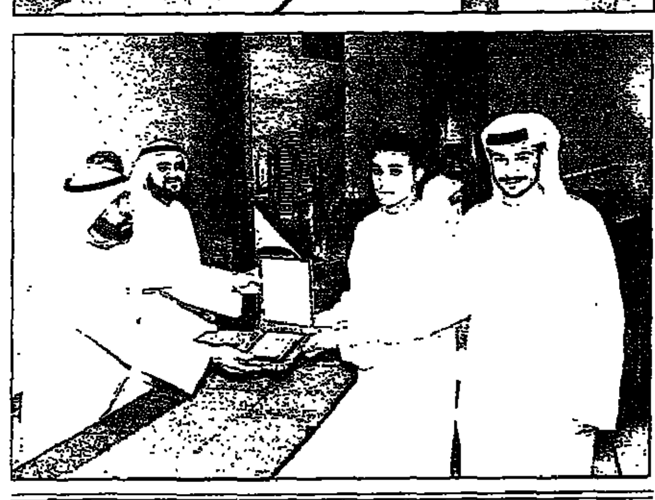


مدرسة ثانوية دبي تكرم أبناءها المتفوقين

■ إحتفلت مدرسة ثانوية دبي ومجلس الآباء والمعلمين بها بطلابها الذين حققوا تفوقا دراسيا في الامتحانات التي جرت بالفصل الدراسي الأول لجميع الصفوف. و

قد اشترك السيد عبدالله الحلو مدير المدرسة وسعادة صقر المري رئيس مجلس الآباء في توزيع الجوائز على المتفوقين.

وشارك آباء المتفوقين ابناءهم في الحفل وفي استلام الجائزة أيضا.



■ احتفلت الأسرة بتفوق ساره فؤاد شماله وقد تم تكريمها في حفل اقامته أسرة المدرسة لتكريم المتفوقين الف مبروك.. وتهنئة من بابا وماما والأسرة.



قضية

العالم مقدم على نوع جديد من عمالة الرق

هل تتولى «الروبوتات» مسؤولية ادارة العالم؟

ترجمة: رفيق الجرجاوي
عن الصنداي تايمز

يقف الكابوس أمامي. ويبسط قدامه. ثمانية أقدام منبسطة. ضخمة. تترقرق وهي تحرك الجسم المعدني الصلب. الذي يبلغ وزنه ٨٠ كيلوجراما. على الأرض. وفوق الجدار.

ان هذا هو الذي تصنع منه أفلام الرعب. عنكبوت روبوت (رجل آلي) عملاق. ويبدو الطابق العلوي في صالة موتسهال للفنون في جلاسجو مكانا غريبا بالنسبة للمتجول فيه. لكن هنا معرض روبوتات ٩٧. ولقاء عن قرب مع الحويات المصطنعة التي ربما. طبقا لما ذكره أحد مبدعيها. ترث العالم.

ان الروبوتات على مختلف انواعها ومسمياتها هي الالات التي نحب ان نكرهها. فالعنكبوت في الواقع يثبت انه ليس شديد الاثارة للفزع وبالذات عندما يظهر قدرته على الانتقال من الارض الى الجدار. فهو يرفع ساقا عظيمة مقسمة الى قطع عاليا. فقط للحظة. كما لو أنه يجسد إحدى راقصات الكانكان.

كما قام الروبوت بطلاء دهان أصفر اللون بشكل مقنع للغاية. الامر الذي يتناسب كما يقول بينج لوك. مصممة من جامعة بورتسماوث. مع الهدف لتأدية الأعمال الثقيلة.

وبدافع من كارثة تشيرنوبل. حظي مشروع تطوير الروبوج الذي قدرت تكلفته بحوالي ثلاثة أرباع مليون جنيه استرليني على تمويل جزئي من قبل صناعة الطاقة النووية الاوروبية. وهو يلبي حاجات ومتطلبات الصناعة: فهو قادر على السير نحو الباب (الطرق الجانبية كالسرطان) والذهاب الى الاماكن التي لاجرؤ الرجال على التوجه اليها. بل انه قوي بما يكفي لحمل شخص ما والالقاء به في الشارع لو تطلب الامر ذلك.

وفي القاعة التالية وقف بيتركيبيرد من مركز اكسفورد لهندسة التجبير. يعرض يدا آلية (روبوت) قادرة. بعد ان زودت بعضلات كعضلات اليدين. على تغيير حياة المعاق. وقد وقف أحد ضحايا الاعاقة في العقد الثالث من العمر يحملق في المشهد وهو مفتون.

روبوتات لكل المهام

كما كانت هناك روبوتات لاطعام من لايستطيعون تناول طعامهم بالملعقة. ولغسل وجوههم. بل حتى كان منها من تضع المكياج والمساحيق. لكن هذه ليست أكثر من مجرد أشكال مختلفة حول موضوع الروبوتات المستخدمة في خطوط تجميع السيارات: أدوات عالية التقنية مجهزة بمجسات تقاربية وبآخر المبتكرات في المرونة الميكانيكية.

ان الروبوتات التي تثير قلق الكثيرين. وهي التي يعمل الخبراء بجد الآن من أجل بنائها. هي الروبوتات التي تفكر.

ويتوقع كيفين وارويك. أستاذ علم الضبط في جامعة ريدينج ومؤلف كتاب مريخ الالات. ابتكار آلات مستقبلا قادرة على تقليد وأداء وظائف الدماغ البشري. وانه ذات يوم ربما تجد البديل البيولوجي متوفرا.

لكن المتشككين يقولون ان هذا اسلوب جيد لبيع الكتب. لكنه غير واقعي.

ان المشكلة مع الروبوتات هي انها ليست علما مستقلا بذاته او فرضيات علمية. بل هي مزيج مؤلف من الهندسة. برمجة الكمبيوتر. واندفاع الفلسفة. ومستقبلها مرهونا في قوة خانقة بواسطة السؤال الكبير للذكاء الصناعي. فما هو؟ وهل الروبوتات بحاجة إليه؟.

ان بعض انجح الروبوتات حاليا - مثل أداة «عربة اليد» لابطال مفعول المتفجرات لدى الجيش. هي في الواقع سفنا بلا ربان. مجسات تحكم عن بعد تعمل بواسطة بشر يستخدمون «عيون» كاميرات الفيديو. ومعظم الأجهزة الباقية تتبع ببساطة تعليمات مبرمجة سلفا.

وبالرغم من ذلك. هناك الكثير الذي لاتزال غير قادرة على القيام به.

ويتوقع آرثر كلارك في كتابه الجديد ٣٠٠١ ان العمل المنزلي في المستقبل سوف ينجز كله بواسطة «روبوتات» أصغر من القطط.

وفي جلاسجو عرض فريق من جامعة كينت مكنسة كهربائية ميكانيكية (روبوت) تجريبية يمكنها. نظريا. تنظيف غرفة حيث تبدأ من عند الاطراف التي تحددها ثم تتحرك في مدارات متحدة المركز وتتجنب الاشياء التي تعترضها. في اتجاه المركز

ويعلق سيدريك فاندربيرخ من الجامعة على هذا الاختراع بالقول: «يمكننا لو حصلنا على تمويل امتلاك نموذجا جاهزا خلال شهور. لكن قبل طرحه في السوق فان ثمة حاجة للقيام بعمل كثير للتثبت من الاداء».

ان جزءا من مشكلة الفروع المتعددة المتعلقة بالروبوتات هو جمع البحث والتطبيقات العملية سويا. وقد جمع فريق تحت قيادة مارتن سميث في جامعة ايست لندن ثلاثة مشروعات تجريبية لانتاج اقرب شيء الى معظم افكارنا المستنبطة من الاسطورة العلمية حول روبوت «حقيقي».

انه حارس ليلي اطلقت عليه كنية روبوكوب وطوله ٥ أقدام. وهو يستخدم أجهزة سكانر تعمل بالاشعة الشمسية عند منطقة الوسط حتى يرسم معالم منطقة. وتثبت فيه مفاتيح دقيقة في القاع لكي يتذكر لو اصطدم صدفة في شيء ما. تجنبه مستقبلا. وتمكنه ذراع وحيدة من التقاط الاشياء. وعندما «يتدرب» استخدامها كرافعة.

ان الفكرة القائمة وراء صناعة هذا الروبوت هي أن يسير على دواليب فوق أرض مخزن أو مستودع أو مصنع بتلقائية بحثا عن نار أو لص يسطو على المكان. ولكي ينبه شخصا ما بالراديو اذا لزم الأمر. لكن البشر غير مهمين بشكل كامل. فبالامكان تعديل الروبوتكوب لاستخدام طفاية حريق. وهل يمكنه اطلاق النار؟ يبتسم سميث ويجيب «حسنا. نعم. بالطبع. لكن سوف لن يسمح بمحاولة ذلك».

ونظريا يمكن لجهاز روبوكوب الابادة. فهو يملك «عينين»: كاميرات تقتفي اثر الحرارة بالاشعة تحت الحمراء. تتزاوج مع ادوات بالليزر من أجل التحديد الدقيق للمسافات.

ولماذا عينان؟ يقول سميث «في الواقع فان خمس عيون أفضل. لكن عينين ملائمتين. كما انهما بارعتين» ومايعنيه هو ان هذا يجعل روبوكوب يبدو هامشيا قريبا للانسان. حتى وان كان محروما من العيون في مؤخرة رأسه.

ان عالم الروبوتات مقسما الى ما اذا كان التجسيم (التشبيهيه) شيء جيد أو سيء. أو ليس ذات صلة بالموضوع. فمعظم الروبوتات العاملة صممت لتناسب وظيفتها وليس الجماليات الفنية.

لكن في اليابان لايزال معظم العمل ينصب على صناعة روبوتات تبدو - وان كان بعيدا - قريبة من البشر.

فلدى اليابانيين جهاز روبوت يمكنه التعرف على الوجه والرد على التعليمات الكلامية. وهو الآن يصمم على تأدية وظائف الرعاية لكبار السن.

ويتفق توشيو فوكودا من جامعة ناجويا والرئيس المنتخب لجمعية الروبوتات الدولية. مع الفكرة القائلة بأن الحماس الشرقي لتحريك الدمى ربما اثر بشكل اكثر رومانتيكية على الموقف من الروبوتات. وتستشير هوندا السيد فوكودا دائما حيث كشفت في ديسمبر الماضي النقاب عن أول روبوت يسير على قدمين كالانسان. وبالتالي قضى على اكبر دفاع للانسانية ضد الانسان الآلي: صعود الدرج!.

وآخر ابتكارات فوكودا - ويسمى براكشيتر ٢ هو عبارة عن روبوت يستخدم ذراعه الطويلة للتنقل مابين الاغصان كالقرد. والشيء المهم في هذا الروبوت انه يتعلم من أخطائه. ويعدل مجساته عندما يفشل في اجراء اتصال مع فرع. فالقدرة على «التعلم» هي حاليا الحد الفاصل للعلم الروبوتي.

الأقزام السبعة

ان «الأقزام السبعة» من وارويك هم أوضح وأشهر مثال. فهي صغيرة تسير على ثلاث عجلات و«مدربة» على التحلق حول بعضها البعض. بحيث يكون أحدها قائدا للمجموعة. وأثناء تحركها. يمكن للقائد ان يتغير. ولاتقرر تصرفاتها بالكامل عن طريق برمجتها. فهي تترك عنصر «الاختيار» قائما. وهذا يتم عندما تصبح المفردات معقدة. بسبب التطورات فيما يطلق عليه فوكودا لقب «ذكاء التخمين» ويستخدم المزيد والمزيد من الخبراء في هذا الحقل مصطلحات مستعارة من المجال البيولوجي. انه لمن الشائع الآن في عالم الروبوتات الحديث حول «شبكات اعصاب» الالات. التي هي بالطبع عمل كمبيوتر حقيقي في بيئة رقيقة من السيليكون. ويقول عدد من مطوري الكائنات. وهي «لعبة» كمبيوتر لحياة مصطنعة معروضة في جلاسجو. ان كائناتهم ذو المنحيين تم تفقيسها من اقراص الفلوبي ونضجت وكبرت حتى وصلت الى «الشباب» داخل كمبيوتر شخصي وصممت طبقا للقوانين البيولوجية وأكملت بمستويات «هرمونية» تم اتباعها من أجل «تكاثرها».

وبالتالي نكتسب حق اعتبارها حية. على الأقل صناعيا. وهذه الكائنات تمثل شكلا داخليا يعرف في اللغة الاصطلاحية باسم «بوتس ٣». وهي عمليا روبوتات بدون أجسام كمبيوترية. قطع آلات دقيقة صممت لاغراض محددة مثل البحث عن مادة في الانترنيت. يمكنها عندما تنجح انتاج «ذرية» تستطيع تأدية العمل بشكل أفضل. ويعد هذا الأمر الآن عنصرا مقبولا في تطور الكمبيوتر كما ابلغ كريس وينتر رئيس مجموعة بريتش تيلكوم البريطانية مجموعة من الاكاديميين المتحولين في جلاسجو. حيث قال: «اذا كانت برامجنا جيدة. فسوف نتيح لها فرصة استنساخ بعضها البعض». ولكن فيما اذا كان بامكان آلة ما - بمفردها او بالاندماج مع غيرها - ان تكون مدركة وواعية لما يدور حولها. فان هذا شيء مختلف تماما عما يدور البحث فيه. فوعي او ادراك الالات ربما لايتطور اطلاقا بالشكل الذي نعرفه.

ان تحذيرات وارويك حول خطر اضطلاع الالات بالمهام التي يؤديها الانسان لانفترض مسبقا الوعي. وانما الفعالية الذكية. ويعتمد مايمكنها القيام به بهذه الفعالية على ماتوكله اليها من مهام وماتعيرها اياه من أهمية. فعلى المستقبل المنظور من المرجح ان تزداد فائدة الروبوتات كاحتياطي عمالة رق. هذا بالطبع مالم يصب الكسل أسيادها الذين ابتكروها

يت أوكسفورد تقوم بمهام عديدة ومتميزة.

انسان آلي يشبه الانسان في الاحساس والوظائف.

كتاب:

اليمين المتطرف في أوروبا

عن: لوموند ديبلوماتيك
ترجمة: موفق زاعور

■ ان فرنسا ليست البلد الاوروبي الوحيد الذي خلقت فيه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في الثمانينات والتسعينات وكذلك المد المحافظ المؤثر في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. أجواء مناسبة لظهور أحزاب اليمين المتطرف.

ويقول الكاتب (رينكه فان برينك): ان احزاب اليمين المتطرف اليوم. لم تعد تشبه الزمر الصغيرة شبه السرية كما كانت في بداياتها بعد الحرب العالمية الثانية. فقد اصبحت واثقة من نفسها. ومقتنعة بمستقبل افكارها. والكتب التي صدرت مؤخرا لكل من (ريكنه فان برينك) و(جوس فاندر فيلبان) و(مانويل ابراموبز) حول احزاب اليمين المتطرف في جزء من اوروبا تتيح للباحث المتخصص كما للقارئ غير المطلع التعرف بشكل افضل على تأثير هذه الاحزاب من خلال مناهجها في الدعاية والاثارة والعمل. وخصوصياتها وصراعاتها الداخلية. واخيرا جهودها في التنسيق على المستوى الاوروبي لتشكيل مايطلق عليه (رينكه فان برينك) «دولية الكراهية».

ويؤكد بحث هذه الحركات المزايا الخاصة لكل بلد. لكنه يبرز أيضا الخطوط المشتركة بينها. ويشير الكاتب الهولندي جوس فاندر فيلبان في كتابه (الآفاق السوداء - واليمين المتطرف في أوروبا) أن الجبهة الوطنية وزعيمها (جان ماري لوبن) في فرنسا. يظهران كأصحاب الحق في وصية ادوارد درومون المناهض للسامية والكاتب الفاشي (روبير براسيلاشي) والماريشال بيتان وجاك دوريو وفرقته من المتطوعين الفرنسيين الذين قاتلوا على الجبهة الروسية تحت لواء الجيش الالماني.

ويرى (رينكه فان برينك) صاحب كتاب (دولية الكراهية وأحاديث اليمين المتطرف في بلجيكا وفرنسا وايطاليا) ان لوبن اصبح وجها يصعب تجاهله على المسرح السياسي الفرنسي. ويشاطر الكاتب الهولندي صحيفة لوموند رأيها حينما كتبت: «ان الجبهة الوطنية ترفع قليلا في كل مرة. عتبة تسامحها التي تستغلها» لكن خلافا لأقاويل الذين يعتقدون بأن رئيس الجبهة الوطنية اضطر لكبح طموحاته والتخفيف من غلوائه. ان لوبن لم يتوقف عن تأجيج حملاته العنصرية.

ويشير (رينكه فان برينك) الى انه فيما لو برزت مشاعر العداء لليهود داخل الجبهة الوطنية أقل من الحقد على العرب في اغلب الأحيان. فهذا لايعني انها أخف حدة. ويستشهد بتصريح لوبن الأخير عندما يقول: «انني أؤمن بأختلاف الأعراق. فهذا شيء أكيد!».

في ايطاليا. أدى نجاح التحالف الانتخابي لليمين واليمين المتطرف الذي لعب دورا في مايو عام ١٩٩٤. في تشكيل حكومة سيلفيو بيرلوسكوني. الى اثارة قلق اوروبا. وهذا نتيجة الاحباط الشديد الذي اصيب به الايطاليون على ضوء ماقدمته الحكومات الديمقراطية الاشتراكية.

فقد مهدت هذه الحكومات الطريق امام ورثة الفاشية الموسيلينية. الذين شاركوا في الحكم في فترة ما بخمسة وزراء و١٢ سكرتير دولة.

وقد صرح جيانفرنكو فيني رئيس الحركة الاجتماعية الايطالية السابقة والرابطة الوطنية التي حلت بعدها: «اننا لسنا بفاشيين. ولا أعداء الفاشيين. لا فاشيين جدد. اننا الفاشيون اللاحقون».

اما بلجيكا. هذا البلد الصغير ذو العشرة ملايين نسمة. فهي تشكل للباحث مختبرا غنيا باليمين المتطرف. ونجد فيها زيارة على الخلافات الايديولوجية العادية الداخلية. الانقسام مابين الفلنديين والفالونيين.

ويقول رئيس الكتلة الفلنية فرانك فانهيك وهو مناصر للانفصال عن البلاد: «أولئك الذين يسرقون خيراتنا ووظائفنا والذين يتقصدون ازعاجنا ويعيشون على حسابنا وبعد ذلك يعضون الأيدي التي اطعمتهم لم يعودوا يستحقون تضامننا».

ومن جهة أخرى. ان الحملة العنصرية التي تقوم بها الكتلة الفلندية ضد الفالونيين لاتقل حدة عن حملتها العنصرية ضد ٧٨٠ ألف أجنبي (مغاربة واتراك وافارقة) يعيشون في بلجيكا.

الكتاب الثالث هو بعنوان (الجرذان السوداء واليمين المتطرف في بلجيكا الفرنكوفونية) للكاتب مانويل ابراموبز. ويعالج فيه مسألة اليمين المتطرف البلجيكي الفرنكوفوني فحسب. ويقول الكاتب انه كتاب مرجعي وتربوي ويبين الصراع من أجل تدمير النزعة التجارية لليمين المتطرف.

بعد مضي خمسين عاما على تحرير اوروبا من نير النازية. يوجد في المانيا الموحدة وفقا لتقديرات بالغة الدقة صادرة عن جهاز الامن الداخلي. ويشير اليها الكاتب (جوسي فاندر فيلبان) يوجد ٨٢ منظمة يمينية متطرفة يصل اجمالي عدد أعضاؤها ٤٢٧٠٠ عضو. بصرف النظر عن الجمهوريين الذين لايخضعون لرقابة جهاز الشرطة. وتشير المصادر ذاتها الى انه في عام ١٩٩٢. تم احصاء ٢٥٨٤ اعتداء راح ضحيتها سبعة عشر شخصا.

ويؤكد الكاتب فيلبان بأن الجمهوريين يخوضون معركة شاملة ضد الاجانب. وجدير بالذكر ان سقوط جدار برلين في ٩ نوفمبر عام ١٩٨٩. قد أدى الى ظهور اليمين الالماني الجديد بصورة ملفتة.

قالوا

■ «فليذهب دينيس روس الى الجحيم فهو صهيوني متحيز لاسرائيل. ولا يعبأ بالارادة الدولية التي تدعو للسلام. وجاء لينفذ مخططا مع الأسف يضر بالعملية السلمية وليحاول ان يدخل علينا مالانقبله».

- فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

■ «ان الشارع العربي كله الآن في حالة غضب بسبب السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والرامية الى تهويد القدس. وهذا الغضب هو بحد ذاته قوة ويجب ان يحسب له حساب كبير الآن وفي المستقبل».

- الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث للتليفزيون السوري.

■ «لاينبغي ان تنساق الجهود الأمريكية وراء دعاية نتانياهو حول العنف الذي جلبه للمنطقة والذي ادخلنا الى العنف هو نتانياهو وسياسة الجرافات وفرض الأمر الواقع والاملاءات التي سار عليها».

- ياسر عبدربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني.

■ «بالنسبة للشروط الروسية مع أنني أفضل عدم الحديث عن شروط. أرى انه يجب على حلف الأطلسي القيام بما يعتبره صائبا. وخير يحدث اذا ماتزامن ذلك مع ماتعتبره موسكو صائبا. لكن على حلف الاطلسي الا يرضخ في مواقفه لرغبات روسيا».

- الرئيس التشيكي فاكلاف هافل في مقابلة أجرتها معه صحيفة (لوفيجارو).

■ «في لحظة كهذه. لقد اصبحت ايطاليا أملنا الأخير. وكونوا على يقين ان مواطنينا سيعودون من أجل اعادة بناء وطنهم منا ان تنفرج الأزمة. فهؤلاء أناس يائسون وليسوا مجرمين».

- رئيس الوزراء الألباني باسخيم فينو داعيا الايطاليين للتحلي بالصبر إثر معارضتهم لنزوح الألبان الى بلادهم.





عن الهيرالد تريبيون

قبل ايام انتحر ٣٩ شخصا من اتباع طائفة دينية امريكية وشاهد الاطفال صور الضحايا!.

أطفالنا وأبناء التلفزيون

كيف نساعد صغارنا على التعامل مع المشاهد المؤلمة في نشرات الأخبار؟

ترجمة: ميسون جحا
عن: لوس انجلوس تايمز

■ بينما يستمر الجدل والنقاشات حول مستوى البرامج التلفزيونية التي تعرضها المحطات التلفزيونية المحلية والفضائية ومدى تأثيرها في نفوس اطفالنا الصغار، يبقى جانب واحد لم يتم التطرق اليها او بحثه. وهو جانب الاخبار التلفزيونية. ان ملايين الاطفال معرضون يوميا لمشاهدة صور فظيعة تترك آثارا أبعد واعمق مما يمكن ان تخلفه افلام العنف او الجرائم. وسوف نجد اطفالنا يطرحون اسئلة لا اجابة لها حول العنف وأعمال القتل التي تعرضها نشرات الاخبار التلفزيونية. وخير مثال على ذلك ماعرضه موخرا التلفزيون الامريكي حول عملية الانتحار الجماعية التي أقدمت عليها طائفة دينية في ولاية كاليفورنيا. ومع نشر تفاصيل كيفية حدوث ذلك. سيشعر العديد من الصغار بالهلع والاضطراب والحزن. في دراسة اجراها معهد «اطفال اليوم» ظهر ان ٦٥٪ من الاطفال الذين شملتهم الدراسة والذين شاهدوا برامج الاخبار في اليوم السابق قد شعروا بالاكتئاب والغضب او الحزن بعد مشاهدتها. رغم ذلك تغيب مشاهد العنف في نشرات الاخبار عن مناقشات تدور حول نوعية برامج التلفزيون المعروضة. والتي لايتدخل مقص الرقيب لمنعها حفاظا على مشاعر الاطفال. يأتي هذا الصمت تعبيرا عن تضارب المفاهيم الخاصة بحماية الاطفال وحرية الصحافة. وهي معضلة يبدو حلها مستحيلا. وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي: هل تسبب الاخبار التلفزيونية اذى للاطفال مما يستدعي اخضاعها لمعايير التقييم؟ ان الاجابة على هذا السؤال سيكون أشبه بكابوس سياسي واخلاقي. ان البرامج الاخبارية لاتخضع لنظام التعتيم (حيث يتم حذف مشاهد مخلة بالآداب او مؤذية للمشاعر الانسانية) لكن يمكن أن تترك الانباء المصورة أثرا سلبيا قويا على نفوس الصغار. عندما انفجر الصاروخ شالينجر على مرأى ملايين الصغار الذين تجمعوا لمشاهدة ذلك الحدث العالمي الكبير على شاشات التلفزيون وفي موقع اطلاقه. سارع الكبار لمساعدتهم في التعامل مع تلك المأساة الدراماتيكية. في اليوم التالي لحدوث الانفجار. نشرت جميع انواع وسائل الاعلام ردود خبراء في التربية وعلم النفس قدموا نصائحهم للآباء والامهات حول كيفية معالجة الصدمة عند اطفالهم.

وقبل اقل من عامين. استدعى انفجار مدينة اوكلاهوما ازدياد الاهتمام بتربية الاطفال وتوعيتهم والاجابة على استفساراتهم. في مقابل ذلك. لانفعل شيئا ازاء تهيئة الاطفال لما يعرض على شاشات التلفزيون من صور اخبارية تستعرض كوارث طبيعية وانسانية. كما كان عند عرض صور عملية الانتحار الجماعية التي وقعت قبل ايام. ومع تنامي حدة التنافس بين مختلف انواع المحطات التلفزيونية. يقوم المسؤولون عن أعداد النشرات الاخبارية في تقديم الصور الأكثر اثارة للفت انظار المتعاهدين واستقطاب أكبر عدد منهم. لكن لسوء الحظ لايقتصر عرض تلك المشاهد العنيفة على الكبار فقط. بل غالبا مايشارك الاطفال اهاليهم في الانجذاب لتلك الاخبار. ولكن تأثرهم بها وخوفهم من نتائجها يكون اعمق تبعا لصغر سنهم وعدم قدرتهم على تفسير مايجري حولهم بشكل منطقي وعقلاني. ان الفضول الطبيعي عند الاطفال يدفعهم للاطلاع على كل مايعرض في نشرات الأخبار من مشاهد عنف. وان لم يقصدوا او يسعوا لرؤيتها بالتحديد.

بامكان الاهالي حماية الصغار من رؤية الصور التلفزيونية التي تعرض مشاهد مؤثرة. لكن الاطفال الأكبر سنا يكون من الصعب حمايتهم. لأنه ما لايشاهدونه في اخبار المساء. يتم نقله لهم بتفاصيله من خلال زملائهم في الدراسة.

من الطبيعي ان يبدي الاطفال في سن التاسعة اهتماما بالعالم من حولهم. اذ من واجب الاهالي تغذية هذا الشعور. لكن مايشاهدونه في الانباء ربما يكون مقلقا ومزعجا. فمثلا عند عرض حكاية ملكة الجمال الطفلة جون بينميت التي تبلغ من العمر ٦ أعوام والتي قتلت في منزلها بينما كان ابواها خارجه. ربما تكون قصة مؤلمة حقا للاطفال. لكن الاطفال في جميع انحاء الولايات المتحدة شاهدوا تلك القصة.

ومما يؤذي مشاعر الصغار ايضا المشاهد التي تبثها وكالات الاعلام حول سوء معاملة بعض الرجال للنساء - بدءا من محاكمة او جي سيمبسون الذي قتل زوجته وعشيقها. وصولا لبث تقارير عن اساءة التعامل مع العاملات في الجيش والحكومة الامريكية ان ملايين من الاطفال الذين هم دون سن المراهقة يختزنون تلك الصور الفظيعة في مخيلاتهم. وربما يحاولون تقليل ماشاهدوه باعتباره سلوكا عاديا. كيف يمكن اقناع الفتيات بالالتحاق في وظائف حكومية ان كان ماتبثه بعض المحطات التلفزيونية الامريكية يسيء لبعض تلك الموظفات الامريكيات. وكيف يمكن تنشئة طفل على ان يصبح بطلا رياضيا مشهورا عندما يشاهد رياضيا معنيا ينظر اليه باعتباره مثله الأعلى وهو متهم يقتل زوجته أو اساءة معاملتها.

من الصعب الاجابة على اسئلة كهذه عندما تتعالى الاصوات المادية بحرية الاعلام. انها اسئلة صعبة خاصة بالنسبة للاهالي الذين ربما لايكونون هم انفسهم على دراية بردود افعالهم تجاه الاحداث الحالية. ان القضية ليست فيما اذا كان من الافضل عرض الجانب الابهى من الحياة في التسعينات على مرأى من الاطفال. ولكن تتعلق القضية في كيفية مساعدة الاطفال على التأقلم مع الاحداث المؤسفة البشعة التي تتغلغل الى أعماقهم. لانستطيع حرمان اطفالنا من الاطلاع على النشرات الاخبارية. بل يجدر بنا التحدث معهم بشأنها انهم بحاجة لمشورة الكبار فيما يجري من احداث في عالمهم. وهو مايسعون اليه عندما يؤدون واجباتهم المدرسية. ان التباحث مع اطفالنا فيما يرد من انباء يساعدهم في تعلم كيفية انتقاد وسائل الاعلام والاحداث الحالية. ان الحديث حول مشاهد العنف والقصص المؤثرة يساعد الاطفال في التخلص من احساسهم بالعزلة عن مجتمعهم وربما يقلل من مخاوفهم. لسنا بحاجة لمعرفة جميع الاجابات. لكن مجرد الاستماع للاطفال واشراكهم في التعبير عن ردود افعالهم يكون مفيدا.

ربطات العنق تتنافس في الانتخابات البريطانية!

عين محدقة للمحافظين وردة «العمال» حمراء وحمامة سوداء للأحرار

■ لندن ـ محمد كركوتي

■ مع بدء الحملات الانتخابية للأحزاب البريطانية الرئيسية، استعدادا للانتخابات العامة في الأول من مايو المقبل، انتشرت الملصقات والاعلانات الخاصة بكل حزب في جميع أنحاء البلاد، كما بدأت شركات طباعة البطاقات البريدية استخدام المناسبة، باصدارها بطاقات جذابة تتضمن رموز الأحزاب السياسية. في حين ركز الفنانون في الصحف والمطبوعات البريطانية على الانتخابات من خلال نشر رسومات كاريكاتيرية خاصة بهذه المناسبة. ومن ضمن «معدات» الحملة الانتخابية، تأتي ربطات العنق، التي تعبر بوضوح عن شخصية الذي يرتديها، وتعكس ألوانها وأشكالها ورسوماتها، روح الشخص بل في بعض الأحيان «انتماءه». ففي الغرب يرتدي السياسيون ربطات العنق التي تحمل أعلام بلادهم، خصوصا في أوقات الانتخابات، وذلك تعبيرا عن وطنيتهم. ويرتدي تلاميذ المدارس في بريطانيا ربطات عنق مختلفة تحدد هوية المدرسة التي ينتمون اليها. وفي عام ١٩٩٥ حين احتدم الصراع داخل حزب المحافظين بين التيار اليميني الرافض للوحدة الأوروبية بقيادة جون ريدود الذي كان وزيرا لشؤون ويلز بحكومة جون ميجور، حرص ريدود على ارتداء ربطة العنق التي تحمل العلم البريطاني، لا ليؤكد وطنيته على الساحة الداخلية فقط، بل ليشدد للأوروبيين على أنه متمسك بعضوية المملكة المتحدة، ولايمكن أن يقبل بأي مشروع فيدرالي مع دول الاتحاد الاوروبي.

وكلما ارتفعت حدة الجدل حول الوحدة الأوروبية بين نواب حزب المحافظين أنفسهم، قلم أعضاء التيار الرافض لاوروبا بارتداء «الربطات الوطنية». وفيما يجري العد التنازلي للانتخابات العامة، اتفقت الأحزاب الرئيسية الثلاثة وهي «المحافظين والعمال والأحرار»، مع أكبر شبكة لانتاج وبيع ربطات العنق الرجالية «تاي راك»، لكي تبيع في فروعها المنتشرة في بريطانيا والعالم وفي المطارات الدولية، ربطات عنق تركز الى الأحزاب نفسها. ففي حين اختار المحافظون - لونهم الرمزي الأزرق - «العين الذكية» تستند الى خلفية سوداء على «ربطات العنق». اختار حزب العمال - الحزب الأوفر حظا للفوز في الانتخابات المقبلة - وذو اللون الرمزي الأحمر الوردة العمالية التقليدية الحمراء على الربطات. أما حزب الأحرار ذو اللون «الأصفر» فقد اختار حمامات سوداء على خليفة صفراء لربطاته. وستبيع محلات «تاي راك» ربطة العنق المصنوعة من الحرير الخالص بسعر ١٢ جنيها استرلينيا. ويقول مسؤول في هذه المحلات، ان هذه الربطات التي ستباع اعتبارا من الاسبوع المقبل، تم تصميمها بالتعاون المباشر مع الأحزاب البريطانية الرئيسية. وشدد المسؤول على أن شركته ستراقب باهتمام شديد عمليات البيع، اذا أنها ستعكس بالتأكيد حالة التأييد الشعبي لهذه الأحزاب. وتجدر الاشارة الى أن شعبية حزب المحافظين الحاكم، وصلت الى أدنى مستوى لها منذ وصول الحزب الى السلطة في عام ١٩٧٩. في حين تشهد شعبية العمال تقدما كبيرا، وتتأرجح شعبية الأحرار عند حدودها المعروفة.


الأقطاب الثلاثة.. وربطات العنق (أ ف ب)

المسلمون في فرنسا... متابعة حثيثة من اجهزة الأمن

٨٥٠ إماما يثيرون قلق الأمن الفرنسي

■ باريس - سيد حمدي:

■ اطلعت (الاتحاد) على تقرير أمني صادر في العاصمة الفرنسية يشير الى القلق المتزايد الذي تشعر به الدوائر الامنية تجاه تنامي بناء المساجد وتزايد عدد الأئمة خاصة هؤلاء القادمين من الخارج! . واشار التقرير الى ان مؤسسات الدولة تسعى الى (فرنسة) اسلام الداخل وايجاد مساحة فاصلة بينه وبين الاسلام في الخارج خاصة في الدول العربية التي تعرف حركات اسلامية نشطة. واظهر التقرير ان هناك (خمسة ملايين مسلم في فرنسا يأتون في المرتبة الثانية بعد الكاثوليك الذين يشكلون اغلبية الشعب الفرنسي)، ويتضارب هذا التقرير مع التقارير التي تقدمها المؤسسات السياسية والتي تصل بهذا الرقم الى ثلاثة ملايين وأحيانا اربعة ملايين.

وكشف التقرير عن عدد الأئمة في فرنسا محددا إياه بثمانمائة وخمسين اماما اغلبهم من الأجانب الأمر الذي يسبب انزعاجا لدى وزارة الداخلية ظهرت بوادره بوضوح منذ استلم شارل باسكوا حقيبته الداخلية في أعقاب وصول ائتلاف يمين الوسط الى الحكم عام ١٩٩٣ بعد ان حصد الاغلبية النيابية في انتخابات ذلك العام. واضاف التقرير ان خمسمائة امام من بين مجموع الأئمة يحملون الجنسية الجزائرية او المغربية، فيما يبلغ عدد الأئمة الفرنسيي الجنسية واحدا وسبعين فقط. ويعود السبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة الى حداثة عهد المسلمين بفرنسا بحركة اعمال المساجد والتردد بكثافة عليها، والى عدم اتقان اغلبية المهاجرين من الآباء والاجداد للغة الفرنسية وضرورة تحدث الامام بالعربية كي تبلغهم الرسالة المطلوبة.

ووصف التقرير الأمني مائة وسبعة وستين اماما من العاملين في فرنسيا بـ (الاصولية) وان من بينهم اثنى عشر اماما لا يتمتعون باقامة قانونية. وفرق التقرير بين مصطلح (اصولي) و (متشدد) معتبرا ان الصفة الاخيرة لا تنطبق على الأئمة الموجودين.

واوضح التقرير ان (من النادر جدا تورط الأئمة في انشطة غير قانونية) في الوقت نفسه شكك مصدر حزبي فرنسي معارض في ظروف الاعتداء على مسجد الدعوة الواقع في شارع طنجة بحي (ستاليتجراد) الباريسي الذي وقع فجر السابع عشر من الشهر الحالي واسفر عن اصابة حارس المسجد ووقوع تلفيات مادية جسيمة. واعتبر المصدر ان الاتهامات التي رددتها الصحف الفرنسية دون الرجوع لأي سند قانوني حول (مزاعم عن عدم ضبط حسابات المسجد التي تعد بملايين الفرنكات). واضاف المصدر انه لا يستبعد (وجود محاولة لتشويه امام مسجد الدعوة العربي كشاط المعروف بالاعتدال). وذكر في هذا الصدد بأن كشاط كان قد سبق وتعرض للاعتقال في اغسطس من عام ١٩٨٤ بموجب قوانين استثنائية وتم ايداعه مع واحد وعشرين شخصا آخر في ثكنة عسكرية بمدينة فوليراي شمال شرق البلاد قبل ان يطلق سراحه لعدم ثبوت ارتكابه لأية مخالفة قانونية.


الصلاة في الميادين... مراقبة حثيثة

يحدث أحيانا في روسيا:

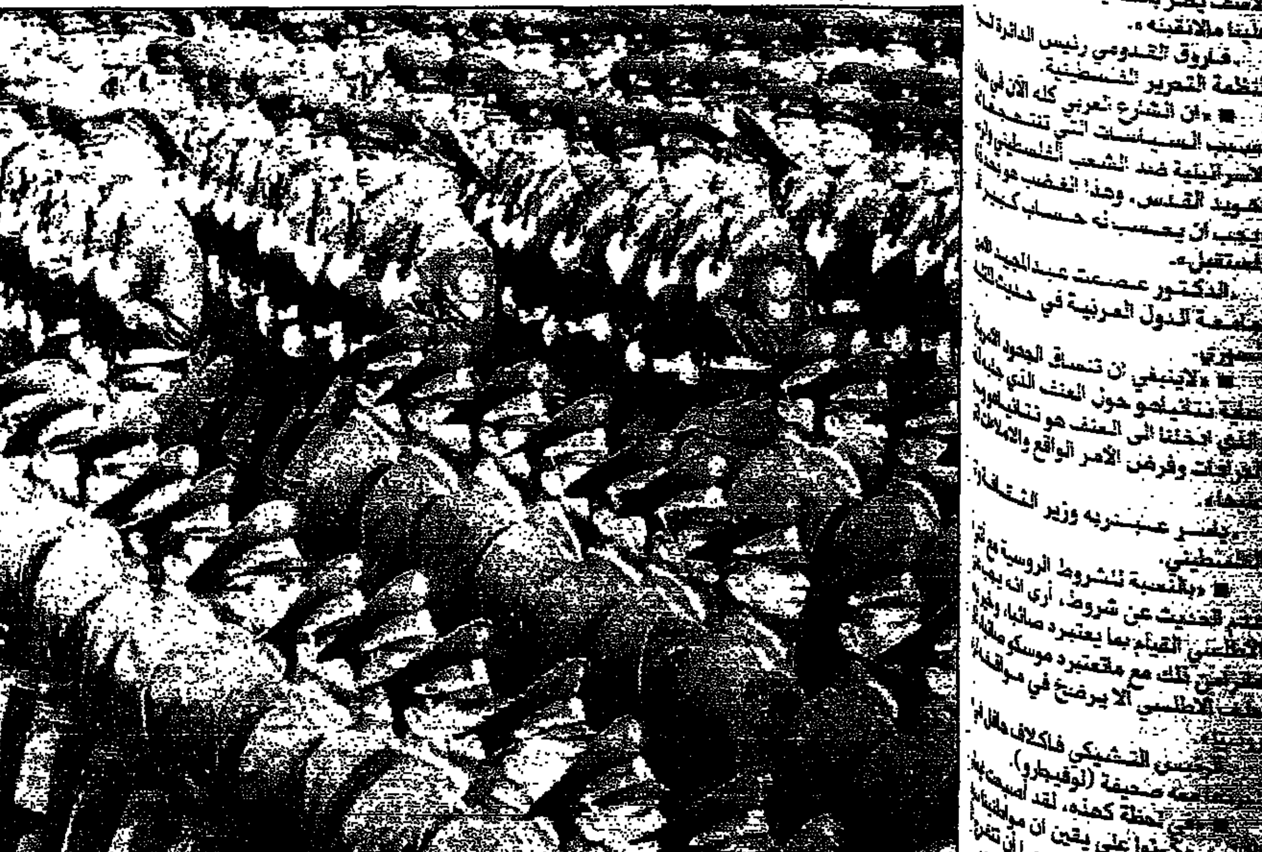
وراء كل جنرال لص.. امرأة يسرق لها الجوارب والبوارج والطائرات!

■ موسكو - احمد الخميسي:

■ يسرق الجنود البسطاء في الجيش الروسي الجوارب من المخازن والملاعق والخبز من مطاعم الثكنات، لكن الجنرالات يسرقون الطائرات الحديثة والسفن وملايين الدولارات كما فعل الجنرال جوسيستي في ٢٢ فبراير حين استولى على خمسة واربعين كيلوجراما معبأة في اجولة بداخلها ٦ مليارات روبل اي عشرة ملايين دولار. وبالطبع كل واحد حسب شطارته وجهده وموقعه. لكن البركة تعم وتزيد بفعل الاسرار والصادرات والخيال المثمر. وفي اجتماع عقدته في ٢٧ مارس النيابة العسكرية قال المدعى العام الجنرال فالنتين يانتشيف: «الصورة مرعبة اذ يسرقون عندنا في الجيش كل شيء بدءا من الجوارب القديمة حتى الطائرات الحديثة. والسبب هو الحاجة الماسة والرواتب المتأخرة والهزيلة». ولم يتسلم الجيش في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام من مستحقاته اكثر من تريليون روبل اي خمسة ونصف مليار دولار. وعندما يفتح الله على الحكومة باعتمادات ضئيلة توجهها للجيش فانها تجد عشرات الرتب العسكرية والايادي المتلهفة تتلقفها و «تخمسيها» على الفور. وعلى سبيل المثال اختلس العقيد ستودينكوف مدير قطاع البناء عشرة مليارات روبل (٥ر٥ مليون دولار) بوثائق مزورة وحولها - عبر شركة صديقة - لبنك خارج روسيا. وقد ضبط العقيد والوثائق اما الاموال فما زالت حرة طليقة. ولكن آخرين يتعففون من تلك الاساليب ويفضلون الطرق الرسمية مادامت كل الطرق تؤدي لروما. وفي هذا المجال برزت موهبة الجنرال فيكتور تساريوف مدير الهيئة العسكرية التجارية الذي تمكن من تقديم ٢٧٠ مليار روبل (٦٥٠ مليون دولار) لشركة وهمية لشراء سلع غذائية للجيش. وسرعان ما حولت الشركة - مشكورة - المبلغ بالدولارات للخارج. ثم اصابها مرض الافلاس الشهير محرك الدموع في مآقي العيون. جنرالات آخرون يتسمون بالنزعة الوطنية يستنكفون تهريب المال خارج بلادهم، منهم الجنرال انطون تيرنتيفا المسؤول عن قطاع الاسكان العسكري الذي اشترى لنفسه اربع شقق داخل موسكو من اموال الاسكان نفسها.

واذا كانت القاعدة العامة في الصفقات شراء «الاحسن والارخص» فان للجيش قانونا آخر هو شراء «الاسوأ والاغلى» لان في ذلك مصلحة للطرفين، كما حدث عندما تعاقدت ادارة السلع الغذائية على شراء لحم فرنسي معلب بثمن مرتفع مع ان الفحص الطبي اثبت انه خال من اي بروتينات او نشويات منذ زمن بعيد، ولا تزيد قيمته الغذائية عن علف الحمير. ويبرز المثل المعروف «وراء كل عظيم امرأة» اذا كانت زوجة الجنرال صاحبة شركة خاصة لانها في هذه الحالة تستحث زوجها وتدفعه للاقدام على مآثر عظمى كما حدث مع العقيد اوستيوف الذي عمل مديرا لمطبعة الجيش بمنطقة «بريلولجسكي» مسخر بالمجان لشركة «مآربكو» التي تملكها زوجته المعدات الحكومية والسيارات والمقرات تشجيعا منه لدور المرأة في المجتمع. ويشارك في تلك السرقات المتعددة الاساليب ضباط وعقداء وجنرالات بل وادميرالات! وتنشط عمليات السرقة داخل قوات حرس الحدود والقوات الخاصة والاسطول. وبينما سجلت عام ١٩٩٣ خمسة آلاف وخمسمائة حادثة سرقة واختلاس شهد العام الماضي ستة آلاف حادثة الامر الذي يعتبره المتفائلون مؤشرا على نمو الانتاج القومي. وفي العامين الاخيرين بلغ حجم الخسارة التي حاقت بالجيش نتيجة للسرقة ١٥٦ مليار روبل اي مائة واربعة عشر مليون دولارا!. وفي هذا العام بلغ عدد القضايا المرفوعة ضد مختلف الرتب الصغيرة والكبيرة الى الفين ومائة واثنتين وتسعين قضية متهم فيها اكثر من ثلاثة آلاف رتبة. ولوحظ ان الجنرالات يهتدون في حركتهم النشطة بالمثل القائل «اذا سرقت اسرق جمل» ومن ابرز تلك الحالات الجنرال تيموفيف المسؤول عن اللجنة العسكرية التجارية الذي باع سفينة ضخمة لشركة اجنبية بحوالي ٣٢ مليون دولار على حين يقطع الخبراء العسكريون بأن ثمنها لايقل عن سبعين مليون. الفرق بين السعر المكتوب والحقيقي اكتشفته النيابة العسكرية في منزل الجنرال. الضباط الذين لاتمكنهم مواقعهم من المشاركة في الحملة القومية للسرقة يصيبهم اليأس ويتركون الجيش وتقدر وزارة الدفاع ان ثلاثين بالمائة من كادر الضباط المتعاقدين مع الجيش لن يجددوا عقودهم هذا العام اما وزير الدفاع ايجور راديونوف فلم يتمكن منذ توليه منصبه في يوليو العام الماضي من تحسين الاعتمادات المخصصة للجيش او تنظيم دفع الرواتب لجنوده نتيجة لانتقاده العلني للاصلاحات العسكرية وعلاقته السيئة بالرئيس الروسي، وفي الوقت نفسه تحيط براديونوف عداوة الجنرالات الفاسدين بعد ان قدم راديونوف قائمة باسماء وحالات السرقة للرئيس الروسي فاعتبرها الجنرالات «خيانة وطعنة في الظهر». هذا على حين يعتبر الكرملين ان الجنرالات الفاسدين الاوفياء للكرملين افضل بكثير من جنرالات عاجزين عن السرقة يسود بينهم التذمر والشكوى من الاوضاع المعيشية.

صواريخ روسيا للنهب والبيع


جيش قوي.. ولكنه لايقبض رواتبه

هيلاري كلينتون:

قصة رحلة النوايا الطيبة
جولة أفريقية غيرت مفاهيم سيدة البيت الأبيض

■. عند انتهائها من وضع كتابها الذي غدا من اكثر الكتب مبيعا في امريكا. اختارت هيلاري رودهام كلينتون له عنوان «تعاون قريه» المأخوذ من مثل افريقي. لكي تنقل لامريكا رسالة تقول ان تربية الأطفال مسؤولية مجتمع ككل. وفي الاسبوعين الاخيرين. زارت هيلاري. ولاول مرة. بعض القرى التي استلهمت منها ذلك المثل.

في رحلة نوايا طيبة لأفريقيا انتهت يوم الاحد الماضي. رأت سيدة امريكا الاولى امثلة حية عن مجتمعات يتعاون فيها العجائز مع ابناء قبائلهم في تعلم مبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان. ورأت نساء مشردات تآلفن معا لبناء بيوتهن من الانقاض. وقرويات انشأن اعمالا تعاونية وبنوكا وعيادات صحية. لكن الذي لم تره خلال تلك الزيارة كان قرى افسح الجوع والمرض فيها سبيلا لليأس.

يمكن وصف رحلة السيدة الامريكية الاولى لافريقيا بعبارة رحلة الاخبار الطيبة. في قرى مثل سام نجاي في السنغال. واولتورتو في تانزانيا وامبليرهو في اريتيريا. كان تركيزها الاكبر على قصص النجاح والتقدم قد ولد انطباعا بان افريقيا جمعاء تسير بخطوات حثيثة نحو مستقبل مزدهر.

لم يكن ذلك مصادفة. تدرك هيلاري كلينتون صحة الروايات الفظيعة عما يجري في الصحراء الافريقية. ولكنها وجدت ان باقي الحكاية غالبا مايتم تجاهله وانه يستحق اهتماما دوليا.

قالت في كلمة القتها في اوغندا ملخصة فيها الدروس التي استقتها من رحلتها الافريقية... كنت على علم بان افريقيا لديها قصة ايجابية لم تسرد بعد. وهي حكاية يستطيع الامريكان الاستفادة منها. في جميع انحاء هذه القارة هناك اشخاص ومجتمعات شبيهة بكم يعملون معا. ويجدون حلولا خلاقة وشجاعة وذلك على مستوى القاعدة وفي اعلى مراتب السلطة».

لكن خارج قاعة المؤتمر حيث القت كلمتها في العاصمة كمبالا. كانت هناك شواهد على ان الصورة ليست وردية تماما.

كتب شاب اوغندي في رسالة بعث فيها لصحيفة تصدر في كمبالا «كان يجب ان تؤخذ في جولة لترى بأم عينيها مدى الحرمان والفاقة التي يعيشها الاوغنديون لو كان قد سمح لها برؤية ازدحام حركة المرور عندما هطلت الامطار. ولو استطاعت رؤية الاطفال وهم يذاكرون دروسهم تحت الاشجار لو كانت قد زارت المستشفيات ورأت بنفسها خلوها من الادوية. لكانت فرص عودتها لبلادها حاملة الصورة الصحيحة لبلاد اضناها الفقر والبطالة والمرض «اكبر مما كانت عليه خلال الزيارة». رغم ذلك. فان هيلاري كلينتون. ليست من نوع زوجات الرؤساء اللاتي تغريهن زيارة القصور والاماكن الاثرية والمتاحف فقط. خرجت عن برنامج زيارتها الرسمية وذهبت لزيارة الاماكن العامة بعيدا عن المآدب الرسمية. ذهبت لزيارة الريف الافريقي ورأت الاطفال وقد ملأ وجوههم الذباب حتى انهم لم يحاولوا ابعادها.

كثيرا ماشعر مضيفوها بالحرج. واحيانا بالانزعاج.

زارت هيلاري قرية سنغالية حيث تقاوم النساء عنف الرجال. فالتقت برجال سجنوا لانهم ضربوا واساءوا معاملة العديد من النسوة. وحذرتهم من مغبة الاستمرار في ممارسة ذلك النوع من السلوك غير المقبول. وزارت مدرسة في اوغندا تتخرج فيها العديد من الفتيات اسوة بالبنين.

من المواقع التي تركت فيها الانطباع الاكبر. والذي لابد انها ستتحدث عنه في خطبها السياسية عند عودتها الى الولايات المتحدة كان مشروع اسكان فيكتوريا مكسنجي بالقرب من كاب تاون. في جنوب افريقيا استطاعت حوالي ٣٠٠ امرأة من قبيلة اكزوسا وبمساعدة من الولايات المتحدة ومن مناطق اخرى توظيف مواهبهن ومواردهن الضئيلة لبناء منازل بعضهن البعض - بدءا من صنع احجار القرميد وصولا لخلط الاسمنت وطلاء الجدران. في نهاية رحلتها قالت هيلاري.. تأثرت بما رأيته عند زيارتي لبعض الدول الافريقية والتحول الذي يجري هناك رغم انه تحول بطيء ولكنه ايجابي ولابد ان يثمر عن نتائج طيبة.

ميسون جحا


هيلاري تضع اكسسوارا افريقيا في تنزانيا

دنيا

لم تأت الينا السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بعد. وانما وصلتنا رسائلها (اتنين فيتو) والكثير من النصائح والتحذيرات والاتهامات والتهديدات . واوفدت الينا عقب انفجار تل ابيب مسؤول ملف الشرق الاوسط في وزارتها دينيس روس ليجفف دموع اسرائيل. ويهدد عرفات ويلوح للفلسطينيين بوقف المساعدات ويستكشف مكامن الخطر على نتانياهو من دون ان يطرح اي مبادرات لتبديد اسباب العنف. ورفع الظلم.

وحين غابت اولبرايت... وعاد روس الى واشنطن وواصل نتانياهو الضغط على أزرار التفجير ظهرت بوادر صحوة عربية. وانطلقت من القاهرة مواقف قوية تضع النقاط على الحروف. وتتطابق مع مشاعر وارادات الناس في كل العواصم العربية.

والمواقف القوية التي اعجبت الناس وعبرت عنهم لم تعجب وزيرة الخارجية الامريكية فاعتبرت الخطاب السياسي العربي ومفرداته موضة قديمة.

فالحديث عن الظلم والعدل والحق. موضة قديمة وكأنما المبادىء تخضع للتطوير والتحديث. فعندما نقول لا للتطبيع المجاني. فنحن تقليديون متحجرون. وعندما يقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو متبجحا يصرخ: لا لوقف الاستيطان. لا لتقسيم القدس. لا للانسحاب من الاراضي العربية... بل لا للسلام فإن كلامه يبدو معاصرا وحديثا.

لقد سئمت الاصوات العربية من الحديث عن الازدواجية واختلال الميزان. وتكاد الاحبار تجف من الكتابة حول حتمية العدل والحياد والنزاهة. ولكن يبدو ان اصواتنا تذهب مع الرياح ولا تصل الى الآذان المغلقة. ويبدو ان صورة العرب ووزنهم لا يقاسان بقيمتهما الحقيقية في دوائر صناعة القرار الامريكية.

لقد فاوض العرب اسرائيل بصدق على مدى سنوات تحت مظلة من الظلم. وفي اطار وضع دولي غير موات. ووضع عربي مهتز تنهش جسده الثغرات. ويحول الوهن دون الوقوف بقوة وحزم في وجه الظلم. واقتنعت الشعوب العربية بوهم السلام. وتأهب البعض لجني ثماره وهرول الآخر للحاق بقطاره حتى ظهرت الحقيقة وبددت السراب.

والصورة القاتمة تلك يبدو ان نهايتها قد اقتربت فالادراك يتزايد بأهمية التضامن والفهم يتعمق لحقيقة الوسيط والشريك.

ورغم كل ما قدم القادة العرب... فإن هناك من لا يزال يطالبهم بتوفير البيئة الاقليمية الملائمة لصنع السلام مع خصم متغطرس مغرور... كاذب... ولا يزال هناك من يحملهم مسؤولية انهيار فرص السلام ومهمة انقاذه... يا لها من مسؤولية ويا لها من مهمة... وكان الله في عون القادة قبل الشعوب!!

طارق القطاطري

الانفاق عليه يأتي في المرتبة الثالثة بعد الحبوب واللحوم

٢ر٤١ مليار ريال صرفها اليمنيون على القات عام ٩٥

■ صنعاء - احمد الجيلي:

■ اوضحت دراسة عن استهلاك القات وآثاره التوزيعية في اليمن ان متوسط نصيب الاسرة من القات ١٣ر٢٢ ربطة في الشهر وباستخدام بيانات التعداد السكاني للاسرة للاعوام ٨٦، ٨٩، ٩٤ واسعار القات امكن تقدير الانفاق على استهلاك القات حيث بلغ عام ١٩٩٠ نحو ١٤٥٨١ مليون ريال وارتفع الى ٤١٢٠٢ مليون ريال علم ١٩٩٥.

ووفقا لبيانات نتائج ميزانية الاسرة تبين ان القات يحتل ١ر٣١٪ من الانفاق على الغذاء الذي بلغ ٧ر٨٣٥١ ريالا وان انفاق الاسرة على القات في الشهر يبلغ نحو ١٠٩٠ ريالا كمتوسط مرجح على مستوى اليمن بينما يبلغ ١٣٥٥ ريالا وفي الريف ١٠١٥ على القات من متوسط دخل الاسرة اليمنية على مستوى اليمن، كما يأتي الانفاق عليه في المرتبة الثالثة بعد الحبوب واللحوم في قائمة الانفاق على السلع الغذائية بما يصور الآثار الاقتصادية على نفقة المعيشة للاسرة اليمنية.

ويقول الدكتور علي صالح الزبيدي رئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة في جامعة صنعاء اذا كان القات له اثره على نفقة المعيشة للاسرة والفرد وبالتالي المجتمع من خلال مشاركته في زيادة الانفاق على الاستهلاك فإنه كذلك له اثره على عملية الادخار الناجمة من الآثار التوزيعية التي يتركها على الدخل في المجتمع. فاذا ما اخذنا تلك القضية بتجرد فإننا بتساؤلنا عن الفئة القادرة على الادخار نجد انها فئة رجال الاعمال وملاك الارض الزراعية في القطاع الخاص وان الانفاق على القات يتم من قبل فئات مختلفة الدخول واذا ما سلمنا بان القات مستهلك داخلي وان دورة النقود تتم في الداخل، فإن حجما كبيرا منها يتراكم لدى منتجي القات.

القات والاسعار

واذا ما طرقنا جانبا آخر لآثار القات التوزيعية من خلال اثره على مستوى الاسعار نجد انه لو تم حساب الناتج من القات بالاسعار الثابتة لوجدنا ان الرقم القياسي لاسعاره ارتفع الى نحو ٢ر١١٧٪ عام ٩٥ عن عام ٩٠ اي ان اسعاره ارتفعت بمعدل نمو سنوي بلغ ٥ر٣٪ وهذا بدوره يؤثر في الرقم القياسي لنفقة المعيشة ومستوى الاسعار العام، ذلك ان تناول القات من معظم القوى العاملة في قطاعات الاقتصاد المختلفة يحملها على رفع اسعار خدماتها وبعض منتجاتها وفق الارتفاع في اسعار القات بما يزيد من التكلفة ومطالبة العاملين برفع اجورهم ومرتباتهم لتساير الارتفاع في اسعار القات وربما قد يدفعهم الى الرشوة والاختلاس والتي تمثل آثارا اجتماعية خطيرة منعكسة في محاولتهم رفع مستوى دخولهم وبما يرفع من مقدرتهم على شرائه، ومع ذلك فإن للقات آثاره التوزيعية السلبية التي تمس غالبية السكان في جانبها الاجتماعي بصورة خاصة ومن ثم الجانب الاقتصادي.

تقول الدراسات ان ضريبة القات تحتل نسبة متدنية من اجمالي الايرادات الضريبية في اليمن مقارنة بما يمكن جبايته منها، فقد احتلت نحو ١٤ر٢٪ من اجمالي الضرائب عام ٩٠ بينما مثلت ١ر٣٪ عام ٩٥ ووفقا لقانون الضرائب كان المفترض ان يتم تحصيلها بلغت نحو ٣٩٤ مليون ريال عام ٩٠ مقابل ضريبة تم تحصيلها بلغت نحو ٣٩٤ مليون ريال مما يعني ان اجمالي الفقد الضريبي يبلغ ٨٠٪ وان ضريبة استهلاك القات وفق تلك كانت ستمثل نحو ٨ر٩٪ من اجمالي الضرائب عام ١٩٩٠، أما في عام ٩٥ فإن اجمالي الضرائب التي كان يمكن جبايتها نحو ٦٨٠٧ ملايين ريال مقابل ما تم جبايته والمقدر بنحو ١٣٠٠ مليون ريال وبفقد ضريبي يبلغ نحو ٩ر٨٠٪.

الفقد الاقتصادي

يرى البعض ان للقات تأثيرا ايجابيا في زيادة نشاط العامل، بل ان معظم الاعمال الحرفية انما تتم اثناء وبعد تناول القات، بينما يدلل البعض الآخر على التأثير السلبي على العمل وحصول الفتور والاسترخاء عند تناوله وبعده.

وبعيدا عن هذه الرؤية او تلك يقول الدكتور الزبيدي ان القات في تناوله يضيع قدرا كبيرا من الوقت الذي كان يمكن ان يستخدم في الانتاج حيث يقدر الوقت الضائع في البحث عنه وتناوله بما يقرب من ٤-٦ ساعات في المتوسط يوميا. فإذا ما اعتبرنا ان عدد المتعاطين له ما بين ٢٧٤٥ - ٣١٠٤ الاف شخص فإن اجمالي عدد الساعات الخارجة عن العمل تقدر بنحو ٥ر١٤٦٢٢ الف ساعة عمل يومية بما ينم عن حجم الفقد الاقتصادي والتعثر في الاستخدام الامثل للموارد المتاحة. هذا فضلا عن تحويل عناصر الانتاج المستخدمة في الانتاج الزراعي الى انتاج القات، وليس ادل على ذلك من تزايد مساحته على حساب المحاصيل الزراعية الاخرى فضلا عما ينهب ناجيته من عمالة ومستلزمات انتاج من سماد ومواد مكافحة تحول المنتجين عن زراعة كثير من المنتجات الزراعية وترك بعضهم لكثير من المساحات بدون زراعة خاصة تلك المروية بمياه الامطار، لارتفاع دخله وانخفاض المجهود في انتاجه، ويعمل كل ذلك على جعل الاقتصاد القومي يفقد انتاج السلع ذا المردود التصديري، ويزيد من استهلاك السلع المستوردة نتيجة عدم توجيه الدخل من القات نحو الادخار والاستثمار، فضلا عن احتياج زراعته الى كميات كبيرة من المياه التي يفتقر اليها الانتاج الزراعي خاصة وان الانتاج الزراعي سواء في مجال القات او المنتجات الاخرى تستخدم طريقة الغمر وهي طريقة بدائية يتم فيها فقد نسبة كبيرة من المياه دون الاستفادة منها اذا تم استخدام طرق اخرى كالري بالرش والري بالتنقيط. فضلا عن التحول من القطاعات الاخرى الى مجال تجارته وتسويقه.



المختار عبد الباسط عيتاني — المختار مصباح عيدو — استمارة الهوية

لبنان

اللبناني يستعيد هويته

بطاقة غير قابلة للتزوير اسقطت المذهب

■ بيروت - نجاة قصير

■ استعاد اللبناني هويته التي غيبتها الحرب بعد ان عبث البعض بها تزويرا وتقليدا. وقد اوقفت الدولة اصدارها منذ العام ١٩٧٥.

وبعد عشرين عاما، اتخذت السلطات قرارا جريئا لاصدار بطاقة هوية جديدة ربما اكثر ما فيها جرأة انها خلت ولأول مرة في تاريخ لبنان الحديث من الاشارة الى «الهوية المذهبية او الطائفية» لحاملها، وكأنها تشكل خطوة نحو الغاء الطائفية السياسية وهي ابرز نقاط اتفاق الطائف والتي لم تنفذ حتى الآن.

بطاقة الهوية الجديدة، ستحمل بصمات الاصابع العشر للبناني، والطريف في الامر ان تشكيلية الحركة تبدو وجدانيا وكأنها اعتراف بالندم على ما جرى واقراره ولو عبر بصم الاصابع كلها بشرعية الدولة كمؤسسة ووطن نهائي.

ثمة من قال: انها الخطوة الاكثر حرارة في لبنان منذ التوقيع على اتفاق الطائف..

ومنذ لحظة الاعلان عن اطلاق بطاقة الهوية. ومنذ ان شرعت وزارة الداخلية أبواب مختاريها لاستلام طلبات الحصول على البطاقة، تدافع اللبنانيون الى المخاتير ليتقدموا بطلباتهم أملا بامتلاك هوية طال انتظارهم لها. بعدما استبدلت بورقة بيضاء موقعه من مختار المنطقة تتضمن بيانات عن اسم وشهرة الشخص وتاريخ الولادة واسم الام والاب ... والمذهب. وكانت تسمى اخراج قيد، لا يصلح لاكثر من ٦ أشهر.

وتتضمن بطاقة الهوية الجديدة اسم حاملها والشهرة، اسم الاب، اسم الام، محل الولادة، وتاريخ الولادة.

وتحمل توقيع صاحب العلاقة والرقم التسلسلي مع صورة بخلفية بيضاء.

وبطاقة الهوية اللبنانية حديثة جدا وهي الخامسة من نوعها في العالم بعد نيويورك، المانيا، انجلترا واسبانيا. تضم كل المعلومات الخاصة بالمواطن.

تحمل على وجهها صورة الارزة اللبنانية، وعلى الوجه الآخر تضم معلومات عن الجنس، الوضع العائلي، رقم السجل، المحلة، او القرية، والمحافظة، القضاء، اسم مأمور النفوس، توقيعه وختمه.

ويضم هذا القسم «الكودبار»، وهو مميز جدا ويحمل مميزات حديثة، حيث يحتوي على كل المعلومات التي تملأ بها الاستمارة، دون ان تتوضح للعيان، ومنها البصمات العشر.

عند مختار الباشورة مصباح عيدو احتشد اللبنانيون بالصف لتقديم طلبات الحصول على بطاقة الهوية، والتي تتطلب منهم ملء استمارات خاصة، الا ان معظمهم كان يرد خائبا دون ان يملأ استمارته. والسبب كما أوضح المختار، هو ان خلفية الصورة التي ستوضع على البطاقة يجب ان تكون بيضاء.

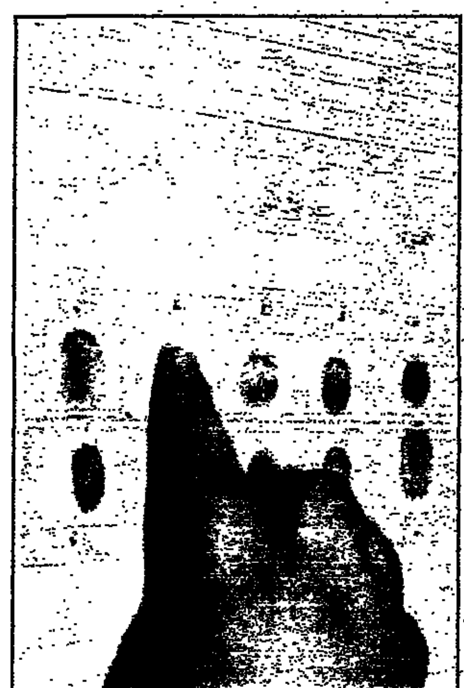
ويتابع عيدو: يرافق تعبئة بيانات الاستمارة وجود شاهدان على كل طلب، على ان يكون المختار الشاهد الثالث. وبعد الانتهاء من بيانات الاستمارة على المتقدم بطلب الهوية ان يبصم بأصابعه العشرة، والتي تدخل في وقت لاحق الى أجهزة الكمبيوتر الخاصة.

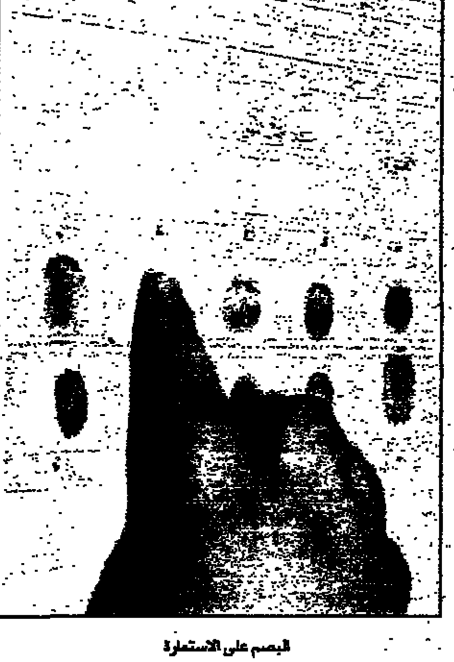
أما الرسم المحدد رسميا فهو ٥ آلاف ليرة. الا انه عمليا ٩ آلاف ليرة، فهناك ٤ آلاف هي للطوابع التي توضع على شهادات المختار وصاحب العلاقة والشاهدات، وكل منها بقيمة ألف ليرة.

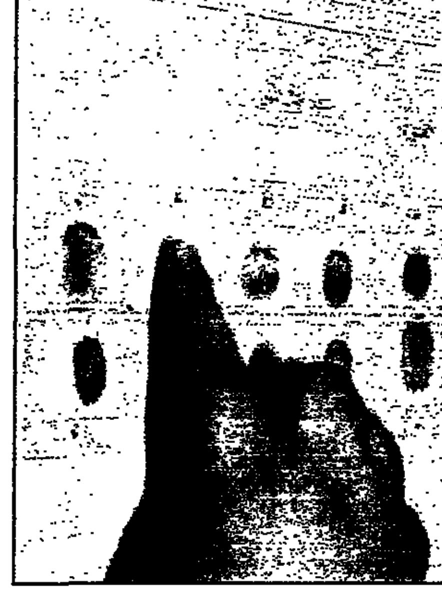
ويؤكد المختار عيدو ان الاقبال كان لافتا للحصول على بطاقة الهوية منذ لحظة الاعلان عن بدء تقديم الطلبات، فالمواطن اللبناني اشتاق لهوية حقيقية تثبت انتماءه.

ويبدو اللبناني متحمسا للحصول على الهوية، التي وعد بتسلمها بعد شهر من تاريخ تقديمه الطلب، وبالنسبة لمنير الدنا، فان البطاقة كانت حاجة ملحة للبناني، ليرتاح من عناء الحصول على اخراج قيد كلما أراد ان يتقدم بمعاملات رسمية، وهي عملية تبقى الى الأبد.

أما بالنسبة لمروان شهاب، فأهميتها تكمن في عدم قابليتها للتزوير، لأنها تحمل بصمات الشخص التي ستكشف أي شخص يحاول تقليدها. والهوية بالنسبة لي تحمل أبعادا أخرى، فهي ترتبط بانتماء اللبناني وتؤكد تمسكه بوطنه.









البصم على الاستمارة — الهوية رقم ١ — تصوير: احمد نعمة

وبالنسبة للمواطنة نادين رزق فبطاقة الهوية، ستكون البطاقة الاولى في حياتها التي تحملها، فهي قد ولدت خلال الحرب، وكان قد توقف إصدار الهويات، ليستعاض عنها باخراجات قيد.

ويرى اسماعيل الحاج ان اهمية بطاقة الهوية تكمن في الغائها للمذهب والطائفة، الامر الذي يساوي بين جميع الناس، ويسقط الاعتبارات الطائفية في الوظيفة او المنحة او العلم ... أو غيرها.

ومن المقرر ان تلغى بطاقة الهوية القديمة بعد ١٦ شهرا بقرار من وزير الداخلية، وحينها سيكون حوالي ٤ ملايين لبناني تسلموا البطاقات الجديدة.

ويصدر المصنع المختص يوميا عشر آلاف بطاقة، أي بمعدل ٢٥٠ بطاقة في الشهر.

وستدرب شركة فرنسية اللبنانيين خلال ١٦ شهرا على اصدار البطاقات وفي المشغل ولا تسلم بطاقة الهوية الا لصاحبها. وهي غير قابلة للتفويض.

أما بالنسبة للمقيمين في الخارج فان الحصول على الهوية يتم عبر السفارات والقنصليات اللبنانية. بعد ان يتقدم الشخص بطلب للحصول على الهوية

والى جانب بطاقة الهوية ثمة نوع آخر من البطاقات، والتي يتعرف عليها اللبناني للمرة الأولى ايضا، وهي البطاقة الانتخابية.

فللمرة الأولى منذ العام ١٩٦٣ تقرر الدولة اللبنانية اجراء انتخابات لاختيار مخاتير ورؤساء بلديات.

وفرضت وزارة الداخلية على كل مواطن يرغب في الاشتراك في الانتخابات للتصويت ان يحمل بطاقة انتخابية، على ان يتم تقديمها عند مختار الحي او مخفر المنطقة.

ومنذ ان فتح الباب امام تقديم الطلبات، شهدت مكاتب المخاتير اقبالا ملحوظا وكثافة من قبل المهتمين الذين عملوا على ملء استمارة خاصة يمنحون على أساسها بطاقة تبقى صالحة لكل الانتخابات البلدية والاختيارية. مختار محلة رأس بيروت عبد الباسط عبد الله عيتاني، اكد انه خلال ١٥ يوما تلقى ٢٠٠٠ طلب على البطاقة الانتخابية، حيث الناس متحمسة لاختيار المختار ورئيس البلدية، وهم يعلقون عليه الآمال في تحقيق مطالبهم أو على الأقل ايصالها الى المراجع المختصة.

ويشير المختار عيتاني الى ان لوائح الشطب التي وردت من وزارة الداخلية تختلف عن تلك التي اصدرتها الداخلية خلال الانتخابات النيابية والتي كانت تشعر بها الاخطاء الكثيرة فاللوائح الجديدة محكمة.

أما الاخطاء التي تصادفه في لوائح الشطب فلا تتعدى ال التعريف التي قد تضاف خطأ او تسقط سهوا.

اما رحلة طلب البطاقة الانتخابية فتبدأ عند المختار لتحال الى المخفر فوزارة الداخلية لتعود الى المخفر أو فالمختار فالمواطن.

محطة

تتصاعد أعمال المقاومة في فلسطين العربية وجنوب لبنان، ليس بفعل التحريض كما تحاول الدولة اليهودية الايحاء للمجتمع الدولي، وانما بسبب المأزق التاريخي الذي وصلت اليه مفاوضات السلام، نتيجة للتكتيك الصهيوني المستخدم والمبني على أن على الفلسطينيين والعرب ان يسلموا على مائدة المفاوضات ما عجزوا عن تحقيقه في ميادين الحرب، وأن المفاوضات والراعي الأمريكي، ليسا سوى العباءة التي ينبغي إلباسها للعرب ليتحولوا من مقاتلين الى مستسلمين، ومن مطالبين بحقوق الى موقعين على تسليم تلك الحقوق لعدوهم.. ويادار مادخلك شر.

وهكذا يشطب «شيلوك» اليهودي ولاعب «الجلا.. جلا» الأمريكي على حقوق شعب وكفاح أمة وتاريخ عريق من المقاومة سبق له تنكيس أعلام الرومان ودحر جحافل الصليبيين، ولايزال الحفدة على خطى الأجداد، راغبين وقادرين على تقديم دمائهم وقودا لشعلة الحق المقدس، ولكسر أنف الطغيان، وصلف التعصب، وصفاقة الادعاء وتبجحات الكذب اليومي المصحوب بالاستعلاء.

ان الشعب الذي خرج الى الشوارع ليواجه جحيم الدبابات بلحمه الحي هو الضمير الخفي لهذه الأمة التي لن يرهبها الرصاص، ولن يفت في عضدها العهر السياسي الذي تمارسه الدولة اليهودية، بدعم من قوى عالمية متعددة تريد اذلال العرب، وكسر شوكتهم، ونهب مواردهم، كما تعمل ليل نهار على اذكاء الخلافات فيما بينهم، وتشكيكهم بنوايا بعضهم البعض، لكي يتمكن الذئب الصهيوني المسعور من الانفراد بالغنم الشاردة بعيدا عن القطيع وحراسه.

واذا كانت الأنظمة العربية غير قادرة على مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية / الأمريكية فان ذلك لايبرر التسليم بالحقوق العربية، وتكبيل حركة الشعوب القادرة على خوض معركة المصير بوسائل متنوعة لاتخطر على بال، وفي مقدمتها الرفض المعنوي والأخلاقي، لتجسدات الباطل، وابقاء السفينة الصهيونية معزولة منبوذة مرفوضة هاجسها الخطر ومنامها الحذر، وشغلها الشاغل محاولة التنبؤ بالسيل العربي: متى ينطلق من عقاله ليجرف الجمل بما حمل.

ان الساسة العرب اذا وثقوا في قدرات شعوبهم وطاقاتها وصمودها ستتضح أمامهم الرؤية أكثر، وستكون معادلة القوة أحد عناصر اللعبة السياسية لا كما يتم الايحاء لنا بأنها الأول والآخر والظاهر والباطن. ان قدرات العرب على التضحية لا حدود لها، وطاقاتهم على النمو الاقتصادي والعلمي واسعة، وأنصارهم في العالم كثيرون، ولكن أحدا لا ينصرك اذا لم تنتصر نفسك، وقد سبق لافريقيا وأغلبية دول العالم الثالث أن وقفت بحزم مع العرب، ولكن.. حين بدأ العرب التطبيع قالوا لنا: لن نكون ملكيين أكثر من الملك.

ان العالم يدرك الحق العربي، ويستشعر فداحة الظلم الذي لحق بالفلسطينيين، ويؤمن بحق العرب والفلسطينيين في مقاومة السرطان الصهيوني، كما أنه ما من مجتمع في العالم عرف اليهود وتعامل معهم الا ويدرك بالتجربة المكر الذي فطروا عليه، والعنصرية البغيضة المتأصلة في نفوسهم، ونفسية الاستعلاء التي تطبع تصرفاتهم وأقوالهم، وميلهم الغريزي الى أكل حقوق الغير بالباطل استجابة لتعاليم التلمود التي تدعو الى اعتبار «الغرباء» من غير شعب اسرائيل نهبا مباحا هم وأولادهم ونساؤهم وأموالهم.

وهذا العالم المدرك واقع اليوم في قبضة نفوذ متحيز وقيادة عالمية تتجاهل الحقائق ولاتتحرك سوى انتصارا لمخططاتها على المدى البعيد، وهي لاتمانع في بيع الكلام للشعوب المظلومة لأن الكلام «ليس عليه جمارك» كما يقال، ولن يستطيع أي شيء أن يحول بينها وبين مخططاتها سوى المقاومة التي طردت الأمريكيين من فيتنام عراة وربت لهم العقدة الفيتنامية، وتلك التي طردتهم من لبنان فرارا، وخلقت لهم العقدة اللبنانية، ثم جاءتهم ثالثة الأثافي من الصومال فولوا الأدبار.

ان التحالف الأمريكي الصهيوني احدى حقائق العصر والمنطقة ولن يفله سوى التحالف العربي - العربي.. فالحديد لا يفله سوى الحديد.

فضل النقيب

اكتشاف آثار رومانية بمدينة سوسة

■ تم مؤخرا خلال عملية بناء مخزن بحي ابو مسينة بمدينة سوسة التونسية اكتشاف آثار رومانية وثنية ومسيحية وقد مكنت الحفريات التي قامت بها المصالح المعنية بالمعهد الوطني للتراث في هذا الموقع الاثري من العثور على مقابر جماعية تحت ارضية ولوحات فسيفسائية وقناديل رومانية تعود الى القرن الرابع ميلادي.

كما اكتشف الباحثون بقايا قبور وثنية تعود الى القرن الاول ميلادي وتحتوي على قناديل تعود الى نفس الحقبة التاريخية.

المغرب

بدء تشغيل سد الوحدة في المغرب ثاني أكبر السدود الافريقية بعد السد العالي

■ الرباط - جمال عدوي

■ منذ عام ١٩٦٠ العام الذي شهد فيضانات مهولة بالمغرب غمرت مياهها قرابة المائة ألف هكتار، وضعت الحكومة المغربية خطة لتشييد ١٣ سدا في حوض «واد سبو» خلال فترة تمتد من ٢٥ الى ٣٠ سنة وذلك لحماية السهل من الفيضانات وري حوالي ٢٥٠ ألف هكتار. وفي سنة ١٩٦١ انطلقت أشغال تشييد أكبر السدود المغربية وثاني أكبر سد في افريقيا بعد سد أسوان (السد العالي) بمصر، وهو «سد الوحدة» على «وادي ورغة» باقليم سيدي قاسم، الذي قام بتدشينه مؤخرا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحضور الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو.. وسوف تخصص ٨٠٪ من موارد هذا السد للقطاع الزراعي بمنطقتي سهل الغرب وورغة السفلى.

وتبلغ السعة التخزينية لسد الوحدة ٨٠٠ر٣ مليار متر مكعب ويضمن ري مايزيد على مائة ألف هكتار. وبمناسبة افتتاح السد الذي بلغت تكلفته ٨٥٠ر٨ مليون درهم مغربي تحمل المغرب ٣٢٪ منها وساهمت ببقية التكلفة ايطاليا والصندوق العربي للانماء الاقتصادي العربي واسبانيا وروسيا والقى العاهل المغربي كلمة اعتبر فيها أن انجاز السد يمثل تتويجا لهدف الوصول الى ري مليون هكتار في أواخر السنة الحالية، مضيفا أن هذا المشروع سيوظف بكيفية مستقرة ٢٥٠ ألف عامل في المناطق التي ستسقى به أو بالمصانع التي ستقام فيها الصناعات التحويلية الزراعية، وبصفة تقديرية سيشغل المشروع ٢٥٠ ألف عائلة مما يضمن القوت لما يقرب من مليون و ٢٥٠ ألف من السكان.

ودعا العاهل المغربي في كلمته بمناسبة تدشين السد الى الاقتصاد في الماء وترشيد استعماله. وقال في هذا الصدد «ان العالم سيجتاز في القرن المقبل أي من بعد خمس أو ست سنوات مرحلة صعبة من حياة البشرية تتمثل في قلة الماء، الى حد أنه يمكن أن نقول دون أن نغلط أنه كما أن بعض الدول اليوم تبيع النفط سيتجر في الماء دوليا يوما من الايام وستصبح بعض الدول تبيع الماء لبعض الدول الاخرى».

ويساهم هذا الانجاز بشكل مباشر في توسيع المساحات المروية وتكثيف الزراعة على مساحة مائة ألف هكتار بسهل الغرب و ٥٥ ألف هكتار في الدائرة السقوية لورغة السفلى والرفع من انتاج المزروعات الصناعية بمليون و ١٢٠ ألف طن من الخضراوات المخصصة للتصدير وللتزود وحدات تعليب المنتجات الغذائية بما يعادل ٤٦٥ ألف طن والارز ب ٢٧ ألف طن كما سيعرف انتاج الالبان زيادة تقدر ب ١٧٢ مليون لتر.

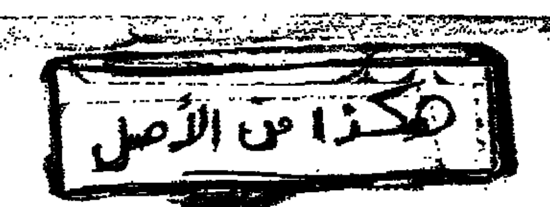
كما سيترتب عن هذا المشروع الرفع من مستوى دخل المزارعين بشكل ملموس لكون أرباح القطاع ستتضاعف مابين أربع وثمان مرات. وأنجز بجوار السد معمل كهرومائي ضخم تمثل قوته المجهزة حوالي ٢٢٪ من مجموع القوة الكهرومائية المجهزة على صعيد المغرب ككل. وتتكون من انتاج ٤٠٠ مليون كيلوواط / ساعة سنويا وتشكل بذلك حوالي ١٦٪ من مجموع الانتاج الكهرومائي للطاقة بالمغرب وتساهم في تلبية الحاجات من الطاقة خاصة في فصل الشتاء على شكل طاقة مضمونة أثناء ساعات الطلب القصوى والساعات العادية أي مابين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ ساعة تقريبا في السنة.

وسد الوحدة الذي سيعمل على تنظيم حوالي ٧٤٠ر١ مليار متر مكعب في السنة سيحد من حمولات وادي ورغة بفضل الاستغلال المحكم للحقينة. كما سيمكن هذا السد من تعلية جنبات «واد سبو» في السافلة والتخفيض بشكل كبير من تواتر حجم الفيضانات بسهل الغرب والتقليص من الخسائر الملحقة بالبنيات التحتية والانتاج الزراعي بما يعادل ٢٠٠ مليون درهم سنويا وكذلك التخفيض من حجم المياه الفائضة في سهل الغرب بنسبة معدلها ٩٠٪ . وبخصوص استغلال الموارد المائية بالسد للاستهلاك المنزلي فسيمكن هذا الانجاز من تحويل أكثر من ٦٠٠ مليون متر مكعب في السنة نحو المناطق الجنوبية وهو التحويل الذي سيرفع من توافر الماء الصالح للشرب لفائدة منطقة الدار البيضاء ومياه الري للمنطقة الواقعة جنوب الرباط خصوصا وأن المنطقة الممتدة من القنيطرة الى الجرف الاصفر تتميز بنمو ديمغرافي سريع الشيء الذي يتطلب تجهيزات هامة لتزويدها بالماء الصالح للشرب.

وبفضل سد الوحدة سيرتفع المخزون المائي بالمغرب الى مايقارب ١٤ مليار متر مكعب

وقد مكن هذا السد من انقاذ حوالي ١٥٠ ألف هكتار كانت مهددة بالفيضان خلال أواخر العام الماضي. وقد تمت دراسة هذا المشروع من قبل المجلس الاعلى للماء والمناخ في مايو ١٩٨٨ الذي أوصى ببناء سد الوحدة اعتبارا لموقع السد الموجود بسافلة ورغة بالاضافة الى الحجم الكبير لحقينته مما يمكنه من التحكم تقريبا في مجموع واردات «واد ورغة».

منظر عام لسد «الوحدة» أثناء التدشين



هدية المعلمة زوجة ثانية

■ جدة - السعودية: طرق بابهم يوما، فتوسمت فيه خيرا، وارتضته زوجا، كان فقيرا وراتبه ضئيلا، بينما تعمل هي معلمة براتب جيد عاشت معه عاما كاملا تعطيه كل راتبها ولا تحصل منه على شيء فلم يشغلها المال بقدر ما يهمها ارضاء زوجها والحرص على بيتها وسعادتها...

ظل عش الزوجية هادئا حتى سافر الزوج الى الخارج فجأة وكانت الحجة مأمورية عمل، صدقت الزوجة وودعته بسلام وامان وانتظرت عودته بالهدايا والاشواق ولكن فوجئت به يطرق بابها ممسكا في يده مفتاح الشقة وفي الاخرى امرأة ثانية فتلك كانت هديته لها التي دمرت العش السعيد... ثارت ثائرة الزوجة الاولى... تساءلت... لماذا... وكيف؟

فلم تقصر معه في شيء اخلصت له وعاشت معه ايامه بحلوها ومرها وسهرت على راحته وخدمته... بحثت عن الوسائل والاسباب... فتشت عن ترخيص الزواج فاكتشفت انه مزور وان زوجها ادعي انه اعزب ولم يسبق له الزواج وبناء على ذلك صدر الترخيص. لم تفكر في الانتقام منه وقالت طالما غشني فلا يمكن العيش معه اختصرت الطريق وطلبت فقط الطلاق ولكنه رفض وتعنت وتركها معلقة بين السماء والارض لا هي زوجة ولا هي مطلقة... اسرعت الي القاضي بعريضة دعواها فتم احضار الزوج وشهود العدل، وتبين للقاضي عدم صلاحية الزوج، وحصلت الزوجة المعلمة على حريتها وعوقب الزوج نظاميا على ادعائه الكاذب.

المراهقتان

■ القاهرة: قررتا الهروب من قيود اسرتيهما، لتحقيق احلامهما في الشهرة والثروة.

وتحت الأضواء الساطعة في العاصمة استطاعت الفتاتان تحقيق الشهرة، وظلت كل منهما تبحث عن طريق الثروة.

قادهما الشيطان، لفكرة مجنونة بتكوين تشكيل عصابي لسرقة الشقق المفروشة. فبادرتا الى تجنيد مجموعة من البلطجية للاستعانة بهم في جرائمهما.

وعندما تمكنتا من تحقيق الثروة سقطت عصابة الفتاتين في قبضة الشرطة.

منذ سنوات طفولتهما الاولى ربطت بينهما الصداقة ومسحة من الجمال.

وفي سنوات المراهقة الاولى حدثت كل منهما الاخرى عن احلامها وطموحاتها في تحقيق الثروة والمال. الا ان واقعهما المرير كان يجذبهما الى ارض الواقع، فقد نشأت الصديقتان (فاتن) و (صباح) وسط اسرتين فقيرتين للغاية، كان طموحهما يدفعهما للهروب من ارض الواقع ليلحقا سويا في فضاء احلامهما فقررتا الهروب من قريتهما بمحافظة الدقهلية الى العاصمة القاهرة.

وبدأت (فاتن) في تنفيذ خطة الهروب من اسرتها، مزقت كتبها الدراسية عقب مشاجرة مع والدتها وجمعت ملابسها داخل حقيبة صغيرة وتسللت على اطراف اصابعها في جنح الليل لتهرب من المجهول.

قادتها قدماها الى محطة القطار، واستقلت اول قطار متجه الى القاهرة.

بهرتها اضواء العاصمة، وظلت تجوب الشوارع هائمة على وجهها تبحث عن غرفة تأوي اليها وتمكنت من العثور على غرفة متواضعة بأعلى احدى العمارات عن طريق احد السماسرة.

وعندما فتشت في حقيبتها لم يكن معها سوى بعض النقود القليلة التي لا تكاد تكفيها الى نهاية الشهر، وبدأت فاتن تبحث عن عمل يناسب جمالها فالتحقت بالعمل لدى احدى شركات السياحة، الا انها اكتشفت فيما بعد ان هذا العمل لا يحقق لها احلامها وطموحاتها الجامحة.

وبدأت في البحث من جديد عن عمل يناسب مواهبها، فاتجهت الى احد الملاهي الليلية وترددت قليلا قبل ان تعبر الباب الا انها فوجئت بيد تمتد اليها لتقودها الى الداخل لتلتقي مدير الملهى، وتعرض عليه مواهبها الفنية من الرقص والغناء لتحظى في نهاية وصلتها الغنائية الراقصة بتصفيق الجميع.

ورقصت الفرحة في عينيها بتحقيقها اول خطوة على طريق النجاح، كما كانت تعتقد وقبل ان تغادر الملهى دس الرجل في يدها مبلغا ماليا واتفق معها على العمل ضمن احدي الفرق الاستعراضية على ان تؤدي احدى الفقرات الغنائية منفردة كل ليلة مقابل اجر شهري سخي.

وبعد مرور عدة اشهر كانت فاتن قد تركت غرفتها الصغيرة، واستأجرت احدى الشقق المفروشة، وارسلت لصديقتها (صباح) لتشاركها احلامها وطموحاتها ولم تكن (صباح) اقل تمردا من صديقتها فاختلقت مشاجرة مع اسرتها عندما تقدم لها احد شباب القرية لخطبتها ثم فرت من بيت اسرتها بنفس طريقة صديقتها

وفي طريقها الى القاهرة لم تكن تحمل معها سوى ورقة صغيرة بها عنوان صديقتها (فاتن) قادتها خطواتها المترددة وانفاسها اللاهثة الى الحي الراقي بوسط القاهرة، وعندما وصلت الى مسكن صديقتها بهرتها الشقة التي كانت تسكن فيها.

وعندما دقت الباب ذابت الصديقتان في عناق طويل، من دهشة المفاجأة التي لم تكن (فاتن) تتوقعها، ثم جذبتها من يدها الى داخل الشقة، لتروي لها قصة كفاحها مع الحياة، وشهرتها التي اصبحت تدوي في اكبر صالات الملاهي الليلية. بعد مرور عدة ساعات بثت فيها كل منهما للاخرى احزانها وهمومها واحلامها، نظرت (فاتن) الى ساعة يدها، واستأذنت صديقتها لتلحق بعملها وطلبت منها انتظار عودتها مع الساعات الأولى من الصباح.

وعندما عادت اليها كانت تحمل لها مفاجأة، بموافقة مدير الملهى على تشغيلها معها وعندما شعرت فاتن بترددها اكدت لها انها ستتولى تدريبها على الرقص والغناء لتكوين ثنائي فني فيما بينهما وبعد ايام قليلة من التدريب نجحت (صباح) في الاختبار الذي عقده لها مدير الملهى وكونا سويا ثنائيا شهيرا في الاستعراضات الفنية الا ان احلامهما وطموحاتهما الجامحة لم تتوقف عند هذا النجاح نظرا لنفقاتهما الباهظة على الملابس والاكسسوارات التي كانت تستنفد دخلهما اليومي من الحفلات.

بادرت فاتن صديقتها بمفاجأة جديدة، بالانتقال لشقة اخرى بعد سرقة محتويات شقتهما المفروشة، حيث اتفقت فاتن مع بعض البلطجية، على مساعدتها في نقل اثاث شقتها والاجهزة الكهربائية واخذها الى شقة جديدة ونفذت خطتها وعندما اكتشف البلطجية انها عملية سرقة اقتسموا حصيلة السرقة معها ثم شكلت الصديقتان مع البلطجية تنظيما عصابيا لسرقة الشقق المفروشة بعد استئجارها لعدة اشهر. ونجحت الصديقتان في خداع عدد كبير من اصحاب الشقق المفروشة والاستيلاء على محتوياتها في كل مرة وبيع الأثاث والاجهزة الكهربائية لعملائهما، واقتسام حصيلتها حتى بلغت حصيلتهما اكثر من نصف مليون جنيه، وانهالت البلاغات على رئيس مباحث مخفر شرطة العمرانية فقام بتشكيل فريق بحث للتحري حول افراد عصابة الحسناوين.

كشفت التحريات ان الفتاتين كونتا فيما بينهما تنظيما عصابيا لسرقة الشقق المفروشة بمعاونة البلطجية وتم تحديد الملاهي الليلية التي تترددان عليها.

ويعرض المعلومات على مفتش مباحث الغرب ووكيل المباحث تم اعداد كمين وتم ضبط زعيمتي العصابة اثناء قيامهما بسرقة احدى الشقق المفروشة. اعترفت المتهمتان بخداعهما لأصحاب الشقق المفروشة وسرقة محتوياتها بالتعاون مع البلطجية بهدف تحقيق الثروة ليتم احالة افراد التشكيل العصابي الى النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيق.



فتى الأحلام... زعيم عصابة

■ في الفسحة اجتمعت المدرسات حول زميلتهن (أبلة ليلى) مدرسة العربي، وهن يتغامزن ويتضاحكن، وهي تحاول أن تداري خجلها رغم الدماء التي صبغت وجنتيها.

- قالت لها (أبلة زينب) مدرسة الحساب: مبروك مقدما... وربنا يتمم بخير

- وضحكت أبلة (الوكيلة) قائلة: يامه... القمر على الباب! لم تستطع (أبلة ليلى) ان تجاريهن، فأسرعت تغادر حجرة المدرسات الى حوش المدرسة، الذي كان التلاميذ يثيرون فيه زوبعة من الصياح والرمال، كانت فعلا تشعر بالخجل، فها هو فارس الاحلام يظهر على غير موعد... شاب وسيم مثل القمر، لاحظت يوما بعد يوم انه يسير خلفها بسيارته حتى باب المدرسة، في البداية ظنته واحدا من هؤلاء العابثين، لكنه كان يبدو جادا وملامحه تنبىء بطيبة واضحة، واليوم لم تشعر به كعادته يتابعها ببطء بالسيارة لكنها فوجئت به أمامها على باب المدرسة.

- قال لها بلهجة ودودة: صباح الخير،
ارتبكت ولم تستطع الرد.

* بنفس اللهجة قال لها: اعتذر عن تعرضي لك... لكني فقط احببت ان اخبرك انني عرفت كل شيء عنك... ويسعدني ان اتقدم لطلب يدك... فما هو الموعد المناسب لكي أذهب الى السيد الوالد؟

- لا تعرف (ليلى) كيف خرجت منها الكلمات: بابا... موجود على طول في البيت بعد الظهر!

قالتها وهرعت تدخل باب المدرسة بأنفاس متقطعة، ثم حدث كل شيء بسرعة كأنه فيلم عربي. حضر فارس الاحلام في المساء... استقبله والدها بترحاب، قدم نفسه له في كلمات بسيطة موجزة، هو شاب وحيد (مقطوع من شجرة) لكنه اعتمد على نفسه في الحياة التي اصبح رجل اعمال ناجحا، (انطلقت الزغاريد في بيت أبلة ليلى)!

كأنه حلم جميل لا علاقة له بالواقع الذي يعيشه الناس... بسرعة تم زواج (أبلة ليلى) و (مجدي) كانت شقة الزوجية جاهزة من (مجاميعه) وشهور العسل لا تريد ان تنتهي كان رقيقا حالما يعطف عليها ويحبها.

واخذت الأيام تعطيها المزيد من السعادة، فأنجبت له (ماجد) ثم (مريم) وعاشت الاسرة الصغيرة في هدوء وهناء، ولم يكن يعكر صفو (أبلة ليلى) سوى تلك الأيام التي يضطر فيها مجدي للمبيت خارج البيت، او عندما يسهر ويعود متأخرا عند (وش الفجر) وعندما كان يلمح نظرة عتاب في عينيها.

كان يسرع بتقبيل يدها معتذرا: شغل والله... صفقات بقى!

وكانت تواسي نفسها بأنه لا يغيب أكثر من ليلة او ليلتين لكنه فجأة تغيب ثلاثة أيام، ونهش القلق صدرها فأسرعت الى اجندة تليفونه تتصل بأصحاب الأرقام المكتوب فيها، وتسأل اصدقاءه عنه لكنه لم يكن احد يعرف طريقه... ووجدت نفسها في مأزق فهي لا تعرف له عائلة، ورغم الظنون والهواجس والعصبية التي طبعت تصرفاتها الا أنها حاولت ان تبدو طبيعية.

في الصباح وقبل ان تذهب الى المدرسة... وبعد ان اعدت طعام افطار الصغيرين، جلست تلقي نظرة على الجريدة وكعادتها فتحتها على (صفحة الحوادث).

وفجأة انطلقت منها رغما عنها... صرخة ذهول وتسمرت عيناها على صورة (مجدي) وفوقها عنوان يقول: (القبض على زعيم عصابة خطير)!

امام محكمة الأحوال الشخصية وقفت (أبلة ليلى) تطلب الطلاق من مجدي.

- قالت: خدعني وقال انه رجل أعمال... بينما هو (شيخ منصر) ويكفي ما ذكرته صفحة الحوادث عنه، انه يتزعم عصابة سرقة خطيرة، وقد القي القبض عليه متلبسا في حادث سرقة بالاكراه، واحالته النيابة الى المحكمة التي قضت بسجنه ٥ سنوات.

واعترض محامي (مجدي) قائلا: ربما كان هذا صحيحا... لكن موكلي طعن على هذا الحكم، والطعن ما زال منظورا امام القضاء.

وفوجئت أبلة ليلى بحكم المحكمة الابتدائية: رفض دعواها بطلب الطلاق، لأن الحكم ضد مجدي ليس (باتا).

لكن محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية برئاسة المستشار على صحابة وعضوية المستشارين حسني حمادة ونور مجاهد كان لها كلمة اخرى في الاستئناف الذي تقدمت به (أبلة ليلى).

قالت محكمة الاستئناف: ان مجرد اتهام الزوج بهذه الاتهامات الخطيرة ونشر قصة جرائمه في صفحة الحوادث اساء الى مكانة زوجته واحدث بها أبلغ الضرر وهي مدرسة تربي الأجيال على الاخلاق.

وقالت المحكمة: ولهذا... نقضي بالغاء حكم أول درجة... وتقضي بتطليق الزوجة من زوجها اللص وزعيم العصابة.

بعد ايام...

جلست (أبلة ليلى) حزينة في حجرة المدرسات... تدفن همومها في تصحيح كراسات التلاميذ، وتتشاغل عن الهمس الدائر بين (أبلة ليلى) و (أبلة عنايات).

وكانت (عنايات) تقول (زينب): يعني يا أختي... الواحدة قبل ما توافق على العريس... لازم تقرأ صفحة الحوادث كويس؟!

عمرها ٢٣ عاماً واسمها سيدة عبادي
فتاة مصرية تقتل وحش القطامية وتحرق جثته

■ القاهرة - الاتحاد: بعد ثلاثة أيام من ظهوره، تمكنت الفتاة المصرية سيدة عبادي (٢٣ سنة) من قتل الحيوان المفترس «السلعوة» الذي أصاب سكان مدينة القطامية شرق العاصمة المصرية بالرعب والهلع، وقد نجحت الفتاة في قتل الوحش المفترس بعد أن هاجم منزل أسرتها مساء يوم الأحد الماضي وأصاب أمها وثلاثة من أخوانها الثمانية. وعندما حاول افتراس شقيقها الأصغر هجمت عليه وجثمت فوقه وساعدتها شقيقاتها والجيران الذين تجمعوا على صوت المعركة، فانهالوا عليه بالطوب والحجارة حتى هشموا رأسه، ثم أشعلوا فيه النيران ليتأكدوا من موته.

وفي الوقت نفسه قامت أجهزة الامن بمديرية أمن القاهرة خلال الأيام الماضية، بتكثيف جهودها بمنطقة القطامية ومدينة نصر لاصطياد الحيوان المفترس الذي ظهر مساء الأحد الماضي بالمنطقتين، وأصاب عددا كبيرا من الأطفال والمواطنين بجروح كبيرة.

وصرح مصدر أمني بمديرية أمن القاهرة بأنه أمكن رصد اثنين من نوعية هذا الحيوان المفترس أحدهما أسود اللون والثاني فاتح اللون، وقد ظهر الأخير في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهر أمس الأول بمنطقة الزلزال بالقطامية.

وقال المصدر انه تم الاستعانة بأربعة من القناصين من الرماة بسلاح الخيالة وكلاب الأمن لاصطياد الحيوانين، اضافة الى تكثيف الخدمات الشرطية الليلية والنهارية المزودة بأربع سيارات نجدة وسيارتين من السيارات المسلحة، كما تم فرض طوق أمني ودوريات متحركة بالقطامية ومدينة نصر ترقبا لظهور الحيوان المفترس الذي يتميز بقوة قفز تتراوح ما بين ٣ و٤ أمتار وأنياب كبيرة بارزة.

ومن ناحية أخرى، تجري نيابة مدينة نصر تحقيقاتها في حادث هجوم الحيوان المفترس «السلعوة» على اهالي منطقة القطامية بعد أن تلقى رئيس النيابة بلاغا من مستشفى الحميات بوصول ١٥ حالة من بينهم ٨ تلاميذ بمدرسة القطامية الابتدائية مصابين باصابات خطيرة بالوجه والشفتين واليدين والساقين.

وقد انتقل مدير نيابة مدينة نصر الى مستشفى الحميات واستمع الى أقوال المصابين وهم: محمد عبدالرازق احمد (١٠ سنوات) تلميذ ورمضان كرم عبدالمجيد (٢٠ سنة) حلاق وشيماء شعبان مسعود (١٠ سنوات) تلميذة ورجاء رجب محمد (٤٢ سنة) ربة منزل، ومحمد سعد احمد (١١ سنة) طالب، وحسام ابوالعلا سيد (١٠ سنوات) تلميذ، وعبدالله رضا عبدالتواب (٨ سنوات) تلميذ، ويوسف محمود يوسف (٦٤ سنة) خفير، وبلال عبدالرازق عبدالحميد (١١ سنة) تلميذ، واحمد عرفة علي (١٠ سنوات) تلميذ، وحنان عثمان ابراهيم (٢٨ سنة) ربة منزل، ورضا علي ابراهيم (٣٠ سنة) ربة منزل حيث أجمع المصابون على أن الحيوان المفترس عبارة عن كلب ضال أسود اللون، ضخم الجثة، وذي مخالب قوية ونابين خارج الفك، وشعر لامع كثيف ويستطيع القفز لمسافة ٥ أمتار ويتمكن من الوقوف على القدمين الخلفيتين، وانه تمكن من احداث الاصابات بهم ما بين الساعة الرابعة عصرا والعاشرة مساء.

وتبين من التقارير الطبية الخاصة بالمصابين أن جميع الاصابات متمركزة في الشفتين والوجه واليدين والساقين، وقد تم تطعيم جميع المصابين بمصل واق، لامكانية أن تؤدي الاصابات للوفاة.

ولاتزال حالة الرعب تسود مدينة القطامية التي تعرضت مساء الأحد الماضي لهجوم حيوانات مفترسة أسفرت عن اصابة أكثر من ٢٣ شخصا، حيث انتشر الأهالي يجوبون المدينة حاملين الشوم والأسلحة البيضاء في محاولة منهم للامساك بالحيوان المفترس الذي أصابهم في فلذات قلوبهم، كما تم اعلان حالة الطوارئ من الأهالي الذين قاموا بتوصيل لمبات انارة عن طريق أسلاك من داخل شققهم في محاولة منهم للقضاء على الظلام الذي يغطي شوارع المدينة بأكملها.

ومن جانبها تحدثت قاتلة السلعوة سيدة عبادي محمد (٢٣ سنة) بدون عمل عن الحادث فقالت: فوجئت في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء الأحد الماضي بحيوان غريب الشكل يهاجم والدتي. فحاولت ابعاده عنها فتركها، وأمسك في ذراعي فحاولت شقيقتي «فنار» تخليصي منه فعقرها في ذراعها ثم أمسك في ساق شقيقي محمد، فقمت بالجلوس فوقه وأمسكت بأذنيه القصيرتين. ووضعت أنفه في الأرض بقوة وسحبته الى الشارع واستغثت بالمارة. وقال لي البعض اتركيه ليهرب الى الجبل. ولكنني رفضت وحضر والدي من الكشك الذي يعمل به بجوار المنزل وامسك حجرا كبيرا وضرب الحيوان المفترس على رأسه وأحضرت حجرا آخر وأجهزت عليه ولم أتركه إلا بعد أن تأكدت من مصرعه، وأشعلنا فيه النار ثم تركناه بجوار المنزل حتى الصباح، وذهبنا الى المستشفى أنا وأفراد اسرتي للعلاج من الاصابات التي أحدثها الحيوان بنا، فوجدنا هناك بعض الأهالي الذين حضروا للعلاج ايضا بعد أن عقرهم نفس الحيوان قبل ساعات من وصوله لمنزلنا، ولم أكن أعلم أنه الحيوان الذي تبحث عنه أجهزة الامن لاصطياده.

وتقول نادية ثابت محمد عبدالمولى (٣٩ سنة) وأم سيدة: كنت أجلس مع زوجي عبادي محمد (٥٠ سنة) في الكشك الذي يبيع فيه السجائر والمشروبات الغازية بجوار منزلنا. وعدت الى المنزل حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء، وبعد ربع ساعة فوجئت بطرق شديد على الباب فتوقعت ان يكون زوجي قد أنهى عمله مبكرا. وعندما فتحت الباب وجدت حيوانا غريبا لم أر مثله من قبل يقف على قدميه الخلفيتين، ولم أتمكن من اغلاق الباب مرة أخرى، حيث أنشب الحيوان مخالبه في جسدي، وعلت صرخاتي مستنجدة بابنتي سيدة التي أسرعت لنجدتي.. وما أن شاهدها الحيوان حتى تركني وأمسك بذراعها، وعندما حاولت شقيقتها فنار (١٦ سنة) وشقيقها محمد (٩ سنوات) انقاذها قام بعقرهما فأسرعت سيدة وجلست فوقه وأمسكت بأذنيه وظلت تضرب رأسه في الأرض وسحبته للشارع في الوقت الذي وصل فيه زوجي وساعدها في قتله.

وأضافت ان هذا الحيوان يستخدم مخالبه البارزة في المهاجمة ولايستخدم أنيابه إلا نادرا ولايمشي مثل الحيوانات بل يقفز مثل الارنب وقفزاته طويلة تصل الى ٤ أمتار.



جزاء سنمار

■ جدة - السعودية: احبته كثيرا وضحت من أجله ولم تبخل عليه بمالها حتى يقف على قدميه لم تنتظر منه أي مقابل سوى سعادتها وسماع كلمة طيبة تغني عن اي مال.

كانت ثرية فأنشأت مؤسسة تجارية ولحبها لزوجها اودعته ثقتها وحررت له توكيلا عاما يتم بمقتضاه التصرف في كل شؤونها واملاكها واموالها... مضت الأيام وكشف الزوج عن وجهه الآخر واستغل التوكيل لتحقيق مآربه واهدافه الخاصة. وبعد ان كان معدما صار ثريا بأموال وممتلكات زوجته. وبدلا من ان يبادلها الحب والحنان والثقة التي اودعتها اياه انشغل عنها واهملها وتحول الى انسان آخر غير الذي عهدته.

دخل الشك قلبها، حاولت الغاء التوكيل، ولكن كان ذكاء الزوج اسرع من كل محاولاتها فقد قام بتحويل كل ممتلكاتها اليه فجعت الزوجة ولم تجد امامها سوى باب المحكمة لتقف أمام القاضي طالبة الطلاق من الزوج الخائن الذي استغل حبها ومالها وجعلها (على الحديدة).

الخديعة

■ الكويت: جلست على المقعد المقابل لي مرتدية عباءة سوداء وحجابا كبيرا تعمدت ان تخفي به مساحة كبيرة من وجهها، نظرت لي بعينيها الدامعتين وكل عذاب الدنيا رأيته فيهما وهي تطلب مني على استحياء وبنبرة يخلفها الرجاء عدم ذكر اسمها لدى كتابتي تفاصيل قضيتها فهي لا تريد فضائح اكثر من التي سببتها لأعز واقرب الناس اليها وعدتها بأن هدف لقائي معها ليس التشهير بقضيتها او جلب الفضائح لأسرتها لذلك لن اذكر اسمها او حتى حروفا منه فكل ما نرغب فيه من وراء اجراء هذه اللقاءات ان نضع قضايا النساء السجينات بين يدي القارىء للعبرة والاستفادة من تجارب واخطاء الآخرين.

وبدأت تروي قضيتها بلكنة فارسية ولغة عربية مكسرة قائلة: تهمتي حيازة مخدرات وحكم علي في محكمة اول درجة بالحبس لمدة سنتين ثم استأنفت النيابة الحكم وتم تشديده الى الحبس اربع سنوات على الرغم من انني بريئة من هذه التهمة لكن ذنبي اني وثقت في اناس لا اعرفهم فورطوني في القضية حتى يخرجوا منها.

تتنهد وتواصل حديثها بصوت مخنوق: تجربتي في الحياة بسيطة ولا تؤهلني لكي انخرط في هذا المجال الذي يحتاج الى قلب قوي ودهاء كبير فقد تزوجت وانا فتاة صغيرة لم يتعد عمري وقتها خمسة عشر عاما وانشغلت عقب الزواج بتربية ابنائي، ولم يكن لدي الوقت الكافي لمصادقة احد من جيران او ان اختلط بأحد لذلك بقيت شخصيتي كما هي بسيطة وتلقائية حتى تصرفاتي كان اهلي يصفونها بالطفولية.

كان زوجي حاد الطبع بعض الشيء ولا يسمح بخروج المرأة هنا وهناك لذلك كان هو المسؤول عن تلبية كل احتياجات المنزل واقتصر دوري على تربية الأطفال ورعايتهم وبقينا على هذا الوضع سنوات طويلة الى ان استرد الله امانته وتوفي زوجي ليتركني وحيدة اتخبط في الدنيا وعلى كاهلي مسؤولية سبعة ابناء ولأنني قليلة الحيلة والتجربة فضلت العودة الى بلدي لأربي ابنائي وسط اهلي حتى يعينوني في تحمل هذه المسؤولية وهناك تقدم لي احد معارفنا وتزوجته وعدت معه انا وابنائي الى الكويت حيث كان يعمل، وكبرت ابنتي الكبرى وتزوجت وانجبت ثلاثة اولاد. والتحق ابنائي بالمدارس في مراحل دراسية مختلفة واستمرت حياتنا سعيدة ومستقرة الى ان زارنا ذات يوم رجل وزوجته من نفس جنسيتنا واخبراني انهما من اصدقاء زوجي الأول وحضرا الى الكويت لأول مرة وليس لديهما سكن يؤويهما وفي الوقت نفسه لا يقدران على الاقامة في فندق نظرا لارتفاع السعر وقلة النقود التي بحوزتهما، اخبرت زوجي بالامر فرحب بهما ولم يمانع في اقامتهما بمنزلنا حتى ينتهيا من تأثيث شقتهما وبقيا معنا لعدة ايام كلانا يخرجان منذ الصباح ومعهما شنطة صغيرة ولا يعودان قبل الليل بحجة انهما يبحثان عن السكن المناسب وذات يوم عند عودتهما في المساء اعطتني السيدة كيسا من البلاستيك وطلبت مني وضعه في (الفريزر) وعندما استفسرت منها عما بداخله اجابتني انها اكياس بامية ولحم ودجاج وتخشى عليها من التلف لان الشقة التي استأجراها ما زالت خالية من الاثاث والاجهزة الكهربائية.

تصمت قليلا قبل ان ترتشف قليلا من كوب الماء الموجود على الطاولة بجانبنا ثم تعاود حديثها قائلة:

كانت غلطتي الكبرى انني صدقتها ووثقت فيما قالته، ووضعت الكيس في الفريزر. وحذرت ابنائي من ان يفتح احدهم الكيس لأنه امانة لدينا.

وانتظرنا عودة الضيف وزوجته في المساء لنتناول معهما العشاء كما اعتدنا في الايام السابقة ولكنهما لم يحضرا الى البيت لمدة يومين على التوالي، وخشيت انا وزوجي ان يكونا قد اصابهما مكروه وعقدنا العزم على البدء في الصباح بالسؤال عنهما في المستشفيات او الابلاغ عن اختفائهما.

وقبل ان نبدأ في البحث عنهما حضر لنا في صباح نفس اليوم شخص طلب رؤيتي وعندما خرجت من المطبخ لاستقباله ومعرفة سبب طلبه لي وجدته يبرز هويته ويقول لي انه ضابط مباحث ويريد تفتيش محتويات الفريزر، اندهشت من طلبه ومع هذا اذنت له بدخول المطبخ واثناء تفتيشه عثر على الكيس البلاستيكي الخاص بأصدقاء زوجي الأول وعند فتحه اخرج من بين الدجاج واللحم بعض اللفائف الصغيرة وعلمت بعد ذلك انها مخدرات، وتم القاء القبض علي، وفي المخفر وجدت الرجل وزوجته فاستنجدت بهما وقلت للضابط ان محتويات الكيس الذي ضبطه بمنزلي خاص بهما واحتفظت به كأمانة الى حين مطالبتهما به لكنهما مع الاسف انكرا معرفتهما بي او بالكيس ومحتوياته انهرت امامهما ورجوتهما ان يعترفا بالحقيقة من اجل اطفالي الصغار الذين حرموا من والدهم فلا يكونا السبب في حرمانهم من امهم ايضا لم يشفقا علي ولم يرق قلبهما لتوسلاتي ورجائي بأن يرحما صغاري الابرياء. توقفت عن الحديث وانفجرت في البكاء حاولت تهدئتها فأعطيتها كوب الماء لترتوي منه اخذت بعض الرشفات وابتلعتها بصعوبة شديدة وصمتت لتلتقط انفاسها اللاهثة ثم واصلت حديثها وما زالت دموعها تسيل على وجنتيها قائلة: تورطت بمفردي في القضية وحكم علي بالحبس سنتين فقام زوجي وابنتي الكبرى باستئناف الحكم كما استأنفته النيابة وطلب المحامي الذي تولى قضيتي مبلغا كبيرا من المال لم يكن متوفرا لدينا فزوجي رجل بسيط دخله الشهري يكفي مصروفنا بالكاد. وفي احدى زيارات ابنتي لي علمت منها انها دفعت للمحامي اتعابه وعندما سألتها من اين لها بالمال اجابتني ان اولاد الحلال كثر، ولكني لمحت في عينيها شجنا عميقا اكده لي صوتها الحزين عندما سألتها عن زوجها وابنائها وقبل ان انهي سؤالي لم تتمالك اعصابها وبكت بحرقة ومرارة استحلفتها بالله ان تجيبني من اين لها بالنقود فقالت لي انه مؤخر صداقها فقد طلقها زوجها بعد ان قبض علي واخذ منها صغارها لأنه لا يريد لهم الفضيحة عندما يكبرون ويعلمون ان جدتهم تاجرة مخدرات وحبست في السجن. اقسم بالله ان عذابي بسبب اتهامي في هذه القضية يهون بجانب ما سببته من ألم وتعاسة لابنتي فما ذنبها وذنب صغارها في ان يحرموا من دفء حضنها، كم تمنيت ان اموت قبل ان اكون السبب في ايذاء احد من ابنائي ولكن هذا قدري ونصيبي الذي يجب ان اتقبله بسبب سوء تصرفي وحماقتي. ما يزيد من المي ان حكم الاستئناف جاء ضدي وزادت مدة العقوبة من سنتين الى اربع سنوات فما ذنب ابنتي التي اضاعت نقودها في محاولة منها لانقاذي، كلما فكرت في هذا الامر اكاد اموت من الحسرة والندم، يا ليتني لم اقبل دخول هؤلاء المجرمين الى بيتي ولكن ماذا افعل هذا قدري ونصيبي كما قلت من قبل وانا راضية به. املي الوحيد الآن ان يقبل التمييز الذي قدمه دفاعي للمحكمة واخرج من السجن لأعود الى ابنائي احتضنهم واحميهم من عيون الناس ونظراتهم القاسية.

وخلع عن وجهه القناع المزيف

■ جدة - السعودية: مات والدها مبكرا، فعاشت يتيمة كسيرة في كنف امها وورثت عن والدها المال الكثير ولكن لم يستطع هذا المال انتشالها من سحابة الحزن التي ظلت تلازمها منذ وفاة ابيها كبرت الصغيرة وازدادت جمالا فجمعت بين (الحسن والمال) فتدافع الخطاب الى بيتها يطلبون يدها والفوز بمالها وجمالها. ولكن قلبها كان مغلقا على حب ابيها الذي ترك لها فراغا كبيرا برحيله.

مضت الأيام واوشك قطار العمر ان يقترب من محطة العنوسة. وقبل ان تصل اليها الفتاة الجميلة اذا باحدهم يطرق بابها فانجذبت الى اخلاقه وخدعها كلامه المعسول ولم تعط نفسها فرصة السؤال عنه. وتم الاتفاق على الزواج وعندما وصلوا الى المهر تحجج فارس الاحلام بأنه ما زال في اول الطريق ويحتاج الى وقت لتجميع المهر وحتى لا يفوت قطار العمر وتمتد سنوات الانتظار امام الشاب الذي لا يملك شيئا وافقت العروس الجميلة على سداد المهر بعد الزواج على اقساط وعلى هذا الاساس اقاموا حفل الزفاف واكتفوا بتدوين رقم المهر دون ان يسجلوا انه على اقساط في وثيقة الزواج واستضافت العروس فارس احلامها في منزل والدها (فلم يكن فارس الاحلام يملك ايضا منزلا وليست لديه القدرة على استئجار منزل وتأثيثه) واندفعت التي رفضت من قبل عرسانا يفوقونه مالا واخلاقا وعلما... اندفعت بكل عواطفها نحوه فقد اصبح زوجها وشريك عمرها ومستقبلها الذي تتوخى فيه العوض عما قاسته من آلام واحزان بعد وفاة ابيها، ولم تكتف بالحب وحده وانما اغدقت عليه ايضا المال وكل شيء تمتلكه يداها فستلذذ الزوج الذي لا يملك شيئا الحكاية واستمرأ في طلباته التي فاقت قدراتها وقدرات امها التي كانت تضحي من اجل سعادة ابنتها، وعندما قررت الام اشعاره بالمسؤولية والتوقف عن هذه المطالب، وكان القرار استقلاله بعيدا بزوجته في منزل آخر حتى يتحمل مسؤولية بيته وينفق على زوجته التي قدمت له كل شيء دون ان يقدم لها الا الكلام المعسول المغطى بطمعه في مالها وما ورثته عن ابيها... وما ان علم الزوج بذلك حتى ثار وغضب وخلع عن وجهه القناع المزيف الذي كان يظهر به فقد اصبح امام الامر الواقع، وبدلا من ان يعتمد على نفسه اصبح اتكاليا وساءت سلوكياته وترك المنزل رافضا استئجار او تأثيث منزل آخر، بل صار يأتي ببعض اصحابه الى البيت الذي لم يدفع فيه قرشا واحدا عندها نهرته الام ووقفت في وجهه الزوجة وطلبت الطلاق ولكنه فر هاربا الى مدينة اخرى، تاركا التي وقفت بجواره وقبلته (حافيا) لا يملك من حطام الدنيا الا ثوبه معلقة بين السماء والارض لا هي زوجة ولا مطلقة.

صدمت من ضحت بمالها وجمالها وتدهورت صحتها ولكنها قررت مطاردته للحصول على حريتها والتخلص من هذا الزوج المخادع فتقدمت بشكوى الى المحكمة وبالوسائل القانونية تم احضاره وظل يتغيب عن حضور الجلسات لزيادة تعذيبها وفي الجلسة الثالثة جاء الى المحكمة حاملا في جيبه بعض التقارير الطبية التي تفيد مرضه فتم تحديد جلسة اخرى لمناقشة دعوى الطلاق التي رفعتها الزوجة، وعاد مرة اخرى يتهرب من حضور الجلسات رافضا التطليق وحتى ينتقم منها فوجئت الزوجة بزوجها الذي احتضنته فقيرا معدما ولم تأخذ منه مهرا ولا مالا ولم تطالبه بمسكن للزوجية فوجئت به يطوف الشوارع فيكتب اسمها وعنوانها على جدران بعض المنازل والمؤسسات ويسطر تحت اسمها كلمات قبيحة، ومضى اكثر من عام دون ان تحصل على حل لمشكلتها، جلسة وراء جلسة ولا يحضر امام القاضي وامام ذلك اصدر القاضي حكمه بالقبض عليه وفي احدى الجلسات فاجأها الزوج بصدمة اخرى وهي موافقته على الطلاق بشرط سداد ما دفعه من مهر، فصرخت الزوجة بأعلى صوتها.

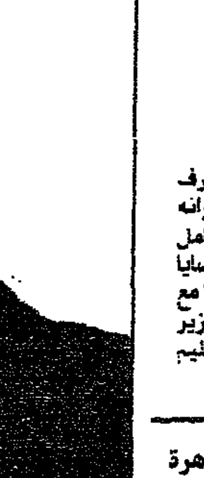
أي مهر تتحدث عنه... لقد تزوجتني بلا مهر ولم تدفع قرشا واحدا... وقد كتبنا المهر دون ان تدفعه... فأخرج المخادع صك الزواج الذي به مبلغ المهر فسقطت على الارض باكية، ولكنها سرعان ما وقفت مرة اخرى معلنة موافقتها على سداد ما يزعم دفعه مقابل الحصول على حريتها وطلب القاضي ان يؤدي الزوج اليمين على انه امهرها هذا المال الذي يطالب به، ولم يتورع المخادع وادى اليمين كذبا واحتيالا، وحصلت الزوجة على حريتها ولم تمض ايام قليلة ويودع طليقها الكذاب في السجن

وزير التعليم المصري للاتحاد الأسبوعي:

التعليم هو الأمن القومي العربي الحقيقي

■ اننا نواجه الآن قرنا جديدا يحمل انجازات البشرية على مدار عمرها.. ومع التحول من النمطية الى التنوع والتباين، ومع كل ماتحمل هذه الموجات الجديدة من تغيير شامل في الاقتصاد والسياسة والعسكرية. وكل مجالات الحياة، فان التعليم هو المحور الذي تتحرك حوله تلك الحياة الجديدة، ويصبح اعادة بناء العملية التعليمية على اسس جديدة تتفق مع الواقع الجديد مسألة ضرورية جدا، فالهدف من التعليم هو بناء الفرد واعداده ليكون قادرا على التعايش مع المجتمع الذي يعمل فيه والتوافق مع الواقع الذي يسود مجتمعه وان يكون مؤثرا وفاعلا في ذلك المجتمع. ان ذلك يحتم ان يكون للتعليم اهداف اخرى جديدة غير التي عرفناها عن التعليم على مدى القرن الماضي.

والدكتور حسين كامل بهاءالدين من ابرز الشخصيات العربية التي حملت لواء اصلاح التعليم في عقد التسعينات من هذا القرن وقد نادى عند توليه مسؤولية وزارة التربية والتعليم العالي بمصر عام ١٩٩١ باعطاء التعليم الاولوية القصوى واعتباره امرا حتميا لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وقد قام بالفعل بصياغة وثيقة جديدة للتعليم، تعرف التعليم على انه امن قومي.. وانه المشروع القومي لعقد التسعينات وانه قطاع للاستثمار الانتاجي اكثر منه قطاع خدمي. وفي هذا الحديث الشامل يضع الدكتور حسين كامل بهاء الدين الخطوط العريضة لفكره حول قضايا التعليم، من مبدأ المصارحة والمكاشفة والوقوف على اهم مشكلاتنا مع القرن القادم الذي نواجه تحدياته بكثير من هذه المشكلات.. يواجهنا الوزير بمكاشفة حقيقية تفتح الحوار حول التعليم وآفاق المستقبل.. وحول التعليم والتنمية. وحول التعليم.. الجامعي وتحديات القرن القادم..



حاوره في القاهرة
د. احمد درة



نحتاج الى ترسيخ قيم الابتكار وتجويد الأداء والاتقان واحترام روح العلم

معالي الوزير:

□ ماهو شعوركم ونحن امام موجة عاتية من التحولات العالمية والتغيرات التي تجتاح جميع المجالات وعلى رأسها التعليم.. كيف نستقبل الموجة الجديدة ونعد العدة لها من ميدان العلم والتعليم؟.

■ في الحقيقة انني كمسؤول عن التعليم في دولة عريقة مثل مصر.. اشعر بمسؤوليتين تصبان في نهر واحد، لأن مستقبل التعليم في مصر يؤثر مباشرة على مستقبل التعليم في العالم العربي.. ولابد من النظر الى قضية التعليم وآفاق المستقبل في مصر والعالم العربي على انها قضية واحدة. ولاشك اننا نشعر جميعا بثقل المسؤولية. اذ نتحمل القيادة الفكرية في المجتمع. في مرحلة حاسمة ودقيقة من تاريخ امتنا وشعبنا ومن تاريخ البشرية، خاصة ونحن ننتقل من المجتمع الصناعي الى مجتمع مابعد الصناعي، ننتقل من ألفية الى ألفية اخرى.. ننتقل من نظام عالمي الى نظام عالمي جديد، ننتقل الى مايطلق عليه الكثيرون الموجة الثالثة ولابد من تحقيق التغيير المنشود في مفاهيم التعليم والثقافة كي تتواكب مع متغيرات عالمنا المتطور وتوافق مطالب التقدم المصري، والعربي وتخدم مشروعات التنمية، لاننا نحتاج الى ترسيخ قيم الابتكار والمبادأة، وتجويد الأداء واتقانه واحترام روح العلم.

□ معالي الوزير وقد انطلقنا من هذه النقطة التي تكشف امامنا ابعاد العملية التعليمية في المستقبل مقارنة بما كانت عليه في الماضي وبما عليه الآن.. فما رأيكم في هذه المقارنة خاصة.. واننا امام نقلة خطيرة كما وكيفا تكاد ظروفنا الاقتصادية والسياسية ألا تتحملها.؟؟

■ دعني اصارحك اننا حقا امام مسرح جديد تماما لا خيار امامنا الا ان ننطلق بفكر جديد، فكر يدعو الى عبور جديد في المكان والزمان، عبور من قرن الى قرن ومن نظام عالمي غابر الى نظام عالمي جديد، ان واجبنا ان ننطلق بقوة، ونحافظ على حركتنا السريعة والمحسوبة في نفس الوقت، كي نستوعب آليات التقدم التي تحقق آمالنا الطموحة وتحدث نقلة نوعية للحياة على ارضنا العربية.

اننا بنظرة موضوعية سنجد ان لكل زمن افكاره وفلسفته، ولايمكن ان نعيش زمنا جديدا بافكار قديمة، ولا يمكن ان ندخل الى مجتمع جديد بلغة لايعرفها هذا المجتمع، في هذه المرحلة الحاسمة التي نلاحظ فيها عدة اشياء، نلاحظ اولا: سرعة التغيير فالاحداث تمر بسرعة متزايدة، والأمور تتغير من يوم الى يوم في ذات المكان. وانك لتجد ان الثورة الزراعية استغرقت ثمانية آلاف عام والثورة الصناعية استغرقت مايقرب من ثلاثمائة عام، اما الثورة الثالثة، وهي ثورة المعلومات والثورة التكنولوجية فالمقدر لها ان تستكمل مقوماتها في خمسين عاما فقط.

واسمح لي ان أسرد لك بعض الامثلة.. فكمية المعلومات والمعرفة التي يمتلكها البشر تتضاعف الآن كل ثمانية عشر شهرا، وكمية المعلومات التي يمكن ان تختزن في الحاسبات أو الكمبيوتر تزيد بطريقة أسية او بطريقة رياضية، كذلك فان قوة اي كمبيوتر بنفس السعر تزيد كل عشر سنوات بمقدار اربعة آلاف مرة، هذه السرعة الرهيبة تقتضي بالضرورة نمطا جديدا من التفكير، لأنه لايمكن ان نستمر على نفس النمط في التفكير. الذي كان سائدا في مجتمع زراعي هادئ استمر آلاف السنين تسوده أمارات الهدوء الشديد والتكرارية، او حتى في المجتمع الصناعي التقليدي، الذي كان التطور فيه يستغرق ايضا سنين طويلة حتى تتضح الصورة وتتبلور الأمور.

ان المتتبع للتطور الذي يحدث في العالم يجد ان هناك تسارعا في الخطى بشكل مطرد، تسارعا في الاختراعات والاكتشافات الجديدة، بل وهناك تسارع في الفترة مابين الاكتشاف العلمي الجديد وتطبيقه..

□ معالي الوزير.. عفواً لو قاطعتك فماذا تعني بهذه الجزئية؟؟

■ نعم اوضحها.. بمثل بسيط. ان التصوير الفوتوغرافي تم تطبيقه صناعيا بعد اكتشافه علميا بحوالي ١١٢ عاما اي اكثر من قرن في حين ان التلغراف تم تطبيقه صناعيا بعد اكتشافه علميا باكثر من نصف قرن (٥٦) عاما.. اما جهاز المذياع «الراديو» فقد استغرق (٣٥ عاما) والرادار استغرق (١٥عاما) والترانزستور استغرق خمس سنوات. والدوائر المتكاملة استغرقت ثلاث سنوات فقط لذلك اقول بصراحة شديدة اننا اذ لم نستوعب هذه الظاهرة من السرعة المتزايدة يوما بعد يوم.. فاننا سنتخلف كثيرا عن ركب التقدم. علينا اليوم ضرورة الاسراع في الخطى وان تكون فترة الانتظار قليلة.

□ معالي الوزير.. يستوقفني هنا مفهوم الانماط الجديدة او الانظمة الجديدة.. ودخولها على انظمة قائمة بالفعل كيف يحدث هذا.. ثم كيف نتجاوب نحن العرب بمصداقية مع هذه الانماط الجديدة لنخلق تكافؤا او بتعبير أدق مزيجا يتماشى مع قيمنا العربية والاسلامية وذلك في مضمار عملية تحديث التعليم بمجتمعاتنا العربية؟؟

■ هذه ظاهرة عالمية.. فقد بدأت تتزامن أنظمة متعددة تنتمي الى حضارات مختلفة او رؤى مختلفة ومتناقضة احيانا، ولايزال يوجد في عالمنا اليوم مناطق تعيش في اطار فلسفة الثورة الزراعية وفي ريفنا المصري مثلا يوجد مثل هذا، كما ان لدينا مناطق في امتنا العربية لاتزال تساير منطق الثورة الصناعية، ومناطق اخرى دخلت بها الثورة الثالثة او مجتمع مابعد الصناعي، او مجتمع الموجة الثالثة، وهي القوة التكنولوجية، فثورة المعلومات كسرت حدود الزمان والمكان واجتاحت كل العوائق والسدود والحدود وبلا استثناء.

ولوعدنا للوراء بنظرة يسيرة لوجدنا ان الثورة الزراعية كانت تكرس نظاما اقطاعيا له حدود مرسومة بدقة تحدد فيه الملكية الزراعية بشكل دقيق وتسود فيه اساليب الزراعة والري المنتظمة والرتيبة، اما بالنسبة للثورة الصناعية فكانت مزيجا من النظام المحلي والانفتاح الدولي الذي يستطيع ان يتعامل مع نظام السوق، بما يشمله من نظام للتصدير والاستيراد وتبادل السلع والمواد الخام، وتبادل المنافع. والانتاج، وهو انتاج الوفرة، وكثرة العمالة. اما الثورة الثالثة فهي ثورة تجتاح الحواجز والسدود بحيث اصبحت المشكلة الملحة هي كيف نوفق بين العالمية والوطنية او بين الاعتبارات العالمية والمحلية.

ان كلا من الثورتين الزراعية والصناعية كانتا تقتضيان نظاما دقيقا للعمل يتكون عمل الفريق به في الغالب من اعمال تكرارية ونمطية، اما الثورة التي نواجهها الآن.. فهي ثورة التكنولوجيا.. اسلسها الابتكار والاختلاف وعدم التقيد بكل الهياكل التي كانت معروفة من قبل، وتكرس اقتصاد السوق ونوعا من النظام الرأسمالي القائم على الملكية الفردية والقطاع الخاص.. وتتمثل السمة الاساسية فيه: انه انتاج السرعة في مقابل انتاج الوفرة، وانه انتاج كثيف المعرفة، في مقابل انتاج كثيف العمالة، وانه انتاج مفصل لمقابلة حاجات ونوعيات معينة من المستهلكين، تتغير أذواقهم ورغباتهم في فترات قصيرة في مقابل انتاج نمطي واسع الانتشار وانه انتاج خدمات وبرامج في مقابل انتاج سلع وآلات فكيف يحدث تعايش وتزامن بكل هذه الأنظمة في وقت واحد؟..

وهذا ماأود توضيحه، اذ نتج عن هذا كله اننا اصبحنا نعيش زمن المتناقضات، لأن لكل نظام فلسفته ولغته وآلياته وتطبيقاته، وهناك اختلاف كبير بين كل هذه الأنظمة.. وهناك عشرات من الأمثلة نجدها تعيش جنبا الى جنب، ويصعب التوفيق بينها، بل ان هناك صراعات متعددة تجري في مناطق مختلفة من العالم نتيجة التزامن لأنظمة وفلسفات مختلفة زمنيا وعقائديا واقتصاديا واجتماعيا.

ولعلي أطلت بهذه المقدمة التي لابد منها.. فالعرب.. جزء من هذا العالم لايمكن ان ننفصل عنه، لأنه مع ثورة الاتصالات، اصبح الانتقال عبر الزمان والمكان مسألة سهلة وميسورة لكل انسان، واصبحت اية دولة لا تستطيع ان تعيش في معزل عن الاحداث، ولذلك اصبح من المسائل الضرورية لأي شعب واية دولة عاقلة، ان يظل الاهتمام العالمي جزء من نظرتها للأمور، واصبحت الموازنة او المواءمة بين الاعتبارات الوطنية والاعتبارات العالمية مسألة تؤرق الجميع.

النذر تتوالى بضرورة تطوير التعليم لمواكبة التقدم المذهل

فاليوم نحن جزء من الموجة الموجودة التي تتقدم وتتجه الى القرن الحادي والعشرين، ولايمكن الانفصال عنها، والسؤال الذي يطرح نفسه.. كيف يمكن ان نوفق بين كل هذه الاعتبارات؟؟ اننا نواجه في هذا المنعطف التاريخي تحديات خطيرة، امامنا تحدي التقدم بما يفرضه من احترام التكنولوجيا المتقدمة، واكتشافها واستعمالها وتطبيقها، وفي نفس الوقت حماية المجتمع من سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الحضارة والثقافة، وهذه المشكلة يعاني منها اليوم المجتمع الغربي، وهي ظاهرة يطلق عليها سيطرة التكنولوجيا على الحضارة التي انعكست في مشاكل اجتماعية واسرية واخلاقية ومجتمعية كالتفكك الاسري والانحلال الاخلاقي، وتفشي العنف والجريمة والادمان وحتى الانتحار.

□ معالي الوزير.. عفوا.. اقاطعك برهة امام هذا التسلسل الجميل لمدخل هو وحدة قائمة بذاتها عن موقفنا من هذه الموجة الجديدة.. ألا ترى معنا ان مثل هذه المشاكل الاجتماعية بدأت تزحف الى مجتمعاتنا العربية؟.

■ هذا شيء وارد ولا احد ينكر تأثرنا الى حد ما، بهذه الظاهرة التي احدثك عنا.. ولكن نحن العرب لنا تقاليدنا وتاريخنا وجذورنا وحضارتنا، التي من المفروض انها تحمينا من هذه الموجات العنيفة.

.. ولكن اقول لك بصراحة.. انها معادلة صعبة كون اننا نمتلك من تراثنا واخلاقنا وعقيدتنا مايحمينا وفي نفس الوقت اننا نكون جزءا من مجتمع عالمي يتعرض لهذه الموجة «التكنولوجية».

□ وهناك سؤال اسمح لي ان اطرحه لاستكمل بالاجابة عليه الحديث؟ كيف يمكن ان نحتفظ بشكل الدولة؟؟ والدولة حتى في اعتى واعرق المجتمعات الرأسمالية، يجمع على ضرورة وجودها وتدخلها كبار مفكري النظام الرأسمالي، لأنها الجهة الوحيدة المنوط بها مايسمى الصالح العام، والتجارة العالمية جزء من هذا النظام الرأسمالي، بتحللها من ارتباطاتها الجغرافية والوطنية والاقليمية، واحيانا الاخلاقية. ومن المفارقات العجيبة اننا نعيش في عصر يتعايش فيه التطرف جنبا الى جنب مع الرأسمالية المرتبطة فقط باعتبارات السوق، وذلك لان كلا من التطرف والرأسمالية التي ليست لها ضوابط لا تهتم كثيرا بالصالح العام، والسوق الشرهة تشكل مع التطرف اتجاها واحدا يصل الى غاية واحدة، ولديهما معا استهانة شديدة بالديمقراطية وبالحقوق الوطنية والصالح العام ورفض قطعي للضوابط والقيود.

هذه المتناقضات كيف نستطيع ان نحدد طريقنا بينها، وكيف يمكن ان نحمي وطننا من آثارها الخطيرة وكيف يمكن ان نوفق بين دواعي التقدم التكنولوجي وضرورات الانتماء والولاء للوطن والقيم والجذور الحضارية، وكيف يمكن ان تعكس مناهجنا التعليمية هذه المتطلبات..

□ معالي الوزير.. اعتقد انك طرحت السؤال الذي يدور في خلدنا الآن كيف نواجه اذا كل هذه التحديات..؟؟

■ دعني اطرح لك ماأراه الآن من تحديات تواجهنا هي تحديات الموجة الثالثة.. ثم نشرع في تفصيل سبل المواجهة.. لاننا فعلا في معركة مصيرية نكون او لا نكون..

فامامنا تحديات الموجة الثالثة التي تكرس قوة العقل وتشجع الاختلاف والابتكار، وتشجع الصفوة التي تملك قوة العلم، وتؤمن به، وتحمل مقومات الاختراع. فالثورة التكنولوجية الموجودة في العالم اليوم، احدثت تغيرات خطيرة جدا، فقد بدأت القيمة النسبية للمعرفة والعلم تزيد زيادة كبيرة جدا وتزيد من التحدي الخطير الذي سيواجه العالم كله، والدول النامية بصفة اساسية، وهو تحدي البطالة، حيث تتولد من هذا التحول الاقتصادي الشريحة الثالثة التي تهمش نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، وتمثل اتجاها عالميا في امريكا ودول غرب اوروبا، حيث بدأت ظاهرة البطالة المقنعة والبطالة الجزئية التي نادى المفكرون بضرورة معالجتها، وانه ليس امام الدول سوى خيارين، اما بناء سجون كافية لاستيعاب كل الافراد العاطلين الذين سيلجأون للجريمة نتيجة عجزهم عن الكسب بالعمل او دعم الضمان الاجتماعي الذي تتقاسم مسؤوليته الدولة والقطاع الخاص.

دعني اقول بان التقدم ليس رفاهية مطلقة، بل ان له آثاره السلبية الجانبية، كما ان للتخلف آثاره الخطيرة ايضا، وعلينا الموازنة بين القيم المادية التي تطغى في ظل التقدم المذهل وبين الثورة التكنولوجية التي وفرت للانسان امكانات هائلة استطاع ان يصل بها الى الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، وان يخلق مواد جديدة وان يصل الى نتائج كانت تعد من باب الخيال العلمي الجامح واصبحت اليوم حقائق موجودة على ارض الواقع، اننا نتحدث عن آلات في حجم الجزيئات، واشياء اخرى تستطيع ان تتصرف تلقائيا، وبامكانات معقدة للغاية، آلات يمكن ان تصل الى كوكب القمر، وتجد المعادن الموجودة فيه، وتحولها الى منتجات وتتحول الى آلات اخرى، تقوم بها صناعات، كما انه سيوجد في القريب العاجل آلات غاية في الصغر تدخل في تجويف الانسان. وفي شرايين تدمر خلايا خبيثة او تصلح خلايا تالفة، بل ان كثيرا من المفكرين يقولون ان الانسان في منتصف القرن الواحد والعشرين، وعن طريق الكمبيوتر وآلات معينة يملك القدرة على ايجاد حياة جديدة، تتوالد وتتكاثر علميا سبحان الله - هذه المسائل لم تخطر على فكر انسان.

□ معالي الوزير.. لتأذن لي طالما نحن تطرقنا الى مايحدث من تطورات مذهلة في عالم يتقدم بسرعة مذهلة.. وازاء مقدمة حواركم هذه القيمة جدا.. ان اسألك .. عن تلك المقولة التي قالها احد المفكرين في مجال المعلومات عن اننا نواجه «ايدز» جديدا.؟؟

■ استطيع ان اوافقه الى حد كبير. لاننا فعلا في مجال المعلومات نواجه فيضانات عارمة تحوي كما هائلا من المعلومات فاذا كان الايدز هو فشل الجهاز المناعي لدى الانسان فان هذا هو ايدز فيضان المعلومات، التي لا يستطيع الانسان ان يتعامل معها بضوابط أخلاقية تمنع او تقلل دون وقوع اضرارها، فالمعلومات ايا كانت هي مزيج من الخير والشر، وعندما يكون حجم المعلومات معقولا، فان المجتمع يستطيع باجهزته ومؤسساته، المدرسة، المؤسسة الدينية، القضاء، القانون... الخ.. ان يتعامل مع هذه المعلومات ويفرزها، بما يقي المجتمع من شرورها او آثارها الجانبية او مردودها السلبي، حيث يستطيع ان يفرز ويحلل وينقي بل ويحجب احيانا.

□ معالي الوزير.. هل يكون هناك علاقة بين هذا الكلام.. ومقولة «أرنولد توينبي»: ان تاريخ المجتمعات البشرية هو طريق الصراع بين التعليم والكارثة؟؟

■ لا اخفيك سرا، اننا مع وجود هذه المتناقضات في وقت واحد. اصبحنا في حاجة ماسة الى الحوار. فزماننا هو زمن الحوار. لأن الحوار هو البديل الوحيد للصدام، وهو الوسيلة الوحيدة التي تضمن استمرار الجنس البشري واحداث التواؤم والتناغم في حركة الحياة. والتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة احدى المسائل الاساسية التي يجمع كل المفكرين على انه السبيل الوحيد لمقابلة التحديات القادمة في القرن الواحد والعشرين. وهناك بعض المفكرين قالوا بهذا.. بان تاريخ المجتمعات البشرية هو طريق الصراع بين التعليم والكارثة، والتعليم هو الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها اي مجتمع ان يواجه التحديات القادمة. وعندما نرصد الاحصاءات على مستوى العالم نجد ان التعليم الجامعي وصل الى (٦٤٪) من الشريحة العمرية في امريكا، و (٦٣٪) في كندا، و (٦٢٪) في فلندا واكثر من (٥٢٪) في اليابان. ومن (٣٠ الى ٤٠٪) كحد ادنى في بعض دول اوروبا واسرائيل(٣٥ر٥٪) ومصر مازالت (١٩٪) وفي قول آخر (١٧٪).

وايضا نجد ان المفكرين عندما يتحدثون عن تقييم قدرات الدول المختلفة يعتمدون على التعليم. ففي اوروبا تمثل القيادات العليا في المجتمع الانجليزي او الادارة العليا في انجلترا (٣٤٪) فقط من شاغلي مناصب الادارة العليا من الحاصلين على شهادات جامعية، مقارنة بـ ٦٢٪ في المانيا، و٨٥٪ في امريكا واليابان. والاحصاءات لكل مليون مواطن نجد ان امريكا واليابان لديهما أعلى معدلات. فاليابان لديها ٣٥٠٠ عالم، امريكا ٢٥٠٠، اوروبا ١٥٠٠، امريكا وبعض الدول العربية (٢٠٥) من العلماء، وبعض الدول الافريقية ٥٠ عالما، ويوجد مؤشر واضح جدا يتجه الى الجامعة كمعيار اساسي للتقدم. وكمؤشر واضح الدلالة على قدرة الجامعة على التأثير في اي مجتمع.

□ معالي الوزير.. لتسمح لي ان ابدي شيئا من التوجس امام هذه الأرقام، وماتحمل من معان تزيد من اعبائنا.. ولكن اذا اصبح التعليم الجامعي هو المعيار الذي يقاس به قدرات الدول المختلفة.. فعلينا اذن ان نوسع قاعدته.. واذا حدث هذا فكيف نوفق بين هذا الهدف.. وهذا الكم الذي سيخرج لنا من حملة الشهادات العليا..؟؟

■ هذه النقطة تحتاج فعلا لتوضيح.. وتفكير ايضا.. فالتعليم الجامعي والعالي بالفعل لا يجب ان يكون مقصورا على الصفوة فقط كما كان سائدا من قبل، اذ انه في الوقت الذي كان فيه اكتشاف تكنولوجيات جديدة، يشكل الميزة التنافسية لأية دولة، وفي ظل هذا كان يمكن قصر التعليم العالي والمتميز على نسبة (١٥ - ٢٠٪) فقط من الشباب، اما الآن فانه من المحتم ان يشمل القاعدة العريضة المنخرطة في التعليم، وذلك لأن الميزة الحدية للانتاج اصبحت تتمثل في اكتشاف اساليب تكنولوجية جديدة، لتطبيق اكتشافات قائمة، واكتشاف اساليب حديثة متطورة لما سبق اكتشافه، ومن هنا فانه من الضروري ان يشمل التعليم العالي والمتميز القاعدة العريضة العاملة في خطوط الانتاج، والتي تتحمل مسؤولية تطبيق خبراتها وقدراتها المتميزة في عملية الانتاج نفسها. وهذا لن يتحقق الا اذا كانت هذه القاعدة العريضة اي حوالي (٥٠ - ٦٠٪) من الشباب قد تأهلت لذلك بحصولها على المؤهل الجامعي او العالي.

وهنا احب ان اشير الى قضية التوفيق بين الكم والكيف في الانتاج، فلاول مرة نجد ان لدينا القدرة على ان ننتج بلاحدود، ولكنها المنافسة الدولية والميزة التنافسية، التي لن تكون الا لمن يملك القدرة على اكتشاف المنتج الجديد بتكلفة اقل وبجودة اكثر. فان البقاء للاصلح وللاجود، بحيث لايمكن ان يعوض الكم الكيف.

وحول التوفيق ايضا. فان الأمر يفرض ان يكون هناك توفيق بين ضرورات التنظيم التي تقتضيها المصلحة العامة احيانا، سواء على مستوى المؤسسات الانتاجية او على مستوى الدولة، وبين الحرية التي يتصف بها عصرنا، في ظل سيادة حقوق الانسان، وفي ظل الانفتاح، وفي ظل الحدود المفتوحة. كيف يمكن ان نوفق بين هذا وذاك، اليوم بدأنا نتحدث عن علم الفوضى، فما كان يمكن ان تثيره شطحات الخيال، اصبح حقيقة موجودة. وذلك بفضل قوة تصاعد الحاسبات الالكترونية. والدوائر المتكاملة والشرائح الصغرى، وقدرتها الفائقة في التعامل وحساب الاحتمالات، ذات الاعداد الكبرى، وبالتالي ايجاد علاقة رياضية يمكن حسابها، وماكان دائما، لايمكن قياسه باعتباره في دائرة الفوضى والصدف، سيدخل في العلاقات الانسانية والنظم الاقتصادية والتغيرات البيئية والطبيعية. وهذا يمكن التنبؤ به. واذا كان هذا ايضا يلقي اعباء كبيرة جدا على كل مجتمع، بل وعلى الفرد الذي يعيش في هذا المجتمع. ونحن عندما نقول اننا نواجه كل هذه المتناقضات والسرعة في التغيير فان هذا يقتضي اعادة النظر في الاسلوب الذي نتعامل به مع كل هذه الاحداث.

□ معالي الوزير.. لندخل الآن في لب الموضوع المطروح واطلب من معاليك ان تقيم لنا التغيرات التي حدثت في المؤسسة التعليمية في القرن الاخير.. وكيفية الخروج منها الى هذا القرن الجديد «المذهل».. القادم في تحدياته؟؟

■ في الواقع والحقيقة. يجب أن نعترف بان التغيرات التي حدثت في المؤسسة التعليمية في القرن الاخير. على مستوى العالم. كانت تغيرات بطيئة نسبيا. وقليلة كميا. واذا كان التغيير لابد منه وانه مسألة لانستطيع ان نتجنبها. فان تغيير المفاهيم يصبح مسألة اساسية للعبور الى القرن القادم. وكما هو معروف فقد كان لدينا نظام تعليمي ينحصر هدفه في تخريج موظفين. وكان هذا امرا طبيعيا في مصر على سبيل المثال في مرحلة ما، من تاريخها. في عهد الاحتلال. ثم تطورت العملية التعليمية. الى تخريج فنيين لعمليات الانتاج المحدودة التي كانت سائدة في عصر التصنيع. اما اليوم فان هدفنا، هو تخريج انسان سيعيش القرن الواحد والعشرين بعقلية القرن ومقتضياته. وهذا يقتضي ان ننتقل من عملية الحفظ والتلقين التي كانت سمة المجتمع الزراعي والمجتمع الصناعي. في بعض الاحيان. الى عملية اكتساب الخبرات والقدرات. يجب ان ننتقل من اسلوب تعليمي يعتمد على كم معرفي معين، كنا نستطيع ان نستوعبه. في مرحلة ما. لأن العلم كان حجمه محدودا. وكان كل ما يستطيعه الانسان المثقف المجتهد هو ان يلم بمعظم اجزائه، اما اليوم فان هذه المهمة اصبحت مستحيلة. فعندما تتضاعف المعرفة كل ١٨ شهرا، كيف يمكن للانسان - اي انسان - ان يتعامل مع هذا الذي اصبح مستحيلا وغير واقعي. واصبح البديل الوحيد هو القدرات والخبرات، قدرات التعامل مع الانسان والموارد والانظمة والتكنولوجيا والمعلومات.

ان هذا يقتضي ان ننتقل ايضا. من عملية التعليم التي كانت سائدة في المرحلة السابقة، الى مرحلة التعلم، خاصة لأن التعليم اصبح غير ممكن، هذا لأن التعليم يفترض ويستلزم كما معرفيا عند المعلم ينقله الى الطالب. اما بالنسبة للقدرات والخبرة، فان اقصى مايمكن للمعلم ان يتيحه لتلاميذه، هو دور المساعد والمرشد والمنسق والمحفز، الذي يأخذ بايديهم ليدربهم على الاسلوب العلمي في الدراسة والتفكير وليضعهم على اول الطريق.. انه اشبه مايكون بقائد الاوركسترا الذي تكون مهمته الاساسية، هي اطلاق قدرات الفريق الذي يقوده في الفصل او في مدرج الجامعة.

□ معالي الوزير.. كيف يكون هذا التغيير الجذري في المفاهيم التعليمية ونحن نواجه ازمة حقيقية بسبب تأهيل هذا المعلم الذي يتحول من ملقن الى قائد اوركسترا خلاق ومنشط ومحفز..؟؟

■ ليس امامنا من خيار كما سبق وان وضحت، اننا لانستطيع ان نعيش لأولادنا حياتهم، او نمارس تجربتهم بالنيابة عنهم، ان مهمتهم الاساسية هي التعلم، والبحث عن المعرفة وتطبيقها عمليا وفي اكتساب الخبرات من خلال الممارسة العملية. وهذا كله يعني ضرورة الانتقال من التعليم الى التعلم. ان النظام التعليمي القائم على معلمين، تعلموا وتخرجوا في ظل نظام تعليمي كان المفترض فيه ان المعلم هو القائد والمسيطر والملقن. وحافظ النظام في الفصل، وقائد المسيرة التعليمية، لابد ان يتغير الى نظام آخر يكون المعلم فيه الوسيط المشجع. المنسق. المحفز. الذي يسمح بالديمقراطية. ويشجع التعدد والاختلاف، ويدعو للحوار ويطلق طاقات المتعلمين من تلاميذه وطلابه، ويأخذ بيدهم ويضعهم على الطريق ليكتسبوا. وليتعلموا. وليبحثوا. وليحصلوا بانفسهم على مكتسبات العلم الحديث، وهذا دور مختلف تماما، ويمثل تحديا خطيرا امامنا. نحن ايضا في حاجة الى الطالب الذي - من خلال وجوده في الفصل - يناقش ويحاور ويعرض فكرة قد تبدو غريبة، فقد نستطيع ان نصل بها الى اكتشاف جديد، ان التقدم العلمي والابتكار اساسه رفض الأمر الواقع ونقد الافكار القائمة. ولابد ان يعكس نظامنا التعليمي هذا التغير الجذري في مفاهيم التعليم والتعلم.

□ معالي الوزير.. كيف نستفيد من التجارب التي سبقتنا في هذا المجال خاصة وان كثيرا من هذه التجارب انتقلت باصحابها الى مصاف الدول المتقدمة..؟؟

■ نعم.. امامنا اليوم تجارب الدول، وايضا مؤشرات التقدم. ولابد ان تكون عيوننا على مقومات التقدم وعلى اتجاهاته الرئيسية فمن الواضح جدا ان العالم تقدم بالعلوم الاساسية، الرياضيات، العلوم واللغة الأجنبية. والكمبيوتر والتقدم المذهل في الانتاج والاقتصاد والذي يحكم مستقبل العالم وموقف الدول فيه هو في مجالات الاليكترونيات الدقيقة، والمواد الجديدة والتكنولجيا الحيوية وابحاث الفضاء، والطيران والانسان الآلي، والكمبيوتر والوسائط المتعددة. هذه هي المجالات الحاكمة التي ستحدد قيمة اية دولة لأنها المجالات التي تتفق مع اعتبار العلم والمعرفة هما المصدر الاساسي للقوة الاقتصادية، وحمعا البديل الطبيعي في كثير من الاحيان: للارض والمواد الخام، والايدي العاملة. وعلى سبيل المثال. في المجال الزراعي. هذا المجال الذي كانت فيه الزراعة تأخذ حجما كبيرا من القوة العاملة في معظم الدول. اليوم اصبحت تشكل مايزيد على اثنين او ثلاثة في المائة فقط في الدول المتقدمة. المسألة بدأت بالات جني القطن او آلات جني المحاصيل المختلفة. ثم انتهت باساليب ثورية جديدة زراعة بلا مزارع وبلا زراع.

ولك ان تتصور مادة اسمها الفانيليا التي يبلغ حجم انتاجها السنوي عالميا ثلاثة ملايين دولار. ويزيد كل سنة بنسبة (٣٠٪) وتعمل كمكسبات للطعم والرائحة في معظم الاغذية. استطاع العلماء ان يصنعوا الجين الخاص بالفانيليا واستطاعوا ان ينتجوه بكميات تجارية في حمامات بكتيرية عن طريق جزء من الهندسة الوراثية بطريق فصل الجين.. ومادة اخرى اسمها تومانين. كانت تنتج في غرب افريقيا من احدى الفواكه الموجودة هناك. استطاع العلماء ان يحددوا الجين الخاص بمادة التومانين. التي تبلغ حلاوتها (١٠٠) الف مرة مثل حلاوة السكر. واستطاعوا انتاج كميات كبيرة ايضا في حمامات بكتيرية دون حاجة الى مزارع او زراع.

□ معالي الوزير.. الست معي اننا في مرحلة تحول من التعلم النمطي الى التعليم الابتكاري.. انه مع التحول من العمل الجسدي الى العمل العقلي الابتكاري.. تتغير الاسس التي قامت عليها العملية التعليمية في المجتمع الصناعي. فيصبح اذن من الضروري اعادة بناء العملية التعليمية.. على اسس جديدة.. ولقد شرحت معاليكم هذه الاسس بايجاز.. كيف نوفق بين العملية التعليمية والواقع الجديد.. هل الحل في ان يصبح التعليم عملية مستمرة على مدى الحياة؟؟

■ من الواضح اننا نتقدم نحو عالم المعرفة والعلم فيه هو المقوم والعامل الاساسي في كل مكان.. نحن بحاجة الى ان تصبح العملية التعليمية مستمرة.. ومتزامنة مع كل تغير يجري في اطارها.. نحن مطالبون بتأهيل طالب قادر على حل مشكلاته التي ستواجهه في الحياة العملية وهذه المشكلات ستتغير بتغير الحركة العلمية ومنتجاتها.. ودعني اقول بان المجالات التي تحدد فيها اكبر قيمة مضافة. هي مقياس القوة الاقتصادية لاية دولة. على سبيل المثال القيمة المضافة لمنتجات الاقمار الصناعية ٢٠ الف مرة، ان حجم المعرفة هو العامل المحدد للقيمة المضافة لكل منتج، ونحن لابد تركز على تخريج الطلاب الذين يستطيعون ان يشيقوا هذه القيمة المضافة.. الكبيرة جدا الى وطننا العربي.

□ معالي الوزير اسمح لي ان اتدخل هنا .. ماهي المواد العلمية التي يجب ان نعنى بها في التعليم الاساسي، وما الخبرات التي يجب اعتبارها من الآن. ضرورية لاعداد المواطن الذي يستطيع الحصول على هذه القيمة المضافة؟؟

■ انها مسألة تحتاج الى دراسة عميقة وتحتاج الى دراسة آثارها على تطوير المناهج. وعلى اعادة تكوين المعلم وتدريبه. وفي الحوار بين المدارس باستخدام الحاسب الآلي. وبالمكتبة الالكترونية التي يستطيع الطلاب ان يصلوا ويحصلوا منها على مصادر المعلومات. وفي شبكة الانترنيت العالمية التي وضعت مصادر المعرفة في العالم بين يدي الطالب والمعلم. وبالاتصال بالالياف الضوئية والاقمار الصناعية والوسائل التعليمية المتقدمة التي ترتبط في منظومة متكاملة لاقناع الطالب وترتيب المعلومات وتوضيح الحقائق، فلم يعد الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد في التعليم فحاهي قوافل التكنولوجيا. والمعامل المتنقلة تذهب اليوم الى الكفور والنجوع لنشر التطور التكنولوجي. لابد من الاستفادة من هذه التكنولوجيا الجديدة، وفي الوقت ذاته دراسة ارتباطها باساسيات التعليم ومفاهيمه التقليدية ايضا.

□ معالي الوزير.. سبق وان اشرتم في احاديث سابقة حول توظيف روح الفريق لخدمة التطور.. وبناء اساسيات حديثة للتعليم.. ماهي الفائدة المتوقعة لدفع هذا التفكير والعمل به؟؟

■ اننا اذا حللنا واستعرضنا المجتمعات التي تتقدم، نجد انها تتصف بعدة خصائص، يأتي في مقدمتها، ان لديها مدونة صناعية كبيرة جدا، ولديها ايضا قوة ادخار ضخمة، ولديها قيم عمل ونظم دقيقة للغاية. فاليابان على سبيل المثال، لديها نظام قائم على الفريق المتكامل الذي يعمل بروح الفريق الواحد الذي يشغل المحقق والمكتشف والمبرمج.. الخ. وبهذا يستطيع ان يحقق نتائج باهرة فصناعة السيارات في اليابان على سبيل المثال. تستطيع اليابان ان تنتج السيارة الواحدة (تيوتا كل ١٦ ساعة في مساحة ٨ر٤ قدم مربع، وباخطار لاتتجاوز (٥٤ر.) لكل عربة. مقارنة بسيارة من جنرال موتورز حيث نجد ان الاخيرة تحتاج الى ٣١ ساعة في انتاج السيارة وفي مساحة ٨ر٥ قدم مربع. وبنسبة اخطار تبلغ ٢ر١ لكل عربة. وهذا الفارق نتيجة للخبرات المكتسبة. والعمل بروح الفريق والكفاءة العالية في استخدام التكنولوجيا المتقدمة، بجانب الاهتمام واحترام التعليم. الذي يعد عاملا مشتركا في كل هذا. ان هذه الخصائص التي حكمت التقدم يجب ان تجد طريقها الى مناهج التعليم واساليب التعلم. انه لابد ان نغير مفاهيم التعليم والثقافة. لان هذا يمثل ضرورة للتقدم والبقاء.. ضرورة قصوى للتنمية..

محفوظ نحناح زعيم (حماس) الجزائرية لـ (الاتحاد الاسبوعي)

ندعو لتوسيع قاعدتي الاجماع والحكم عن طريق الحوار والانتخابات
الرقابة الشعبية على الانتخابات المقبلة هي الضمانة الاساسية لديمقراطيتها



بعد أن قطعت الجزائر شوطين في مسيرة ارساء مؤسسات تمثيلية منتخبة من قبل الناس، بإجراء الانتخابات الرئاسية نهاية عام ١٩٩٥، وتعديل الدستور أواخر العام الماضي. ينتظر أن تقطع الشوط الاساسي في هذه الرحلة هذا الصيف من خلال إجراء انتخابات تشريعية تعددية، وفق قانون انتخابي جديد أقر الشهر الماضي. وذلك كمحصلة للحوار الذي خاضه الحكم الجزائري، ومختلف الفعاليات والاحزاب السياسية الجزائرية، بغية اخراج البلاد من دوامة العنف التي تعيشها منذ قرابة الست سنوات.

وتمثل حركة المجتمع الاسلامي « حماس » الان، أحد الارقام السياسية الاساسية في المعادلة الجزائرية، رقم تكرس من خلال احتلال رئيسها « الشيخ محفوظ نحناح » المركز الثاني في الانتخابات الرئاسية وراء الرئيس ليامين زروال، حيث صوت له مايزيد عن ثلاثة ملايين جزائري مثلوا قرابة ربع عدد المصوتين في تلك الانتخابات.

وبمناسبة مشاركته في « جامعة الصحوة الاسلامية » التي تنظمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية، بمدينة الدار البيضاء، كان «للاتحاد الاسبوعي» هذا اللقاء مع الشيخ «محفوظ نحناح»، في حوار تميز بالصراحة والوضوح، في تبيان مواقف «حماس» من جملة القضايا السياسية التي تعيشها الجزائر الان، والمرشحة لان تعيشها في المستقبل القريب.

جبهة الانقاذ غير موجودة . . وفعالياتها استهلكت في الافتراق والاحتراق والاختراق

وهنا نص الحوار:

■ الاتحاد: كيف تصنفون الوضع الحالي للجزائر سياسيا، أمنيا، اقتصاديا، واجتماعيا؟

■■ نحناح: الحقيقة أن الوضع الجزائري يتسم بنوع من المأساوية الامنية بسبب المواجهات التي تستهدف المواطنين الجزائريين، وتعمل باستمرار على أن تزرع الرعب والاحقاد على مدى عقود من الزمن، لا لشيء الا لسبب واحد هو عدم وجود تقاليد ديمقراطية في البلد، لا عند السلطة، ولا عند من يرغبون في الوصول اليها.

حصل نوع من التنافر والتجاذب أدى في نهاية المطاف الى هذا الارتعاب الذي يعيشه المواطن الجزائري على مستويات عدة: المستوى الاول هو المستوى الامني، الذي أصبح في الاونة الاخيرة محل أنظار المواطنين والرأي العام العالمي للعمليات الاجرامية البشعة التي تستهدف المواطنين عموما. المستوى الثاني هو الاقتصادي، والذي راهنت الحكومات المتعاقبة على تحريره، وعلى الدخول في عالم الخصخصة واقتصاد السوق، وعلى التخلي عن نظام التخطيط المركزي، والذي استصحب معه كثيرا من الالام تطحن حاليا المواطن الجزائري، ربة البيت في بيتها، والاستاذ في مدرسته، والموظف في ادارته، وبعبارة أخرى أصبحت عملية الدخول في اقتصاد السوق عبارة عن مطحنة يتألم بسببها المواطنون من ذوي الدخل المحدود، الذين انضافت اليهم شرائح من الطبقة الوسطى للمجتمع الجزائري، وهذا فضلا عن الضغوطات التي يقوم بها صندوق النقد الدولي في مقابل استرداد الديون المترتبة على التبادل بين الجزائر وغيرها من البلدان.

الوضع الاجتماعي، هو نتيجة طبيعية للوضع الامني والاقتصادي، فتسريح العمال أضاف الى هذه المأساة أثقالا كبيرة، واقفال المصانع كذلك سواء تلك التي أعلنت افلاسها، أو التي توشك على الاعلان عن افلاسها تفرض طرد العمال، وهذا بالتالي يوفر شروط الغضب الشعبي، الذي في رأينا اذا لم تبادر الاوساط السياسية سلطة ومعارضة على تطويق هذه الازمة من باب « درء المفاسد المقدم على جلب المصالح »، فقد تحصل انزلاقات خطيرة قد لاتتمكن الجماعات الرسمية من تطويقها، لان الخرق سيتسع على الراقع، وبالتالي تصبح المأساة أعمق مما هي عليه من ناحية المواجهات الامنية.

يبقى أن هناك أملا من وراء هذا بطبيعة الحال، فالطبقة المخلصة في البلد، في رجال السلطة والمعارضة ارتأوا أن تطويق الازمة من جميع جوانبها يتم بالشكل الاتي:

١ - توسيع قاعدة الاجماع (وهذا مطلبنا).

٢ - توسيع قاعدة الحكم، وهذا مطلبنا باستمرار، رغم أن بعض الاوساط المستغربة بعكس المستشرقة يتأبى عليها أن تقبل غيرها معها على سدة الحكم.

٣ - اجراء انتخابات ديمقراطية شفافة، تنطلق بنظافة، وتنتهي بالقبول من جميع الاطراف.

■ الاتحاد: اتخذتم قرارا بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، ماهي مراهنتكم على أن تسبب هذه الانتخابات نقطة توعية على صعيد علاج الاوضاع الجزائرية؟

■■ نحناح: سؤالكم يحمل مغالطة، بتصويرنا قد اتخذنا قرارا بالمشاركة، ونحن لم ندع الى المشاركة ولا المقاطعة، وانما نحن في انتظار اجتماع هيئاتنا الرسمية في الحركة، وهي التي تقرر آخر هذا الشهر المشاركة أو عدم المشاركة.

■ الاتحاد: نعتذر عن عدم الدقة هذه، ولكن ما الذي يحدد القرار...؟

■■ نحناح: نحن في انتظار الضمانات التي يمكن أن تتحقق قبل اجراء الانتخابات وأثناءها وبعدها. فاذا غابت الضمانات وأحسسنا أن هناك ألاعيب يمكن أن تسمى «الحزب الجديد المدلل» فهذا أمر آخر.

■ الاتحاد: وماهي أهم هذه الضمانات؟

■■ نحناح: الامر الاساسي هو الرقابة الشعبية على الانتخابات، وان شئت فقل رقابة الاحزاب على هذه الانتخابات رقابة حقيقية وليس صورية، وهذا يدفعني للقول ردا على فكرة أن هناك رقابة دولية الى أن هذه الاخيرة لايمكن أن تسد مسد الرقابة الشعبية الوطنية، ذلك لانها عبارة عن بضعة أشخاص، قد يكونون مئتين أو ثلاثمئة، وهؤلاء لايمكن أن يغطوا حاجة أربعة وثلاثين ألف صندوق، ومساهمة مليونين ونصف مليون كيلومتر مربع. وعليه فلا بد أن تكون القناعة موجودة عند السلطة والاحزاب بأن الرقابة المطلوبة هي رقابة شعبية.

الضمان الثاني، ضرورة الحضور عند الفرز. الضمان الثالث هو عدم قهر الناس، واجبارهم على التصويت لصالح الحزب الفلاني أو العلاني.

الضمان الاخير، هو الحضور عند تجهيز المحضر (النتائج)، رغم أننا تنازلنا وما كان لنا لنتنازل الا للمصلحة الوطنية، حول ضرورة وضع علامة على يد الناخب لاتزول الا بعد أربع وعشرين ساعة من الانتخاب. هذه جملة من الضمانات نحسب أنه اذا اعتمدتها السلطة بشجاعة، يمكن أن تدفع الطبقة السياسية الى خوض المعركة الانتخابية بكل ديمقراطية وبكل نزاهة ونظافة.

أجرى اللقاء في الرباط
هيثم شلبي

■ الاتحاد: تتنافسون (أو هكذا ينظر) وأحزاب اسلامية أخرى، على أصوات الجبهة الاسلامية للانقاذ، كيف تنظرون الى هذه المسألة ؟

■■ نحناح: ليس هناك تنافس على أصوات العناصر التابعة للجبهة الاسلامية للانقاذ اذ أن هذه العناصر أصلا هي جزء من الشعب الجزائري، ولها كامل الحرية في أن تختار أي حزب شاءت، وليست محل تنافس، هناك اشاعات مغرضة اعلامية وسياسية واستراتيجية تقول أن هذه الاصوات ستؤول الى « حماس »، ونحن نقول، وماذا لو ذهبت الى « حماس »، ألسنا جزائريين وهكذا فالمسألة لاتعود الى أنها شريحة تابعة للانقاذ، لكنها شريحة تابعة للمجتمع الجزائري.

الامر الثاني، هو أن الرهان يجب أن يكون مع الشعب الجزائري برمته وليس على شريحة بمفردها. وثالثا أن الجبهة الاسلامية للانقاذ المعلومة قانونيا والموجودة عمليا بما أنهم أفراد مواطنون لهم كامل الحقوق، فلهم كامل الحق في أن يعطوا صوتهم لمن شاؤوا من الاحزاب الجزائرية التي يرون أنها تمثل توجهاتهم وأهدافهم ومنطلقاتهم. وهي مرة حرة في هذا. لانملك مغامرة في دفعها نحو اتجاه معين، وانما نأمل في أن نشيع في جميع الاوساط الجزائرية، في أن حركتنا حركة تريد ديمقراطية حقيقية وفق الثوابت الوطنية، وبعيدا عن المجازفة بالارواح والممتلكات.

الامر الرابع والاخير، فالكل يعلم في أن الاصوات التي حصلنا عليها في الانتخابات الرئاسية (نوفمبر ٩٥) كانت تقدر بثلاثة ملايين من خلال اعتراف السلطة بها. وعليه فاننا نراهن على هذا العدد وتطويره في المستقبل. وهذا بالامكان، اذا لم تتدخل عصا سحرية أو فيتامينات منعشة لغيرنا.

■ الاتحاد: حافظتم على مسافة بينكم وبين أحزاب المعارضة الاخرى، لاسيما التي حضرت « اجتماع روما »، أين تلتقون وأين تفترقون مع هذه الاحزاب ؟

■■ نحناح: مسألة « عقد سانت ايجيديو » أو « عقد روما » تخلى عنها أصحابها، ولا يجوز لي أن أتكلم في موضوع دفنه أصحابه.

■ الاتحاد: أتحدث عن الاحزاب وليس عن الوثيقة، أين تلتقون وتفترقون مع هذه الاحزاب؟

■■ نحناح: تعرفون جيدا أن العمل السياسي يحمل بصمات المقاطع أو المفاصل، يمكن أن نلتقي فيها مع أي شخص كان، نلتقي في بعض المفاصل مع حزب من الاحزاب، كما نلتقي في مفاصل أخرى مع السلطة، وفي مفاصل ثالثة مع حزب منحل. وكذا مع حزب علماني أو قومي، فالعبرة كلها هي في أننا نرغب في أن نجد أنفسنا وأن يجدنا غيرنا في مفصل العمل الديمقراطي النظيف الشفاف، هذا قاسم مشترك بين



نحناح وسط انصاره

عندما غاب الحوار عن مظلة البرلمان.. تحول للشارع بعد تأجيج النيران

«الشورقراطية» تجنبنا الدخول في «الشرقراطية»

الجميع. ومن رفض الديمقراطية: سواء من قال أنه يريد ديمقراطية بدون انتخابات، أو من يريد ديمقراطية وفق انتخابات لمصلحته، أو من يكفر بالديمقراطية فهؤلاء لاشأن لنا بهم لا من قريب أو بعيد.

■ الاتحاد: يرى البعض أن المخاض الدموي الذي تعيشه الجزائر، لابد أن يفضي الى ارساء حياة ديمقراطية سليمة، كيف تزون هذه المقولة ؟

■■ نحناح: كلام سليم، ذلك أن الكثير من البلدان الاوروبية أو الامريكية لم تتمكن من الدخول الى عالم الديمقراطية الا بعد آلام ومعاناة. الجزائر الان في ظني أنها في نهاية هذه المعاناة. فكيف بالبلدان التي لم تدخل هذه المعاناة. ومن هنا فان هذه الالام خففت من غلواء الاستفراد بالسلطة. كما خففت من غلواء الكافرين بالديمقراطية، وكذا الاقليات الفكرية، والتي ماتزال آثارها بادية الان من خلال الدستور الجديد، والغرفة الثانية، ومن الرغبة في اقصاء كل ما له علاقة بالثوابت الوطنية، وبالخصوص ما يتعلق بالاسلام. فالاقلية الفكرية عندنا في الجزائر، وان شئت فقل « الاقلية الاستئصالية » المستغربة، همها الاول والاخير، وهاجسها الذي يدفعها باستمرار الى الارتماء في أحضان التبعية الغربية، هو رفض كل ما له علاقة بالمشروع الاسلامي من قريب أو بعيد.

■ الاتحاد: بين دعاة البدء بوضع مؤسسات دستورية سليمة، ودعاة البدء بوقف العنف. أين تقفون في « حماس »؟

■■ نحناح: هذه الجدلية وقفنا عندها كثيرا في جولات الحوار في الجزائر، وقلنا فلنخرج من جدلية « البيضة والدجاجة » أيهما أسبق. يمكن أن نتناول الموضوع بشمولية كاملة. عندما نضع في الاعتبار النقاط التالية:

أولا: - عدم وضع العربة أمام الحصان.

ثانيا: - أن لانجعل الديمقراطية « حصان طروادة » لابقاء الدكتاتورية .

ثالثا: - ابقاء موضوع الحوار قائما مع جميع الفعاليات، رغبة في الوصول الى توسيع قاعدة الاجماع، واذا تم اجماع بين ثلاثة يمكن أن يلتحق بهم الرابع فالخامس والسادس... هذا الاجماع هو الذي يوفر لنا الدخول في عالم الديمقراطية. أما استحداث السؤال: نوقف العنف أولا، وهو رأي له وجاهته ومن يدعو له، أو نقوم بالعملية الديمقراطية الانتخابية أولا، وهذا كذلك له وجاهته، ومن يدعو له، فنحن في هذا الامر ندعو الى الجمع بين الامرين كما جمعنا بين الشورى والديمقراطية وأسميناها « الشورقراطية »، خشية الدخول الى عالم « الشرقراطية ».

■ الاتحاد: الاعلان عن تشكيل حزب ينظر اليه البعض على أنه « حزب الحكم »، هو يشكل خطرا على حظوظ الاحزاب الاخرى في الانتخابات المقبلة، بكلام آخر، هل نتحدث عن « حزب حاكم » جديد، يخلف جبهة التحرير الوطنية ؟

■■ نحناح: لاشك أن محاولة استحداث حزب جديد مدلل، وتقدم له كل المساعدات المادية والبشرية والاعلامية، يعطي دلالة على أن ثمة رغبة لدى بعض الاوساط المتنفذة في تدمير احدى الشرعيات التاريخية للبلد، وأعني بها « جبهة التحرير الوطنية » كما تستهدف كذلك تدمير نسيج حركة المجتمع الاسلامي « حماس »، لكن وبكل صدق، أن الدستور الجزائري يخول تأسيس أي حزب لمن شاء من الناس، الافكار والتيارات. لكن الذي يجب أن يكون قاسما مشتركا بين الجميع هو عدم الكيل بمكيالين، الحزب أصلا يجب أن يعتمد على قدراته الذاتية. وقد لاحظنا في الاونة الاخيرة أن الحزب الجديد لايعتمد على ذاته، وانما يعتمد على فيتامينات قوية جدا، مثلما يفعل الرياضيون الذين يغشون في ألعابهم. لكن سرعان ما تنكشف عوراتهم بعد اجراء الفحوصات الطبية، والفحوصات الطبية في الجزائر هي الفحوصات الانتخابية، التي تعرف الحقيقي من المزيف.

■ الاتحاد: شاركتم في معظم أو كل الحوارات مع الحكم، الى أي حد تقيمون أخذه بمقترحاتكم؟

■■ نحناح: الحقيقة. كنا ندعو للحوار، ومازلنا ندعو اليه ونشارك فيه، وما من حوار الا كنا أول من لباه، ذلك أنه في اعتقادنا ان لاحل لاي مسألة الا من خلال اللقاء والحوار المباشر، حتى نتمكن من نزع الاشواك وتذليل الصعوبات واذابة الجليد، والدخول في عالم القواسم المشتركة. التي يلتقي عليها الناس، فيعملون على ما يتفقون عليه، ويعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه، أملا في الوصول الى الامن والامان والاستقرار والازدهار. ومن هنا فنحن نقول أن ظاهرة الحوار في الجزائر ظاهرة صحية، قلما توجد في بلد آخر، من البلدان العربية والاسلامية. هذا شيء نعتز به أيما اعتزاز، رغم هزاله وضعفه لكنه كمبدأ موجود. يصرح به ويمارسه السياسيون سلطة ومعارضة، حتى الذين يأنفون من الحوار ونتائجه تراهم يحبـنونه. ونحن نأمل على تفعيل هذه الظاهرة وادامتها. وما لم نتمكن من الوصول اليه في جولة أولى نتوصل اليه في جولة ثانية أو ثالثة.. مع بقاء الحوار هو سيد الميدان.

الامر الثاني، هو أننا نعمل على أن يكون الحوار بين الفعاليات السياسية تحت قبة من القباب الوطنية، عوض أن يكون الحوار في الشارع على طريقة ايقاد النار. فعندما غاب الحوار من مظلة البرلمان، تحول للشارع بعد تأجيج النيران. هذه المسألة نحن نرفضها، من السلطة، ونرفضها من أي حزب حتى لو كان بمسوح اسلامية.

■ الاتحاد: وأخذ الحكم بمقترحاتكم، كيف تقيمونه؟

■■ نحناح: نحن عندما نقترح مع المقترحين لاندعي قداسة لافكارنا، ولا عصمة لممارساتنا، صحيح نزعم أن آراءنا وأفكارنا هي من أفكار الجزائر العميقة، بكل ثوابتها وتاريخها، حاضرها ومستقبلها، لكن لانزعم أن رأينا هو الاصوب. وقد أخذ برأينا في كثير من الحالات مثل: الاستمرار في موضوع الحوار، توسيع قاعدة الاجماع، ضرورة الدخول في الانتخابات الرئاسية، ضرورة الدخول في انتخابات برلمانية، رغم أننا نختلف كثيرا مع السلطة التي أجلت هذه الانتخابات الى هذه المرحلة، اذ كان المفروض أن تجري الانتخابات البرلمانية مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية.

■ الاتحاد: وكأحزاب، ليس كحماس فقط، كيف تقيمون أخذ الحكم بمقترحاتها؟

■■ نحناح: هناك من الاحزاب من يؤخذ برأيه، بل وهناك من الاحزاب من لايدخل ساحة الحوار، ومع ذلك يؤخذ برأيه في بعض الجوانب. أحزاب خفافيشية، استئصالية، الحادية، لها علاقة معينة ببعض الاوساط المتنفذة، تستهويها لقاءات الكواليس، وتعمل على فرض رأيها ليس بالتي هي أحسن، بل بطريقة المناورات والدس والغش مستعملة في ذلك دهاءها وغباء غيرها.

■ الاتحاد: هل ترون أن غياب « جبهة الانقاذ الاسلامية » وربما غيرها مستقبلا عن الانتخابات التشريعية، من شأنه أن يلقي ظلالا على مصداقية هذه الانتخابات وتمثيلها للجزائريين؟

■■ نحناح: والله، هذه الاحزاب الغائبة أو المغيبة، أمرها بيدها، نحن يهمنا في هذه الحالة، أن تخرج الجزائر من خلال اجماع جزئي أفضل من لا اجماع. الان، نحن كجزائريين ندخل الانتخابات القادمة، ومن أراد الدخول اليها فله ذلك، ومن أراد المقاطعة فهذا شأنه. لكن العبرة بمدى ايجابية مشاركة الشعب الجزائري، واذا لم تتيسر الظروف لسبب من الاسباب لمشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ، في هذه الانتخابات، فالامر يعود اليها، لان الفرصة أعطيت لها في السنوات الماضية لكنها لم تستطع التفاعل مع المستجدات، وبقيت أسيرة لخريطة سياسية وضعت في فترة معينة، بحيث لم تتخلص من هذا الاسر. نريد الان أن نخرج الى ساحة جديدة، والجزائر مهيأة لان تتغير خريطتها السياسية في الايام القادمة. والامر الثاني، أن الجبهة الاسلامية للانقاذ، أصبحت حديثا اعلاميا أو حديثا « مشرقيا ». لكن في واقع الامر هي غير موجودة، بدليل أن فعالياتها استهلكت في الافتراق، والاحتراق والاختراق. فليس هناك جهة معينة يمكن أن تسميها الجبهة الاسلامية للانقاذ. حتى الذين خرجوا من عباءتها تحولوا ضدها، ويعملون على مناقضتها بل وعلى اغتيالها. رغم أن في الجبهة الاسلامية رجالا للانقاذ مخلصين وعقلاء، ولهم الحكمة، لكن لم يسعفهم تسارع الاحداث في أن يلموا صفهم. وهم يدركون أنه في الانتخابات القادمة، سيجدون من يمثلهم في الساحة الجزائرية.

■ الاتحاد: وكيف تقيمون حالة التنسيق بين الاحزاب الاسلامية الجزائرية الموجودة؟

■■ نحناح: الذي يهمنا حاليا، هو أن تكون الديمقراطية في البلاد، فاذا كانت هناك ديمقراطية فموضوع التنسيق والتحالف والائتلاف يأتي في أوانه، ولكل حادث حديث كما يقال.

■ الاتحاد: كيف تتعاملون مع دعاة ما يسمى « بالتيار الانفصالي » الذي أشرتم اليه أكثر من مرة، سواء داخل الحكم أو خارجه؟

■■ نحناح: التعامل لايكون مع المناقض الا بالحوار. هم يناقضون ثوابت الامة، وحدتها، حاضرها ومستقبلها. نحن في تشذيب الافكار الناظرة في عقولهم من خلال الحوارات، التي قد تدوم عقدا آخر من الزمن أو عقدين، لكن هذا لايمنع من أن الاسلوب السلمي، والمنهج التربوي والعلمي، هو الكفيل بأن يلتقي عليه كل الفرقاء المتناقضين.

■ الاتحاد: أخيرا، ماهي رؤيتكم، لآفاق المستقبل في الجزائر على المدى المنظور ؟

■■ نحناح: في المدى المنظور، هو أن الجزائر قد وضعت قدميها على سكة العمل الديمقراطي، ورغم ما في الحكومات المتعاقبة من هشاشة وفجاجة، وضعف، وعدم القدرة على امتصاص الازمة، فان الانتخابات القادمة وما بعدها، توفر الاجواء للدخول الى عالم شفاف وديمقراطي أكثر من أي وقت مضى.



من آثار العنف في الجزائر

ثلوج على أطراف جبل الشيخ

هل هددت اسرائيل بتحريك الدبابات الى محيط منزل عرفات في غزة

واشنطن مقتنعة بتجميد المسار السوري ـ الاسرائيلي ■ اوروبا تسوق مبادرة «للتهدئة» ليست للحل

بيروت ـ رفيق نصر الله

■ لا يجيب السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز على الاسئلة الصعبة التي تطرح عليه باللغة العربية التي يتقنها جيداً. فهو يهرب الى استخدام اللغة الانجليزية ونحو مصطلحات دبلوماسية محددة كي لا يقع في المحظور خاصة وان بعض هذه الاسئلة تظل تطارده أينما ذهب وعقب اي اجتماع يعقده مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

ويمكن تلخيص هذه الاسئلة بالاتجاهات التالية:

١ ـ لماذا بدلت الادارة الأمريكية من سياستها إزاء الشرق الأوسط على حساب الضمانات المقدمة للأطراف وخاصة مع بداية المرحلة الثانية من عهد الرئيس كلينتون.

ـ ما هو موقف واشنطن الحقيقي من توجهات بنيامين نتنياهو لجهة انشاء المستوطنة اليهودية في القدس المحتلة.

ـ لماذا طرأ الجمود الكامل على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

ـ الى اي مدى يمكن الاعتماد على سياسة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والتي كانت تتسم بمواقف مؤيدة لاسرائيل وينضم اليها الآن تيار مماثل في الادارة الامريكية.

ولعل السؤال الاصعب الذي حاول احد الصحفيين طرحه: ما هو موقف واشنطن اذا ما نفذت اسرائيل التهديد الذي اطلقه وزير العدل الاسرائيلي حداك بيهود عن ان الدبابات الاسرائيلية قد تتحرك مجدداً لتصل خلال اقل من نصف ساعة الى منزل السيد ياسر عرفات في قلب غزة.

انها الاسئلة الصعبة كما تقول مصادر دبلوماسية غربية في بيروت التي لا تطارد السفير الأمريكي في لبنان وحده بل معظم اعضاء البعثات الدبلوماسية الامريكية في المنطقة في ضوء التحولات التي يشهدها الشرق الاوسط انطلاقاً من المواقف الاسرائيلية المتشددة وجملة التراجعات التي تتسم بها الادارة الامريكية في هذه المرحلة وخاصة مع بداية العهد الثاني للرئيس بيل كلينتون.

ولا تستبعد المصادر نفسها ان يكون في نية بعض القيادات في اسرائيل تحريك الدبابات فعلاً نحو غزة او مناطق أخرى.

وعبر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات عن ذلك بوضوح في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة عندما اشار الى ان الدبابات الاسرائيلية تقف فعلاً على تخوم المناطق الفلسطينية المحررة وهو ما يعتبر اعلان حرب وقد تصل الحرب الى مداها بكل ما يعني ذلك من احتمالات صعبة.

إن صحيفة الواشنطن بوست تحدثت مؤخراً عن الثلوج التي ستظل تغطي قمم وهضاب جبل الشيخ وهو تعتبر ذكي عن الجمود الذي سيظل يحكم المسار السوري ـ الاسرائيلي.

والواضح ان ذلك قد يطول انطلاقاً من مؤشرات عدة يمكن اختزالها بما يلي:

أولاً: تنامي التيار المعادي لسورية داخل الادارة الأمريكية الجديدة وهو ما عبر عنه بوضوح وليام كوانت المسؤول الأمريكي السابق عن ملف الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس الاسبق جيمي كارتر عندما اشار ان هذه التوجهات في ادارة كلينتون والكونجرس وما تضمنه تقرير معهد واشنطن الاستراتيجي مؤخراً وهو المعهد المؤيد لسياسات اسرائيل عادة.

ثانياً: الهوة الكبيرة التي تفصل ما بين الموقف السوري من جهة والموقفين الاسرائيلي والأمريكي من جهة أخرى فدمشق تريد استئناف المفاوضات من حيث وصلت بما يتضمن مؤشرات لمسودات تفاهم كادت ان تصل الى ضمانات هي اساس لاي اتفاق بما يتعلق بهضبة الجولان، فيما ترفض اسرائيل ذلك وتعتبر حكومة بنيامين نتنياهو انها غير معنية ببعض التعهدات التي صدرت عن اسحق رابين وشيمون بيريز ايضا. وواشنطن تؤيد وجهة نظر نتنياهو التي تقول انه من المفيد البدء من جديد ومن النقطة صفر لاستئناف المفاوضات مع السوريين.

ثالثاً: ان الصدى الساخن لقضية جبل ابو غنيم بكل ابعادها ترك اثاراً على مجمل المواقف العربية بل على النظام السياسي العربي ككل حيث لا يمكن لاي عاصمة عربية ان تجد نفسها غير معنية بهذا الملف ومن الطبيعي ان يشكل ذلك نقطة ضغط متزايدة على المسار السوري ـ الاسرائيلي ليزيد من الهوة في المواقف المعلنة. لا دمشق معنية اكثر بملف القدس انطلاقاً من الثوابت المعلنة والتي تطال حسم قضية الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان.

رابعاً: ان الدور الاوروبي الذي لايزال ضعيفاً وبدا مؤخراً انه محدود الاهداف ويكاد ينحصر في الوصول الى ما يشبه التهدئة اكثر مما هو يسعى لتشكيل مبادرة كما اعلن خلال جولة المبعوث الاوروبي ميجل موراتينوس الاخيرة.

ففي الوقت الذي تقتنع فيه واشنطن بتجميد المسار السوري ـ الاسرائيلي جاء التحرك الاوروبي ليطرح امكانية الوصول الى نوع من التهدئة لتمرير الوقت وتوفير ما يسمى بالمناخات الملائمة لامكانية استئناف المفاوضات على اعتبار ان المسار الفلسطيني يشهد سخونة على الارض قد لا تسمح بأي تحرك نحو مسارات اخرى وايضا من المفيد ايجاد وضع هادئ على الحدود وتحديداً على اطراف المسار السوري كي لا تتسع دائرة «السخونة» في المنطقة.

ويتحدث الاوروبيون بصراحة عن ذلك عبر طرح مبادرات جزئية كمبادرة موراتينوس بالأمن الكامل مقابل الانسحاب الكامل من جنوبي لبنان او الطرح الذي سوق سابقاً بتطوير تفاهم ابريل في جنوبي لبنان ليصل الى ما يشبه الهدنة المثبتة التي تحد تماماً من العمليات العسكرية الى اقتراح آخر بالبحث عن حلول جزئية للمشكلات التي ظلت عالقة.

لقد تجاهل منسق المفاوضات دنيس روس الاشارة الى اي ملف يتعلق بالمفاوضات خلال جولته الاخيرة باستثناء ما يتعلق بالوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهو تجاهل تماماً الرد على اسئلة الصحفيين في القدس المحتلة حول استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي او امكانية قيام مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة.

انها وكما تقول مصادر دبلوماسية غربية في بيروت مرحلة انعدام الوزن والمرشحة لان تستمر حتى تحسم قضية اساس وهي هل تريد حكومة نتنياهو فعلاً المضي في العملية السلمية .. ام انها تبحث عن بدائل أخرى.

عرفات: الدبابات الاسرائيلية تعلن الحرب

روس مهمة جزئية

الجولان: تجميد أمريكي مقصود